

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

١٦



دارالمعارف

تَدِيرُ، يُكْنَى بِالْدَّرِّ هُنَا عَنِ التَّسِيرِ.
وَدَرَّتِ الْعُرُقُ إِذَا امْتَلَأَتْ دَمًا أَوْ لَبَنًا.
وَدَرَّ الْعَرَقُ: سَالَ. قَالَ: وَيَكُونُ دُرُورُ
الْعَرَقِ تَتَابُعُ ضَرَابِهِ كَتَتَابُعِ دُرُورِ الْعَدُوِّ،
وَمِنْهُ يُقَالُ: فَرَسٌ دَرِيرٌ.

وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي
ذِكْرِ حَاجِيَّتِهِ: بَيْنَهُمَا عَرَقٌ يُدِيرُهُ الْغَضَبُ،
يَقُولُ: إِذَا غَضِبَ دَرَّ الْعَرَقُ الَّذِي بَيْنَ
الْحَاجِبَيْنِ، وَدُرُورُهُ غَلْظُهُ وَامْتِلَاؤُهُ، وَفِي
قَوْلِهِمْ: بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَرَقٌ يُدِيرُهُ الْغَضَبُ،
وَيُقَالُ بِحَرَكَةِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَعْنَاهُ أَيْ
يَمْتَلِئُ دَمًا إِذَا غَضِبَ كَمَا يَمْتَلِئُ الضَّرْعُ لَبَنًا إِذَا
دَرَّ.

وَدَرَّتِ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ دَرًّا وَدُرُورًا إِذَا كَثُرَ
مَطَرُهَا، وَسَمَاءٌ مِدْرَارٌ وَسَحَابَةٌ مِدْرَارٌ.
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْسَّمَاءِ إِذَا أَخَالَتْ: دَرَى
دُبْسٌ، بِضَمِّ الدَّالِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ،
وَهُوَ مِنْ دَرَّ يَدُرُّ. وَالدَّرَّةُ فِي الْأَمْطَارِ: أَنْ
يَتَّبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَجَمْعُهَا دَرَرٌ.
وَلِلْسَحَابِ دَرَّةٌ أَيْ صَبٌّ، وَالْجَمْعُ دَرَرٌ،
قَالَ التَّيْمِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ:

سَلَامُ الْإِلَهِ وَرَبِّحَانُهُ
وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءُ دَرَرٌ
غَمَامٌ يُنْزَلُ رِزْقُ الْعِبَادِ
فَاحِيَا الْبِلَادِ وَطَابَ الشَّجَرُ
سَمَاءٌ دَرَرٌ أَيْ ذَاتُ دَرَرٍ.

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ: دِيمًا دَرَرًا:
هُوَ جَمْعُ دَرَّةٍ. يُقَالُ لِلْسَحَابِ دَرَّةٌ أَيْ صَبٌّ
وَأَنْدِفَاقٌ، وَقِيلَ: الدَّرَرُ الدَّارُ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى: «دِيمًا قِيمًا»، أَيْ قَائِمًا. وَسَمَاءُ
مِدْرَارٌ أَيْ تَدِيرُ بِالْمَطَرِ. وَالرَّيْحُ تَدِيرُ السَّحَابَ
وَتَسْتَدِيرُهُ أَيْ تَسْتَحِيلُهُ، وَقَالَ الْحَادِرَةُ وَأَسْمُهُ
قُطْبَةُ بْنُ أَوْسٍ الْغَطَفَانِيُّ:

فَكَانَ فَاهَا بَعْدَ أَوَّلِ رَفْدَةٍ
تَعَبٌ بِرَابِيَةٍ لَدِيدُ الْمَكْرَعِ
بِعَرِيضٍ سَارِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا
مِنْ مَاءِ أَسْجَرٍ^(١) طَبِيبِ الْمُسْتَنْفَعِ

(١) قَوْلُهُ: «مِنْ مَاءِ أَسْجَرٍ»، وَقَوْلُهُ: =

وَالْتَعَبُ: الْغَدِيرُ فِي ظِلِّ جَبَلٍ لَا تُصْبَهُ
الشَّمْسُ، فَهُوَ أَبْرَدُ لَهُ. وَالْعَرِيضُ: الْمَاءُ
الطَّرِيُّ وَقْتُ تَزْوِيلِهِ مِنَ السَّحَابِ. وَأَسْجَرُ:
غَدِيرٌ حَرُّ الطَّيْنِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: سُمِّيَ هَذَا
الشَّاعِرُ بِالْحَادِرَةِ لِقَوْلِهِ رَبَّانِ بْنِ سَيَّارٍ فِيهِ:
كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمُنْكَبِيِّ

بَنِي رَضَعَاءَ تُنْقَضُ فِي حَادِرٍ
قَالَ: شَبَّهَهُ بِضَفْدِيَةٍ تُنْقَضُ فِي حَائِرٍ،
وَأِنْقَاضُهَا: صَوْنُهَا. وَالْحَائِرُ: مُجْتَمَعُ الْمَاءِ
فِي مَنْحَفَظٍ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَجِدُ مَسْرَبًا.
وَالْحَادِرَةُ: الضَّخْمَةُ الْمُنْكَبِيَّةُ. وَالرَضَعَاءُ
وَالرَّسَخَاءُ: الْمَسْخُوحَةُ الْعَجِيزَةُ.

وَلِلسَّاقِ دَرَّةٌ: اسْتِدْرَارٌ لِلْجَرَى.
وَلِلسُّوقِ دَرَّةٌ أَيْ نَفَاقٌ. وَدَرَّتِ السُّوقُ: نَفَقَ
مَتَاعُهَا، وَالْإِسْمُ الدَّرَّةُ.
وَدَرَّ الشَّيْءُ: لَانَ، أَشَدَّ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا اسْتَدْبَرْتَنَا الشَّمْسُ دَرَّتْ مَثَوْنًا
كَأَنَّ عُرُوقَ الْخُوفِ يَنْضَحْنَ عِنْدَهَا
وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: إِنْ اسْتَدْبَارَ
الشَّمْسُ مَصَحَّةً، وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ تَعَبٌ:

تَخِيطُ بِالْأَخْفَافِ وَالْمَسَاسِمِ
عَنْ دَرَّةٍ تَخْضِبُ كَفَّ الْهَاشِمِ
فَسَرُهُ فَقَالَ هَذَا حَرْبٌ شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ،
وَدَرَّتْهَا: دَمَهَا.

وَدَرَّ النَّبَاتُ: التَّفَّ. وَدَرَّ السَّرَاجُ إِذَا
أَضَاءَ: وَسِرَاجٌ دَارٌ وَدَرِيرٌ. وَدَرَّ الشَّيْءُ إِذَا
جُمِعَ، وَدَرَّ إِذَا عُمِلَ.
وَالِإِدْرَارُ فِي الْخَيْلِ: أَنْ يَقِلَّ الْفَرَسُ يَدَهُ
حِينَ يَعْتَقُ، فَيَرْفَعُهَا، وَقَدْ يَضَعُهَا. وَدَرَّ
الْفَرَسُ يَدَهُ دَرِيرًا وَدَرَّةً: عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا.
وَمَرَّ عَلَى دَرِيَّةٍ أَيْ لَا يَبْنِيهِ شَيْءٌ، وَفَرَسٌ

= «وَأَسْجَرُ غَدِيرٌ... الخ» بِالْجَمْعِ الْمَعْجَمَةِ. فِي
الْأَصْلِ وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ: «أَسْجَر» بِالْحَاءِ
الْمُهْمَلَةِ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوْنِهِ عَنِ اللِّسَانِ نَفْسِهِ.
انْظُرْ مَادَّةَ «سَجَر»: «الْأَسْجَرُ: الْغَدِيرُ الْحَرُّ
الطَّيْنِ»، «وَعَدِيرُ أَسْجَرٍ: يَضْرِبُ مَآوَهُ إِلَى
الْحِمْرَةِ...».

[عبد الله]

دَرِيرٌ: مُكْتَنَزُ الْخَلْقِ مُقْتَدِرٌ، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ:

دَرِيرٌ كَحَذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ
تَتَابُعُ كَفْيِهِ بِخِطِّ مُوَصَّلٍ
وَيُرَوَّى: تَقَلَّبُ كَفْيُهُ، وَقِيلَ: الدَّرِيرُ مِنَ
الْخَيْلِ السَّرِيعُ مِنْهَا، وَقِيلَ: هُوَ السَّرِيعُ مِنَ
جَمِيعِ الدَّوَابِّ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْإِدْرَارُ
فِي الْخَيْلِ أَنْ يَعْتَقُ فَيَرْفَعُ يَدًا وَيَضَعُهَا فِي
الْخَبِّ، وَأَشَدُّ أَبُو الْهَيْثَمِ:

لَمَّا رَأَتْ شَيْخًا لَهَا دَرَدَرَى
فِي مِثْلِ خِطِّ الْعَيْنِ الْمُعْرَى
قَالَ: الدَّرَدَرَى مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ دَرِيرٌ،
وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ:

فِي مِثْلِ خِطِّ الْعَيْنِ الْمُعْرَى
يُرِيدُ بِهِ الْخَذْرُوفَ، وَالْمُعْرَى
جُعِلَتْ لَهُ عُرْوَةٌ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قِلَابَةَ: صَلَّيْتُ
الظُّهْرَ، ثُمَّ رَكِبْتُ حَارًّا دَرِيرًا، الدَّرِيرُ:
السَّرِيعُ الْعَدُوُّ مِنَ الدَّوَابِّ الْمَكْتَنَزِ الْخَلْقِ،
وَأَصْلُ الدَّرِّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اللَّيْنُ.
وَدَرَّ وَجْهُ الرَّجُلِ يَدُرُّ إِذَا حَسَنَ وَجْهُهُ بَعْدَ
الْعِلَّةِ.

الْفَرَاءُ: وَالدَّرَدَرَى الَّذِي يَدُفُّ وَيَجِيءُ
فِي غَيْرِ حَاجَةٍ.
وَأَدَرَّتِ الْمَرْأَةُ الْمَغْزَلَ، وَهِيَ مُدِيرَةٌ
وَمُدِيرٌ (الْآخِرَةُ عَلَى النَّسَبِ) إِذَا فَتَلَتْهُ فَتَلًّا
شَدِيدًا، فَرَأَيْتُهُ كَأَنَّهُ وَاقِفٌ مِنْ شِدَّةِ دَوْرَانِهِ.
قَالَ: وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الْجُمُهوريةِ الْمُؤْتَوَقِ
بِهَا: إِذَا رَأَيْتُهُ وَاقِفًا لَا يَتَحَرَّكُ مِنْ شِدَّةِ
دَوْرَانِهِ.

وَالدَّرَارَةُ: الْمَغْزَلُ الَّذِي يَغْزُلُ بِهِ الرَّاعِي
الصُّوفَ، قَالَ:

جَحَنَفَلٌ يَغْزُلُ بِالدَّرَارَةِ
وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ
لِمُعَاوِيَةَ: أَتَيْتُكَ وَأَمَرْتُكَ أَشَدُّ أَنْفَاضًا مِنْ
حَقِّ الْكُهُولِ، فَارْتَلَتْ أَرْمُهُ حَتَّى تَرَكَتُهُ مِثْلَ
فَلَكَةِ الْمُدَرِّ، قَالَ: وَذَكَرَ الْفَتَيْبِيُّ هَذَا
الْحَدِيثَ فَقَلَّطَ فِي لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ: وَحَقُّ

الْكُهُولُ بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ ؛ وَأَمَّا الْمُدِيرُ فَهُوَ -
بِشْدِيدِ الرَّاءِ - الْغَزَالُ ؛ وَيُقَالُ لِلْمَغْزَلِ نَفْسِهِ
الدَّرَارَةُ وَالْمِدْرَةُ ؛ وَقَدْ أَدْرَبَ الْغَزَالُ
دَرَارَتَهَا إِذَا أَدَارَتْهَا لِتَسْتَحْكِمَ قُوَّةَ مَا تَغْزِلُهُ مِنْ
فُطْنٍ أَوْ صَوْفٍ ؛ وَضَرَبَ فَلَكَةَ الْمُدِيرِ مَثَلًا
لِإِحْكَامِهِ أَمْرَهُ بَعْدَ اسْتِخْرَاجِهِ ، وَاتَّسَافِهِ بَعْدَ
اضْطِرَابِهِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْغَزَالَ لَا يَأْلُو إِحْكَامًا
وَتَبْيِثًا لِفَلَكَةِ مَغْزَلِهِ ، لِأَنَّهُ إِذَا قَلِقَ لَمْ تَدِرْ
الدَّرَارَةُ ؛ وَقَالَ الْفَتَيْشِيُّ : أَرَادَ بِالْمُدِيرِ
الْجَارِيَةَ إِذَا قَلِقَ تَذْيَابُهَا وَدَرَّ فِيهَا الْمَاءُ ،
يَقُولُ : كَانَ أَمْرُكَ مُسْتَرْحِيًا فَأَقَمْتُهُ حَتَّى صَارَ
كَأَنَّهُ حَلْمَةٌ تَدِي قَدْ أَدَرَ ؛ قَالَ : وَالْأَوَّلُ
الْوَجْهُ .

وَدَرَ السَّهْمُ دُرُورًا : دَارَ دَوْرَانًا جَيِّدًا ،
وَأَدَرَهُ صَاحِبُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا وَضَعَ السَّهْمَ عَلَى
ظَفْرِ إِبْهَامِ الْيَدِ الْيَسْرَى ، ثُمَّ أَدَارَهُ بِإِبْهَامِ الْيَدِ
الْيُمْنَى وَسَبَّابِهَا (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) قَالَ :
وَلَا يَكُونُ دُرُورُ السَّهْمِ وَلَا حَيْنُهُ إِلَّا مِنْ
اِكْتِنَازِ عُوْدِهِ وَحُسْنِ اسْتِقَامَتِهِ وَالتَّامِّ صَنْعَتِهِ .
وَالدَّرَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا ،
عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : الدَّرَّةُ دِرَّةٌ
السُّلْطَانِ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا .

وَالدَّرَّةُ : الدَّرَّةُ الْعَظِيمَةُ ؛ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ مَا عَظُمَ مِنَ الدُّلُولِ ، وَالْجَمْعُ
دُرٌّ وَدَرَاتٌ وَدَرَرٌ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلرَّبِيعِ
ابْنِ صَبْعٍ الْفَرَارِي :

أَفْقَرُ مِنْ مَيَّةِ الْحَرِيبِ إِلَى الرُّجْ
حَجِينَ إِلَّا الطُّبَاءَ وَالْبُقَرَا
كَانَهَا دَرَّةٌ مُنْعَمَةٌ

فِي نِسْوَ كُنْ قَبْلَهَا دُرَرًا
وَكَوَّكَبُ دُرَى وَدُرَى : ثَاقِبٌ مُضِيٌّ ؛
فَأَمَّا دُرَى فَمَنْسُوبٌ إِلَى الدَّرِّ ، قَالَ
الْفَارِسِيُّ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعِيلًا عَلَى
تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ قَلْبًا ، لِأَنَّ سَبِيحِيَّةَ حَكِي عَنْ
ابْنِ الْخَطَّابِ كَوَّكَبُ دُرَى ، قَالَ : فَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ هَذَا مُخَفَّفًا مِنْهُ ؛ وَأَمَّا دُرَى فَيَكُونُ
عَلَى التَّضْعِيفِ أَيْضًا ، وَأَمَّا دُرَى فَعَلَى النِّسْبَةِ
إِلَى الدَّرِّ ، فَيَكُونُ مِنَ الْمَنْسُوبِ الَّذِي عَلَى

غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَلَا يَكُونُ عَلَى التَّخْفِيفِ الَّذِي
تَقَدَّمَ لِأَنَّ فَعِيلًا لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ إِلَّا
مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ سَكِينَةً فِي
السَّكِينَةِ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : «كَانَهَا كَوَّكَبُ
دُرَى» ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَنْ قَرَأَهُ بِغَيْرِ هَمْزَةٍ
نَسَبَهُ إِلَى الدَّرِّ فِي صِفَائِهِ وَحُسْنِهِ وَبَيَاضِهِ ،
وَقُرِئَتْ دُرَى ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ دُرَى يَنْسِبُهُ إِلَى الدَّرِّ ، كَمَا
قَالُوا بَحْرٌ لُجَى وَلُجَى ، وَسُخْرَى وَسُخْرَى ؛
وَقُرِئَ دُرَى بِالْهَمْزَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ،
وَجُمِعَ الْكَوَّكِبُ دَرَارِي . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَأَنَّ تَرُونَ الْكَوَّكَبِ الدُّرَى فِي أَفْقِ السَّمَاءِ ،
أَيِ الشَّدِيدِ الْإِنَارَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْكَوَّكَبُ
الدُّرَى عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ الْعَظِيمُ الْمِقْدَارِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ أَحَدُ الْكَوَّكِبِ الْخَمْسَةِ السَّيَّارَةِ .
وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : إِخْدَى عَيْنِيهِ كَأَنَّهُ
كَوَّكَبُ دُرَى .

وَدُرَى السَّيْفِ : تَلَالُؤُهُ وَإِشْرَاقُهُ ، إِمَّا أَنْ
يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَى الدَّرِّ بِصِفَائِهِ وَنَقَائِهِ ، وَإِمَّا
أَنْ يَكُونَ مُشَبَّهًا بِالْكَوَّكَبِ الدُّرَى ؛ قَالَ عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ :

كُلُّ نَبْوٍ يَاضِي الْحَدِّ ذِي شُطْبٍ
عَضِبَ جَلَا الْقَيْنِ عَنْ دُرِيِّ الطَّعَا
وَيُرْوَى عَنْ دُرِيِّ يَعْنِي فَرْنَدَهُ ، مَنْسُوبٌ إِلَى
الدَّرِّ الَّذِي هُوَ التَّمَلُّ الصَّغَارُ ، لِأَنَّ فَرْنَدَ
السَّيْفِ يُشَبَّهُ بِثَنَائِرِ الدَّرِّ ؛ وَبَيْتُ دُرَيْدٍ يُرْوَى
عَلَى الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا :

وَتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةَ الْقَوْمِ مَصْدَقًا
وَطُولُ السَّرَى دُرَى عَضِبَ مُهَنَّدٌ
وَدُرَى عَضِبَ .

وَدَرَّرَ الطَّرِيقَ : قَصَدَهُ وَمَثَنَهُ ؛
وَيُقَالُ : هُوَ عَلَى دَرَرِ الطَّرِيقِ أَيْ عَلَى
مَدْرَجَتِهِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَيْ عَلَى قَصْدِهِ .
وَيُقَالُ : دَارَى بِدَرَرٍ دَارِكًا ، أَيْ
بِحَدَائِثِهَا إِذَا تَقَابَلَتْ ، وَيُقَالُ : هُمَا عَلَى دَرَرٍ
وَاحِدٍ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ عَلَى قَصْدٍ وَاحِدٍ .
وَدَرَّرَ الرِّيحَ : مَهَّيَهَا ؛ وَهُوَ دَرَرُكَ أَيْ
حِذَاؤُكَ وَقَبَائِلُكَ . وَيُقَالُ : دَرَرُكَ أَيْ

قَبَائِلُكَ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَانَتْ مَنَاجِمُهَا الدَّهْنُ وَجَانِبُهَا
وَالْقَفُّ مِمَّا تَرَاهُ فَوْقَهُ دَرَرًا
وَاسْتَدَرَّتِ الْمِعْزَى : أَرَادَتْ الْفَحْلَ .
الْأُمُورُ : يُقَالُ لِلْمِعْزَى إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلَ :
قَدِ اسْتَدَرَّتِ اسْتِدْرَارًا ، وَلِلضَّانِ : قَدِ
اسْتَوْبَلَتْ اسْتِيبَالًا ، وَيُقَالُ أَيْضًا : اسْتَدَرَّتِ
الْمِعْزَى اسْتِدْرَاءً مِنَ الْمُعْتَلِّ ، بِالدَّالِ
الْمُعْجَمَةِ .

وَالدَّرُّ : النَّفْسُ ، وَدَفَعَ اللَّهُ عَنْ دَرَوَ آيٍ
عَنْ نَفْسِهِ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ) .

وَدَرَّ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَتْ الْخَنَسَاءُ :
أَلَا يَا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشٍ
لَنَا بِجَنُوبِ دَرٍ فَلَيْ نُهَيِّقَ
وَالدَّرْدَرَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْمَاءِ إِذَا
انْدَفَعَ فِي بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ .

وَالدَّرْدُورُ : مَوْضِعٌ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ
يَجِيئُ مَآوُهُ لَا تَكَادُ تَسْلُمُ مِنْهُ السَّفِينَةُ ؛
يُقَالُ : لَجَجُوا فَوْقَهُوَا فِي الدَّرْدُورِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الدَّرْدُورُ الْمَاءُ الَّذِي يَدُورُ
وَيُخَافُ مِنْهُ الْفَرَقُ .

وَالدَّرْدَرُ : مَنِيتُ الْأَسْنَانِ عَامَّةً ،
وَقِيلَ : مَنِيتُهَا قَبْلَ نَبَاتِهَا وَبَعْدَ سَقُوطِهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ مَعَارِزُهَا مِنَ الصَّبِيِّ ، وَالْجَمْعُ
الدَّرَادِرُ ؛ وَفِي الْمَثَلِ : أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرِ ،
فَكَيْفَ أَرْجُوكَ بِدَرْدُرٍ ؟ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَذَا
رَجُلٌ يُخَاطَبُ أَمْرَأَتَهُ يَقُولُ : لَمْ تَقْلِي
الْأَدَبَ وَأَنْتِ شَابَةٌ ذَاتُ أَشْرِ فِي تَغْرِكَ ،
فَكَيْفَ الْآنَ وَقَدْ أَسْنَنْتِ حَتَّى بَدَتْ
دَرَادِرُكَ ، وَهِيَ مَعَارِزُ الْأَسْنَانِ ؟

وَدَرَدَ الرَّجُلُ إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ وَظَهَرَتْ
دَرَادِرُهَا ، وَجَمْعُهُ الدَّرْدُ ؛ وَمِثْلُهُ : أَعْيَيْتَنِي
مِنْ شَبٍّ إِلَى ذُبٍّ ، أَيْ مِنْ لَدُنْ شَبِّتٍ إِلَى
أَنْ دَبَّيْتُ .

وَفِي حَدِيثِ ذِي الثَّدْيَةِ الْمَقْتُولِ
بِالنَّهْرَوَانِ : كَانَتْ لَهُ ثَدْيَةٌ مِثْلُ الْبَصْعَةِ تَدَرْدُرُ
أَيَ تَمَزُّزُ وَتَرَجُّجُ تَجِيٍّ وَتَذَهَبُ ؛ وَالْأَصْلُ
تَدَرْدُرُ فَحَدَّثَتْ إِحْدَى التَّاءَيْنِ تَخْفِيفًا ؛

دَرَزَة وَأَوْلَادُ قُرْتَنَى لِلْسُقْلَةِ وَالسَّقَاطِ : قَالَهُ الْمُبَرَّدُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْسُقْلَةِ أَوْلَادُ دَرَزَة ، كَمَا يُقَالُ لِلْفُقَرَاءِ بَنُو غَبْرَاءَ : قَالَ الشَّاعِرُ يَحَاطِبُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

أَوْلَادُ دَرَزَة أَسْلَمُواكَ وَطَارُوا
وَيُقَالُ : أَرَادَ بِهِ الْخَيَاطِينَ ، وَقَدْ كَانُوا خَرَجُوا مَعَهُ فَتَرَكُوهُ وَانْتَهَرُوا .

«درس» دَرَسَ الشَّيْءُ وَالرَّسْمُ يَدْرُسُ دُرُوسًا : عَقَا . وَدَرَسَتْ الرِّيحُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَدَرَسَهُ الْقَوْمُ : عَقَوْا أَثَرَهُ . وَالدَّرْسُ : أَثَرُ الدَّرَاسِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : دَرَسَ الْأَثَرُ يَدْرُسُ دُرُوسًا وَدَرَسَتْ الرِّيحُ تَدْرُسُهُ دَرَسًا أَيْ مَحَتْهُ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ دَرَسْتُ الثُّوبَ أَذْرُسُهُ دَرَسًا ، فَهُوَ مَدْرُوسٌ وَدَرِيسٌ ، أَيْ أَخْلَقْتُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلثُّوبِ الْخَلَقُ : دَرِيسٌ ، وَكَذَلِكَ قَالُوا : دَرَسَ الْبُعِيرُ إِذَا جَرِبَ جَرَبًا شَدِيدًا فَقَطِرَ ، قَالَ جَرِيرٌ :

رَكِبْتُ نَوَارِكُكُمْ بَعِيرًا دَارِسًا
فِي السُّوقِ أَفْضَحَ رَاكِبٍ وَبَعِيرٍ
وَالدَّرْسُ : الطَّرِيقُ الْخَفِيُّ . وَدَرَسَ الثُّوبُ دَرَسًا أَيْ أَخْلَقَ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ :

مُطَرِّحُ الْبُرِّ وَالْدَّرَسَانِ مَأْكُولُ
الدَّرَسَانِ : الْخُلُقَانِ مِنَ الثِّيَابِ ، وَاجِدُهَا دَرَسٌ . وَقَدْ يَقَعُ عَلَى السَّيْفِ وَالْدَّرَعِ وَالْمَغْفَرِ . وَالْدَّرَسُ وَالْدَّرْسُ وَالْدَرِيسُ ، كُلُّهُ : الثُّوبُ الْخَلَقُ ، وَالْجَمْعُ أَدْرَاسٌ وَدَرَسَانٌ ، قَالَ الْمُتَنَحِّلُ :

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيسِيهِ مَوْبَةٌ
نَسَعَ لَهَا بَعْضَاوُ الْأَرْضِ تَهْرِيزُ
وَدَرِعٌ دَرِيسٌ كَذَلِكَ ، قَالَ :

مَضَى وَوَرِثَاهُ دَرِيسٌ مَفَاضَةٌ
وَأَبْيَضَ هِنْدِيًّا طَوِيلًا حَمَائِلُهُ
وَدَرَسَ الطَّعَامُ يَدْرُسُ : دَاسَهُ بِأَيْتِهِ
وَدَرَسَ الطَّعَامُ يُدْرَسُ دِرَاسًا إِذَا دِيسَ

عِنْدَهُ مَا يَعْمَلُهُ وَيُصْلِحُهُ لَهُ ، فَقَالَتْ الْعَرَبُ : إِذَا سَمِعْتَ بِسَرَى الْقَيْنِ فَإِنَّهُ مُصْبِحٌ ؛ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى : دُهُدَرَيْنِ سَعْدَ الْقَيْنِ ، يَنْصَبُ سَعْدٌ ، وَذَكَرَ أَنَّ دُهُدَرَيْنِ مَنُصُوبٌ عَلَى إِضْهَارِ فِعْلٍ ، وَظَاهِرُ كَلَامِهِ يَقْضِي أَنَّ دُهُدَرَيْنِ اسْمٌ لِلْبَاطِلِ تَثْنِيَّةُ دُهُدَرٍ ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ اسْمًا لِلْفِعْلِ كَمَا جَعَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ ، فَكَانَهُ قَالَ : اطْرَحُوا الْبَاطِلَ وَسَعْدَ الْقَيْنِ ، فَلَيْسَ قَوْلُهُ بِصَحِيحٍ ؛ قَالَ : وَقَدْ رَوَاهُ قَوْمٌ كَمَا رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ مُتَفَصِّلًا فَقَالُوا ذَهْ دُرَيْنِ وَفُسِّرَ بِأَنَّ ذَهْ فِعْلٌ أَمْرٌ مِنَ الدَّهَاءِ إِلَّا أَنَّهُ قَدِّمَتْ الْوَاوُ الَّتِي هِيَ لَامَةٌ إِلَى مَوْضِعِ عَيْنِهِ فَصَارَ ذَوْهُ ، ثُمَّ حُلِفَتْ الْوَاوُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ فَصَارَ ذَهْ كَمَا فَعَلْتَ فِي قُلٍّ ؛ وَدُرَيْنِ مِنْ دَرٍ يَدُرُ إِذَا تَتَابَعَ ، وَبُرَادُ هُنَا بِالتَّثْنِيَةِ التَّكْرَارِ ، كَمَا قَالُوا لَكَيْكَ وَحَنَاتِكَ وَدَوَالِكَ ، وَيَكُونُ سَعْدُ الْقَيْنِ مُنَادَى مُفْرَدًا ، وَالْقَيْنُ نَعْتُهُ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : بِالْغِ فِي الدَّهَاءِ وَالْكَذِبِ يَا سَعْدُ الْقَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا الْقَوْلُ حَسَنٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَجِبُ أَنْ تُفْتَحَ الدَّالُّ مِنْ دُرَيْنٍ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ دَرٍ يَدُرُ إِذَا تَتَابَعَ ، قَالَ : وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَقُولَ إِنَّ الدَّالَّ ضَمَّتْ لِاتِّبَاعِ إِنْبَاعًا لِضَمِّ الدَّالِّ مِنْ ذَهْ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

«درز» الدَّرَزُ : وَاحِدُ دُرُوزِ الثُّوبِ وَنَحْوِهِ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَيُقَالُ لِلْقَمَلِ وَالصُّبَّانِ : بَنَاتُ الدُّرُوزِ . وَالدَّرَزُ : زُفِيرُ الثُّوبِ وَمَاؤُهُ ، وَهُوَ دَخِيلٌ ، وَجَمْعُهُ دُرُوزٌ . وَبَنُو دَرَزٍ : الْخَيَاطُونَ وَالْحَاكَةُ . وَأَوْلَادُ دَرَزَة : الْغَوَاغَاءُ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الدَّرَزُ نَعِيمُ الدُّنْيَا وَلَذَاتُهَا . وَيُقَالُ لِلدُّنْيَا : أُمُّ دَرَزٍ ، قَالَ : وَدَرَزَ الرَّجُلُ وَدَرَزَ ، بِالْدَّالِّ وَالذَّالِّ ، إِذَا تَمَكَّنَ مِنْ نَعِيمِ الدُّنْيَا . قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلدُّعَى : هُوَ ابْنُ دَرَزَة وَابْنُ ثُرْنَى ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ ابْنُ أُمِّهِ تُسَاعَى ، فَجَاءَتْ بِهِ مِنَ التُّسَاعَاةِ ، وَلَا يَعْرِفُ لَهُ أَبٌ . وَيُقَالُ : هُوَلَاءُ أَوْلَادُ

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةَ الْأَلْتَيْنِ ، فَإِذَا مَشَتْ رَجَفَتَا : هِيَ تَدْرُدُّ ، وَأَنْشَدَ :
أُقْسِمُ إِنَّ لَمْ تَأْتِنَا تَدْرُدَرُ
لَيَقْطَعَنَّ مِنْ لِسَانِ دُرُدَرُ
قَالَ : وَالدَّرُدَرُ هُنَا طَرَفُ اللِّسَانِ ، وَيُقَالُ : هُوَ أَصْلُ اللِّسَانِ ، وَهُوَ مَغْرَزُ السِّنِّ فِي أَكْثَرِ الْكَلَامِ .
وَدَرَدَرُ الْبَسْرَةِ : دَلَكُهَا بِدُرْدُرِهِ وَلَا كَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ وَقَدْ جَاءَهُ الْأَضْمَعِيُّ : أَتَيْتَنِي وَأَنَا أَدُرْدُرُ بَسْرَةٍ .
وَدَرَايَة : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ .
وَالدَّرْدَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ (١)
مَعْرُوفٌ .

وقولهم : ذَهْ دُرَيْنِ وَسَعْدُ الْقَيْنِ ، مِنْ أَسْمَاءِ الْكَذِبِ وَالْبَاطِلِ ؛ وَيُقَالُ : أَصْلُهُ أَنَّ سَعْدَ الْقَيْنِ كَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَجَمِ يَدُورُ فِي مَخَالِيفِ الْيَمَنِ يَعْمَلُ لَهُمْ ، فَإِذَا كَسَدَ عَمَلُهُ قَالَ بِالْفَارِسِيَّةِ : ذَهْ يَدْرُودُ ، كَأَنَّهُ يُوَدِّعُ الْقَرْيَةَ ، أَيْ أَنَا خَارِجٌ عَدَا ، وَإِنَّا يَقُولُ ذَلِكَ لِيَسْتَعْمَلَ ، فَعَرَّبَتْهُ الْعَرَبُ ، وَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ فِي الْكَذِبِ . وَقَالُوا : إِذَا سَمِعْتَ بِسَرَى الْقَيْنِ فَإِنَّهُ مُصْبِحٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالصَّحِيحُ فِي هَذَا الْمَثَلِ مَا رَوَاهُ الْأَضْمَعِيُّ وَهُوَ : دُهُدَرَيْنِ سَعْدَ الْقَيْنِ ، مِنْ غَيْرِ وَאוْ عَطْفٍ ، وَكَوْنُ دُهُدَرَيْنِ مُتَفَصِّلًا غَيْرَ مُتَفَصِّلٍ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هُوَ تَثْنِيَّةُ دُهُدَرٍ ، وَهُوَ الْبَاطِلُ ، وَمِثْلُهُ الدُّهْدُنُ فِي اسْمِ الْبَاطِلِ أَيْضًا ، فَجَعَلَهُ عَرَبِيًّا ، قَالَ : وَالْحَقِيقَةُ فِيهِ أَنَّهُ اسْمٌ لِيَطَّلَ كَسْرَعَانٌ وَهِيَ هَاتِ اسْمٌ لِسَرَعٍ وَبَعْدَ ، وَسَعْدُ فَاعِلٌ بِهِ ، وَالْقَيْنُ نَعْتُهُ ، وَحُلِفَ التَّنْوِينُ مِنْهُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَيَكُونُ عَلَى حَذَفِ مُضَافٍ تَأْوِيلُهُ بَطْلُ قَوْلِ سَعْدِ الْقَيْنِ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى مَا قَسَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ : أَنَّ سَعْدَ الْقَيْنِ كَانَ مِنْ عَادِيَّتِهِ أَنْ يَنْزِلَ إِلَى الْحَيِّ قَيْشِيْعٍ أَنَّهُ غَيْرُ مُقِيمٍ ، وَأَنَّهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِسَرَى غَيْرِ مُصْبِحٍ ، لِيُبَادِرَ إِلَيْهِ مَنْ (١) قوله : «ضرب من الشجر» ويطلق أيضا على صوت الطبل ، كما في القاموس .

وَالدَّرَاسُ : الدِّيَاسُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ .
وَدَرَسُوا الْحِنِطَةَ دِرَاسًا أَيْ دَاسُوهَا ؛ قَالَ ابْنُ
مِيَادَةَ :

هَلَا اشْتَرَيْتَ حِنِطَةً بِالرُّسْتِاقِ
سَمَرَاءَ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقٍ
وَدَرَسَ النَّاقَةُ يَدْرُسُهَا دَرَسًا : رَاضَاهَا ؛
قَالَ :

يَكْفِيكَ مِنْ بَعْضِ أَزْدِيَارِ آلِفَاقِ
حَمَرَاءَ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقٍ
قِيلَ : يَعْنِي الْبَرَّةَ ، وَقِيلَ : يَعْنِي النَّاقَةَ ؛
وَفَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الشَّعْرَ فَقَالَ : مِمَّا دَرَسَ
أَيْ دَاسَ ، قَالَ : وَأَرَادَ بِالْحَمَرَاءِ بَرَّةَ حَمَرَاءَ
فِي لَوْنِهَا . وَدَرَسَ الْكِتَابَ يَدْرُسُهُ دَرَسًا
وِدِرَاسَةً وَدَارَسَهُ ، مِنْ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ عَانَدُهُ
حَتَّى انْقَادَ لِحِفْظِهِ . وَقَدْ قُرِئَ بِهَا [فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى] : «وَلْيَقُولُوا دَرَسَتْ» ، «وَلْيَقُولُوا
دَارَسَتْ» ؛ وَقِيلَ : دَرَسَتْ قَرَأَتْ كُتِبَ أَهْلُ
الْكِتَابِ ، وَدَارَسَتْ : ذَاكَرْتَهُمْ ، وَقُرِئَ :
دَرَسَتْ وَدَرَسَتْ ، أَيْ هَذِهِ أَخْبَارٌ قَدْ عَفَتْ
وَأَمَحَتْ ، وَدَرَسَتْ أَشَدُّ مُبَالَغَةً . وَرَوَى عَنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَكَذَلِكَ
نُصِرَفُ الْآيَاتِ وَلْيَقُولُوا دَرَسَتْ» ، قَالَ :
مَعْنَاهُ وَكَذَلِكَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ مِنْ هُنَا وَمِنْ
هُنَا لِكَيْ يَقُولُوا إِنَّكَ دَرَسْتَ ، أَيْ تَعَلَّمْتَ ،
أَيْ هَذَا الَّذِي جِئْتَ بِهِ عَلَّمْتَ . وَقَرَأَ
ابْنُ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٌ : دَارَسْتَ ، وَفَسَّرَهَا
قَرَأْتَ عَلَى الْيَهُودِ وَقَرَّوْا عَلَيْكَ ، وَقُرِئَ :
وَلْيَقُولُوا دَرَسْتَ ، أَيْ قَرَأْتَ وَتَلَّيْتَ ، وَقُرِئَ
دَرَسْتَ ، أَيْ تَقَادَمْتَ ، أَيْ هَذَا الَّذِي تَتْلُوهُ
عَلَيْنَا شَيْءٌ قَدْ تَطَاوَلَ وَمَرَّ بِنَا . وَدَرَسْتُ
الْكِتَابَ أَدْرُسُهُ دَرَسًا أَيْ ذَلَّلْتُهُ بِكَثْرَةِ الْقِرَاءَةِ
حَتَّى خَفَّ حِفْظُهُ عَلَيَّ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ
كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَفِي الْحِلْمِ إِذْهَانٌ وَفِي الْعَفْوِ دُرْسَةٌ
وَفِي الصَّدَقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْذُقِ
قَالَ : الدُّرْسَةُ الرِّيَاضَةُ ، وَمِنْهُ دَرَسْتُ
السُّورَةَ أَيْ حَفِظْتُهَا . وَيُقَالُ : سَمَى
إِدْرِيسُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِكَثْرَةِ دِرَاسَتِهِ

كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَاسْمُهُ أَخْنُوخُ . وَدَرَسْتُ
الصَّعْبَ حَتَّى رُضَّتْهُ . وَالْإِذْهَانُ : الْمَدْلَةُ
وَاللِّينُ . وَالدَّرَاسُ : الْمُدَارَسَةُ .

ابْنُ جَنِّي : وَدَرَسْتُ إِيَّاهُ وَأَدْرَسْتُهُ ؛ وَمِنْ
الشَّاذِّ قِرَاءَةُ ابْنِ حَبِوَةَ : «وَيَا كُنْتُمْ
تُدْرِسُونَ» .

وَالْمُدْرَاسُ وَالْمُدْرَسُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي
يُدْرَسُ فِيهِ . وَالْمُدْرَسُ : الْكِتَابُ ، وَقَوْلُ
لَيْلِي :

قَوْمٌ ! لَا يَدْخُلُ الْمُدَارِسُ فِي الرَّجْ
سَمَةٍ إِلَّا بِرِأَاءَةٍ وَاعْتِزَارًا
وَالْمُدَارِسُ : الَّذِي قَرَأَ الْكُتُبَ وَدَرَسَهَا ،
وَقِيلَ : الْمُدَارِسُ الَّذِي قَارَفَ الذُّنُوبَ
وَتَلَطَّخَ بِهَا ، مِنْ الدَّرَسِ ، وَهُوَ الْجَرْبُ .
وَالْمُدْرَاسُ : الْبَيْتُ الَّذِي يُدْرَسُ فِيهِ
الْقُرْآنُ ، وَكَذَلِكَ مَدَارِسُ الْيَهُودِ . وَفِي
حَدِيثِ الْيَهُودِيِّ الرَّائِي : فَوَضَعَ مِدْرَاسُهَا
كَفَّهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ ، الْمُدْرَاسُ صَاحِبُ
دِرَاسَةٍ كُتُبِهِمْ ؛ وَمِفْعَلٌ وَمِفْعَالٌ مِنْ أَتَيْنَ
الْمُبَالَغَةَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : حَتَّى أَتَى
الْمُدْرَاسَ ، هُوَ الْبَيْتُ الَّذِي يَدْرُسُونَ فِيهِ ؛
قَالَ : وَمِفْعَالٌ غَرِيبٌ فِي الْمَكَانِ . وَدَارَسْتُ
الْكِتَابَ وَتَدَارَسْتُهَا وَأَدَارَسْتُهَا ، أَيْ دَرَسْتُهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : تَدَارَسُوا الْقُرْآنَ ؛ أَيْ اقْرَءُوهُ
وَتَعَهَّدُوهُ لئَلَّا تَنْسَوُهُ . وَأَصْلُ الدَّرَاسَةِ :
الرِّيَاضَةُ وَالتَّهَيُّدُ لِلشَّيْءِ . وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ
فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : يَرَكَّبُونَ نَجَبًا لَيْنًا مَشِيًّا
مِنْ الْفَرَاشِ الْمُدْرُوسِ ، أَيْ الْمَوْطِ
الْمَمَّهَدِ .

وَدَرَسَ الْبُعَيْرُ يَدْرُسُ دَرَسًا : جَرَبَ جَرَبًا
قَلِيلًا ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْجَرْبِ الدَّرَسُ .
الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ بِالْبُعَيْرِ شَيْءٌ خَفِيفٌ مِنْ
الْجَرْبِ قِيلَ : بِهِ شَيْءٌ مِنْ دَرَسٍ ،
وَالدَّرَسُ : الْجَرْبُ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ ، وَاسْمُ
ذَلِكَ الْجَرْبِ الدَّرَسُ أَيْضًا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَضْفُرُ لِلْيَمِينِ أَضْفِرَارَ الْوَرَسِ
مِنْ عَرَفِ النَّضْعِ عَصِيمُ الدَّرَسِ
مِنْ الْأَذَى وَمِنْ قِرَافِ الْوُقُوسِ

وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ الْخَفِيفُ مِنَ الْجَرْبِ ،
وَقِيلَ : مِنَ الْجَرْبِ يَبْقَى فِي الْبُعَيْرِ .
وَالدَّرَسُ : الْأَكْلُ الشَّدِيدُ .

وَدَرَسَتِ الْمَرْأَةُ تَدْرُسُ دَرَسًا وَدُرُوسًا ،
وَهِيَ دَارِسٌ مِنْ نِسْوَةٍ دُرُسٍ وَدَوَارِسَ :
حَاضَتْ ؛ وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِهِ حِفْصَ
الْجَارِيَةِ . التَّهْذِيبُ : وَالْدُرُوسُ دُرُوسُ
الْجَارِيَةِ إِذَا طَمِثَتْ ؛ وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ
يَصِفُ جَوَارِيَّ حِينَ أَدْرَكْنَ :

اللَّاتُ كَالْبَيْضِ لَمَّا تَعَدَّ أَنْ دَرَسَتْ
صَفْرُ الْأَنَامِلِ مِنْ نَقَبِ الْقَوَارِيرِ
وَدَرَسَتِ الْجَارِيَةُ تَدْرُسُ دُرُوسًا .
وَأَبُو دِرَاسٍ : قُرُوجُ الْمَرْأَةِ .

وَبُعَيْرٌ لَمْ يَدْرُسْ أَيْ لَمْ يُرْكَبْ .
وَالدَّرَوَاسُ : الْغُلِيطُ الْعَنَقُ مِنَ النَّاسِ
وَالْكِلَابِ . وَالْدَّرَوَاسُ : الْأَسَدُ الْغُلِيطُ ،
وَهُوَ الْعَظِيمُ أَيْضًا . وَالْدَّرَوَاسُ : الْعَظِيمُ
الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : الشَّدِيدُ (عَنِ السَّيْرَانِي)

وَأَنْشَدَ لَهُ :
بِتَنَا وَبَاتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُنَا
عِنْدَ التَّلْوْلِ قِرَانًا نَبُحُ دِرَوَاسٍ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ،
وَأَوَّلَاهَا بِذَلِكَ الْكَلْبُ لِقَوْلِهِ : قِرَانًا نَبُحُ
دِرَوَاسٍ ، لِأَنَّ النَّبْحَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَصْلِ
لِلْكِلَابِ . التَّهْذِيبُ : الدَّرَوَاسُ الْكَبِيرُ
الرَّأْسِ مِنَ الْكِلَابِ . وَالْدَّرِبَاسُ ، بِالْبَاءِ ،
الْكَلْبُ الْمُقَوَّرُ ؛ قَالَ :

أَعْدَدْتُ دِرَوَاسًا لِدِرِبَاسِ الْحُمْتِ
قَالَ : هَذَا كَلْبٌ قَدْ ضَرَى فِي زِقَاقِ السَّنَنِ
بِأَكْلِهَا ، فَأَعَدَّ لَهُ كَلْبًا يُقَالُ لَهُ دِرَوَاسٌ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : الدَّرَوَاسُ مِنَ الْإِبِلِ الذَّلِيلُ
الْغِلَاطُ الْأَعْنَاقُ ، وَاحِدُهَا دِرَوَاسٌ . قَالَ
الْفَرَّاءُ : الدَّرَوَاسُ الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

لَمْ تَدْرِ مَا نَسَجُ الْيَرَنْدَجِ قَبْلَهَا
وَدِرَاسٌ أَعْوَسُ دَارِسٍ مُتَخَذِدٍ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : ظَنَّ أَنَّ الْيَرَنْدَجَ
عَمَلٌ ، وَإِنَّمَا الْيَرَنْدَجُ جُلُودٌ سُودٌ . وَقَوْلُهُ :

وِدْرَاسُ أَغْوَصَ ، أَيْ لَمْ تُدَارِسِ النَّاسَ
عَوِيصُ الْكَلَامِ . وَقَوْلُهُ : دَارِسٍ مُتَّحِدٍ ،
أَيْ يَغْمُصُ أَحْيَانًا فَلَا يُرَى ، وَيُرَوَّى
مُتَّجِدٍ ، بِالْجِيمِ ، وَمَعْنَاهُ أَيْ مَا ظَهَرَ مِنْهُ
جَدِيدٌ وَمَا لَمْ يَظْهَرْ دَارِسٌ .

• درش • الدَّارِشُ : جِلْدٌ أَسْوَدُ .

• درشق • دَرَشَقَ الشَّيْءُ : خَلَطَهُ .

• درص • الدَّرْصُ وَالدَّرْصُ : وَلَدُ الْفَارِ
وَالْيَرْبُوعِ وَالْفُقْدُ وَالْأَرْزَبِ وَالْهَرَّةِ وَالْكَلْبَةِ
وَالذَّبَّةِ وَنَحْوَهَا ، وَالْجَمْعُ دَرِصَةٌ وَأَدْرَاصُ
وِدْرِصَانٌ وَدُرُوصٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ لَوْ تَغْدُو عَلَى بَدْرِصِهَا

عَشَرْتُ لَهَا مَالِي إِذَا مَا تَأَلَّتْ
أَيَّ حَلَفْتُ .

الْأَحْمَرُ : مِنْ أَثْمَالِهِمْ فِي الْحُجَّةِ إِذَا
أَضَلَّهَا الْعَالِمُ : ضَلَّ الدَّرِيسُ نَفَقَهُ ، أَيْ
جُحْرَهُ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ الدَّرْصِ ، وَهُوَ وَلَدُ
الْيَرْبُوعِ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَغِيَا بِأَمْرِهِ . وَأُمُّ
أَدْرَاصٍ : الْيَرْبُوعُ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

فَمَا أُمُّ أَدْرَاصٍ بِأَرْضٍ مَضَلَّةٍ

بِأَغْدَرٍ مِنْ قَيْسٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : ذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ أَنَّ هَذَا
الْبَيْتَ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَرَوَاهُ : بِأَغْدَرٍ مِنْ
عَوْفٍ ، وَذَكَرَ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ عَنْ الْأَخْفَشِ
أَنَّهُ لِيُشْرِجَ بْنِ الْأَحْوَصِ ، وَالْجَنِينَ فِي بَطْنِ
الْأَتَانِ دَرِصٌ وَدُرِصٌ ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَذَلِكْ أُمُّ جَابٍ يُطَارِدُ أَتْنَا

حَمَلَنَ فَارِئِي حَمَلَيْنِ دُرُوصُ
يَعْنِي أَنَّ أَجْنَتَهَا عَلَى قَدَرِ الدُّرُوصِ ، وَعَنَى
بِالْحَمَلِ هَهُنَا الْمَحْمُولُ بِهِ .

وَوَقَعَ فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ مُضَلَّةٌ ؛ يُضْرَبُ
ذَلِكَ فِي مَوْضِعِ الشَّدَّةِ وَالْبَلَاءِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ
أُمَّ أَدْرَاصٍ جِحْرَةٌ مُحْيِيَّةٌ ، أَيْ مَلَأَتْ ثَرَابًا ،
فَهِيَ مُتَّيْسَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّرِصُ النَّاقَةُ
السَّرِيعَةُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْمُرُوصُ

وَالدَّرُوصُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . وَقَالَ الْأَحْوَلُ :
يُقَالُ لِلْأَحْمَقِ أَبُو أَدْرَاصٍ .

• درطس • إِدْرِيطُوسُ : دَوَاءٌ ، رُومِيٌّ
فَاعْرَبَ .

• درع • الدَّرْعُ : لَبَاسُ الْحَدِيدِ ، تُذَكَّرُ
وَتَوْنُثُ ، حَكَى اللَّحْيَانِي : دِرْعٌ سَابِغَةٌ وَدِرْعٌ
سَابِغٌ ؛ قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ :

مُقْلَصًا بِالدَّرْعِ ذِي التَّعْضُنِ
يَمْشِي الْغُرَضَى فِي الْحَدِيدِ الْمُتَقِنِ
وَالْجَمْعُ فِي الْقَلِيلِ أَدْرَعُ وَأَدْرَاعُ ، وَفِي
الْكَثِيرِ دُرُوعٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَاخْتَارَ أَدْرَاعَهُ أَلَّا يُسَبَّ بِهَا

وَلَمْ يَكُنْ عَهْدُهُ فِيهَا يَخْتَارُ
وَتَصْغِيرُ دِرْعٌ دُرْعٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ ، لِأَنَّ قِيَاسَهُ بِالْهَاءِ ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا شَدَّ

مِنْ هَذَا الضَّرْبِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ دِرْعُ
الْحَدِيدِ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : [جَعَلَ]
أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ حِجْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
الْأَدْرَاعُ : جَمْعُ دِرْعٍ وَهِيَ الزَّرْدِيَّةُ .

وَأَدْرَعُ بِالدَّرْعِ وَتَدْرَعُ بِهَا وَأَدْرَعَهَا
وَتَدْرَعُهَا : لَبَسَهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنْ تَلَقَّ عَمْرًا فَقَدْ لَاقَيْتَ مُدْرِعًا

وَلَيْسَ مِنْ هَمٍّ إِبْلٌ وَلَا شَاءُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَبِحُجُورٍ أَنْ يَكُونَ هَذَا
الْبَيْتُ مِنَ الْإَدْرَاعِ ، وَهُوَ التَّغْدُمُ ،
وَسَنَدَكُهُ فِي أَوَاخِرِ التَّرْجَمَةِ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي رَافِعٍ : فَعَلَّ نَمِرَةً قَدْرَعُ مِثْلَهَا مِنْ نَارٍ ،
أَيَّ أَلَيْسَ عَوَضَهَا دِرْعًا مِنْ نَارٍ .

وَرَجُلٌ دَارِعٌ : ذُو دِرْعٍ عَلَى النَّسَبِ ،
كَمَا قَالُوا لِابْنِ وَتَائِرٍ ، فَمَا قَوْلُهُمْ مُدْرِعٌ فَعَلَى
وَضَعِ لَفْظُ الْمَفْعُولِ مَوْضِعَ لَفْظِ الْفَاعِلِ .
وَالدَّرِيعَةُ : النِّصَالُ الَّتِي تَنْفُذُ فِي الْمُرُوعِ .
وَدِرْعُ الْمَرْأَةِ : قِمِيصُهَا ، وَهُوَ أَيْضًا الْقَوْبُ
الصَّغِيرُ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ فِي بَيْتِهَا ،
وَكِلَاهُا مُذَكَّرٌ ، وَقَدْ يُؤَنَّثَانِ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِي : دِرْعُ الْمَرْأَةِ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرَ ،

وَالْجَمْعُ أَدْرَاعُ . وَفِي التَّهْدِيبِ : الدَّرْعُ ثَوْبٌ
تَجُوبُ الْمَرْأَةُ وَسَطُهُ ، وَتَجْعَلُ لَهُ يَدَيْنِ ،
وَتَخِيطُ فَرْجَهُ . وَدَرَعَتِ الصَّبِيَّةُ إِذَا أَلْبَسَتْ
الدَّرْعَ ، وَأَدْرَعَتْهُ لَبَسَتْهُ . وَدَرَعَ الْمَرْأَةُ
بِالدَّرْعِ : أَلْبَسَهَا إِيَّاهُ .

وَالدَّرَاعَةُ وَالْمِدْرَعُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّيَابِ
الَّتِي تَلْبَسُ ، وَقِيلَ : جَبَّةٌ مَشْقُوقَةُ الْمُقَدَّمِ .
وَالْمِدْرَعَةُ : ضَرْبٌ آخَرٌ وَلَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ
الصُّوفِ خَاصَّةً ، قَرَفُوا بَيْنَ أَسْمَاءِ الدُّرُوعِ
وَالدَّرَاعَةِ وَالْمِدْرَعَةِ لِاخْتِلَافِهَا فِي الصَّنْعَةِ
إِرَادَةَ الْإِيْجَازِ فِي الْمُنَاطِقِ .

وَتَدْرَعُ مِدْرَعَتَهُ وَأَدْرَعَهَا وَتَمْدَرَعُهَا ،
تَحْمِلُهَا مَا فِي تَبْيِيهِ الرَّائِدِ مَعَ الْأَصْلِ فِي حَالِ
الِاشْتِقَاقِ تَوْفِيقًا لِلْمَعْنَى وَحِرَاسَةً لَهُ وَدَلَالَةً
عَلَيْهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا تَمْدَرَعُ ، وَإِنْ
كَانَتْ أَقْوَى اللَّفْظَيْنِ ، فَقَدْ عَرَّضُوا أَنْفُسَهُمْ
لِئَلَّا يُعَرَّفَ غَرَضُهُمْ أَمِنْ الدَّرْعِ هُوَ أَمْ مِنْ
الْمِدْرَعَةِ ؟ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى حُرْمَةِ الرَّائِدِ فِي
الْكَلِمَةِ عِنْدَهُمْ حَتَّى أَقْرُوهُ إِفْرَارَ الْأَصُولِ ،
وَمِثْلُهُ تَمَسْكُنُ وَتَمَسَّلَمُ ، وَفِي الْمَثَلِ : شَمَّرَ
ذَيْلًا وَأَدْرَعُ لَيْلًا ، أَيْ اسْتَعْمَلَ الْحَزْمَ وَاتَّخَذَ
الْلَيْلَ جَمَلًا .

وَالْمِدْرَعَةُ : صُفَّةُ الرَّحْلِ إِذَا بَدَتْ مِنْهَا
رُءُوسُ الْوَاسِطَةِ الْآخِرَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَيُقَالُ لَصُفَّةِ الرَّحْلِ إِذَا بَدَا مِنْهَا رَأْسُ الْوَسِطِ
وَالْآخِرَةِ مِدْرَعَةٌ .

وَشَاةُ دَرْعَاءَ : سَوْدَاءُ الْجَسَدِ بَيَاضُ
الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّوْدَاءُ الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ
وَسَائِرُهَا أَيْضًا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي شِيَابِ
الْعَنَمِ مِنَ الضَّائِنِ : إِذَا اسْوَدَّتِ الْعُنُقُ مِنَ
التَّعَجُّهِ فَهِيَ دَرْعَاءُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الدَّرْعُ فِي
الشَّاةِ بَيَاضٌ فِي صَدْرِهَا وَنَحْرِهَا وَسَوَادٌ فِي
الْفَخْذِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : شَاةُ دَرْعَاءَ مُحْتَلِفَةٌ
الْلَوْنِ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الدَّرْعَاءُ السَّوْدَاءُ
غَيْرَ أَنَّ عُنُقَهَا أَيْضًا ، وَالْحَمْرَاءُ عُنُقُهَا أَيْضًا
فَتِلْكَ الدَّرْعَاءُ ، وَإِنْ أَيْضًا رَأْسُهَا مَعَ عُنُقِهَا فَهِيَ
دَرْعَاءُ أَيْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ
أَبُو زَيْدٍ ، سُمِّيَتْ دَرْعَاءَ إِذَا اسْوَدَّ مُقَدَّمُهَا

تَشْبِيهَا بِاللَّيَالِي الدَّرْعُ ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ سِتِّ عَشْرَةَ وَسَبْعَ عَشْرَةَ وَثَمَانِي عَشْرَةَ ، اسْوَدَّتْ أَوَائِلُهَا وَابْيَضَّ سَائِرُهَا فَيُسَمَّى دُرْعًا ، لَمْ يَخْتَلَفْ فِيهَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ وَأَبِي شَيْبَةَ . وَفِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ : فَإِذَا نَحْنُ بِقَوْمٍ دُرْعٍ : أَنْصَافُهُمْ بَيْضٌ وَأَنْصَافُهُمْ سُودٌ ، الْأَدْرَعُ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي صَدْرُهُ أَسْوَدٌ وَسَائِرُهُ أَبْيَضٌ . وَقُرْسُ أَدْرَعٌ : أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ وَسَائِرُهُ أَسْوَدٌ ، وَقِيلَ يَعْكُسُ ذَلِكَ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الدَّرْعَةُ . وَاللَّيَالِي الدَّرْعُ وَالذَّرْعُ : الثَّلَاثَةُ عَشْرَةَ وَالرَّابِعَةُ عَشْرَةَ وَالْخَامِسَةُ عَشْرَةَ . وَذَلِكَ لِأَنَّ بَعْضَهَا أَسْوَدٌ وَبَعْضُهَا أَبْيَضٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَطْلُعُ الْقَمَرُ فِيهَا عِنْدَ وَجْهِ الصُّبْحِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدٌ مُظْلِمٌ ، وَقِيلَ : هِيَ ثَلَاثَةُ سِتِّ عَشْرَةَ وَسَبْعَ عَشْرَةَ وَثَمَانِي عَشْرَةَ ، وَذَلِكَ لِلسَّوَادِ أَوَائِلُهَا وَبَيَاضِ سَائِرِهَا وَاجْتِدَتْهَا دُرْعَاءُ وَدَرَعَةٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّ قِيَاسَهُ دُرْعٌ بِالتَّسْكِينِ ، لِأَنَّ وَاجِدَتَهَا دُرْعَاءُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي لَيْلِي الشَّهْرِ بَعْدَ اللَّيَالِي الْبَيْضِ ثَلَاثُ دُرْعٍ ، مِثْلُ صُرْدٍ ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : الْقِيَاسُ دُرْعٌ جَمْعُ دُرْعَاءَ . وَرَوَى الْمُتَدَرِّجُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : ثَلَاثُ دُرْعٍ ، وَثَلَاثُ ظُلَمٍ ، جَمْعُ دُرْعَةٍ وَظُلْمَةٍ لَا جَمْعُ دُرْعَاءَ وَظُلْمَاءَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا صَحِيحٌ وَهُوَ الْقِيَاسُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِنَّمَا جُمِعَتْ دُرْعَاءُ عَلَى دُرْعٍ إِنِّبَاعًا لِظُلَمٍ فِي قَوْلِهِمْ : ثَلَاثُ ظُلَمٍ ، وَثَلَاثُ دُرْعٍ ، وَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ فَعْلَاءَ جُمِعَتْ عَلَى فَعْلٍ إِلَّا دُرْعَاءَ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اللَّيَالِي الدَّرْعُ هِيَ السُّودُ الصُّدُورِ الْبَيْضُ الْأَعْجَازُ مِنْ أَجْرِ الشَّهْرِ ، وَالْبَيْضُ الصُّدُورِ السُّودُ الْأَعْجَازُ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ، فَإِذَا جَاوَزَتِ النِّصْفَ مِنَ الشَّهْرِ فَقَدْ أَدْرَعُ ، وَإِدْرَاعُهُ سَوَادٌ أَوَّلُهُ ، وَكَذَلِكَ عَنَّمُ دُرْعٌ لِلْبَيْضِ الْمَآخِرِ السُّودِ الْمَقَادِيمِ ، أَوْ السُّودِ الْمَآخِرِ الْبَيْضِ الْمَقَادِيمِ ، وَالْوَاحِدُ مِنَ الْعَنَمِ وَاللَّيَالِي دُرْعَاءُ ، وَالدَّكْرُ أَدْرَعٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَلَعَلَّ أُخْرَى لَيْلِي دُرْعٍ . يَفْتَحُ

الرَّاءُ ، الْوَاحِدَةُ دُرْعَةٌ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَبِي عُبَيْدَةَ . وَلَيْلُ أَدْرَعٌ : تَفَجَّرَ فِيهِ الصُّبْحُ فَابْيَضَّ بَعْضُهُ . وَدُرْعَ الزَّرْعِ إِذَا أَكَلَ بَعْضُهُ . وَتَبَتْ مُدْرَعٌ : أَكَلَ بَعْضُهُ فَابْيَضَّ مَوْضِعُهُ ، مِنْ الشَّاقِ الدَّرْعَاءُ . وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : عَشَبَ دُرْعٌ وَتَرَعٌ وَتَمِعٌ وَدَمِطٌ وَلَوِجٌ إِذَا كَانَ غَضًّا .

وَأَدْرَعُ الْمَاءُ وَدُرْعٌ : أَكَلَ كُلُّ شَيْءٍ قَرَبَ مِنْهُ ، وَالاسْمُ الدَّرْعَةُ . وَأَدْرَعُ الْقَوْمُ إِدْرَاعًا ، وَهُمْ فِي دُرْعَةٍ إِذَا حَسَرَ كُلُّهُمْ عَنْ حَوْلِ مِيَاهِهِمْ وَنَحَوِ ذَلِكَ . وَأَدْرَعُ الْقَوْمُ : دُرِعَ مَاؤُهُمْ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَاءٌ مُدْرَعٌ ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَحَقُّهُ ، أَكَلَ مَا حَوْلَهُ مِنَ الْمَرْعَى فَبَاعَدَ قَلِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْمُطْبِيبِ ، وَكَذَلِكَ رَوْضَةٌ مُدْرَعَةٌ أَكَلَ مَا حَوْلَهَا ، بِالْكَسْرِ ، عَنْهُ أَيْضًا . وَيُقَالُ لِلْهَجِينِ : إِنَّهُ لَمُعْلَهَجٌ ، وَإِنَّهُ لَأَدْرَعٌ . وَيُقَالُ : دُرِعَ فِي عُنْفِهِ حَبْلًا ثُمَّ اخْتَنَقَ ، وَرَوَى : دَرَجَ بِالذَّالِ ، وَسَدَّ كُرْهُ فِي مَوْضِعِهِ . أَبُو زَيْدٍ : دُرْعَتُهُ تَدْرِيعًا إِذَا جَعَلَتْ عُنْفَهُ . بَيْنَ ذِرَاعِكَ وَعَضْدِكَ وَحَقْنَتُهُ وَانْدَرَأَ يَفْعَلُ كَذَا وَانْدَرَعَ أَيْ انْدَفَعَ ، وَانْتَدَدَ : وَانْدَرَعَتْ كُلُّ عِلَاقٍ عَنَسٍ تَدْرَعُ اللَّيْلُ إِذَا مَا يُنْسَى

وَأَدْرَعَ فَلَانَ اللَّيْلُ إِذَا دَخَلَ فِي ظُلْمَتِهِ يَسِرُّ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ تَدْرَعُ كَأَنَّهُ لَيْسَ ظُلْمَةً اللَّيْلُ فَاسْتَرَّ بِهِ . وَالْإِنْدَرَاعُ وَالْأَدْرَاعُ : التَّقَدُّمُ فِي السَّيْرِ ، قَالَ :

أَمَامَ الرُّكْبِ تَدْرَعُ انْدِرَاعًا
وَفِي الْمَثَلِ انْدَرَعَ انْدِرَاعُ الْمُخَوِّ ،
وَانْقَصَفَ انْقِصَافُ الْبُرُوقَةِ .
وَبَنُو الدَّرْعَاءِ : حَيٌّ مِنْ عَدَوَانٍ . وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً فِي بَعْضِ نُسَخِ حَوَاشِي ابْنِ بَرِّي الْمُتَوَقِّعِ بِهَا مَا صَوَّرْتُهُ : الَّذِي فِي النُّسَخَةِ الصَّحِيحَةِ مِنْ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ : الدَّرْعَاءُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَاءَ ، وَكَذَلِكَ حَكَاهُ ابْنُ التَّوَلُمِيَّةِ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمُسَدَّدِ ، بِذَلِكَ مُعْجَمَةٌ فِي

أَوَّلِهِ ، قَالَ : وَأَطْلُ ابْنُ سِيدَةَ تَجَّعَ فِي ذَلِكَ ابْنُ دُرَيْدٍ فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي الْجُمُحَةِ فَقَالَ : وَبَنُو الدَّرْعَاءِ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، ذَكَرَهُ فِي دُرْعِ ابْنِ عَمْرٍو ، وَهُمْ حَفَاءُ فِي بَنِي سَهْمٍ ^(١) ابْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ تَيْمِيمٍ ابْنُ سَعْدِ ابْنِ هَذِيلٍ .

وَالْأَدْرَعُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَدَرَعَةٌ : اسْمُ عَنَرٍ ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوُرْدِ :
أَلَمَّا أَغْرَزْتَ فِي الْعَسِّ بَزْلَ
وَدَرَعَةٍ يَشْتَهَا نَسِيًا فَعَالِي

* **دَرَبٌ** * اَدْرَعَتِ الْإِبِلُ ، كَاَدْرَعَتَتْ : مَضَتْ عَلَى وَجْهِهَا .

* **دَرَعْتُ** * بَعِيرٌ دَرَعْتُ ، وَدَرَسَعٌ : مُسِينٌ .

* **دَرَعَسٌ** * بَعِيرٌ دَرَعَوْسٌ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَسَيَّاتِي ذِكْرُهَا فِي الشَّيْنِ .

* **دَرَعَشٌ** * بَعِيرٌ دَرَعَوْشٌ : شَدِيدٌ .

* **دَرَعَفٌ** * اَدْرَعَتَتْ الْإِبِلُ وَادْرَعَتَتْ : مَضَتْ عَلَى وَجْهِهَا ، وَقِيلَ : الْمُدْرَعِفُ السَّرِيعُ ، فَلَمْ يُخَصَّ بِهِ شَيْءٌ .

* **دَرَعِمٌ** * الدَّرْعِمُ كَالدَّعِيمِ ، وَسَيَّاتِي ذِكْرُهُ .

* **دَرَعَشٌ** * اَدْرَعَشَ الرَّجُلُ : بَرَى مِنْ مَرَضِهِ كَاَطْرَعَشَ .

* **دَرَفَسٌ** * بَعِيرٌ دَرَفَسٌ : عَظِيمٌ .
وَالدَّرَفَسُ : الصَّخْمُ وَالصَّخْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ .
وَالدَّرَفَسَةُ : الْكَثِيرَةُ لَحْمِ الْجَنَبَيْنِ
وَالْبَصِيعِ ، وَالدَّرَفَسُ : الثَّاقَةُ السَّهْلَةُ
(١) كَذَا بِيَاضٍ فِي الْأَصْلِ .

السَّيْرِ، وَجَمَلَ دِرْفَسُ. الْأَمَوِيُّ: الدَّرْفَسُ
الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ، وَنَاقَةٌ دِرْفَسَةٌ.
وَالدَّرْفَسُ: الْحَرِيرُ. وَقَالَ شَمِيرٌ: الدَّرْفَسُ
أَيْضًا الْعَلَمُ الْكَبِيرُ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ
الرُّقَيَّاتِ:

تُكِنُّهُ حَرْقَةُ الدَّرْفَسِ مِنَ الشَّـ
نَمْسٍ كَلَيْثٍ يُفْرِجُ الْأَجَمَا
الصَّحَاخَ: الدَّرْفَسُ مِنَ الْإِبِلِ الْعَظِيمُ،
وَنَاقَةٌ دِرْفَسَةٌ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

دِرْفَسَةٌ أَوْ بَازِلٌ دِرْفَسُ
وَالدَّرْفَاسُ مِثْلُهُ، قَالَ ابْنُ بَرِّى:
صَوَابٌ إِنْشَادُهُ: دِرْفَسَةٌ أَوْ بَازِلٌ،
بِالْخَفْضِ، وَقَبْلَهُ:

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقَةِ عَنَسٍ
كَبْدَاءَ كَالْفَوْسِ وَأُخْرَى جُلَسٍ
دِرْفَسَةٍ أَوْ بَازِلٍ دِرْفَسِ
حَسَرْنَا: أَنْعَبْنَا. وَالْعَنَسُ: النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ
الْقَوِيَّةُ. وَالْعِلَاقَةُ: سِنْدَانُ الْحَدَادِ. وَكَبْدَاءُ:
ضَخْمَةُ الْوَسْطِ خَلْقَةٌ، وَجَعَلَهَا كَالْفَوْسِ
لَأَنَّهَا قَدْ ضَمُرَتْ وَأَعَوَجَتْ مِنَ السَّيْرِ.
وَالْجُلَسُ: الشَّدِيدَةُ، وَيُقَالُ الْجَسِيمَةُ.
وَالدَّرْفَسَةُ: الْغَلِيظَةُ. وَالبَازِلُ مِنَ الْإِبِلِ:
الَّذِي لَهُ تِسْعُ سِنِينَ وَدَخَلَ فِي الْعَاشِرَةِ.

* **درفق** * الْمُدْرَفَقُ: الْمُسْرَعُ فِي سَيْرِهِ.
يُقَالُ: أَدْرَفَقْتُ مُرْمَعًا، أَيْ أَهَضْتُ رَاشِدًا.
وَدَرْقٌ فِي مَشْيِهِ: أَسْرَعُ. وَأَدْرَفَقَتِ النَّاقَةُ
إِذَا مَضَتْ فِي السَّيْرِ فَاسْرَعَتْ. وَأَدْرَفَقَ:
تَقَدَّمَ. وَأَدْرَفَقَتِ الْإِبِلُ إِذَا تَقَدَّمَتِ الْإِبِلُ.
الْبَيْتُ: أَدْرَفَقَ أَيْ أَفْتَحَمَ قُدَمًا. أَبُو
ثُرَابٍ: مَرَّ مَرًّا دَرْفَقًا وَدَلْفَقًا، وَهُوَ مَرٌّ
سَرِيعٌ شَبِيهُ بِالْهَمْلَجَةِ.

* **درق** * الدَّرَقُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّرْسَةِ،
الْوَاحِدَةُ دَرَقَةٌ تَتَّخِذُ مِنَ الْجُلُودِ غَيْرَهُ:
الدَّرَقَةُ الْحَجَفَةُ وَهِيَ تُرْسٌ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهِ
خَشَبٌ وَلَا عَقَبٌ، وَالْجَمْعُ دَرَقٌ وَأَدْرَاقٌ
وَدِرَاقٌ.

وَدَوْرَقُ: مَدِينَةٌ أَوْ مَوْضِعٌ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَقَدْ كُنْتُ رَمِيلًا فَأَصْبَحْتُ ثَاوِيًا
بِدَوْرَقٍ مَلَقَى بَيْنَكُنَّ أَدُورُ
وَالدَّوْرَقُ: مِقْدَارٌ لِمَا يُشْرَبُ يُكْتَالُ
بِهِ، فَارِسِيُّ مُعَرَّبٌ، وَالدَّرَاقُ وَالدَّرِيَاقُ
وَالدَّرِيَاقَةُ، كُلُّهُ: التَّرِيَاقُ، مُعَرَّبٌ أَيْضًا؛
قَالَ رُوْبَةُ:

قَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْكَبِيرِ الطَّلْحَمِ
وَقَبْلَ نَحْصِ الْعَصْلِ الزَّرِيمِ
رَبِيعٌ وَدَرِيَاقُ شِفَاءُ السَّمِّ
النَّخْصُ: ذَهَابُ اللَّحْمِ، وَالزَّرِيمُ:
الْمُكْتَنَزُ. وَحَكَى الْهَجَرِيُّ: دَرِيَاقُ،
بِالْفَتْحِ. وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ أَنَّهُ يُقَالُ
طَرِيَاقُ، بِالطَّاءِ، لِأَنَّ الطَّاءَ وَالذَّالَ وَالنَّاءَ
مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ، قَالَ: وَمِثْلُهُ مَدَّةٌ وَمَطَّةٌ
وَمَتَّةٌ، وَقَالُوا: طَرَنْجِيْنٌ فِي التَّرَنْجِيْنِ،
وَطَفْلِيْسٌ فِي تَفْلِيْسٍ، وَالْمِطْرَسُ فِي
الْمِطْرَسِ. وَيُقَالُ لِلْحَمْرِ دَرِيَاقَةٌ عَلَى
النَّسَبِ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

سَقَتْنِي بِصَهْبَاءٍ دَرِيَاقَةً
مَنَى مَا تُثَلِّينَ عِظَامِي تَلْنُ
أَبُو ثُرَابٍ عَنْ مُدْرِكِ السُّلَمِيِّ: يُقَالُ
مَلَسَنِي الرَّجُلُ يَلْسَانِي وَمَلَقَنِي وَدَرْقَنِي، أَيْ
لَبَسَنِي وَأَصْلَحَ مَنَى، يَدَرْقُنِي وَيَمْلَسُنِي
وَيَمْلَقُنِي. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّرَقُ الصُّلْبُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

* **درفع** * دَرْفَعٌ دَرْفَعَةٌ وَأَدْرَفَعُ: فَرَّ
وَأَسْرَعَ، وَقِيلَ: فَرَّ مِنَ الشَّدَةِ تَنَزَّلَ بِهِ، فَهُوَ
مُدْرَفَعٌ وَمُدْرَفَعٌ. وَرَجُلٌ دَرْفُوعٌ: جَبَانٌ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى:

دَرْفَعٌ لَمَّا أَنَّ رَأَى دَرْفَعَةً
لَوْ أَنَّهُ بَلَحْفُهُ لَكَرْبَعَةً
الْأَزْهَرِيُّ: الدَّرْفَعَةُ فِرَارُ الرَّجُلِ مِنْ
الشَّدِيدَةِ. أَبُو عَمْرٍو: الدَّرْفَعُ الرَّاوِيَةُ.
الْأَزْهَرِيُّ: الْجَوْعُ الدَّقِيقُ وَالْأَدْرَفُوعُ
الشَّدِيدُ.

* **درفل** * ابْنُ سَيْدَةَ: الدَّرْفَلُ ثِيَابٌ شَبِيْهَةٌ
الْأَرْمِيْنِيَّةِ، وَقِيلَ: الدَّرْفَلُ ثِيَابٌ، وَلَمْ
تُحَلَّ؛ التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: الدَّرْفَلُ مِثَالُ
سَيْحَلِ ثِيَابٍ، وَفِي الصَّحَاحِ: ضَرْبٌ مِنَ
الثِّيَابِ. قَالَ شَمِيرٌ: لَمْ أَسْمَعْ الدَّرْفَلَ إِلَّا
هُنَا.

أَبُو ثُرَابٍ: سَمِعْتُ الْغَنَوِيَّ يَقُولُ دَرْفَلَ
الْقَوْمُ دَرْفَلَةً وَدَرْفَعُوا دَرْفَعَةً إِذَا مَرُّوا مَرًّا
سَرِيعًا.

وَدَرْفَلَ: رَفَضَ. قَالَ شَمِيرٌ: قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: قَدِمَ فِتْيَةٌ مِنَ الْحَبَشَةِ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يُدْرِفُلُونَ أَيْ يَرْفُصُونَ؛
قَالَ: وَالدَّرْفَلَةُ الرَّفْصُ. وَالدَّرْفَلَةُ: لُغْبَةٌ
لِللَّحْمِ مُعَرَّبَةٌ.

* **درفم** * الدَّرْفَمُ: السَّاقِطُ، وَقِيلَ: هُوَ
مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ، مِثْلُ بِهِ سَبِيْوِيْهِ وَفَسْرُهُ
السَّرِيفِيُّ.

* **درفن** * الدَّرَاقِنُ: الْخَوْخُ الشَّامِيُّ. وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: الدَّرَاقِنُ الْخَوْخُ بِلُغَةِ أَهْلِ
الشَّامِ.

* **درك** * الدَّرَكُ: اللَّحَاقُ، وَقَدْ أَدْرَكَهُ.
وَرَجُلٌ دَرَاكٌ: مُدْرِكٌ كَثِيرُ الْإِدْرَاكِ؛ وَقَلَّمَا
يَجِيءُ فَعَالٌ مِنْ أَفْعَلٍ يُفْعَلُ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ
قَالُوا حَسَّاسٌ دَرَاكٌ، لُغَةً أَوْ اِزْدَوَاجًا، وَلَمْ
يَجِيءُ فَعَالٌ مِنْ أَفْعَلٍ إِلَّا دَرَاكٌ مِنْ أَدْرَكَ،
وَجَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرَهُ عَلَى الْحُكْمِ أَكْرَهَهُ، وَسَارٌّ
مِنْ قَوْلِهِ أَسَارَ فِي الْكَأْسِ، إِذْ أَبْقَى فِيهَا سُورًا
مِنَ الشَّرَابِ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ؛ وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ: رَجُلٌ مُدْرِكَةٌ، بِأَلْهَاءٍ، سَرِيعُ
الْإِدْرَاكِ، وَمُدْرِكَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ مُشْتَقٌّ مِنْ
ذَلِكَ.

وَتَدَارَكَ الْقَوْمُ: تَلَاَحَقُوا، أَيْ لَحِقَ
آخَرُهُمْ أَوَّلُهُمْ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «حَتَّى إِذَا
أَدَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا»، وَأَصْلُهُ تَدَارَكُوا
فَادْغَمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِّ وَاجْتَلَبَتِ الْأَلِفُ

لَيْسَلَمَ السُّكُونُ. وَتَدَارَكَ الثَّرْبَانُ أَيْ أَدْرَكَ
تَرَى الْمَطَرُ تَرَى الْأَرْضَ.

الْلَيْثُ: الدَّرَكُ إِدْرَاكَ الْحَاجَةِ وَمَطْلَبِهِ.
يُقَالُ: بَكَرَ فِيهِ دَرَكٌ. وَالدَّرَكُ: اللَّحَقُ مِنَ
التَّبَعَةِ، وَمِنْهُ ضَمَانُ الدَّرَكِ فِي عَهْدَةِ الْبَيْعِ.
وَالدَّرَكُ: اسْمٌ مِنَ الْإِدْرَاكِ مِثْلُ اللَّحَقِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ،
الدَّرَكُ: اللَّحَاقُ وَالْوَصُولُ إِلَى الشَّيْءِ؛
أَدْرَكَتُهُ إِدْرَاكًا وَدَرَكًا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ
قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْتِثْ وَكَانَ دَرَكًا لَهُ فِي
حَاجَتِهِ. وَالدَّرَكُ: التَّبَعَةُ، يُسَكِّنُ وَيُحَرِّكُ.
يُقَالُ: مَا لِحَقِّكَ مِنْ دَرَكٍ فَعَلَى خِلَاصِهِ.
وَالْإِدْرَاكُ: اللَّحُوقُ. يُقَالُ: مَشَيْتُ حَتَّى
أَدْرَكَتُهُ، وَعِشْتُ حَتَّى أَدْرَكَتُ زَمَانَهُ.
وَأَدْرَكَتُهُ بِبَصَرِي، أَيْ رَأَيْتُهُ. وَأَدْرَكَ الْغَلَامُ
وَأَدْرَكَ الثَّمَرُ، أَيْ بَلَغَ. وَرَبَّمَا قَالُوا أَدْرَكَ
الدَّقِيقُ بِمَعْنَى فَنَى. وَاسْتَدْرَكَتْ مَا فَاتَ
وَتَدَارَكَتْ بِمَعْنَى.

وَقَوْلُهُمْ: دَرَاكَ أَيْ أَدْرَكَ، وَهُوَ اسْمٌ
لِفِعْلِ الْأَمْرِ، وَكُسِرَتْ الْكَافُ لِاجْتِمَاعِ
السَّاكِنَيْنِ، لِأَنَّ حَقَّقَهَا السُّكُونُ لِلْأَمْرِ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ: جَاءَ دَرَاكَ وَدَرَاكَ، وَفَعَالٌ وَفَعَّالٌ
إِنَّمَا هُوَ مِنْ فَعَلَ ثَلَاثِي، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْهُ فَعَلٌ
ثَلَاثِي. وَإِنْ كَانَ قَدْ اسْتَعْمِلَ مِنْهُ الدَّرَكُ،
قَالَ جَحْدَرُ بْنُ مَالِكٍ الْحَنْظَلِيُّ يُخَاطَبُ
الْأَسَدَ:

لَيْثٌ وَلَيْثٌ فِي مَجَالِ ضَنْكَ
كِلَاهُمَا ذُو أَنْفٍ وَمَحْكٍ
وَبَطْشَةٍ وَصَوْلَةٍ وَفَتَكٍ
إِنْ يَكْشِفِ اللَّهُ قَنَاعَ الشَّلَكِ
يُظْفِرُ مِنْ حَاجَتِي وَدَرَكِ
فَذَا أَحَقُّ مَثَرٍ بِرُكِّ
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَزَادَنِي هَذَا فِي هَذَا
الشَّعْرِ:

الَّذُئْبُ يَعْوَى وَالْغُرَابُ يَبْكِي
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هَذَا كَقَوْلِ ابْنِ مِفْرَغٍ:
الرَّيْحُ تَبْكِي شَجْوَهَا
وَالْبَرْقُ يَضْحَكُ فِي الْعَمَامَةِ

قَالَ: ثُمَّ قَالَ جَحْدَرٌ أَيْضًا فِي ذَلِكَ:
يَا جُمْلُ إِنَّكَ لَوْ شَهِدْتَ كَرِيهَتِي
فِي يَوْمٍ هَجَرَ مُسْدِفٍ وَعَجَاجٍ
وَتَقَدَّمِي لِلْيَيْثِ أَرْسَفُ نَحْوَهُ
كَيْمَا أَكَابِرُهُ عَلَى الْأَحْرَاجِ
قَالَ: وَقَالَ قَيْسُ بْنُ رِفَاعَةَ فِي دَرَاكٍَ:
وَصَاحِبُ الثَّوْرِ لَيْسَ الدَّهْرُ مَدْرَكُهُ
عِنْدِي وَإِنِّي لَدَرَاكَ بِأَوْتَارِ
وَالدَّرَاكَ: لِحَاقُ الْفَرَسِ الْوَحْشِ
وَعَرَبُهَا. وَفَرَسُ دَرَكٍ الطَّرِيدَةُ يُدْرِكُهَا، كَمَا
قَالُوا فَرَسٌ قَيْدُ الْأَوَابِدِ، أَيْ أَنَّهُ يُقِيدُهَا.
وَالدَّرِيكَةُ: الطَّرِيدَةُ.

وَالدَّرَاكَ: اتِّبَاعُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ
فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، وَقَدْ تَدَارَكَ، وَالدَّرَاكَ:
الْمُدَارَكَةُ. يُقَالُ: دَارَكَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ أَيْ
تَابَعَهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْمُدَارَكَةُ غَيْرُ
الْمُتَوَاتِرَةِ. الْمُتَوَاتِرُ: الشَّيْءُ الَّذِي يَكُونُ هُنَا
ثُمَّ يَجِيءُ الْآخَرُ، فَإِذَا تَتَابَعَتْ فَلَيْسَتْ
مُتَوَاتِرَةً، هِيَ مُدَارَكَةُ مُتَوَاتِرَةٍ.

الْلَيْثُ: الْمُدَارَكَةُ مِنَ الْفَوَاقِ وَالْحُرُوفِ
الْمُتَحَرِّكَةِ: مَا اتَّفَقَ مُتَحَرِّكَانِ بَعْدَهَا سَاكِنٌ
مِثْلُ «فَعُو» وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ:
وَالْمُدَارَكُ مِنَ الشَّعْرِ كُلُّ قَافِيَةٍ تَوَالِي فِيهَا
حُرَفَانِ مُتَحَرِّكَانِ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ، وَهِيَ
مُتَفَاعِلُنَ وَمُسْتَفْعِلُنَ وَمُفَاعِلُنَ، وَفَعَلٌ إِذَا
اعْتَمَدَ عَلَى حَرْفٍ سَاكِنٍ، نَحْوُ فَعُولُنَ
فَعَلٌ، فَالْلَامُ مِنْ فَعَلٍ سَاكِنَةٌ. وَفُلٌ إِذَا
اعْتَمَدَ عَلَى حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ نَحْوُ فَعُولُ فُلٌ،
الْلَامُ مِنْ فُلٍ سَاكِنَةٌ وَالْوَاوُ مِنْ فَعُولٍ سَاكِنَةٌ.
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَوَالِي حَرَكَتَيْنِ فِيهَا، وَذَلِكَ أَنَّ
الْحَرَكَاتِ كَمَا قَدَّمْنَا مِنْ آلَاتِ الْوَصْلِ
وَأَمَارَاتِهِ، فَكَانَ بَعْضُ الْحَرَكَاتِ أَدْرَكَ
بَعْضًا وَلَمْ يَعْغُهُ عَنْهُ اعْتِرَاضُ السَّاكِنِ بَيْنَ
الْمُتَحَرِّكَيْنِ.

وَطَعَنَهُ طَعْنًا دَرَاكًا وَشَرِبَ شَرْبًا دَرَاكًا.
وَضَرَبَ دَرَاكَ: مُتَابِعٌ.
وَالْتَدْرِيكَ مِنَ الْمَطَرِ: أَنْ يُدَارِكَ الْقَطَرُ
كَأَنَّهُ يُدْرِكُ بَعْضُهُ بَعْضًا (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ أَعْرَابِيُّ يُخَاطَبُ
أَبْنَهُ:

وَأَبَايَ أَرْوَاحُ نَشْرِ فِيكَ
كَأَنَّهُ وَهْنٌ لِمَنْ يَذْرِيكَ
إِذَا الْكُرَى سَيَّارَتُهُ يُغْشِيكَ
رِيحُ خَزَامِي وَلِيَّ الرِّكِيكَ
أَقْلَعُ لَمَّا بَلَغَ التَّدْرِيكَ
وَاسْتَدْرَكَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: حَاوَلَ
إِدْرَاكَهُ بِهِ، وَاسْتَعْمَلَ هَذَا الْأَخْفَشُ فِي
أَجْزَاءِ الْعَرُوضِ فَقَالَ: لِأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنْ
الْجُزْءِ شَيْءٌ فَيَسْتَدْرِكُهُ.
وَأَدْرَكَ الشَّيْءُ: بَلَغَ وَقْتَهُ وَانْتَهَى.
وَأَدْرَكَ أَيْضًا: فَنَى.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «بَلَى أَدَارَكَ عِلْمُهُمْ فِي
الْآخِرَةِ» رَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: جَهَلُوا
عِلْمَ الْآخِرَةِ، أَيْ لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ فِي أَمْرِ
الْآخِرَةِ. التَّهْذِيبُ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «قُلْ لَا
يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ
وَمَا يَشْعُرُونَ أَتَانًا يَنْتَعُونَ. بَلَى أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ
فِي الْآخِرَةِ»، قَرَأَ شَيْبَةُ وَنَافِعٌ: بَلَى أَدْرَكَ،
وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو: بَلَى أَدْرَكَ، وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ
مُجَاهِدٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ الْمَدِينِيِّ؛ وَرَوَى عَنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ: بَلَى أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ،
يَسْتَفْهَمُ وَلَا يُشَدُّدُ، فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ: بَلَى أَدْرَكَ
فَإِنَّ الْقِرَاءَةَ قَالَ: مَعْنَاهُ لَعَنَ تَدَارَكَ، أَيْ تَتَابَعَ
عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ، يُرِيدُ يَعْلَمُ الْآخِرَةَ تَكُونُ
أَوْ لَا تَكُونُ، وَلِذَلِكَ قَالَ: «بَلَى هُمْ فِي
شَكٍّ مِنْهَا بَلَى هُمْ مِنْهَا عَمُونَ»، قَالَ: وَهِيَ
فِي قِرَاءَةِ أَبِي أُمَيَّةٍ تَدَارَكَ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ بَلَى
مَكَانَ أَمْ وَأَمْ مَكَانَ بَلَى، إِذَا كَانَ فِي أَوَّلِ
الْكَلِمَةِ اسْتَفْهَامٌ مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَوْلَهُ مَا أَذْرَى أَسْلَمَى تَعَوَّلَتْ
أَمْ الْيَوْمَ أَمْ كُلُّ إِلَى حَبِيبٍ
مَعْنَى أَمْ بَلَى، وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ النَّحْوِيُّ:
وَمَنْ قَرَأَ: بَلَى أَدْرَكَ، وَمَنْ قَرَأَ: بَلَى
أَدْرَكَ، فَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، يَقُولُ: هُمْ عُلَمَاءُ
فِي الْآخِرَةِ كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «أَسْمِعْ بِهِمْ
وَابْصُرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا». وَنَحْوُ ذَلِكَ. قَالَ

السُّدَى فِي تَفْسِيرِهِ ، قَالَ : اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ فِي
الْآخِرَةِ ، وَمَعْنَاهَا عِنْدَهُ : أَيْ عِلِمُوا فِي
الْآخِرَةِ أَنَّ الَّذِي كَانُوا يُوعِدُونَ بِهِ حَقٌّ ؛
وَأَنشَدَ لِلْأَخْطَلِ :

وَأَدْرَكَ عَلِمَى فِي سُوءَةٍ أَنَّهُا

تُقِيمُ عَلَى الْأَوْتَارِ وَالْمَشْرَبِ الْكَدِرِ
أَيْ أَحَاطَ عَلِمَى بِهَا أَنَّهُا كَذَلِكَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ فِي تَفْسِيرِ أَدْرَكَ
وَأَدْرَكَ وَمَعْنَى الْآيَةِ مَا قَالَ السُّدَى وَذَهَبَ
إِلَيْهِ أَبُو مُعَاذٍ وَأَبُو سَعِيدٍ ، وَالَّذِي قَالَهُ الْفَرَاءُ
فِي مَعْنَى تَدَارَكَ أَيْ تَتَابَعَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ
أَنَّهُا تَكُونُ أَوْ لَا تَكُونُ لَيْسَ بِالْبَيِّنِ ، إِنَّمَا
الْمَعْنَى أَنَّهُ تَتَابَعَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ وَتَوَاطَأَ
حِينَ حَقَّتِ الْقِيَامَةُ وَخَسِرُوا وَبَانَ لَهُمْ صِدْقُ
مَا وَعِدُوا ، حِينَ لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ الْعِلْمُ ؛ ثُمَّ
قَالَ (١) : بَلْ هُمْ الْيَوْمَ فِي شَكٍّ مِنْ عِلْمِ
الْآخِرَةِ ، بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ، أَيْ
جَاهِلُونَ ، وَالشَّكُّ فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ كُفْرٌ .

وَقَالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « بَلْ أَدْرَكَ
عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ » هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِيهَا أَشْيَاءُ ،
وَذَلِكَ أَنَّا وَجَدْنَا الْفِعْلَ اللَّازِمَ وَالْمَتَعَدِي فِيهَا
فِي أَفْعَلَ وَتَفَاعَلَ وَافْتَعَلَ وَاحِدًا ، وَذَلِكَ أَنَّكَ
تَقُولُ أَدْرَكَ الشَّيْءَ وَأَدْرَكَتُهُ ، وَتَدَارَكَ الْقَوْمُ
وَأَدَارَكُوا وَأَدْرَكُوا إِذَا أَدْرَكَتْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛
وَيُقَالُ : تَدَارَكَتُهُ وَأَدَارَكَتُهُ وَأَدْرَكَتُهُ ؛
وَأَنشَدَ :

تَدَارَكْتُمَا عَيْسًا وَذُبْيَانَ بَعْدَمَا
تَفَانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِيمٍ
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

... مَجَّ النَّدَى الْمُتَدَارِكُ

فَهَذَا لَازِمٌ ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

فَلَمَّا أَدْرَكْنَاهُنَّ أَبْدَيْنَ لِلْهَوَى

وَهَذَا مُتَعَدٍّ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي اللَّازِمِ :
« بَلْ أَدْرَكَتْ عَلَيْهِمْ » . قَالَ شَمِرٌ : وَسَمِعْتُ
عَبْدَ الصَّمَدِ يُحَدِّثُ عَنْ الْقَوْرَى فِي قَوْلِهِ

(١) قَوْلُهُ : « ثُمَّ قَالَ » بَعْدَهُ فِي الْأَصْلِ :
« سَبَّحَانَهُ » ، مَعَ أَنَّ مَقُولَ الْقَوْلِ لَيْسَ قِرَاءَةً .

[عبد الله]

[تَعَالَى] : « بَلْ أَدْرَكَتْ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ » قَالَ
مُجَاهِدٌ : أَمْ تَوَاطَأَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يُؤَافِقُ قَوْلَ السُّدَى لِأَنَّ
مَعْنَى تَوَاطَأَ تَحَقَّقَ وَاتَّفَقَ حِينَ لَا يَنْفَعُهُمْ ،
لَا عَلَى أَنَّهُ تَوَاطَأَ بِالْحَدْسِ كَمَا ظَنَّهُ الْفَرَاءُ ؛
قَالَ شَمِرٌ : وَرَوَى لَنَا حَرْفٌ عَنْ
ابْنِ الْمُظَفَّرِ ، قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْهُ لِعَبْرَةٍ ، ذَكَرَ
أَنَّهُ قَالَ : أَدْرَكَ الشَّيْءَ إِذَا فَنِيَ ، فَإِنْ صَحَّ
فَهُوَ فِي التَّوَابُلِ فَنِيَ عَلَيْهِمْ فِي مَعْرِفَةِ
الْآخِرَةِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا غَيْرُ
صَحِيحٍ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَمَا عَلِمْتُ
أَحَدًا قَالَ أَدْرَكَ الشَّيْءَ إِذَا فَنِيَ ، فَلَا يُعْرَجُ
عَلَى هَذَا الْقَوْلِ ، وَلَكِنْ يُقَالُ أَدْرَكَتِ النَّارُ
إِذَا بَلَغَتْ إِنَاهَا وَانْتَهَى نَضِيجُهَا ، وَأَمَّا
مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ بَلَى أَدْرَكَ
عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ ، فَإِنَّهُ إِنْ صَحَّ اسْتِفْهَامُ فِيهِ
رَدٌّ وَتَهْكُمُ ، وَمَعْنَاهُ لَمْ يُدْرِكْ عَلَيْهِمْ فِي
الْآخِرَةِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ أَبِي
حَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِهِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ
الْبُنُونَ » ، مَعْنَى أَمْ أَلْفُ الْاسْتِفْهَامِ ، كَأَنَّهُ
قَالَ أَلْفُ الْبَنَاتِ وَلَكُمْ الْبُنُونَ ، اللَّفْظُ لَفْظُ
الِاسْتِفْهَامِ ، وَمَعْنَاهُ الرَّدُّ وَالتَّكْذِيبُ لَهُمْ ؛
وَقَوْلُ اللَّهِ تَبَّحَاهُ وَتَعَالَى : « لَا تَخَافُ دَرَكًا
وَلَا تَخْشَى » ، أَيْ لَا تَخَافُ أَنْ يُدْرِكَكَ
فِرْعَوْنُ وَلَا تَخْشَاهُ ، وَمَنْ قَرَأَ لَا تَخَفْ فَمَعْنَاهُ
لَا تَخَفْ أَنْ يُدْرِكَكَ وَلَا تَخْشَ الْعَرَقَ .

وَالدَّرَكُ وَالْدَّرَكُ : أَقْصَى قَعْرِ الشَّيْءِ ،
زَادَ التَّهْذِيبُ : كَالْبَحْرِ وَنَحْوِهِ . شَمِرٌ :
الدَّرَكُ أَسْفَلُ كُلِّ شَيْءٍ ذِي عُمُقٍ كَالرَّكِيَّةِ
وَنَحْوِهَا . وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : يُقَالُ أَدْرَكُوا مَاءَ
الرَّكِيَّةِ إِدْرَاكًا ، وَدَرَكُ الرَّكِيَّةِ قَعْرُهَا الَّذِي
أَدْرَكَ فِيهِ الْمَاءُ ، وَالدَّرَكُ الْأَسْفَلُ فِي جَهَنَّمَ ،
نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا : أَقْصَى قَعْرِهَا ، وَالْجَمْعُ
أَدْرَاكٌ . وَدَرَكَاتُ النَّارِ : مَنَازِلُ أَهْلِهَا ،
وَالنَّارُ دَرَكَاتٌ ، وَالْجَنَّةُ دَرَكَاتٌ ، وَالْفَقْرُ
الْآخِرُ دَرَكٌ وَدَرَكٌ ، وَالدَّرَكُ إِلَى أَسْفَلِ ،
وَالدَّرَجُ إِلَى فَوْقَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الدَّرَكُ

الْأَسْفَلُ مِنَ النَّارِ ، بِالتَّحْرِيكِ وَالتَّسْكِينِ ،
وَهُوَ وَاحِدُ الْأَدْرَاكِ ، وَهِيَ مَنَازِلُ فِي النَّارِ ،
نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا . التَّهْذِيبُ : وَالدَّرَكُ وَاحِدٌ
مِنْ أَدْرَاكِ جَهَنَّمَ مِنَ السَّعِيرِ ، وَالدَّرَكُ لُغَةٌ فِي
الدَّرَكِ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّ الْمُنَافِقِينَ
فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ » ، يُقَالُ : أَسْفَلُ
دَرَجِ النَّارِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّرَكُ الطَّبَقُ
مِنْ أَطْبَاقِ جَهَنَّمَ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ
قَالَ : الدَّرَكُ الْأَسْفَلُ تَوَابِتٌ مِنْ حَدِيدٍ
تُصَفَّدُ عَلَيْهِمْ فِي أَسْفَلِ النَّارِ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : جَهَنَّمَ دَرَكَاتٌ ، أَيْ مَنَازِلُ
وَأَطْبَاقٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الدَرَكَاتُ بَعْضُهَا
تَحْتَ بَعْضٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالدَّرَجَاتُ
مَنَازِلُ وَمَرَاقٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، فَالدَّرَكَاتُ
ضِدُّ الدَّرَجَاتِ .

وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ
ﷺ : أَمَا كَانَ يَنْفَعُ عَمَلُكَ مَا كَانَ يَصْنَعُ
بِكَ ؟ كَانَ يَحْفَظُكَ وَيَحْدُبُ عَلَيْكَ ؛
فَقَالَ : لَقَدْ أَخْرَجَ بَسْبَسِي مِنْ أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ
النَّارِ ، فَهُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنَ نَارٍ ، مَا يَظُنُّ
أَنَّ أَحَدًا أَشَدَّ عَذَابًا مِنْهُ ، وَمَا فِي النَّارِ أَهْوَنُ
عَذَابًا مِنْهُ ؛ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا دَلَّ عَلَى أَنَّ
أَسْفَلَ الدَّرَكِ أَشَدُّ الْعَذَابِ لِجَعْلِهِ ﷺ ، إِيَّاهُ
ضِدًّا لِلضَّحْضَاحِ أَوْ كَالضَّدِّ لَهُ ؛
وَالضَّحْضَاحُ أُرِيدَ بِهِ الْقَلِيلُ مِنَ الْعَذَابِ ،
مِثْلُ الْمَاءِ الضَّحْضَاحِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْعَمْرِ .
وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : إِنَّ فُلَانًا يَدْعِي الْفَضْلَ
عَلَيْكَ ؛ فَقَالَ : لَوْ كَانَ أَطْوَلَ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرِ
مَا بَلَغَ فَضْلِي ، وَلَوْ وَقَعَ فِي ضَحْضَاحٍ
لَعَرِقَ ، أَيْ لَوْ وَقَعَ فِي الْقَلِيلِ مِنْ مِيَاهِ شَرْفِي
وَفَضْلِي لَعَرِقَ فِيهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ
يَقُولُ لِلْحَبْلِ الَّذِي يُعَلَّقُ فِي حَلْقَةِ التَّصْدِيرِ
فَيُشَدُّ بِهِ الْقَتَبُ الدَّرَكُ وَالتَّلْبَعَةُ ؛ وَيُقَالُ
لِلْحَبْلِ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الْعَرَاقِيُّ ثُمَّ يُشَدُّ الرَّشَاءُ
فِيهِ وَهُوَ مَتْنِيٌّ : الدَّرَكُ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَالدَّرَكُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، قِطْعَةُ حَبْلٍ يُشَدُّ فِي
طَرَفِ الرَّشَاءِ إِلَى عَرْقَوَةِ الدَّلْوِ ، لِيَكُونَ هُوَ

الَّذِي يَلِي الْمَاءَ ، فَلَا يَغْفُنُ الرَّشَاءُ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْدرُّكَ حَبْلٌ يُوثَقُ فِي طَرَفِ
الْحَبْلِ الْكَبِيرِ لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ ، فَلَا
يَغْفُنُ الرَّشَاءُ عِنْدَ الْاسْتِغْنَاءِ .

وَالْدرُّكَ : حَلْقَةُ الْوَتَرِ الَّتِي تَقَعُ فِي
الْفُرْصَةِ ، وَهِيَ أَيْضًا سَبِيلٌ يُوَصِّلُ بَوْتَرِ الْقَوْسِ
الْعَرَبِيَّةِ ؛ قَالَ اللُّخَيَانِيُّ : الْدرُّكَ الْقِطْعَةُ
الَّتِي تُوَصَّلُ فِي الْحَبْلِ إِذَا قَصُرَ أَوْ الْجَزَاءُ .
وَيُقَالُ : لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ وَلَا دَارَكَ وَلَا
تَارَكَ ، إِثْبَاعُ كُلِّهِ بِمَعْنَى .

وَيَوْمَ الْدرِّكَ : يَوْمٌ مَعْرُوفٌ مِنْ آبَائِهِمْ .
وَمُدْرِكٌ وَمُدْرَكَةٌ : اسْمَانِ . وَمُدْرَكَةٌ :
لَقَبٌ عَمْرُو بْنُ إِلْيَاسَ بْنِ مُصَرٍّ ، لَقَبَهُ بِهَا أَبُوهُ
لَمَّا أَذْرَكَ الْإِبِلَ . وَمُدْرِكٌ بْنُ الْجَازِي : فَرَسٌ
لِكُلْثُومِ بْنِ الْحَارِثِ . وَدِرَاكٌ : اسْمٌ
كَلْبٍ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ الثَّوْرَ
وَالْكِلاَبَ :

فَاخْتَلَّ حِضْنِي دِرَاكٍ وَأَنْتَنِي حَرَجًا
لِزَارِعٍ طَعْنَةً فِي شِدْقِهَا نَجْلُ
أَيٍّ فِي جَانِبِ الطَّعْنَةِ سَعَةً . وَزَارِعٌ أَيْضًا :
اسْمُ كَلْبٍ .

* دِرْكَلٌ * الْدرُّكَلَةُ : لُجَّةٌ يَلْعَبُ بِهَا
الصَّبِيَّانُ ، وَقِيلَ : هِيَ لُجَّةٌ لِلْعَجَمِ ،
مُعَرَّبٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهَا حَبَشِيَّةً
مُعَرَّبَةً ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ
الرَّقِصِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِحَظِّ شَمِرٍ قَالَ :
قَرِئَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ وَأَنَا شَاهِدٌ فِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَصْحَابِ الْدرِّكَلَةِ
فَقَالَ : جِدُّوْا يَا بَنِي أَرْفَدَةَ حَتَّى يَعْلَمَ الْيَهُودُ
وَالنَّصَارَى أَنَّ فِي دِينِنَا فَسْحَةً ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَذَا الْحَرْفُ يُرْوَى بِكَسْرِ الدَّالِّ وَفَتْحِ
الرَّاءِ وَسُكُونِ الْكَافِ بِوَزْنِ الرِّبْحَةِ ، وَيُرْوَى
بِكَسْرِ الدَّالِّ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْكَافِ
وَفَتْحِهَا ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ عَوْضَ الْكَافِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ ، قَالَ شَمِرٌ : قَالَ أَبُو عَدْنَانَ
أَنْشَدْتُ أَغْرَابِيًّا مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ :

أَسْقَى الْإِلَهَ صَدَى لَيْلِي وَدِرْكَلَهَا
إِنَّ الدَّرَاكِلَ كَالْحَلَفَاءِ فِي الْأَجَمِ
فَقَالَ : إِنَّ الدَّرِكَلَةَ وَخِيًا^(١) فَانْظُرْ مَا هِيَ
قَالَ : ثُمَّ أَشَدْتُ هَذَا الْأَعْرَابِيَّ ، فَقَالَ :
الْدرِّقْلُ لَعْنَةُ قَوْمٍ لَسْتُ أَعْرِفُهُمْ ، وَأَزْعَمُ أَنَّ
دَرَاقِلَهَا أَوْلَادُهَا ، قَالَ : قُلْتُ : كَلَّا إِنَّهُ قَدْ
قَالَ :

لَوْ دَرَقَلَ الْفِيلُ مَا انْفَكَّتْ فَرِيصَتُهُ
تَنْزَوُ وَيَحْيِي مِنْ دَعْرِ وَمِنْ أَلَمِ
قَالَ : فَإِذَا يُشْرَدُهُ؟ لَا فَرْجَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ قُلْتُ :
وَقَالَ آخَرُ :

لَوْ دَرَكَلَ اللَّيْثُ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
حَتَّى يَخْرُجَ عَلَى لَحْيَيْهِ فِي طَرَفِ
فَقَالَ : أَبْعَدَهُ اللَّهُ ! اللَّهُمَّ لَا تَسْمَعْ لِأَصْحَابِ
هَذَا الْقَوْلِ ، هَؤُلَاءِ لَعَابُونَ أَجْمَعُونَ غَوَاةٌ
يَرْكَبُ أَحَدُهُمْ مَذْرُوبِيهِ ، قَدْ لَهَجَ بِرُويِّ
يُضْحِكُ بِهِ ، قُلْتُ : فَمَا مَعْنَاهُ ؟ قَالَ :
لَا أَذْرِي .

* دِرْ * دِرْوِيلَةٌ وَدِرْوِيلَةٌ : اسْمُ بَلَدٍ فِي
أَرْضِ الرُّومِ .

* دِرْمٌ * اللَّيْثُ : الدَّرْمُ اسْتِوَاءُ الْكَعْبِ
وَعَظْمُ الْحَاجِبِ وَنَحْوُهُ إِذَا لَمْ يَتَبَيَّرْ فَهُوَ
أَدْرَمٌ ، وَالْفِعْلُ دَرِمَ يَدْرِمُ فَهُوَ دَرِمٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الدَّرْمُ فِي الْكَعْبِ أَنَّ يُوَازِيهِ
اللَّحْمُ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ حَجْمٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
دَرِمَ الْكَعْبُ وَالْعُرْقُوبُ وَالسَّاقُ دَرْمًا ، وَهُوَ
أَدْرَمٌ ، اسْتَوَى . وَمَكَانٌ أَدْرَمٌ : مُسْتَوٍ ،
وَكَعْبٌ أَدْرَمٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

قَامَتْ تَرْبِكَ خَشْيَةً أَنْ تَصْرِمَا
سَاقًا بِخَنْدَاةٍ وَكَعْبًا أَدْرَمَا
وَمَرَّافِقُهَا دُرْمٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
الْعَبَّاجَ أَنْشَدَهُ :

سَاقًا بِخَنْدَاةٍ وَكَعْبًا أَدْرَمَا
(١) قَوْلُهُ : «إِنَّ الدَّرِكَلَةَ وَخِيًا» كَذَا فِي
التَّهْذِيبِ بِهَذَا الضُّبْطِ . وَلَعَلَّ هَذَا الْأَعْرَابِيَّ مَعْنَى
يَنْصَبُ الْجَزَائِينَ بِأَنَّهُ

قَالَ : الْأَدْرَمُ الَّذِي لَا حَجْمَ لِعِظَامِهِ ، وَمِنْهُ
الْأَدْرَمُ الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ ؛ وَيُرِيدُ أَنْ كَعْبَهَا
مُسْتَوٍ مَعَ السَّاقِ لَيْسَ بِنَاتٍ ، فَإِنَّ اسْتِوَاءَهُ
دَلِيلُ السَّمَنِ ، وَتَوَهُ دَلِيلُ الضَّعْفِ . وَدَرِمَ
الْعَظْمُ : لَمْ يَكُنْ لَهُ حَجْمٌ . وَأَمْرًا دَرَمًا
لَا تَسْتَسِينُ كَعُوبَهَا وَلَا مَرَّافِقَهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ :

وَقَدْ أَلَّهُوَ إِذَا مَا شِئْتُ يَوْمًا
إِلَى دَرَمَاءَ بَيْضَاءِ الْكُعُوبِ
وَكُلُّ مَا غَطَاهُ الشَّعْمُ وَاللَّحْمُ وَخَفَى
حَجْمُهُ فَقَدْ دَرِمَ . وَدَرِمَ الْبَرَقُ يَدْرِمُ دَرْمًا .
وَدَرِعَ دَرِمَةً : مَلَسًا ، وَقِيلَ : لَيْتَهُ مَتَسِقَةً ؛
قَالَتْ :

بِأَقَانِدِ الْحَبْلِ وَمُجَبَّ
سِتَابِ الدَّلَاصِ الدَّرِمَةِ
شَمِرٌ : وَالْمُدْرِمَةُ مِنَ الدُّرُوعِ اللَّيْنَةُ
الْمُسْتَوِيَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَاتِيكَ تَحْمِلُنِي وَتَحْمِلُ شَيْكَتِي
وَمُقَاضَاةً تَغْنِي الْبَنَانَ مُدْرِمَةً
وَيُقَالُ لَهَا الدَّرِمَةُ .

وَدَرِمَتْ أَسْنَانُهُ : تَحَاتَّتْ ، وَهُوَ أَدْرَمٌ .
وَالْأَدْرَمُ : الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ .

وَدَرِمَ الْبَعِيرُ دَرْمًا ، وَهُوَ أَدْرَمٌ إِذَا ذَهَبَتْ
جِلْدَةُ أَسْنَانِهِ وَدَنَا وَقُوعُهَا . وَأَدْرَمَ الصَّبِيُّ :
تَحَرَّكَتْ أَسْنَانُهُ لِيَسْتَخْلِفَ آخَرَ . وَأَدْرَمَ
الْفَصِيلُ لِلْإِجْدَاعِ وَالْإِثْنَاءِ ، وَهُوَ مُدْرِمٌ ،
وَكَذَلِكَ الْأُتَى ، إِذَا سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ . أَبُو
الْجَرَّاحِ الْعُقَيْلِيُّ : وَأَدْرَمَتِ الْإِبِلُ لِلْإِجْدَاعِ
إِذَا ذَهَبَتْ رَوَاضِعُهَا وَطَلَعَ غَيْرُهَا ، وَأَقْرَبُ
لِلْإِثْنَاءِ ، وَأَهْضَمَتْ لِلْإِزْبَاعِ وَالْإِسْدَاسِ
جَمِيعًا ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مِثْلَهُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ
الْعَنَمُ ؛ قَالَ شَمِرٌ : مَا أَجُودَ مَا قَالَ الْعُقَيْلِيُّ
فِي الْإِذْرَامِ ! ابْنُ السَّكَيْتِ : وَيُقَالُ لِلْقَعُودِ
إِذَا دَنَا وَقُوعُ سِنِّهِ فَذَهَبَ حِدَّةُ السِّنِّ الَّتِي
تُرِيدُ أَنْ تَقَعَ : قَدْ دَرِمَ ، وَهُوَ قَعُودٌ دَارِمٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا أَتَى الْفَرَسُ أَلْقَى
رَوَاضِعَهُ ، فَيُقَالُ أَتَى وَأَدْرَمَ لِلْإِثْنَاءِ ، ثُمَّ
هُوَ رِبَاعٌ ، وَيُقَالُ : أَهْضَمَ لِلْإِزْبَاعِ . وَقَالَ

ابن سُمَيْلٍ : الإِدْرَامُ أَنْ تَسْقُطَ سِنَّ الْبَعِيرِ لِسِنٍ نَبَتْ ، يُقَالُ : أَدْرَمَ لِلْإِنَاءِ وَأَدْرَمَ لِلْإِرْبَاعِ وَأَدْرَمَ لِلْإِسْدَاسِ ؛ فَلَا يُقَالُ أَدْرَمَ لِلزُّوْلِ ، لِأَنَّ الْبَازِلَ لَا يَنْبَتُ إِلَّا فِي مَكَانٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ سِنَّ قَبْلَهُ .

وَدَرَمَتِ الدَّابَّةُ إِذَا دَبَّتْ دَبِيئًا .
وَالْأَدْرَمُ مِنَ الْعَرَابِيِّ : الَّذِي عَظُمَتْ إِبْرَتُهُ .

وَدَرَمَتِ الْفَارَةُ وَالْأَرْنَبُ وَالْقَنْفُذُ تَدْرِمُ - بِالْكَسْرِ - دَرَمًا ، وَدَرَمَتِ دَرَمًا وَدَرَمًا وَدَرَمَانًا وَدَرَامَةً : قَارَبَتِ الْخَطُوفَ فِي عَجَلَةٍ ، وَمِنْهُ سَمِيَ دَارِمُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَعِيمٍ ، وَكَانَ يُسَمَّى بَحْرًا .
وَذَلِكَ أَنَّ أَبَاهُ لَمَّا أَتَاهُ قَوْمٌ فِي حَالَةٍ فَقَالَ لَهُ : يَا بَحْرُ أَتَيْتَنِي بِخَرِيطةٍ ، فَجَاءَهُ يَحْمِلُهَا وَهُوَ يَدْرِمُ تَحْتَهَا مِنْ ثِقَلِهَا وَيُقَارِبُ الْخَطُوفَ ، فَقَالَ أَبُوهُ : قَدْ جَاءَ كُمْ يَدَارِمُ ، فَسَمِيَ دَارِمًا لِذَلِكَ .

وَالدَّرَمَاءُ : الْأَرْنَبُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :
تَسَنَّى بِهَا الدَّرَمَاءُ تَسَحُّبُ قُصْبِهَا
كَأَنَّ بَطْنَ حُبْلَى ذَاتِ أَوْتَيْنِ مُثْمِنٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُصَفُّ رَوْضَةً كَثِيرَةَ النَّبَاتِ تَسَنَّى بِهَا الْأَرْنَبُ سَاحِبَةً قُصْبِهَا حَتَّى كَأَنَّ بَطْنَهَا بَطْنَ حُبْلَى ، وَالْأَوْنُ : الثَّقُلُ ،
وَالدَّرَمَةُ وَالْدَّرَامَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَرْنَبِ وَالْقَنْفُذِ . وَالْدَّرَامُ : الْقَنْفُذُ لِلدَّرَمَانِ .
وَالدَّرَمَانُ : مِثْلُ الْأَرْنَبِ وَالْفَارِ وَالْقَنْفُذِ وَمَا أَشَبَّهُهُ ، وَالْفِعْلُ دَرَمَ يَدْرِمُ . وَالْدَّرَامُ : الْقَبِيحُ الْمِثْلِيُّ وَالْدَّرَامَةُ .

وَالدَّرَامَةُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّيِّئَةُ الْمِثْلِيُّ الْقَصِيرَةُ مَعَ صِغَرٍ ، قَالَ :
مِنْ الْبَيْضِ لَا دَرَامَةٌ قَمَلِيَّةٌ
تُبْدُ نِسَاءَ النَّاسِ دَلًّا وَمِيسَمًا
وَالدَّرُومُ : كَالدَّرَامَةِ ، وَقِيلَ : الدَّرُومُ الَّتِي تَجِيءُ وَتَذْهَبُ بِاللَّيْلِ . أَبُو عَمْرٍو :
الدَّرُومُ مِنَ الثُّوبِ الْحَسَنَةِ الْمِثْلِيُّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْدَّرِيمُ الْفَلَامُ الْفُرْهُدُ النَّاعِمُ .
وَدَرَمَتِ النَّاقَةُ تَدْرِمُ دَرَمًا إِذَا دَبَّتْ دَبِيئًا .

وَالدَّرَمَاءُ : نَبَاتٌ سُهْلِيٌّ دِسْتِيٌّ ، لَيْسَ بِشَجَرٍ وَلَا عُشْبٍ ، يَنْبَتُ عَلَى هَيْئَةِ الْكَبْدِ ، وَهُوَ مِنَ الْحَمَضِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَهَا وَرَقٌّ أَحْمَرٌ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : كُنَّا فِي دَرَمَاءَ كَانَهَا النَّهَارُ . وَقَالَ مَرَّةً : الدَّرَمَاءُ تَرْتَفِعُ كَانَهَا حُمَةً ، وَلَهَا نَوْرٌ أَحْمَرٌ ، وَرَقُّهَا أَخْضَرٌ ، وَهِيَ تُشَبُّهُ الْحَلَمَةُ . وَقَدْ أَدْرَمَتِ الْأَرْضُ .
وَالْدَارِمُ : شَجَرٌ شَبِيهُ بِالْغَصَا ، وَلَوْهُ أَسْوَدٌ يَسْتَاكُ بِهِ النِّسَاءُ فَيَحْمَرُّ لِثَابِتِينَ وَشِفَاهُهُنَّ تَحْمِيرًا شَدِيدًا ، وَهُوَ جَرِيْفٌ ، رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّا سَلَّ قَوَادِي دَرَمَ بِالْشَفَتَيْنِ
وَالدَّرِمُ : شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ حِيَالٌ لَيْسَتْ بِالْقَوِيَّةِ .

وَدَارِمٌ : حَيٌّ مِنْ بَنِي تَعِيمٍ فِيهِمْ بَيْتُهَا وَشَرْفُهَا ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الدَّرَمَانِ الَّذِي هُوَ مُقَارَبَةُ الْخَطُوفِ فِي الْمَشْيِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَدَرِمٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ . وَفِي الْمَثَلِ : أَوْدَى دَرِمٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قُتِلَ فَلَمْ يُدْرِكْ بَنَاهُ فَصَارَ مَثَلًا لِمَا لَمْ يُدْرِكْ بِهِ ؛ وَقَدْ ذَكَرَهُ الْأَعَشَى فَقَالَ :

وَلَمْ يُوَدِّ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى لَهُ
كَمَا قِيلَ فِي الْحَرْبِ : أَوْدَى دَرِمٌ !
أَيُّ لَمْ يَهْلِكْ مَنْ سَعَيْتَ لَهُ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ دَرِمُ بْنُ دُبٍّ ^(١) . ابْنُ ذُهْلٍ بْنُ شَيْبَانَ ، وَقَالَ الْمَوْجُزُ : فُقِدَ كَمَا فُقِدَ الْقَارِطُ الْعَنْزِيُّ ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ فُقِدَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : كَانَ دَرِمٌ هَذَا هَرَبَ مِنَ الثُّغْلَانِ ، فَطَلَبَهُ ، فَأَخَذَ ، فَهَاتَ فِي أَيْدِيهِمْ قَبْلَ أَنْ يَصْلُوا بِهِ ، فَقَالَ قَائِلُهُمْ : أَوْدَى دَرِمٌ ، فَصَارَتْ مَثَلًا .
وَعَزَّ أَدْرَمٌ إِذَا كَانَ سَمِينًا غَيْرَ مَهْزُولٍ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

يَهْوُونَ عَنْ أَرْكَانٍ عَزَّ أَدْرَمًا
(١) قوله : «ابن دب» هو هكذا في الأصل بتشديد الباء ، والذي في التهذيب : درب ، براء بعد الدال وبخفيف الباء .

وَبَنُو الْأَدْرَمِ : حَيٌّ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَبَنُو الْأَدْرَمِ قَبِيلَةٌ .

* دَرَمَجٌ * أَدْرَمَجَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ : دَخَلَ فِيهِ وَاسْتَرَبَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَمَجَ عَلَيْهِمْ وَأَدْرَمَجَ عَلَيْهِمْ ، وَدَمَرَ عَلَيْهِمْ وَتَعَلَّى وَطَلَعَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَدَرَبَجَ فِي مِثْلِهِ وَدَرَمَجَ إِذَا دَبَّ دَبِيئًا ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَشَى فِي جَنَبِهِ دَرَامِجًا
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي دَرَبَجٍ .

* دَرَمَسَ * دَرَمَسَ الشَّيْءَ : سَتَرَهُ .
* دَرَمَصَ * الدَّرَمَصَةُ : التَّدَلُّلُ .

* دَرَمَقٌ * الدَّرَمَقُ : لُغَةٌ فِي الدَّرَمَكِ وَهُوَ الدَّقِيقُ الْمَحْمُورُ . وَذَكَرَ عَنْ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ أَنَّهُ وَصَفَ الدَّرَمَقَ فَقَالَ : يُطْعِمُ الدَّرَمَقَ وَيَكْسُو التَّرَمَقَ ، فَأَبْدَلَ الْكَافَ قَافًا ؛ أَرَادَ بِالتَّرَمَقِ ^(٢) بِالْفَارِسِيَّةِ نَرَمَ .

* دَرَمَكٌ * الدَّرَمُوكُ : الطَّنْفَسَةُ كَالدَّرَنُوكِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَهُ عَلَى دُرْمُوكٍ قَدْ طَبِقَ الْبَيْتُ كُلُّهُ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ دُرْنُوكُ ، بِالثُّوْنِ ، وَهُوَ عَلَى التَّعَاقُبِ .
وَالدَّرَمَكُ : دَقِيقُ الْحَوَارَى ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

لَهُ دَرَمَكٌ فِي رَأْسِهِ وَمَشَارِبُ
وَقَدَّرَ وَطْبَاحُ وَكَأْسٌ وَدَيْسَقُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّرَمَكُ النَّفِيُّ الْحَوَارَى . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : وَتُرْبَتُهَا الدَّرَمَكُ ، هُوَ الدَّقِيقُ الْحَوَارَى . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ الثُّغْلَانِ : فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ مِنَ الدَّرَمَكِ ، وَيُقَالُ لَهُ الدَّرَمَكَةُ ، وَكَانَهَا

(٢) قوله : «أراد بالتَّرَمَقِ إلخ» عبارة النهاية : وهو فارسي معرب أصله الترم . وعبرة القاموس : الترمق اللين الناعم ، معرب تَرَمَ .

واحدته في المعنى ، ومنه الحديث : أنه
سأل ابن صياد عن تربة الجنة ، فقال :
درمكة بيضاء مسك ، قال خالد : الدرمة
الذي يدرمك حتى يكون دفاقا من كل
شيء ، الدقيق والكحل وغيرهما ، وكذلك
التراب الدقيق درمك ، وخطب بعض
الحمقى إلى بعض الرؤساء كريمة له فردة
وقال :

امسح من الدرمة عني فاك
إنني أراك خاطبا كذاكا
قال : والعرب تقول : فلان كذاك ، أي
سفلة من الناس .

• درن : الدرن : الوسخ ، وقيل : تلطخ
الوسخ . وفي المثل : ما كان إلا كدرن
يكفى ، يعني درنا كان بإحدى يديه فمسحها
بالأخرى ، يضرب ذلك للشيء العجول .
وقد درن الثوب ، بالكسر ، درنا فهو درن
وأدرن ، قال رؤبة :

إن امرؤ دغمر لَوْنُ الأدرن
سلمت عرضا ثوبه لم يدكن^(١)
وأدرته صاحبه . وفي حديث الصلوات
الخمسة : تذهب الخطايا كما يذهب الماء
الدرن ، أي الوسخ . وفي حديث الزكاة :
ولم يعط الهرمة ولا الدرة أي الجرباء ،
وأصله من الوسخ . ورجل مدرن : كثير
الدرن (عن ابن الأعرابي) ، وأنشد :
مدارين إن جاعوا وأدعر من مشى

إذا الروضة الخضراء دب غديرها
دب : جف في آخر الجزء ، والأنثى
مدرن ، بغير هاء ، قال الفرزدق :
تركوا لتغلب إذ رأوا أرماعهم

بأرباب كل لثيمة مدران
والدرين والدرة : يبس الحشيش ،
وكل حطام من حمص أو شجر أو أحرار
(١) قوله : «ثوبه لم يدكن» كذا في الأصل

هنا وفي مادة دكن ، وفي مادة دغمر : لونه لم
يدكن .

القول وذكورها إذا قدم فهو درين ، قال
أوس بن مفرء السعدي :

ولم يجد السوام لدى المرعى
مساما يرتجى إلا الدرينا
وقال تغلب : الدرين التبت الذي أتى عليه
سنة ثم جف ، واليس الحولي هو الدرين .
ويقال : ما في الأرض من اليس إلا
الدرة . الجوهرى : الدرين حطام المرعى
إذا قدم ، وهو ما يلي من الحشيش ، وقيل
تنفع به الإبل ، وقال عمرو بن كلثوم :
ونحن الحاسون بذى أرطى
تست الجلة الخور الدرينا
وأدرت الإبل : رعت الدرين ، وذلك

في الجدب . وحطب مدرن : يابس . وفي
حديث جرير : وإذا سقط كان درينا ،
الدرين حطام المرعى إذا تناثر وسقط على
الأرض . ويقال للأرض المجدبة : أم
درين ، قال الشاعر :

تعالى تسط حب دعد ونعدى
سواءين والمرعى بأم درين
يقول : تعالى نلزم حبنا ، وإن ضاق
العيش .

وإدرون الدابة : آريته . ورجع القرس
إلى إدرونه أي آريته . والإدرون : الملعف .
وإلادرون : الأصل ، قال القلاخ :
ومثل عتاب ردذناه إلى
إدرونه ولوم أصه على
الرغم موطو الحصى مدلا^(٢)

قال أبو منصور : ومن جعل الهمز في إدرون
فاء المثال فهي رباعية مثل فرعون وبرذون ،
وخص بعضهم بالإدرون الحيت من
الأصول ، فذهب أن اشتقاقه من الدرن ،
قال ابن سيده : وليس بشيء ، وقيل :
الإدرون الدرن ، قال : وليس هذا معروفا .
ورجع إلى إدرونه ، أي وطنه ، قال ابن
جنى : ملحق بجردل وحزقر ، وذلك أن

(٢) قوله : «موطو الحصى» الذي في
التذيب : موطو الحمى .

الواو التي فيها ليست مدا ، لأن ما قبلها
مفتوح ، فشابهت الأصول بذلك فألحقت
بها . ابن الأعرابي : فلان إدرون شر وطير
شر إذا كان نهاية في الشر .

والدران : الثعلب^(٣) . وأهل الكوفة
يسمون الأحمق درينة .

ودرانة : من أسماء النساء ، وهو
فعلانة . قال الأزهري : الثون في الدرة إن
كانت أصلية فهي فعلانة من الدرن ، وإن
كانت غير أصلية فهي فعلانة من الدر أو
الدر ، كما قالوا قران من القرى ومن القرين .
ودرنا ودرنا ، بالفتح والضم : موضع
زعموا أنه بناحية اليمامة ، قال الأعشى :

حل أهلي ما بين درنا فبادو
لي وحلت غلوية بالسخال
وقال أيضا :

فقلت للشرب في درنا وقد ثعلوا :
شيموا وكيف يشيم الشارب الثعل ؟

وروى درنا ، بالفتح ، والرجل درني
والمرأة درنية ، وقال :

وإن طحنت درنية لعلها
تططب نذباها فطار طحينها

ودارين : موضع أيضا ، قال النابغة
الجعدى :

ألقى فيه فلجان من مسك دا
رين ولفج من فلفل ضم

الجوهرى : ودارين اسم قرصة
بالبحرين ينسب إليها المسك ، يقال :
مسك دارين ، قال الشاعر :

مسائح قودى رأسه مسبغة
جرى مسك دارين الأحم خللها
والنسبة إليها دارى ، قال الفرزدق :

كان تربةكة من ماء مزن
ودارى الذكي من المدام

وقال كثير :

(٣) قوله : «والدران الثعلب» ضبطه المجد
كسحاب ، والصاغاني كشذا .

أُفِيدَ عَلَيْهَا الْمِسْكُ حَتَّى كَانَهَا
لَطِيمَةً دَارِي تَفْتَقُ فَارَهَا^(١)
«درف» يُقَالُ: جَمَلُ دُرُوفٍ أَيْ
ضَخْمٌ، التَّهْلِيلُ: قَالَ الشَّاعِرُ:
وَقَدْ حَدَوْنَاهَا بِهَيْدٍ وَهَلَا^(٢)
عَمَتْهَا ضَخْمُ الدَّفَارِي نَهَبَلَا
أَكَلَفَ دُرُوفًا هِجَانًا هَيْكَلًا
قَالَ: لَا أَعْرِفُ الدُّرُوفَ، وَقَالَ: هُوَ
الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ.

«درك» الدُّرُوكُ وَالْدَّرِيكُ ضَرْبٌ مِنَ
الْثِّيَابِ أَوْ الْبَسِطِ، لَهُ خَمَلٌ قَصِيرٌ كَخَمَلِ
الْمَنَادِيلِ^(٣)، وَبِهِ يُشَبَّهُ فَرُوءُ الْبَعِيرِ وَالْأَسَدِ،
قَالَ:

عَنْ ذِي دَرَانِيكَ وَلَيْدًا أَهْدَبَا
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبَةٍ:
جَعَدُ الدَّرَانِيكُو رِفْلُ الْأَجْلَادِ
كَأَنَّهُ مُحْتَضِبٌ فِي أَجْسَادِ
وَقَدْ يُقَالُ فِي جَمْعِهِ دَرَانِكُ، قَالَ الرَّاجِزُ:
أُرْسَلْتُ فِيهَا قَطْمًا لُكَالِكَا
كَأَنَّ فَوْقَ ظَهْرِهِ دَرَانِكَا
وَالدُّرُوكُ وَالْدَّرِيكُ: الطَّنْفَسَةُ، وَأَمَّا
قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ بَعِيرًا:
كَأَنَّهُ مُجَلَّلٌ دَرَانِكَا

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ دُرُوكٍ، وَهُوَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ
أَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ لَهُ خَمَلٌ قَصِيرٌ كَخَمَلِ
(١) قوله: «أفيد» كذا بالأصل مضبوطاً،
وأنشده شارح القاموس: فيد، وهو الموافق لما قالوا
في مادة فيد، وإن كان عليه محروماً.
(٢) قوله: «وقد حدوناها بهيد وهلا» سيأتي في
مادة هيد للمؤلف بعد وهلا:

حتى ترى أسفلها صار علًا
وكذا هو في الصحاح.

(٣) قوله: «خمل كخمل» بفتح الميم خطأ
صوابه «خمل» بسكون الميم كقَلْبٍ. وَالْخَمَلُ هُوَ
هَدَبُ الْقَطِيفَةِ، وَرِيَشُ النِّعَامِ، وَالْقَطِيفَةُ، أَيْ
مَا يَكُونُ كَالزَّغَبِ عَلَى وَجْهِ النَّسِيجِ.

[عبد الله]

الْمَنَادِيلِ، وَإِنَّا يُرِيدُ أَنَّ عَلَيْهِ وَبَرَ عَامِينَ أَوْ
أَعْوَامٍ، أَوْ أَرَادَ دَرَانِيكََا فَحَذَفَ الْيَاءَ
لِلضَّرُورَةِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
الدَّرْنِكِ الَّتِي هِيَ الطَّنْفَسَةُ.
أَبُو عُبَيْدَةَ: الدُّرُوكُ الْبَسَاطُ، وَجَمْعُهُ
دَرَانِكُ. شَمِيرٌ: الدَّرَانِيكُ تَكُونُ سُتُورًا
وَقُرْشًا، وَالْدُّرُوكُ فِيهِ الصَّفْرَةُ وَالْخَضْرَاءُ
قَالَ: وَيُقَالُ هِيَ الطَّنْفَسُ. وَفِي حَدِيثِ
أَبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَهُ عَلَى دُرُوكٍ قَدْ
طَبَّقَ الْبَيْتَ كُلَّهُ، وَفِي رِوَايَةِ دُرُوكٍ،
بِالْمِيمِ، وَهُوَ عَلَى التَّعَاقُبِ.

«درة» دَرَّةٌ عَلَى الْقَوْمِ: هَجَمٌ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: دَرَّةٌ فَلَانٌ عَلَيْنَا وَدَرًّا إِذَا هَجَمَ
مِنْ حَيْثُ لَمْ نَحْتَسِبْهُ. وَدَارِهَاتُ الدَّهْرِ:
هَوَاجِمُهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:
عَزِيزٌ عَلَى فَقْدِهِ فَقَدْتُهُ

فَبَانَ وَخَلَّى دَارِهَاتِ التَّوَابِتِ
دَارِهَاتُهَا: هَاجَاتُهَا. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَكُوْ تَدْرِمُ
وَدُوْ تَدْرِمُ إِذَا كَانَ هَجَمًا عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ
حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونُ، وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:
سَبَى الْحَاةَ وَادْرَهَى عَلَيْهَا
إِنَّمَا مَعْنَاهُ: أَهْجَمَ عَلَيْهَا وَأَقْدَبَهَا.

وَدَرَهَتْ عَنْ الْقَوْمِ: دَفَعَتْ عَنْهُمْ مِثْلُ
دَرَأْتُ، وَهُوَ مُبْدَلٌ مِنْهُ نَحْوُ هَرَقَ الْمَاءَ
وَأَرَقَهُ.

الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ أُمِيَتْ فِعْلُهُ إِلَّا
قَوْلَهُمْ رَجُلٌ مِدْرَةٌ حَرْبٍ، وَمِدْرَةُ الْقَوْمِ هُوَ
الدَّفَاعُ عَنْهُمْ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْمِدْرَةُ السَّيْدُ
الشَّرِيفُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقْوَى عَلَى
الْأُمُورِ وَيَهْجُمُ عَلَيْهَا، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ.
وَالْمِدْرَةُ: الْمَقْدَمُ فِي اللِّسَانِ وَالْيَدِ عِنْدَ
الْخُصُومَةِ وَالْقِتَالِ، وَقِيلَ: هُوَ رَأْسُ الْقَوْمِ
وَالدَّفَاعُ عَنْهُمْ. وَفِي حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ
أَوْسٍ: إِذَا أَقْبَلَ شَيْخٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ هُوَ مِدْرَةُ
قَوْمِهِ، الْمِدْرَةُ: زَعِيمُ الْقَوْمِ وَخَطِيبُهُمْ
وَالْمَتَكَلِّمُ عَنْهُمْ، وَالَّذِي يَرْجِعُونَ إِلَى رَأْيِهِ.
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَالْجَمْعُ الْمَدَارَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُ

الْأَصْبَغِ:

يَابْنَ الْجَحَاجِحَةِ الْمَدَارَةُ
وَالصَّائِرِينَ عَلَى الْمَكَارَةِ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْمِدْرَةُ لِسَانُ الْقَوْمِ
وَالْمَتَكَلِّمُ عَنْهُمْ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:
وَأَنْتَ فِي الْقَوْمِ أَخُو عِفَّةٍ
وَمِدْرَةُ الْقَوْمِ غَدَاةُ الْخُطَابِ
وَقَالَ لَبِيدٌ:

وَمِدْرَةُ الْكِنْيَةِ الرَّدَاحُ
وَدَرَّةٌ لِقَوْمِهِ يَدْرُهُ دَرَاهُ: دَفَعٌ. وَهُوَ دُوْ
تَدْرَهُهُمْ، أَيْ الدَّفَاعُ عَنْهُمْ، قَالَ:
أَعْطَى وَأَطْرَفَ الْعَوَالِي تَنُوشُهُ

مِنْ الْقَوْمِ مَا دُوْ تَدْرُو الْقَوْمَ مَا نَعُهُ
وَلَا يُقَالُ: هُوَ تَدْرَهُهُمْ حَتَّى يُضَافَ إِلَيْهِ دُوْ،
وَقِيلَ: الْهَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ مُبْدَلَةٌ مِنَ
الْهَمْزَةِ، لِأَنَّ الدَّرَّةَ الدَّفْعُ، وَهَذَا لَيْسَ
بِقَوِيٍّ بَلْ هِيَ أَصْلَانِ، قَالُوا: دَرًّا وَدَرَّةً،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: فَلَمَّا وَجَدْنَا الْهَاءَ فِي كُلِّ
ذَلِكَ مُسَاوِيَةً لِلْهَمْزَةِ عَلِمْنَا أَنَّ إِحْدَاهَا لَيْسَتْ
بَدَلًا مِنَ الْأُخْرَى، وَأَنَّهَا لِعُتَانِ. وَدَرَّةُ
الْقَوْمِ: جَاءَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرُوا بِهِ.

وَسَيَكُنْ دَرَّهَرَّةً: مُعْجَظَةً الرَّأْسِ. وَفِي
الْحَدِيثِ فِي الْمَيْمَنَةِ: فَأَخْرَجَ عِلْقَةً سَوْدَاءَ
ثُمَّ أَدْخَلَ فِيهِ الدَّرَّهَرَّةَ، وَفِي طَرِيقِ:
فَجَاءَهُ الْمَلِكُ بِسَكِينٍ دَرَّهَرَّةً، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْمُعْجَظَةُ الرَّأْسِ الَّتِي تُسَمَّى
الْعَامَّةُ الْمُنْجَلُ، قَالَ: وَأَصْلُهَا مِنْ كَلَامِ
الْفَرَسِ دَرَّةٌ، فَعَرَّبْتُهَا الْعَرَبُ بِالزِّيَادَةِ فِيهِ،
وَفِي رِوَايَةٍ: الدَّرَّهَرَّةُ، بِالْبَاءِ. الْأَزْهَرِيُّ:
أَبُو عَمْرٍو: الدَّرَّهَرَةُ الْمَرْأَةُ الْقَاهِرَةُ لِبَعْلِهَا.
قَالَ: وَالسَّمْرَمَةُ الْقَوْلُ، قَالَ، وَيُقَالُ
لِلْكُوكِبَةِ الْوَقَادَةِ يَنْوَرُهَا تَطْلُعُ مِنَ الْأَفْقِ
دَارِيَّةً: دَرَّهَرَّةً.

«درهس» الدَّرَاهِسُ: الشَّدِيدُ مِنَ
الرَّجَالِ.

«دردم» الْمُدْرَهُمُ: السَّاقِطُ مِنَ الْكَبِيرِ.

وقيل: هو الكبير السن أيا كان. وقد أدرهم
يدرهم أدرهما، أي سقط من الكبير، وقال
القلاخ:

أنا القلاخ في بغاي مقسما
أقسمت لا أسأهم حتى يسأما
ويدرهم هرما وأهرما
وأدرهم بصره: أظلم.

والدرهم والدرهم: لغتان، فارسي
معرب ملحق بيناء كلامهم، فدرهم
كهجرع، ودرهم، بكسر الهاء، كحفرود،
وقالوا في تصغيره دريهيم، شاذة، كأنهم
حفرؤا درهما، وإن لم يتكلموا به، هذا
قول سيوي، وحكى بعضهم درهام، قال
الجوهري: وربما قالوا درهام، قال
الشاعر:

لو أن عندي مائتي درهم
لجأز في آفاقها خاتامي^(١)

وجمع الدرهم دراهم، ابن سيده: وجاء
في تكسيره الدراهم، وزعم سيوي أن
الدراهم إنما جاء في قول الفرزدق:

تفتي يداها الحصى في كل هاجرة

نفى الدراهم تنقاد الصباريف
قال ابن بري: شبه خروج الحصى من
تحت مناسمها بارتفاع الدراهم عن
الأصابع إذا نفدت.

ورجل مدرهم، ولا فعل له، أي كثير
الدراهم، (حكاه أبو زيد)، قال: ولم
يقولوا درهم، قال ابن جني: لكنه إذا
وجد اسم المفعول فالفعل حاصل.

ودرهمته الخبازي: استدارت فصارت
على أشكال الدراهم، اشتقوا من الدراهم
فعلا وإن كان أعجميا. قال ابن جني: وأما

(١) قوله: «لو أن عندي إلخ» في التكلة
مانصه: هذا الإنشاد فاسد. والرواية:

لو أن عندي مائتي درهم
لابتعت دارا في بني حرام
وعشت عيش الملك الهام
وسرت في الأرض بلا خاتام

قولهم درهمته الخبازي فليس من قولهم
رجل مدرهم.

«دری» دري الشيء دريا ودريا (عن
اللحياني)، ودرية ودريانا ودراية: علمه.
قال سيوي: الدرية كالدريه، لا يذهب به
إلى المرأة الواحدة، ولكنه على معنى
الحال. ويقال: أتى هذا الأمر من غير درية
أي من غير علم. ويقال: دريت الشيء
أدريه عرفته، وأدريته غيبي إذا أعلمته.
الجوهري: دريته ودريت به دريا ودرية
ودرية ودراية، أي علمت به، وأنشد:

لاهم لا أدري وأنت الداري
كل امرئ منك على مقدار

وأدراه به: أعلمه. وفي التنزيل
العزيز: «ولا أدراككم به»، فأما من قرأ:
أدراككم به، مهموز، فلحن. قال
الجوهري: وقرئ ولا أدراككم به، قال:
والوجه فيه ترك الهمز، قال ابن بري: يريد
أن أدريته وأدراه، بغير همز، هو
الصحيح، قال: وإنما ذكر ذلك لقوله
فيما بعد: مداراة الناس، يهمز ولا يهمز.

ابن سيده: قال سيوي وقالوا لا أدري،
فحذفوا الياء لكثرة استعمالهم له، كقولهم
لم أبل ولم يك، قال: ونظيره ما حكاه
اللحياني عن الكسائي: أقبل يضربه
لا يبال، مضموم اللام بلا واو، قال
الأزهري: والعرب ربما حذفوا الياء من
قولهم لا أدري موضع لا أدري، يكتفون
بالكسرة منها، كقوله تعالى: «والليل إذا
يسر»، والأصل يسري، قال الجوهري:
وإنما قالوا لا أدري حذف الياء لكثرة الاستعمال
كما قالوا لم أبل ولم يك.

وقوله تعالى: «وما أدراك
ما الحطمة»، تأويله أي شيء أعلمك
ما الحطمة. قال: وقولهم يصيب وما يدري
ويخطئ وما يدري، أي إصابته، أي هو
جاهل، إن أخطأ لم يعرف، وإن أصاب

لم يعرف، أي ما أخطأ^(٢)، من قولك
دريت الأطباء إذا ختلها. وحكى ابن
الأعرابي: ما تدري ما دريتها، أي ما تعلم
ما علمها. ودرى الصيد دريا وأدراه
وتدراه: ختلها، قال:

فإن كنت لا أدري الأطباء فإني

أدس لها تحت التراب الدواهي
وقال:

كيف تراني أدري وأدري

غرأت جمل وتدري غري؟

فالأول إنما هو بالدال معجمة، وهو أفعل
من دريت تراب المعدن، والثاني بدال غير
معجمة، وهو أفعل من أدراه أي ختلها،
والثالث تنقل من تدراه، أي ختلها،

فأسقط إحدى التائين، يقول: كيف تراني
أدري التراب وأختل مع ذلك هذه المرأة
بالنظر إليها إذا اغترت، أي غفلت. قال
ابن بري: يقول أدري التراب وأنا قاعد
أتشغل بذلك لئلا ترتاب بي، وأنا في
ذلك أنظر إليها وأختلها، وهي أيضا تفعل
كما أفعل، أي أغترها بالنظر إذا غفلت،
فتراني، وتغترني إذا غفلت فتختلني
وأختلها.

ابن السكيت: دريت فلانا أدريه دريا
إذا ختلته، وأنشد لئلا يخطئ:

فإن كنت قد أقصدتني إذ رميتني

بسهمك فالرامي يصيد ولا يدري
أي ولا يخل ولا يستتر. وقد داريته إذا
خاتلته.

والدرية: الناقة والبقرة يستتر بها من
الصيد فيخل، وقال أبو زيد: هي مهموزة
لأنها تدرا للصيد، أي تدفع، فإن كان هذا
فليس من هذا الباب. وقد أدريت درية
وتدريت. والدرية: الوحش من الصيد
خاصة. التهذيب: الأصمعي الدرية، غير

(٢) قوله: «أي ما أخطأ إلخ» هكذا في
الأصل الذي بأيدينا. بعد قوله لم يعرف. ونعوذ بالله
من سقم الأصول وفقد ما يعتمد عليه.

مَهْمُوزٌ ، دَابَّةٌ يَسْتَتِرُ بِهَا الصَّائِدُ الَّذِي يَرْمِي
الصَّيْدَ لِيَصِيدَهُ ، فَإِذَا أَمَكَّهُ رَمَى ، قَالَ :
وَيُقَالُ مِنَ الدَّرِيَّةِ : أَدْرَيْتُ وَدَرَيْتُ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : أَنْدَرَأْتُ عَلَيْهِ أَنْدِرَاءً ، قَالَ :
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ أَنْدَرَيْتُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَدَرَاءَهُ
وَأَدْرَاهُ بِمَعْنَى خَلَّاهُ ، تَفَعَّلَ وَافْتَعَلَ بِمَعْنَى ؛
قَالَ سَحِيمٌ :

وماذا يَدْرِي الشعراءُ مِنِّي
وقَدْ جاوزَتْ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ ؟
قَالَ يَعْقُوبُ : كَسَرَتْ نَوْنَ الْجَمْعِ لِأَنَّ الْقَوَافِي
مَحْفُوظَةٌ ، لَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :
أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشَدُّ
وَنَجَذْنِي مُدَاوِرَةً الشُّشُونِ
وَأَدْرُوا مَكَانًا : اعْتَمَدُوهُ بِالْفَارَةِ وَالْفَزْوِ .
التَّهْدِيبُ : بَنُو فَلَانٍ أَدْرُوا فَلَانًا كَانَهُمْ
اعْتَمَدُوهُ بِالْفَارَةِ وَالْفَزْوِ ، وَقَالَ سَحِيمٌ بَنُ
وَيْلِ الرِّبَاحِيِّ :

أَتَنَّا عَامِرٌ مِنْ أَرْضِ رَامٍ
مَعْلَقَةٌ الْكَتَائِنِ تَدْرِيْنَا
وَالْمُدَارَاةُ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْمُعَاشَرَةِ مَعَ
النَّاسِ يَكُونُ مَهْمُوزًا وَغَيْرَ مَهْمُوزٍ ، فَمَنْ
هَمَزُهُ كَانَ مَعْنَاهُ الْأَنْفَاءَ لِشَرِّهِ ، وَمَنْ لَمْ
يَهْمِزْهُ جَعَلَهُ مِنْ دَرَيْتِ الطَّبِيِّ أَيْ احْتَلَّتْ لَهُ
وَخَلَّتْهُ حَتَّى أَصِيدَهُ . وَدَارِيَّتُهُ مِنْ دَرَيْتٍ أَيْ
خَلَّتْ . الْجَوْهَرِيُّ : وَمُدَارَاةُ النَّاسِ
الْمُدَاجَاةُ وَالْمَلَايَنَةُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : رَأْسُ
الْعُقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ ، أَيْ
مُلَابَسَتُهُمْ وَحُسْنُ صُحْبَتِهِمْ وَاحْتِمَالُهُمْ لِئَلَّا
يَنْفِرُوا عَنْكَ . وَدَارَيْتُ الرَّجُلَ : لَا يَنْتَهُ
وَرَفَقْتُ بِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ دَرَيْتِ الطَّبِيِّ أَيْ
احْتَلَّتْ لَهُ وَخَلَّتْهُ حَتَّى أَصِيدَهُ . وَدَارِيَّتُهُ
وَدَارَاتُهُ : أَبَقِيَّتُهُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْهَمَزِ
أَيْضًا . وَدَارَاتُ الرَّجُلِ إِذَا دَافَعَتْهُ ، بِالْهَمَزِ .
وَالْأَصْلُ فِي التَّدَارِي التَّدَارُؤُ ، فَتَرَكَ الْهَمَزُ
وَقِيلَ الْحَرْفُ إِلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّقَاضِي
وَالْتِدَاعِي .

وَالدَّزَوَانُ : وَلَدُ الضُّبْعَانِ مِنَ الذَّكِيَّةِ
(عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْمِدْرَى وَالْمِدْرَاةُ وَالْمِدْرِيَّةُ : الْقُرْنُ ،
وَالْجَمْعُ مِدَارٌ وَمِدَارَى ، الْأَلْفُ يَدُلُّ مِنْ
الْبَاءِ . وَدَرَى رَأْسَهُ بِالْمِدْرَى : مَشَطَهُ . ابْنُ
الْأَثِيرِ : الْمِدْرَى وَالْمِدْرَاةُ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنْ
حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ عَلَى شَكْلِ سِنٍّ مِنْ أَسْنَانِ
الْمُشْطِ وَأَطُولُ مِنْهُ ، يُسْرَحُ بِهِ الشَّعْرُ
الْمُتَلَبِّدُ ، وَيَسْتَعْمِلُهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مُشْطٌ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي : أَنَّ جَارِيَةً لَهُ كَانَتْ
تَدْرِي رَأْسَهُ بِمِدْرَاهَا أَيْ تُسْرَحُهُ . يُقَالُ :
أَدَرْتُ الْمَرْأَةَ تَدْرِي إِدْرَاءً إِذَا سَرَحْتَ شَعْرَهَا
بِهِ ، وَأَصْلُهَا تَدْتَرِي ، تَفَعَّلَ مِنْ اسْتِعَالِ
الْمِدْرَى ، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ . وَقَالَ
اللَّيْثُ : الْمِدْرَاةُ حَدِيدَةٌ يُحَكُّ بِهَا الرَّأْسُ
يُقَالُ لَهَا سَرْخَارَةٌ ، وَيُقَالُ مِدْرَى ، بِغَيْرِ
هَاءٍ ، وَيُسَبَّهُ قُرْنُ الثَّوْرِ بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
النَّابِغَةِ :

شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا
شَكَّ الْمُتَبَيِّرُ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَصْدِ
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ فِي يَدِهِ مِدْرَى يُحَكُّ^(١) بِهَا
رَأْسَهُ فَتَطْرُقُ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ شَقِّ بَابِهِ ، قَالَ : لَوْ
عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعْتُكَ بِهِ فِي عَيْنِكَ .
فَقَالَ : وَرَبِّي قَالُوا لِلْمِدْرَاةِ مِدْرِيَّةٌ ، وَهِيَ
الَّتِي حُدِّدَتْ حَتَّى صَارَتْ مِدْرَاةً ؛ وَحَدَّثَ
الْمُنْدَرِيُّ أَنَّ الْحَرِيَّ أَنْشَدَهُ :

ولا صُورَ مِدْرَاةٍ مَنَاسِيحُهَا
مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مِنَ النِّظَمِ
قَالَ : وَقَوْلُهُ مِدْرَاةٌ كَانَتْهَا هَيْئَتُ بِالْمِدْرَى مِنْ
طُولِ شَعْرِهَا ، قَالَ : وَالْفَرِيدُ جَمْعُ
الْفَرِيدَةِ ، وَهِيَ شَذْرَةٌ مِنْ فِضَّةٍ كَاللُّوْلُؤِ ؛
شَبَّهَ بَيَاضَ أَجْسَادِهَا بِهَا كَانَتْهَا الْفِضَّةُ .
الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمِدْرَاةِ قَالَ : وَرَبِّي تَضَلُّعُ
بِهَا الْبَاشِطَةُ قُرُونُ النِّسَاءِ ، وَهِيَ شَيْءٌ
كَالْمِسْلَقَةِ يَكُونُ مَعَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَهْلِكُ الْمِدْرَاةُ فِي أَكْفَانِهِ
وَإِذَا مَا أَرْسَلْتَهُ يَعْتَفِرُ

(١) قوله : « بها » في النهاية والتهديب : به .
ونراه الصواب . [عبد الله]

وَيُقَالُ : تَدَرَّتِ الْمَرْأَةُ ، أَيْ سَرَحَتْ
شَعْرَهَا .
وَقَوْلُهُمْ : جَابُ الْمِدْرَى أَيْ غَلِظُ
الْقُرْنِ ، يَدُلُّ بِذَلِكَ عَلَى صَغَرِ سِنِّ الْغَوَالِ
لِأَنَّ قُرْنَهُ فِي أَوَّلِ مَا يَطْلُعُ يَغْلُظُ ثُمَّ يَدِقُّ بَعْدَ
ذَلِكَ ؛ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وبالتَّرَكُّ قَدْ دَمِهَا
وَذَاتُ الْمُدَارَاةِ الْغَائِطُ^(٢)
الْمُدْمُومَةُ : الْمَطِيلَةُ كَانَتْهَا طَلَبَتْ بِشَحْمِ .
وَذَاتُ الْمُدَارَاةِ : هِيَ الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ فَهِيَ
تُدْرَأُ ؛ قَالَ : وَيُرْوَى :
وَذَاتُ الْمُدَارَاةِ وَالْغَائِطُ
قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَمَزَ فِيهِ وَتَرَكَ
الْهَمَزَ جَائِزًا .

* دريس * الدَّرْيُوسُ : الْغَيْثُ مِنْ
الرِّجَالِ ، قَالَ : وَلَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً مُحَضَّةً .

* درج * النِّهَايَةُ لِأَنَّ الْأَثِيرَ فِي الْحَدِيثِ :
أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَرْجٌ وَدَرْجٌ ؛ قَالَ : قَالَ
أَبُو مُوسَى : الْهَرْجُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَالذَّبَّانِ .
وَتَهَزَّجَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ عِنْدَ خُرُوجِ
السَّهْمِ مِنْهَا ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مَعْنَى
الْحَدِيثِ الْآخَرِ : أَدْبَرَ وَلَهُ ضَرَاطٌ . قَالَ :
وَالدَّرَجُ لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ هُنَا إِلَّا أَنَّ الدَّرَجَ
مُعْرَبٌ دَبْرَةٌ ، وَهِيَ لَوْنٌ ، بَيْنَ لَوْنَيْنِ ، غَيْرِ
خَالِصٍ .

قَالَ : وَيُرْوَى بِالرَّاءِ وَسُكُونِهَا فِيهَا ،
فَالْهَرْجُ : سُرْعَةُ عَدُوِّ الْفَرَسِ وَالِاخْتِلَاطُ فِي
الْحَدِيثِ ، وَالذَّرَجُ : مُصَدَّرُ دَرْجٍ إِذَا مَاتَ
وَلَمْ يَخْلُفْ نَسْلًا ، عَلَى قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ .

وَدَرْجُ الصَّبِيِّ [مَشَى] .
هَذَا حِكَايَةُ قَوْلِ أَبِي مُوسَى فِي بَابِ
الدَّالِّ مَعَ الرَّايِ ، وَعَادَ فَقَالَ فِي بَابِ الْهَاءِ
مَعَ الرَّايِ : أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَرْجٌ وَدَرْجٌ ؛

(٢) قوله : « وبالتَّرَكُّ قَدْ دَمِهَا إلخ » هذا
البيت هو هكذا في الأصل وقد سبق التنويه عنه في
ماده ذَرَأَ .

وفي رواية: وَرَجَّ، قيل: الهَرْجُ الرَّثَّةُ، وَالْوَرْجُ دُونُهُ.

* دَزَرَ: ابنُ الأَعرابي: الدَّزْرُ الدَّفْعُ؛ يُقال: دَزَرَهُ ودَسَرَهُ ودَفَعَهُ بِمعنى واحدٍ.

* دَسَجَ: المُدْسِجُ دُويَّةٌ تَنسُجُ كَالْعَنْكَبُوتِ^(١).

* دَسَرَ: الدَّسَرُ: الطَّعْنُ والدَّفْعُ الشَّدِيدُ، يُقال: دَسَرَهُ بِالرَّمْحِ؛ قال الشاعر:

عَنْ ذِي قَدَامَيْسٍ كَهَامٍ قَدْ دَسَرَ^(٢)

وفي حديث عمر، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُوْخَذَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ الْبَرِيُّ عِنْدَ اللَّهِ فَيُدَسَّرَ كَمَا يُدَسَّرُ الْجَزُورُ؛ الدَّسَرُ: الدَّفْعُ، أَيْ يُدْفَعُ وَيُكَبَّ لِلْقَتْلِ كَمَا يُفَعَّلُ بِالْجَزُورِ عِنْدَ النَّحْرِ؛ وفي حديث الحَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ لِسَيِّدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ: كَيْفَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ؟ قَالَ: دَسَرْتُهُ بِالرَّمْحِ دَسْرًا، وَهَبْرَتُهُ بِالسَّيْفِ هَبْرًا،

(١) زاد في القاموس وشرحه: وانسج الرجل وانسج: انكب على وجهه. والمُدْسِجُ، بضم فتنشيد، كالمتسج أي بمناء. الدَّسْتِجَةُ، بفتح الدال وسكون السين المهملة وفتح المنة الفوقية والجيم: الحزمة والضفت، فارسي معرب؛ يقال: دسجة من كذا. وجمعه الدساتج والدستيج. بكسر المنة الفوقية: آتية تحول باليد، وتنقل، فارسي معرب: دسنى والدستينج. بزيادة النون: البارق. وهو البارج.

(٢) صواب هذا البيت، كما ذكر في مادة «قدمس»:

بذى قداميس لهام: لو دَسَرَ

واللهام - باللام - الجيش الكبير كأنه يلتهم كل شيء. أما «الكهام» - بالكاف فهو البطىء والثقل والكليل والعيى.

وقوله: «قد دَسَرَ» صوابه: «لو دَسَرَ». وجواب الشرط «لو» في البيت الذي بعده: بِرُكْبَةٍ أَرْكَانَ دَمَخٍ لَا تَقَعَرُ وانظر تعليقنا في مادة «دمخ».

[عبد الله]

أَي دَفَعْتُهُ دَفْعًا عَنيفًا، قَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ: أَمَا وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي الْحِجَّةِ أَبَدًا.

ابْنُ سَيِّدَةٍ: دَسَرَهُ يَدَسِّرُهُ دَسْرًا طَعْنًا ودَفْعًا. والدَّسَرُ أَيْضًا فِي الْبَضْعِ، يُقال: دَسَرَهَا بِأَيْرِهِ.

وَدَسَرَتِ السَّفِينَةُ الْمَاءَ بِصَدْرِهَا: عَانَدَتْهُ، والدَّسَارُ: خَيْطٌ مِنْ لِفَافٍ يُشَدُّ بِهِ الْأَوْحَا، وَقِيلَ: هُوَ مِسَارُهَا، وَالْجَمْعُ دُسَرٌ. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْأَوَّاحِ وَدُسَرٍ»، وَدُسَرٌ أَيْضًا، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ؛ وَقَالَ بَشَرٌ:

مُعْبِدَةُ السَّقَائِفِ ذَاتِ دُسَرٍ

مُضَبَّرَةٌ جَوَانِبُهَا رَدَاحٌ وفي حديث ابن عباس وسئل عن زكاة العَتِيرِ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ، أَيْ دَفَعَهُ مَوْجُ الْبَحْرِ وَالْقَاءُ إِلَى الشُّطِّ، فَلَا زَكَاةَ فِيهِ.

وفي حديث علي، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: رَفَعَهَا بِغَيْرِ عَمَدٍ يَدْعُمُهَا، وَلَا دِسَارٍ يَنْتَظِمُهَا؛ الدَّسَارُ: الْمِسَارُ، وَجَمْعُهُ دُسَرٌ؛ وَقَدْ دَسَرَ بِهِ دَسْرًا؛ وَكُلُّ مَا سُمِرَ فَقَدْ دُسِرَ؛ قَالَ الْقَرَاءُ: الدُّسَرُ مَسَامِيرُ السَّفِينَةِ وَشُرْطُهَا الَّتِي تُشَدُّ بِهَا. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ نَحْوَ السَّمَرِ وَإِذْخَالِ شَيْءٍ فِي شَيْءٍ بِقُوَّةٍ، فَهُوَ الدَّسَرُ. يُقال: دَسَرْتُ الْمِسَارَ أَدَسَرُهُ وَأَدَسِرُهُ دَسْرًا. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الدَّسَرُ إِصْلَاحُ السَّفِينَةِ؛ وَقِيلَ: الدَّسَرُ خَرَزُ السَّفِينَةِ، وَقِيلَ: هِيَ السَّفِينَةُ نَفْسُهَا تَدَسَّرُ الْمَاءَ بِصَدْرِهَا، أَيْ تَدْفَعُهُ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

ضَرْبًا هَذَاذِيكَ وَطَعْنَا مِدْسَرًا

ويُقال: الدَّسَارُ الشَّرِيطُ مِنَ اللَّيْفِ الَّذِي يُشَدُّ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ. وَرَجُلٌ مِدْسَرٌ. والدَّوْسَرُ: الذَّكَرُ الصَّخْمُ الشَّدِيدُ.

وَكَيْتِيَّةٌ دَوْسَرٌ وَدَوْسَرَةٌ: مُجْتَمِعَةٌ. وَدَوْسَرٌ: كَيْتِيَّةٌ لِلنُّعْمَانِ اشْتَقَّتْ مِنْ ذَلِكَ. وَجَمَلٌ دَوْسَرٌ وَدَوْسَرِيٌّ وَدَوْسَرَانِيٌّ

وَدَوْاسِرِيٌّ: ضَخْمٌ شَدِيدٌ مُجْتَمِعٌ ذُو هَامَةٍ وَمَنَاجِبَ، وَالْأُنْثَى دَوْسَرٌ وَدَوْسَرَةٌ؛ قَالَ عَلِيٌّ:

وَلَقَدْ عَدَّيْتُ دَوْسَرَةً

كَمَلَاةٍ الْقَيْنِ مَذْكَارًا وَقِيلَ: الدَّوْسَرُ الثُّقُ الْعَظِيمَةُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الدَّوْسَرِيُّ الْقَوِيُّ مِنَ الْإِبِلِ. وَدَوْسَرٌ: اسْمُ فَرَسٍ؛ قَالَ:

كَيْتٌ مِنَ الْفَرَقِ الْبَطَاءِ دَوْسَرٌ

قَدْ سَبَقَتْ قَيْسًا وَأَنْتَ تَنْظُرُ

أَرَادَ: قَدْ سَبَقَتْ خَيْلَ قَيْسٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: هَكَذَا أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ: الْفَرَقِ الْبَطَاءُ، وَالْمَعْرُوفُ مِنَ الْفَرَقِ.

وَالدَّوَسِيرُ: الْهَاضِي الشَّدِيدُ. وَالِدَّوْسَرُ: الْقَدِيمُ. وَالِدَّوْسَرُ: الزَّوَانُ فِي الْحِنْطَةِ، وَاجِدَتْهُ دَوْسَرَةٌ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الدَّوْسَرُ نَبَاتٌ كَنَبَاتِ الزَّرْعِ، غَيْرَ أَنَّهُ يُجَاوِزُ الزَّرْعَ فِي الطُّوْلِ، وَلَهُ سَبِيلٌ وَحَبٌّ دَفِيقٌ أَسْمَرٌ.

وَدَوْسَرٌ: اسْمُ كَيْتِيَّةٍ كَانَتْ لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُثَنِّرِ؛ وَأَنْشَدَ لِلْمُنَقَّبِ الْعَبْدِيِّ يَمْدَحُ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ، وَكَانَ نَصَرَهُمْ عَلَى كَيْتِيَّةِ النُّعْمَانِ:

كُلُّ يَوْمٍ كَانَ عَنَّا جَلًّا

غَيْرَ يَوْمِ الْخِنِ مِنْ جَبْنِي قَطَرُ ضَرَبْتُ دَوْسَرٌ فِيهِ ضَرْبَةً أَثْبِتْتُ أَوْنَادَ مُلْكٍ فَاسْتَقَرُّ

فَجَزَاهُ اللَّهُ مِنْ ذِي نَعْمَةٍ وَجَزَاهُ اللَّهُ إِنْ عَبْدٌ كَفَرُ وَهَذَا الشَّعْرُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

ضَرَبْتُ دَوْسَرٌ فِيهِمْ ضَرْبَةً

وَصَوَابُهُ: دَوْسَرٌ فِيهِ، لِأَنَّهُ عَائِدٌ عَلَى يَوْمِ الْخِنِ. وَالْجَلُّ: مِنَ الْأَضْدَادِ، يَكُونُ الْحَقِيرَ وَالْعَظِيمَ، وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْحَقِيرُ. وَقَطَرٌ: قَصَبَةُ عُثْمَانَ. وَبَنُو سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءٌ كَانَتْ تَلْقَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَوْسَرًا.

* دَسَسَ: الدَّسَسُ: إِدْخَالُ الشَّيْءِ مِنْ

تَحِيَّهٖ، دَسَّهٖ يَدْسُهُ دَسًا فَانْدَسَّ وَدَسَّهٖ وَدَسَّاهُ، الْأَخِيرَةُ عَلَى الْبَدَلِ كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ. وَفِي الْحَدِيثِ: اسْتَجِيدُوا الْحَالَ فَإِنَّ الْعَرْقَ دَسَّاسٌ، أَيْ دَخَالَ، لِأَنَّهُ يَنْزِعُ فِي خَفَاءٍ وَلُطْفٍ. وَدَسَّهٖ يَدْسُهُ دَسًا إِذَا أَدْخَلَهُ فِي الشَّيْءِ بِقَهْرٍ وَقُوَّةٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْغَزِيرِ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا. وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا»، يَقُولُ: أَفْلَحَ مَنْ جَعَلَ نَفْسَهُ زَكِيَّةً مُؤْمِنَةً وَخَابَ مَنْ دَسَّاهَا فِي أَهْلِ الْخَيْرِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ، وَقِيلَ: دَسَّاهَا جَعَلَهَا خَسِيسَةً قَلِيلَةً بِالْعَمَلِ الْخَبِيثِ. قَالَ تَعْلَبُ: سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا»، فَقَالَ: مَعْنَاهُ مَنْ دَسَّ نَفْسَهُ مَعَ الصَّالِحِينَ وَلَيْسَ هُوَ مِنْهُمْ. قَالَ: وَقَالَ الْفَرَّاءُ خَابَتْ نَفْسُ دَسَّاهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَيُقَالُ: قَدْ خَابَ مَنْ دَسَّى نَفْسَهُ فَأَخْلَاهَا بِتَرْكِ الصَّدَقَةِ وَالطَّاعَةِ، قَالَ: وَدَسَّاهَا مِنْ دَسَّتُ، بِذَلِكَ بَعْضُ سِيَنَانِهَا بَاءً، كَمَا يُقَالُ تَطَيَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ، قَالَ: وَيُرَى أَنَّ دَسَّاهَا دَسَّاهَا لِأَنَّ الْبُحِيلَ يُخْفِي مَثْلَهُ وَمَالَهُ، وَالسَّخِيَّ يُبْرِزُ مَثْلَهُ فَيَنْزِلُ عَلَى الشَّرَفِ مِنَ الْأَرْضِ لِقَلَّةِ يَسْتَتِرَ عَنِ الضَّيْفَانِ وَمَنْ أَرَادَهُ، وَلِكُلِّ وَجْهٍ.

الَّذِي: الدَّسُّ دَسْكٌ شَيْئًا تَحْتَ شَيْءٍ، وَهُوَ الْإِخْفَاءُ. وَدَسَّتُ الشَّيْءَ فِي التُّرَابِ: أَخْفَيْتُهُ فِيهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «أَمْ يَدْسُهُ فِي التُّرَابِ»، أَيْ يَدْفِنُهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَذَا الْمَوْءُودَةِ الَّتِي كَانُوا يَدْفِنُونَهَا وَهِيَ حَيَّةٌ وَذَكَرَ فَقَالَ: «يَدْسُهُ» وَهِيَ أَثْنَى، لِأَنَّهُ رَدَّهُ عَلَى لَفْظَةِ «مَا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ»، فَردَّهُ عَلَى اللَّفْظِ لَا عَلَى الْمَعْنَى، وَلَوْ قَالَ بِهَا كَانَ جَائِزًا.

وَالدَّسِيسُ: إِخْفَاءُ الْمَكْرِ. وَالدَّسِيسُ: مَنْ تَدَسَّهٖ لِبَيِّنَاتِكَ بِالْأَخْبَارِ، وَقِيلَ الدَّسِيسُ: شَيْبَةٌ بِالْمَتَجَسَّسِ، وَيُقَالُ: انْدَسَّ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ يَأْتِيهِ بِالنَّائِمِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّسِيسُ الصَّنَانُ الَّذِي

لَا يَقْلَعُهُ الدَّوَاءُ. وَالدَّسِيسُ: الْمَشْوِيُّ. وَالدَّسُّسُ: الْأَصْنَةُ الدَّفْرَةُ الْفَائِحَةُ. وَالدَّسُّسُ: الْمُرَاءُونَ بِأَعْلَاهِمُ يَدْخُلُونَ مَعَ الْفَرَّاءِ وَلَيْسُوا قُرَاءً.

وَدَسَّ الْبُعِيرُ يَدْسُهُ دَسًا: لَمْ يُبَالِغْ فِي هَيْئِهِ. وَدَسَّ الْبُعِيرُ: وَرِمَتْ مَسَاعِرُهُ، وَهِيَ لِرَفَاعَتِهِ وَأَبَاطُهُ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا كَانَ بِالْبُعِيرِ شَيْءٌ خَفِيفٌ مِنَ الْجَرَبِ قِيلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ جَرَبٍ فِي مَسَاعِرِهِ، فَإِذَا طُلِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ بِالْهِنَاءِ قِيلَ: دَسَّ، فَهُوَ مَدْسُوسٌ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَبَيَّنَ بَرَّاقُ السَّرَاةِ كَانَهُ
قَرِيعُ هِجَانٍ دُسَّ مِنْهُ الْمَسَاعِرُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: صَوَابٌ ائْتِيَادُهُ فَيَنْقُ هِجَانُ: قَالَ: وَأَمَّا قَرِيعُ هِجَانٍ فَقَدْ جَاءَ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ بِأَيَّاتٍ وَهُوَ:

وَقَدْ لَاحَ لِلْسَّارَى سَهْلٌ كَانَهُ
قَرِيعُ هِجَانٍ عَارِضَ الشُّوْلِ جَافِرُ
وَقَوْلُهُ تَبَيَّنَ: فِيهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى رَكْبٍ تَقَدَّمَ ذِكْرَهُمْ. وَبَرَّاقُ السَّرَاةِ: أَرَادَ بِهِ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ. وَالسَّرَاةُ: الظَّهْرُ. وَالْفَنِيْقُ: الْفَحْلُ الْمَكْرُمُ. وَالْهِجَانُ: الْإِبِلُ الْكِرَامُ. وَدَسَّ الْبُعِيرُ إِذَا طُلِيَ بِالْهِنَاءِ طَلِيًّا خَفِيفًا. وَالْمَسَاعِرُ: أَصُولُ الْأَبَاطِ وَالْأَفْحَاذِ، وَإِنَّمَا شَبَّهَ الثَّوْرَ بِالْفَنِيْقِ الْمَهْتَوِ فِي أَصُولِ أَفْحَاذِهِ لِأَجْلِ السَّوَادِ الَّذِي فِي قَوَائِمِهِ. وَالْجَافِرُ: الْمُتَقَطِّعُ عَنِ الضَّرَابِ. وَالشُّوْلُ: جَمْعُ شَائِلَةٍ، الَّتِي شَالَتْ بِأَذَانِهَا، وَأَتَى عَلَيْهَا مِنْ تَنَاجُهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ أَوْ ثَلَاثِينَ، فَجَفَّتْ لَبْنُهَا وَارْتَفَعَ ضَرْعُهَا. وَعَارِضَ الشُّوْلِ: لَمْ يَتَّبِعْهَا. وَيُقَالُ لِلْهِنَاءِ الَّذِي يُطْلَى بِهِ أَرْفَاقُ الْإِبِلِ الدَّسُّ أَيْضًا، وَمِنْهُ الْمَثَلُ: لَيْسَ الْهِنَاءُ بِالْدَّسِّ، الْمَعْنَى أَنَّ الْبُعِيرَ إِذَا جَرَبَ فِي مَسَاعِرِهِ لَمْ يَقْتَصِرْ مِنْ هِنَائِهِ عَلَى مَوْضِعٍ الْجَرَبِ وَلَكِنْ يُعَمُّ بِالْهِنَاءِ جَمِيعَ جُلْدِهِ لِثَلَا يَتَعَدَّى الْجَرَبُ مَوْضِعَهُ فَيَجَرَّبُ مَوْضِعٌ آخَرَ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَقْتَصِرُ مِنْ قَضَاءِ حَاجَةٍ صَاحِبِهِ عَلَى مَا يَتَّبَلَّغُ بِهِ وَلَا يُبَالِغُ فِيهَا.

وَالدَّسَّاسَةُ: حَيَّةٌ صَمَاءٌ تَنْدَسُّ تَحْتَ التُّرَابِ ائْتِيسَاسًا، أَيْ تَنْدَفِنُ، وَقِيلَ: هِيَ شَحْمَةُ الْأَرْضِ، وَهِيَ الْعِنَمَةُ (١) أَيْضًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ تَسْمِيهَا الْحُلْكِي وَبَنَاتُ النَّقَا، تَغُوصُ فِي الرَّمْلِ كَمَا يَغُوصُ الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ، وَبِهَا يُشَبَّهُ بَنَاتُ الْعَدَارَى، وَيُقَالُ بَنَاتُ النَّقَا، وَإِيَّاهَا أَرَادَ ذُو الرُّمَّةِ بِقَوْلِهِ:

بَنَاتُ النَّقَا تَخْفَى مِرَارًا وَتَظْهَرُ
وَالدَّسَّاسُ: حَيَّةٌ أَحْمَرُ كَانَهُ الدَّمُ، مُحَدَّدُ الطَّرْفَيْنِ لَا يُدْرَى أَيُّهَا رَأْسُهُ، غَلِظُ الْجِلْدَةِ يَأْخُذُ فِيهِ الضَّرْبُ، وَلَيْسَ بِالضَّخْمِ الْغَلِظُ، قَالَ: وَهُوَ التَّكَازُّ، قَرَأَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِحَظِّ شَمِيرٍ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ، فَلَمْ يَحَلْهُ. أَبُو عَمْرٍو: الدَّسَّاسُ مِنَ الْحَيَّاتِ الَّذِي لَا يُدْرَى أَى طَرَفِيهِ رَأْسُهُ، وَهُوَ أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ، يَنْدَسُّ فِي التُّرَابِ فَلَا يَظْهَرُ لِلشَّمْسِ، وَهُوَ عَلَى لَوْنِ الْقُلُوبِ مِنَ الذَّهَبِ الْمُحَلَّى.

وَالدَّسَّةُ: لُعْبَةٌ لِصِبْيَانِ الْأَعْرَابِ.

«دَسَعُ» دَسَعَ الْبُعِيرُ بِجَرَّتِهِ يَدْسَعُ دَسْعًا وَدُسُوعًا أَيْ دَفَعَهَا حَتَّى أَخْرَجَهَا مِنْ جَوْفِهِ إِلَى فِيهِ وَأَفَاضَهَا، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ. وَالدَّسْعُ: خُرُوجُ الْقَرِيضِ بِمَرَّةٍ، وَالْقَرِيضُ جَرَّةُ الْبُعِيرِ إِذَا دَسَعَهُ وَأَخْرَجَهُ إِلَى فِيهِ.

وَالْمَدْسَعُ: مَضِيْقٌ مُوَلِّجٌ الْمَرَى فِي عَظْمٍ تُقَرَّرُ النَّحْرُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَهُوَ مَجْرَى الطَّعَامِ فِي الْجَلْقِ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْعَظْمُ الدَّسِيعُ.

وَالدَّسِيعُ مِنَ الْإِنْسَانِ: الْعَظْمُ الَّذِي فِيهِ التَّرْقُوتَانِ، وَهُوَ مُرَكَّبُ الْعُنُقِ فِي الْكَاهِلِ،

(١) قوله: «العنمة» بالعين المهملة بعدها نون في الأصل وفي الطبقات كلها: «العنمة» بالعين المعجمة بعدها ثاء، وهو تحريف صوته عن اللسان نفسه وعن التهذيب والقاموس.

[عبدالله]

وقيل: الدسيع الصدر والكاهل؛ قال ابن مقبل:

شديد الدسيع دقاق اللبان

يناقيل بعد نقالي نقالا
وقال سلامة بن جندل يصف فرساً:

يرقى الدسيع إلى هاد له تلح

في جوج كمدالك الطبيب مخضوب

وقال ابن شميل: الدسيع حيث يدفع

البعير بجريته دفعها بمرّة إلى فيه وهو موضع

المرى من حلقه، والمرى: مدخل

الطعام والشراب. ودسيع الفرس: صفحتا

عنقه من أصلها، ومن الشاة موضع

الثريّة. وقيل: الدسيعة من الفرس أصل

عنقه. والدسيعة: مائدة الرجل إذا كانت

كريمة، وقيل: هي الجفنة، سميت بذلك

تشبيهاً بدسيع البعير لأنه لا يخلو كلماً اجتذب

منه جرّة عادت فيه أخرى، وقيل: هي كرم

فعله، وقيل: هي الخلقة، وقيل: الطيعة

والخلق.

ودسع الجحر دسعا؛ أخذ دساماً من

خرقة وسده به. ودسع فلان يقبته إذا رمى

به. وفي حديث علي، كرم الله وجهه،

وذكر ما يوجب الوضوء فقال: دسعة تملاً

القم؛ يريد الدفعة الواحدة من القيء،

وجعله الرّمحسرى حديثاً عن النبي، صلى

الله عليه وسلم، فقال: هي من دسع البعير

بجريته دسعا إذا نزعها من كرشه وألقاها إلى

فيه. ودسع الرجل يدسع دسعا؛ قاء،

ودسع يدسع دسعا؛ امتلاً؛ قال:

ومنناخ غير تائيّة عرسته

فمن من الحدّان نابي المصّجع^(١)

عرسته ووساد رأسي ساعد

خاطبي البضيع عروقه لم تدسع

والدسع: الدفع كاللّدر. يقال: دسعه

يدسعه دسعا ودسيعة. والدسيعة: العطية.

يقال: فلان ضخم الدسيعة؛ ومنه حديث

(١) قوله: «ومنناخ إلخ» تقدم البيتان في مادة

بضع على غير هذه الصورة.

قيس: ضخم الدسيعة: الدسيعة ههنا:

مجمع الكتفين، وقيل: هي العنق؛ قال

الأزهري: يقال ذلك للرجل الجواد،

وقيل: أي كثير العطية، سميت دسيعة

للدفع المعطى إياها بمرّة واحدة كما يدفع

البعير جريته دفعة واحدة. والدساع:

الرغائب الواسعة. وفي الحديث أن الله

تعالى يقول يوم القيامة: يابن آدم ألم

أحملك على الخيل؟ ألم أحملك تربع

وتدسع؟ تربع: تأخذ ربع الغنمة وذلك

فعل الرئيس، وتدسع: تغطي فتعزل،

ومنه ضخم الدسيعة؛ وقال علي بن

عبد الله بن عباس:

وكندة معدن للملك قدماً

يزين فعالهم عظم الدسيعة

ودسع البحر بالبعير ودرّ إذا جمعه

كالزبد ثم يقذفه إلى ناحية فيؤخذ، وهو من

أجود الطيب. وفي حديث كتابه بين قرنيش

والأنصار: وإن المؤمنين المتقين أيديهم

على من بقى عليهم، أو ابتغى دسيعة

ظلم، أي طلب دفعا على سبيل الظلم،

فأضافه إليه، وهي إضافة بمعنى من؛

ويجوز أن يراد بالدسيعة العطية أي ابتغى

منهم أن يدفعوا إليه عطية على وجه

ظلمهم، أي كونهم مظلومين، وأضافها

إلى ظلمه^(٢) لأنه سبب دفعهم لها. وفي

حديث طبيان وذكر حمير فقال: بنوا

المصانع، واتخذوا الدساع؛ يريد

العطايا. وقيل: الدساع الدساكر، وقيل:

الجفان والموائد، وفي حديث معاذ قال:

مرّ بي النبي، صلى الله عليه وسلم، وأنا

أسلخ شاة فدسع يده بين الجلد واللحم

دسعتين، أي دفعهما.

«دسف» ابن الأعرابي: أَدَسَفَ الرجلُ

إذا صار معاشه من الدسفة، وهي القيادة،

(٢) «إلى ظلمه» كذا في الأصل تبعاً

للنهاية بهاء الضمير.

وهو الدسفان، والدسفان شبيه الرسول كأنه

يبعي شيئاً؛ وقال أُمّية:

فأرسلوه يسوف الغيث دسفاناً^(٣)

ورواه الفارسي: دسفاناً، وهو مذكور في

موضع. وأقبلوا في دسفانهم أي خمرهم

(عن نعلب).

«دسق» الدسق: امتلاء الحوض حتى

يفيض. ودسق الحوض دسقا؛ امتلاً وساح

ماؤه، وأدسقه هو؛ قال رؤبة:

يردن تحت الأثل سباح الدسق

والدسق: البياض، يريد أن الماء

أبيض. والدسق: اسم الحوض.

والدسق: الحوض المملآن ماءً. وملأت

الحوض حتى دسق أي ساح ماؤه. وغدير

دسق: أبيض مطرد. والدسق: البياض

والحسن والثور. والدسق: الخبز

الأيض؛ قال الأعشى:

له درمك في رأسه ومشارب

وقدر وطباخ وكأس ودسق

وهذا البيت أوردّه الجوهري:

وحور كأمثال الدمي ومناصف

وقدر وطباخ وصاع ودسق

وقرّه ابن بري فقال: الصاع مشربة،

والدسق خوان من فضة. قال ابن خالويه:

والدسق الفلاة. والدسق الثراب،

والدسق ترقرق السراب وبياضه، والماء

المتضخضخ؛ قال الشاعر:

يعط ريعان السراب الدسقا

وربما سموا الحوض المملآن بذلك. وسراب

دسق: جار. والسراب يسمى دسقا إذا

اشتد جريته؛ قال رؤبة:

هابي العشي دسق ضحاؤه

أبو عمرو: دسق أبيض وقت الهاجرة.

والدسق: الممتلئ يعني من السراب. أبو

عمرو: الدسق الصخراء الواسعة.

(٣) قوله: «يسوف» كذا في النسخ. والذي

في شرح القاموس بريد.

وَالدَّيْسُقُ : الطَّسْتُ . وَالْدَيْسُقُ : الْخَوَانُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْفِضَّةِ خَاصَّةً . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّيْسُقُ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ طَشْتُخَوَانُ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الدَّيْسُقُ الطَّشْتُخَانُ هُوَ الْفَابُورُ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يُبِيرُ وَيُضِيءُ : دَيْسُقٌ .

وَيَوْمٌ دَيْسَقَةٌ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ مَشْهُورٌ ، وَكَانَ اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ الْجَمْعِيُّ :

نَحْنُ الْفُؤَارِسُ يَوْمَ دَيْسَقَةَ الـ
حَمَّشُوا الْكُفَا غَوَارِبَ الْأَكَمِ
وَالدَّيْسُقُ : مِكْيَالٌ أَوْ إِنَاءٌ . وَالْدَيْسُقُ : الشَّيْخُ . وَدَيْسُقٌ : مَوْضِعٌ . وَأَبْنُ دَيْسِقٍ : رَجُلٌ . وَبَيْتٌ دَوْسُقٌ ، عَلَى مِثَالِ قَوْعَلٍ : بَيْنَ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالْدَسْقَانُ : الرَّسُولُ (حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ) .

* دسك * الدَّوْسَكُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .
وَدَيْسَكِي : قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ النَّعَامِ وَالْغَنَمِ .

* دسكرة * الدَّسْكِرَةُ : بِنَاءٌ كَالْقَصْرِ حَوْلَهُ بُبُوتٌ لِلْأَعَاجِمِ يَكُونُ فِيهَا الشَّرَابُ وَالْمَلَاهِي ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

فِي قِيَابٍ عِنْدَ دَسْكِرَةٍ
حَوْلَهَا الرِّيتُونُ قَدْ بَنَعَا
وَالْجَمْعُ الدَّسَاكِرُ ، قَالَ اللَّيْثُ : يَكُونُ لِلْمَلُوكِ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ وَهَرَقْلَ : أَنَّهُ أَذِنَ لِعُظَمَاءِ الرُّومِ فِي دَسْكِرَةٍ لَهُ ، الدَّسْكِرَةُ : بِنَاءٌ عَلَى هَيْئَةِ الْقَصْرِ فِيهِ مَنَازِلُ وَبُبُوتٌ لِلْخَدَمِ وَالْحَشَمِ ، وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَخْصُصَةٍ . وَالْدَسْكِرَةُ : الصُّومَعَةُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) .

* دسم * الدَّسَمُ : الْوُدُكُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : كُلُّ شَيْءٍ لَهُ وَدَكٌ مِنَ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ ، وَشَيْءٌ دَسِمَ وَقَدْ دَسِمَ ، بِالْكَسْرِ ، يَدَسِمُ فَهُوَ دَسِمٌ وَتَدَسِمُ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِأَبْنِ مِقْلَبٍ :
وَقَدَّرَ كَكْفَ الْقِرْدِ لِمُسْتَعِيرِهَا
يُعَارُ وَلَا مَنَ يَأْتِيهَا يَدَسِمُ

وَالدَّسَمُ : الْوَضَرُ وَالْدَنْسُ ، قَالَ :
لَاهُمْ إِنْ عَامِرَ بْنَ جَهْمٍ
أَوْدَمَ حَجًّا فِي ثِيَابِ دَسَمٍ
يَعْنِي أَنَّهُ حَجٌّ وَهُوَ مُتَدَنِّسٌ بِالذُّنُوبِ ، وَأَوْدَمَ الْحَجَّ : أَوْجَبَهُ .

وَتَدَسِيمُ الشَّيْءِ : جَعْلُ الدَّسَمِ عَلَيْهِ .
وِثْيَابٌ دُسْمٌ : وَسِخَةٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَدَنَّسَ بِمَذَامِ الْأَخْلَاقِ : إِنَّهُ لَدَسِمُ الثُّوبِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : فَلَانُ أَطْلَسَ الثُّوبُ . وَفَلَانٌ أَذَسِمَ الثُّوبَ وَدَسِمَ الثُّوبَ إِذَا لَمْ يَكُنْ زَاكِيًا ، وَقَوْلُ رُؤَبَةَ يَصِفُ سَجَّ مَاءٍ :

مُنْفَجِرَ الْكُوكَبِ أَوْ مَدْسُومًا
فَحَنَنَ إِذْ هَمَّ بِأَنْ يَخِيَمَا
الْمُنْفَجِرُ : الْمُنْفَتِحُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ ، وَكُوكَبٌ كُلُّ شَيْءٍ : مُعْطَمَةٌ ، وَالْمَدْسُومُ : الْمَسْدُودُ ، وَالْدَسَمُ : حَشْوُ الْجُوفِ . وَدَسَمَ الشَّيْءَ يَدَسِمُهُ ، بِالضَّمِّ ، دَسْمًا : سَدَّهُ ، قَالَ رُؤَبَةُ يَصِفُ جُرْحًا :

إِذَا أَرَدْنَا دَسْمَهُ تَنَفَّقَا
بِنَاجِشَاتِ الْمَوْتِ أَوْ تَمَطَّقَا
وَيُرْوَى : إِذَا أَرَادُوا دَسْمَهُ ، وَتَنَفَّقَ : تَشَقَّقَ مِنْ جَوَانِبِهِ ، وَعَمِلَ فِي اللَّحْمِ كَهَيْئَةِ الْأَنْفَاقِ ، الْوَاحِدُ نَفَقٌ ، وَهُوَ كَالسَّرْبِ ، وَمِنْهُ اسْتَقَّ نَافِقَاءُ الْيُرُوعِ ، وَالنَّاجِشَاتُ : الَّتِي تُظْهِرُ الْمَوْتَ وَتَسْتَخْرِجُهُ ، وَنَاجِشُ الصَّبْدِ : مُسْتَخْرِجُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَالتَّمَطَّقُ : التَّلَطُّعُ .

وَالدَّسَامُ : مَا دَسِمَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ : الدَّسَامُ ، بِالْكَسْرِ ، مَا سُدَّ بِهِ الْأُذُنُ وَالْجُرْحُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، تَقُولُ مِنْهُ : دَسَمْتُهُ أَذْسَمُهُ ، بِالضَّمِّ ، دَسْمًا . وَالْدَسَامُ : السَّدَادُ ، وَهُوَ مَا يَسُدُّ بِهِ رَأْسُ الْقَارُورَةِ وَنَحْوَهَا . وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَعُوقًا وَدَسَامًا ، الدَّسَامُ : مَا سُدَّ بِهِ الْأُذُنُ فَلَا تَعْيَ ذِكْرًا وَلَا مَوْعِظَةً ، يَعْنِي أَنَّ لَهُ سِدَادًا يَمْنَعُ بِهِ مِنْ رُؤْيَةِ الْحَقِّ ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَّدَتْهُ فَقَدْ دَسَمْتُهُ دَسْمًا ، يَعْنِي أَنَّ وَسَاوِسَ الشَّيْطَانِ مَهْمَا وَجَدَتْ مَثَقَدًا دَخَلَتْ فِيهِ . وَدَسَمَ الْقَارُورَةَ

دَسْمًا : شَدَّ رَأْسَهَا .

وَالْدُسْمَةُ : مَا يَسُدُّ بِهِ خَرَقُ السَّفَاءِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ : تَغْتَسِلُ مِنَ الْأُولَى إِلَى الْأُولَى وَتَدَسِمُ مَا نَحَتْهَا ، قَالَ : أَيْ تُسَدُّ قَرْحَهَا وَتَحْتَشِي ، مِنَ الدَّسَامِ السَّدَادِ .

وَالْدُسْمَةُ : غُبْرَةٌ إِلَى السَّوَادِ ، دَسِمَ وَهُوَ أَذْسَمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدُّسْمَةُ السَّوَادُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَبَشِيِّ : أَبُو دُسْمَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : رَأَى صَبِيًّا تَأْخُذُهُ الْعَيْنُ جَلًّا ، فَقَالَ : دَسَمُوا نَوْنَتُهُ ، أَيْ سَوَّدُوهَا ، لِئَلَّا تُصِيبَهُ الْعَيْنُ ، قَالَ : وَنَوْنَتُهُ الدَّائِرَةُ الْمَلِيحَةُ الَّتِي فِي حَنَكِهِ ، لِيَرُدَّ الْعَيْنُ عَنْهُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ خَطَبَ وَعَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ دَسْمَاءُ أَيْ سَوْدَاءُ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : خَرَجَ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِعِمَامَةٍ دَسِمَةٍ . وَفِي حَدِيثِ هِنْدٍ : قَالَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ لِأَبِي سَفْيَانَ اقْتُلُوا هَذَا الدَّسِمَ الْأَحْمَشَ ، أَيْ الْأَسْوَدَ الدَّنِيءَ .
وَالْدُسْمَةُ : الرَّدْيَةُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ :
الدَّنِيءُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : الدُّسْمَةُ الرَّدْيَةُ الرَّذْلُ ، أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِبِشِيرِ الْفَرَزِيِّ :

شَبِثْتُ كُلَّ دُسْمَةٍ قَرْطَعِنَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّسِيمُ الْقَلِيلُ الذَّكْرِ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : أَرْضَيْتُمْ إِنْ شَبِعْتُمْ عَامًا لَا تَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسْمًا ، يَرِيدُ ذِكْرًا قَلِيلًا مِنَ التَّدَسِيمِ وَهُوَ السَّوَادُ الَّذِي يُجْعَلُ خَلْفَ أُذُنِ الصَّبِيِّ لِكَيْلَا تُصِيبَهُ الْعَيْنُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا قَلِيلًا ، وَقَالَ الرَّمَحْمُزِيُّ : هُوَ مِنْ دَسَمَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَبْلُغَ الثَّرَى . وَالْدَسِيمُ : الْقَلِيلُ الذَّكْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : لَا تَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسْمًا ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَكُونُ هَذَا مَذْحًا وَيَكُونُ دَمًا ، فَإِذَا كَانَ مَذْحًا فَالذَّكْرُ حَشْوُ قُلُوبِهِمْ وَأَفْوَاهِهِمْ ، وَإِنْ كَانَ دَمًا فَإِنَّمَا هُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ذِكْرًا قَلِيلًا مِنَ التَّدَسِيمِ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ أَنَّ رَجُلًا ذُكِرَ بَيْنَ يَدَي سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ ، يَكُونُ هَذَا أَيْضًا مَذْحًا وَدَمًا ،

* دشت * الدَّشْتُ : الصَّحْرَاءُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْأَعَشَى :

قَدْ عَلِمْتَ فَارِسُ وَجَمِيرُ وَالْأَعَشَى
عَرَابُ بِالْأَشْتِ أَيْكُمْ نَزَلَا
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

تَحَذُّهُ مِنْ نَعَجَاتِ سَيْتٍ
سُودِ نَعَاجٍ كِنَعَاجِ الدَّشْتِ

قال : وهو فارسي ، أو اتفاق وقع بين اللغتين .

* دشن * الدَّشْنُ : اتَّخَذَ الدَّشِيشَةَ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْجَشِيشَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَيْسَتْ بِلُغَةٍ وَلَكِنَّهَا لُكْنَةٌ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ طَخْفَةَ الْفُغَارِيِّ قَالَ : كَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ الرَّجُلَ بِأَخْذِ بِيَدِ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يَقْبِضَ خَامِسَ خَمْسَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : انْطَلِقُوا ، فَانْطَلَقْنَا مَعَهُ إِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ أَطْعِمِينَا ، فَجَاءَتْ بِدَشِيشَةٍ ، فَأَكَلْنَا ، ثُمَّ جَاءَتْ بِعُصِيٍّ مِثْلِ الْقَطَا فَأَكَلْنَا ، ثُمَّ جَاءَتْ بِعُصِيٍّ عَظِيمٍ فَشَرَبْنَا ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَذَلَّ هَذَا الْحَدِيثُ أَنَّ الدَّشِيشَةَ لُغَةٌ فِي الْجَشِيشَةِ .

* دشق * أَبُو عُبَيْدَةَ : بَيْتٌ دَوْشَقٌ إِذَا كَانَ ضَخْمًا ، وَجَمَلٌ دَوْشَقٌ إِذَا كَانَ ضَخْمًا ، فَإِذَا كَانَ سَرِيحًا فَهُوَ دَمَشَقٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* دشم * الدُّشْمَةُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ .

* دشن * دَاشِنْ : مُعَرَّبٌ ، مِنْ الدَّشَنِ (٤) ، وَهُوَ كَلَامٌ عِرَاقِيٌّ ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، كَأَنَّهُمْ يَشْنُونَ بِوِ الثَّوبِ الْجَدِيدِ الَّذِي لَمْ يُلْبَسَ ، أَوِ الدَّارَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي لَمْ تُسْكَنْ وَلَا اسْتَعْمِلَتْ . ابْنُ شُمَيْلٍ :

(٤) قوله : «معرب من الدشن» ضبط في

التكلمة بسكون الشين ، وفي القاموس بكسرهما .

الدَّيْسَمَةُ الذَّرَّةُ ، وَالْدَيْسَمُ : نَبَاتٌ .

* دسا * دَسَى يَدَسِي : نَقِضُ زَكَا .
اللَّيْثُ : دَسَا فُلَانٌ يَدَسُو دَسْوَةً ، وَهُوَ نَقِضُ زَكَا يَزْكُو زَكَاةً ، وَهُوَ دَاسٍ لِزَاكٍ ، وَدَسَى نَفْسَهُ . قَالَ : وَدَسَى يَدَسِي لُغَةٌ ، وَيَدَسُو أَصَوْبٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَسَا إِذَا اسْتَحْفَى .

قَالَ أَبُو مَضُورٍ : وَهَذَا يَقْرُبُ مِمَّا قَالَ اللَّيْثُ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهَا ذَهَبًا إِلَى قَلْبِ حَرْفِ التَّضْعِيفِ ، وَاعْتَبِرَ اللَّيْثُ مَا قَالَهُ فِي دَسَى مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا » وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ، أَيْ أَخْفَاهَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُنَا (٣) إِنَّ دَسَّاهَا فِي الْأَصْلِ دَسَّاهَا ، وَإِنَّ السِّنَّاتِ تَوَالَتْ فَقُلِّبَتْ إِحْدَاهُنَّ يَاءً ، وَأَمَّا دَسَى غَيْرَ مُحْوَلٍ عَنْ الْمُضْعَفِ مِنْ بَابِ الدَّسِّ فَلَا عَرْفَهُ وَلَمْ أَسْمَعْهُ ، وَالْمَعْنَى خَابَ مَنْ دَسَى نَفْسَهُ أَيْ أَخْفَاهَا وَأَخَسَّ حَظَّهَا ، وَقِيلَ خَابَتْ نَفْسُ دَسَّاهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَخْفَيْتُهُ وَقَلَّلْتُهُ فَقَدْ دَسَّسْتُهُ ، رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

نَزُورُ أَمْرًا أَمَّا الْإِلَهَ فَيَنْقِي
وَأَمَّا يَفْعَلُ الصَّالِحِينَ فَيَأْتِي

قال : أَرَادَ فَيَأْتِي .

قال أَبُو الْهَيْثَمِ : دَسَى فُلَانٌ نَفْسَهُ إِذَا أَخْفَاهَا وَأَخْفَلَهَا لَوْماً مَخَافَةً أَنْ يُتَنَبَّهَ لَهُ فَيَسْتَصَافَ .

وَدَسَا اللَّيْلُ دَسْوًا وَدَسِيًا : وَهُوَ خِلَافُ زَكَا . وَدَسَى نَفْسَهُ وَتَدَسَّى وَدَسَّاهُ : أَغْرَاهُ وَأَفْسَدَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا » ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ طَبِئِي :

وَأَنْتَ الَّذِي دَسَيْتَ عَمْرًا فَأَصْبَحَتْ
نِسَاؤُهُمْ مِنْهُمْ أَرَامِلُ ضُيْعُ
قال : دَسَيْتَ أَغْوَيْتَ وَأَفْسَدْتَ ، وَعَمَرُوا قَبِيلَةً .

(٣) في مادة «دس» .

فَالْمَدْحُ أَنَّهُ لَا يَنَامُ اللَّيْلَ فَلَا يَتَوَسَّدُ ، فَيَكُونُ الْقُرْآنُ مُتَوَسِّدًا مَعَهُ ، وَالذَّمُّ أَنَّهُ لَا يَحْفَظُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا ، فَإِذَا نَامَ لَمْ يَتَوَسَّدْ مَعَهُ الْقُرْآنُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسْمًا ، أَيْ مَا لَهُمْ هُمْ إِلَّا الْأَكْلُ وَدَسْمُ الْأَجْوَابِ ، قَالَ : وَنَصَبَ دَسْمًا عَلَى الْخِلَافِ .

وَدَسْمُ الْمَطَرِ الْأَرْضُ : بَلَّهَا وَلَمْ يُبَالِغْ . وَيُقَالُ : مَا أَنْتَ إِلَّا دُسْمَةٌ أَيْ لَا خَيْرَ فِيهِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَشَى جَارِيَتَهُ : قَدْ دَسَمَهَا . وَدَسَمَ الْمَرْأَةَ دَسْمًا : نَكَحَهَا (عَنْ كِرَاعٍ) .

وَدَسَانٌ : مَوْضِعٌ .

وَالْدَيْسَمُ : الثَّعْلَبُ ، وَقِيلَ : وَلَدُ الثَّعْلَبِ مِنَ الْكَلْبَةِ . وَالْدَيْسَمُ : وَلَدُ الدُّبِّ مِنْ الْكَلْبَةِ ، وَقِيلَ : وَلَدُ الدُّبِّ ، وَقِيلَ : فَرَحُ النَّحْلِ (١) ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّيْسَمُ الدُّبُّ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الْوَيْلِ تَشْتَعِنُ
تَشْعِنُ فُدْسِي الْفَارِ أَوْ دَيْسَمِ ذَكَرِ

وقال المبرد : الدَّيْسَمُ وَلَدُ الْكَلْبَةِ مِنَ الدُّبِّ ، وَالسَّعْنُ وَلَدُ الضَّعِجِ مِنَ الدُّبِّ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّيْسَمُ وَلَدُ الدُّبِّ ، قَالَ : وَقُلْتُ لِأَبِي الْعَوْثِ يُقَالُ إِنَّهُ وَلَدُ الدُّبِّ مِنَ الْكَلْبَةِ فَقَالَ : مَا هُوَ إِلَّا وَلَدُ الدُّبِّ .

وَدَسَمَ الْأَثَرُ : مِثْلُ طَسَمَ . وَالْدَيْسَمُ : الظُّلْمَةُ . وَدَيْسَمٌ : اسْمٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

أَخَشَى عَلَى دَيْسَمٍ مِنْ بَرْدِ الثَّرَى
أَبَى قَضَاءَ اللَّهِ إِلَّا مَا تَرَى
تَرَكَ صَرْفَهُ لِلضَّرُورَةِ . وَسَمِلَ أَبُو الْفَتْحِ صَاحِبُ قَطْرِيبَ ، وَاسْمُ أَبِي الْفَتْحِ دَيْسَمٌ ، فَقَالَ : الدَّيْسَمُ (٢) الذَّرَّةُ . وَفِي الصَّحَاحِ :

(١) قوله : «فرخ النحل» بالحاء المهملة كما في القاموس والتكلمة والهمك .

(٢) قوله : «ديسم فقال الديسم إلخ» هكذا في الأصل ومثله في التهذيب . وعبارة التكلمة :

واسم أبي الفتح ديسم ما الديسم ؟ فقال إلخ .

الدَّاشِينَ وَالْبَرْكَهَ كِلَاهُمَا الدَّسْتَارَانُ ، وَيُقَالُ :
بُرْكَهَ الطَّحَّانِ .

• دشا . ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : دَشَا إِذَا
غَاصَ فِي الْحَرْبِ .

• دصص . اللَّيْثُ ، الدَّصْدَصَةُ ضَرْبُكَ
الْمُنْخَلِ بِكَفَيْكَ .

• دطره . الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ :
أَمَّا دَطَرٌ فَإِنَّ ابْنَ الْمُظَفَّرِ أَهْمَلَهُ ؛ قَالَ :
وَوَجَدْتُ لِأَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ فِيهِ حَرْفًا رَوَاهُ
ابْنُهُ عَمَرُو عَنْهُ فِي بَابِ السَّفِينَةِ ، قَالَ :
الدَّوْطِيرَةُ كَوْنُ السَّفِينَةِ .

• دظظ . الدَّظُّ : هُوَ الشَّلُّ يُلْعَقُ أَهْلُ
الْيَمَنِ . دَظْظُهُمْ فِي الْحَرْبِ يَدُظْظُهُمْ دَظًّا :
طَرَدَهُمْ ، يَبَانِيَهُ ، وَدَظْظَانُهُمْ فِي الْحَرْبِ
وَنَحْنُ نَدُظْظُهُمْ دَظًّا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
لَا أَحْفَظُ الدَّظَّ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

• دعب . دَاعِبُهُ مُدَاعِبَةٌ : مَارَحُهُ ،
وَالِاسْمُ الدُّعَابَةُ . وَالْمُدَاعِبَةُ : الْمَارَحَةُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ فِيهِ
دُعَابَةٌ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهَائِيَةِ .

وقال : الدُّعَابَةُ الْفِرَاحُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، قَالَ لِجَابِرٍ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ ، وَقَدْ تَزَوَّجَ : أَبْكَرًا تَزَوَّجْتَ أَمْ
ثِييًّا ؟ فَقَالَ : بَلْ ثِييًّا . قَالَ : فَهَلَا بِكَرًّا
تُدَاعِبُهَا وَتُدَاعِيكَ ؟ وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ ،
وَذَكَرَ لَهُ عَلَى لِلْخَلِيفَةِ ، فَقَالَ : لَوْلَا دُعَابَةٌ
فِيهِ ! وَالدُّعَابَةُ : اللَّعِبُ . وَقَدْ دَعَبَ ، فَهُوَ
دَعَابٌ لَعَابٌ .

وَالدُّعْبُ : الدُّعَابَةُ (عَنِ السَّرِفِيِّ)
وَالدُّعْبُ : الْمَرَّاحُ ، وَهُوَ الْمُعْنَى الْمُجِيدُ .
وَالدُّعْبُ : الْغَلَامُ الشَّابُّ الْبُصْرُ .

وَرَجُلٌ دَعَابَةٌ وَدَعِبٌ وَدَاعِبٌ :
لَاعِبٌ .

وَأَدْعَبَ الرَّجُلُ : أَمْلَحَ ، أَيْ قَالَ كَلِمَةً
مَلِيحَةً ، وَهُوَ يَدْعِبُ دَعْبًا ، أَيْ قَالَ قَوْلًا
يُسْتَمْلَحُ ، كَمَا يُقَالُ مَرَحٌ يَمْرَحُ ، وَقَالَ
الطَّرِمَاحُ :
وَأَسْتَطَرَّتْ طُعْنُهُمْ لَمَّا احْزَلَّ بِهِمْ

مَعَ الضُّحَى نَاشِطٌ مِنْ دَاعِيَاتِ دَدٍ
يَعْنِي اللَّوَاتِي يَمْرَحْنَ وَيَلْعَبْنَ وَيُدَاوِدْنَ
بِأَصَابِعِهِنَّ .

وَرَجُلٌ أَدْعَبُ : بَيَّنَّ الدُّعَابَةَ ، أَحَقَّقَ .
ابْنُ شَمِيلٍ : يُقَالُ : تَدَعَّبْتُ عَلَيْهِ أَيْ
تَدَلَّلْتُ ، وَإِنَّهُ لَدَعِبٌ : وَهُوَ الَّذِي يَتَابَلُ عَلَى
النَّاسِ ، وَيَرْكَبُهُمْ بِنَيْتِهِ ، أَيْ بِنَاحِيَتِهِ ، وَإِنَّهُ
لَيَتَدَاعِبُ عَلَى النَّاسِ أَيْ يَرْكَبُهُمْ بِمَزَاحٍ
وَحِيلَاءَ ، وَيَمُتُّهُمْ وَلَا يَسُبُّهُمْ .
وَالدَّعِبُ : اللَّعَابَةُ .

قَالَ اللَّيْثُ : فَأَمَّا الْمُدَاعِبَةُ ، فَعَلَى
الْإِشْتِرَاكِ ، كَالْمُمَارَاةِ ، اشْتَرَكَ فِيهَا اثْنَانِ
أَوْ أَكْثَرُ .
وَالدَّعِبُ : الدَّفْعُ .

وَدَعَبَهَا يَدْعِبُهَا دَعْبًا : نَكَحَهَا
وَالدُّعَابَةُ : تَمَلُّهُ سَوْدَاءُ .

وَالدُّعْبُوبُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمَلُّلِ ،
أَسْوَدُ . وَالدُّعَابُ ، وَالطَّرْفُجُ ، وَالْحَرَامُ ،
وَالْحَدَالُ : مِنْ أَسْمَاءِ التَّمَلُّلِ . وَالدُّعْبُوبُ :
حَبَّةُ سَوْدَاءٍ تُؤْكَلُ ، الْوَاحِدَةُ دُعْبُوبَةٌ ، وَهِيَ
مِثْلُ الدُّعَاعَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَصْلُ بَقْلَةٍ تُقَشَّرُ
فَتُؤْكَلُ ، وَلَيْلَةُ دُعْبُوبُ : لَيْلَةُ سَوْءٍ شَدِيدَةٍ ،
وَقِيلَ : مُظْلِمَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِسَوَادِهَا ،
قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

وَيَعْلَمُ الضَّعِيفُ إِمَّا سَاقَهُ صَرَدَ
أَوْ لَيْلَةَ مِنْ مُحَاقِ الشَّهْرِ دُعْبُوبُ
أَرَادَ ظِلَامَ لَيْلَةٍ ، فَحَدَفَ الْمُضَافَ ، وَأَقَامَ
الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ . وَالدُّعْبُوبُ : الطَّرِيقُ
الْمُذَلَّلُ الْمَوْطُوءُ الْوَاضِعُ الَّذِي يَسْلُكُهُ
النَّاسُ ، قَالَتْ جَنُوبُ الْهَذَلِيَّةُ :

وَكُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَثُرُوا
يَوْمًا طَرِيقُهُمْ فِي الشَّرِّ دُعْبُوبُ
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَكَذَلِكَ الَّذِي يَطْوُهُ كُلُّ

أَحَدٍ . وَالدُّعْبُوبُ : الضَّعِيفُ الَّذِي يَهْزَأُ مِنْهُ
النَّاسُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ ،
وَقِيلَ : الدُّعْبُوبُ وَالدُّعْبُوبُ مِنَ الرِّجَالِ :
الْمَأْيُوتُ الْمُخَنَّثُ ، وَأَنْشَدَ :

يَافَتِي مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ دُعْبُوبٍ

بِ وَلَا مِنْ قَوَارِرِ الْهَشِيرِ
وَقِيلَ : الدُّعْبُوبُ النَّشِيطُ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

يَارَبَّ مَهْرٍ حَسَنٍ دُعْبُوبٍ

رَحِبَ اللَّبَانِ حَسَنِ التَّقَرُّبِ

وَدُعْبُوبٌ : ثَمَرُ نَبْتٍ . قَالَ السَّرِفِيُّ : هُوَ
عَنْبُ الثَّعْلَبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَوْلُ أَبِي
صَخْرٍ :

وَلَكِنْ يُفَرِّقُ الْعَيْنَ وَالنَّفْسَ أَنْ تَرَى

بِعُقْدَتِهِ فَضْلَاتِ زُرْقٍ دَوَاعِبِ

قَالَ : دَوَاعِبُ جَوَارٍ . مَاءٌ دَاعِبٌ يَسْتَنُّ فِي
سَبِيلِهِ ، وَقَالَ : لَا أَذْرِي دَوَاعِبَ أَمْ
دَوَاعِبِ ، فَلْيَنْظُرْ فِي شَعْرِ أَبِي صَخْرٍ .

• دعبث . الْأَزْهَرِيُّ : الدُّعْبُوبُ
الْمُخَنَّثُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَحْمَقُ الْهَائِقُ .

• دعبع . دَعْبَعٌ : حِكَايَةُ لَفْظِ الرُّضِيعِ إِذَا
طَلَبَ شَيْئًا كَأَنَّ الْحَاكِي حَكَى لَفْظَهُ ، مَرَّةً
يَدْعُ وَمَرَّةً يَبْعُ فَجَمَعَهَا فِي حِكَايَتِهِ فَقَالَ :
دَعْبَعٌ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي زَيْدُ بْنُ كُثُوفَةَ
الْعَنْبَرِيُّ .

وَلَيْلٍ كَأَنَّهَا الرُّوَيْزِيُّ جُبْتُه
إِذَا سَقَطَتْ أَرْوَاقُهُ دُونَ زَرْعٍ
قَالَ : زَرْعٌ اسْمُ ابْنِهِ ، ثُمَّ قَالَ :
لَأَدْنُو مِنْ نَفْسٍ هُنَاكَ حَبِيبَةٍ
إِلَيَّ إِذَا مَا قَالَ لِي : أَيْنَ دَعْبَعٍ
كَسَرَ الْعَيْنَ لِأَنَّهَا حِكَايَةُ .

• دعبل . الدَّعْبَلُ : النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ
الشَّارِفُ . وَدَعْبِلٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : اسْمُ شَاعِرٍ مِنْ خُرَاعَةَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ قِيَّةً شَابَةً :

هِيَ الْفِرَاطُ وَالْذَّبِيحُ وَالْذَّبِيحَةُ وَالْذَّبِيلُ وَالْعَيْطُوسُ.

* دَعَتْ * دَعَتْهُ يَدْعُهُ دَعْتًا : دَفَعَهُ دَفْعًا عَنِيفًا وَيُقَالُ بِالذَّلَالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَسَيَّئِي ذِكْرُهُ .

* دَعَبْتُ * دَعَبْتُ : مَوْضِعٌ .

* دَعَتْ * دَعَتْ بِهِ الْأَرْضُ : ضَرَبَهَا . وَالْدَّعْتُ : الْوُطْءُ الشَّدِيدُ . وَدَعْتُ الْأَرْضَ دَعْتًا : وَطِئْتُهَا . وَالْدَّعْتُ وَالْدَّعْتُ : أَوَّلُ الْمَرَضِ .

وَقَدْ دَعَيْتَ الرَّجُلُ وَدَعَيْتَ الرَّجُلُ : أَصَابَهُ أَقْشَعْرَارٌ وَفُتُورٌ .

وَالْدَّعْتُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ . وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّتُهُ حَيْثُ كَانَ ، أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَمَنْهَلٌ نَاءٌ صَوَاهُ دَارِسٍ
وَرَدَّتْهُ بِذُبُلٍ خَوَامِسٍ
فَاسْتَفَنَ دَعْنًا تَالِدَ الْمَكَارِسِ
دَلَيْتٌ دَلَوِي فِي صَرِي مُشَاوِسِ
الْمَكَارِسِ : مَوَاضِعُ الدَّمَنِ وَالْكُرْسِ . قَالَ :
وَالْمُشَاوِسُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَرَى مِنْ قَلْبِهِ . تَالِدُ
الْمَكَارِسِ : قَدِيمُ الدَّمَنِ .

وَالْدَّعْتُ : تَذَقُّقُكَ التُّرَابَ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ بِالْقَدَمِ أَوْ بِالْيَدِ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .
تَدْعُهُ دَعْنًا . وَكُلُّ شَيْءٍ وَطِئَ عَلَيْهِ : فَقَدْ
أَدْعَتْ . وَمَدَرَ مَدْعُوثٌ .

وَالْدَّعْتُ وَالْدَّعْتُ : الْمَطْلَبُ وَالْحَقْدُ
وَالذَّحْلُ ، وَالْجَمْعُ أَدْعَاتٌ وَدَعَاتٌ .
وَدَعْتُهُ : اسْمٌ . وَبَنُو دَعْتَةَ : بَطْنٌ .

* دَعَثَرُ * الدَّعَثَرُ : الْأَخْمَقُ . وَدُعُوثُ كُلِّ
شَيْءٍ : حُفْرَتُهُ . وَالْدُّعُوثُ : الْحَوْضُ الَّذِي
لَمْ يَتَنَوَقَ فِي صَنْعَتِهِ وَلَمْ يُوسَّعْ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمُهْدَمُ ، قَالَ :

أَكَلْتُ يَوْمَ لَكَ حَوْضٌ مَهْدُورٌ ؟
إِنَّ حِيَاضَ النَّهْلِ الدَّعَائِيرُ
يَقُولُ : أَكَلْتُ يَوْمَ تَكْسِرِينَ حَوْضَكَ حَتَّى
يُصْلَحَ ؟ وَالْدَّعَائِيرُ : مَا تَهْدَمُ مِنَ الْحِيَاضِ .
وَالْحَوَائِي وَالْمَرَائِي إِذَا تَكْسَرَتْ مِنْهَا شَيْءٌ فَهُوَ
دُعُوثٌ . وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : الدُّعُوثُ يُحْفَرُ
حَفْرًا وَلَا يُبْنَى ، إِنَّمَا يَحْفَرُهُ صَاحِبُ الْأَوَّلِ (١)
يَوْمَ وَرَدَهُ .

وَالْدَّعَثَرَةُ : الْهَدْمُ . وَالْمُدْعَثَرُ :
الْمُهْدُومُ . وَالْدُّعُوثُ : الْحَوْضُ الْمُنْتَلَمُ .
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَجَلَ جَبَرٍ إِنْ كَانَتْ أَيْبَحَتْ دَعَائِرُهُ
وَكَذَلِكَ الْمَنْزِلُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :
مِنْ مَنَزَلَاتٍ أَصْبَحَتْ دَعَائِرًا
أَرَادَ دَعَائِيرًا فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ .

وَقَدْ دَعَثَرَ الْحَوْضُ وَغَيْرَهُ : هَدَمَهُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا ، إِنَّهُ
لَيَذْرَكُ الْفَارِسَ فَيَدْعَثُرُهُ ، أَيْ يَصْرَعُهُ
وَيُهْلِكُهُ ، يَعْنِي إِذَا صَارَ رَجُلًا ، قَالَ :
وَالْمُرَادُ النَّهْيُ عَنِ الْغِيلَةِ . وَهُوَ أَنْ يُجَامَعَ
الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَهِيَ مُرْضِعٌ ، فَرُبَّمَا حَمَلَتْ .
وَأَسْمُ ذَلِكَ اللَّبَنِ الْغَيْلُ ، بِالْفَتْحِ ، فَإِذَا
حَمَلَتْ فَسَدَ لَبَنُهَا ، يُرِيدُ أَنْ مِنْ سُوءِ أَثَرِهِ فِي
بَدَنِ الطِّفْلِ وَافْسَادِ مَزَاجِهِ وَإِرْخَاءِ قَوَاهِ أَنْ
ذَلِكَ لَا يَزَالُ مَائِلًا فِيهِ إِلَى أَنْ يَشْتَدَّ وَيَبْلُغَ
مَبْلَغَ الرَّجَالِ ، فَإِذَا أَرَادَ مُنَازَلَةَ فَرَسٍ فِي
الْحَرْبِ وَهَنَ عَنْهُ وَانْكَسَرَ ، وَسَبَبُ وَهْنِهِ
وَانْكِسَارِهِ الْغَيْلُ .
وَأَرْضٌ مُدْعَثَرَةٌ : مَوْطُوءَةٌ .
وَمَكَانٌ دِعْثَارٌ : قَدْ سَوَّسَهُ الضَّبُّ وَحَفَرَهُ

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا مُسْلِحٌ فَوْقَ ظَهْرِ نَبِيئَةٍ
يُجِدُّ بِدَعْثَارٍ حَدِيثٍ دَفِينِهَا
قَالَ : الضَّبُّ يَحْفِرُ مِنْ سَرِيهِ كُلِّ يَوْمٍ فَيُعْطَى

(١) قوله : «صاحب الأول» كذا في الأصل
وفي سائر الطبعات . وفي شرح القاموس . أما
التنزيه فقال : «صاحب الإبل» . [عبد الله]

نَبِيئَةَ الْأَمْسِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدًا .
وَجَمَلُ دِعْثَرٍ : شَدِيدٌ يَدْعَثُرُ كُلَّ شَيْءٍ ،
أَيْ يَكْسِرُهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

قَدْ أَقْرَضْتُ حَزْمَةَ قَرْضًا عَسْرًا
مَا أَنْسَأْتَنَا مُدَّ أَعَارَتِ شَهْرًا
حَتَّى أَعَدَّتْ بَازِلًا . دِعْثَرًا
أَفْضَلَ مِنْ سَبْعِينَ كَانَتْ خُضْرًا
وَكَانَ قَدْ أَقْرَضَ مِنْ ابْنَتِهِ حَزْمَةَ سَبْعِينَ
دِرْهَمًا لِلْمَصْدَقِ ، فَأَعْطَتْهُ ، ثُمَّ تَقَاضَتْهُ
فَقَضَّاهَا بَكْرًا .

* دَعَجٌ * الدَّعَجُ وَالْدَّعْجَةُ : السَّوَادُ ،
وَقِيلَ شِدَّةُ السَّوَادِ . وَقِيلَ : الدَّعَجُ شِدَّةُ
سَوَادِ الْعَيْنِ ، وَشِدَّةُ بَيَاضِ بَيَاضِهَا ،
وَقِيلَ : شِدَّةُ سَوَادِهَا مَعَ سَعَتِهَا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قِيلَ فِي الدَّعَجِ إِنَّهُ شِدَّةُ
سَوَادِ الْعَيْنِ مَعَ شِدَّةِ بَيَاضِ بَيَاضِهَا
خَطَأً ، مَا قَالَهُ أَحَدٌ غَيْرَ اللَّيْثِ .

عَيْنٌ دَعْجَاءُ بَيْنَهُ الدَّعَجُ ، وَامْرَأَةٌ
دَعْجَاءُ ، وَرَجُلٌ أَدْعَجُ بَيْنَ الدَّعَجِ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ يَصِفُ انْفِلَاقَ الصُّبْحِ .

تَسُورُ فِي أَعْجَازٍ لَيْلٍ أَدْعَجَا
أَرَادَ بِالْأَدْعَجِ : الْمُظْلِمِ الْأَسْوَدَ ، جَعَلَ
اللَّيْلُ أَدْعَجَ لِشِدَّةِ سَوَادِهِ مَعَ شِدَّةِ بَيَاضِ
الصُّبْحِ .

وَفِي صِفَتِهِ ﷺ ، فِي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ ،
الدَّعَجُ وَالْدَّعْجَةُ السَّوَادُ فِي الْعَيْنِ وَغَيْرِهَا ،
يُرِيدُ أَنْ سَوَادَ عَيْنَيْهِ كَانَ شَدِيدَ السَّوَادِ ،
وَقِيلَ : إِنَّ الدَّعَجَ عِنْدَهُ سَوَادُ الْعَيْنِ فِي شِدَّةِ
بَيَاضِهَا .

دَعَجٌ دَعْجَا ، وَهُوَ أَدْعَجُ ، وَهُوَ عَامٌّ فِي
كُلِّ شَيْءٍ ، رَجُلٌ أَدْعَجُ اللَّوْنِ ، وَيَتَسَّ أَدْعَجُ
الْعَيْنَيْنِ وَالْقَرْنَيْنِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا
وَحَشِيًّا وَقَرْنِي :

جَرَى أَدْعَجُ الْقَرْنَيْنِ وَالْعَيْنِ وَاضِحُ الْ
حَرَى أَسْفَعُ الْخَلْدَيْنِ بَالِيَيْنِ بَارِحُ
فَجَعَلَ الْقَرْنَ أَدْعَجَ كَمَا تَرَى .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَقِيْتُ بِالْبَادِيَةِ غُلِيْمًا أَسْوَدَ

كَانَهُ حَمَمَةً، وَكَانَ يُسَمَّى بَصِيرًا، وَيُلَقَّبُ دُعِيجًا لِشِدَّةِ سَوَادِهِ، وَالْأَدْعَجُ مِنَ الرِّجَالِ: الْأَسْوَدُ، وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ: مَا أُمُّ غُفَرٍ عَلَى دَعْجَاءِ ذِي عُلْقٍ يَنْفِي الْفَرَامِيدَ عَنْهَا الْأَعْصَمُ الْوَقْلُ؟ فَهِيَ هَضْبَةٌ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ).

وَلَيْلٌ أَدْعَجٌ، وَالْدَّعْجَةُ فِي اللَّيْلِ: شِدَّةُ سَوَادِهِ. وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَدْعَجٌ، وَفِي رَوَايَةِ أُدَيْعَجٍ، حَمَلُ الْخَطَّابِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى سَوَادِ اللَّوْنِ جَمِيعِهِ، وَقَالَ: إِنَّمَا تَأَوَّلْنَاهُ عَلَى سَوَادِ الْجِلْدِ، لِأَنَّهُ قَدْ رَوِيَ فِي خَيْرِ الْخَوَارِجِ: أَنَّهُمْ رَجُلٌ أَدْعَجٌ، وَالْعَرَبُ تُسَمَّى أَوَّلَ الْمَحَاقِ الدَّعْجَاءَ، وَهِيَ لَيْلَةٌ ثَانٍ وَعِشْرِينَ، وَالثَّانِيَةُ السَّرَارُ، وَالثَّلَاثَةُ الْعَلَّةُ^(١)، وَهِيَ لَيْلَةُ الثَّلَاثِينَ.

وَشَفَّةٌ دَعْجَاءٌ، وَلَيْلَةٌ دَعْجَاءٌ، وَالْدَّعْجَاءُ: لَيْلَةٌ ثَانٍ وَعِشْرِينَ. وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى: أَنَّهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدٌ. وَالْدَّعْجَاءُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَهِيَ بِنْتُ هِزْمٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَدَعْجَاءٌ قَدْ وَاصَلَتْ فِي بَعْضِ مَرَاهَا
بِأَبْيَضٍ مَاضٍ لَيْسَ مِنْ نَبْلِ هِزْمٍ
وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا مَرَّتْ فَاهَوَى لَهَا يَسْمُهُ.

• دَعْدُ: دَعْدُ: اسْمُ امْرَأَةٍ مَعْرُوفَةٍ، وَالْجَمْعُ دَعْدَاتٌ وَأَدْعُدُ وَدُعُودٌ، يُصْرَفُ، وَلَا يُصْرَفُ قَالَ جَرِيرٌ:

يَا دَارَ أَقْوَتِ بِجَانِبِ اللَّبِّ
بَيْنَ تِلَاعِ الْعَقِيقِ فَالْكُتُبِ
حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ نَوَاهُمْ، فَسَقُوا
صَوْبَ غَمَامٍ مُجَلِّجٍ لَجِبِ
لَمْ تَتَلَقَّ بِفَضْلِ مِثْرَها
دَعْدٌ وَلَمْ تَغْدُ دَعْدٌ بِالْعَلْبِ

(١) قوله: «الغلة» بالغين المعجمة خطأ صوابه «الفلنة» بالفاء، وهي آخر ليلة من الشهر، كما جاء في «اللسان» و«الصحاح» في مادة «فلت».

[عبد الله]

التَّلْعُ: الْإِشْتِهَالُ بِالتَّوْبِ كَلْبَسَةِ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ، وَالْعَلْبُ: أَقْدَاحٌ مِنْ جُلُودِ الْوَاحِدِ عَلَيْهِ، يُحَلَبُ فِيهِ اللَّبَنُ وَيُشْرَبُ أَيْ لَيْسَتْ دَعْدٌ هَلِيزِ مِمَّنْ تَشْتَمِلُ بِقُبُوبِهَا وَتَشْرَبُ اللَّبَنَ بِالْعَلْبَةِ كَيْسَاءِ الْأَعْرَابِ الشَّقِيَّاتِ، وَلَكِنَّهَا مِمَّنْ نَشَأَ فِي نِعْمَةٍ وَكَسَى أَحْسَنَ كَسْوَةٍ.

وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ: يُقَالُ لَأُمِّ حَبِيبٍ دَعْدٌ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلَا أَعْرِفُهُ.

• دَعْرُ: دَعْرُ الْعُودِ، بِالْكَسْرِ، دَعْرًا، فَهُوَ دَعْرٌ: دَحْنٌ فَلَمْ يَتَّقِدْ، وَهُوَ الرَّدِيُّ الدُّخَانِ، وَمِنْهُ اتَّخَذَتِ الدَّعَارَةُ، وَهِيَ الْفِسْقُ. وَعُودٌ دَعْرٌ أَيْ كَثِيرُ الدُّخَانِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: عُودٌ دَعْرٌ، وَقِيلَ: الدَّعْرُ مَا احْتَرَقَ مِنْ حَطَبٍ أَوْ غَيْرِهِ فَطَفَى قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ احْتِرَاقُهُ، وَالْوَاحِدَةُ دَعْرَةٌ. وَقَالَ شَمِرٌ: الْعُودُ النَّخْرُ الَّذِي إِذَا وَضِعَ عَلَى النَّارِ لَمْ يَسْتَوْقِدْ وَدَحِنَ، فَهُوَ دَعْرٌ، وَأَنْشَدَ لِابْنِ مِقْلَبٍ:

بَاتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلِي يَلْتَمِسْنَ لَهَا
جَزْلَ الْجَذَى غَيْرَ خَوَارٍ وَلَا دَعْرٍ
وَقِيلَ: الدَّعْرُ مِنَ الْحَطَبِ الْبَالِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِكُلِّ حَطَبٍ يَعْتَنُ إِذَا اسْتَوْقَدَ: دَعْرٌ. وَدَعْرُ الْعُودِ دَعْرًا، فَهُوَ دَعْرٌ: نَخْرٌ. وَحُكِيَ الْغَنَوِيُّ:

عُودٌ دَعْرٌ مِثَالُ صُرْدٍ، وَأَنْشَدَ:
يَحْمِلُنَ فَحْمًا جَيِّدًا غَيْرَ دَعْرٍ
أَسْوَدَ صَلَالًا كَأَعْيَانِ الْبَقْرِ
وَزَنَدٌ دَعْرٌ: قُدْحٌ بِهِ مِرَارًا حَتَّى احْتَرَقَ طَرَفُهُ فَلَمْ يَبُورَ. وَيُقَالُ: هَذَا زَنْدٌ دَعْرٌ إِذَا لَمْ يَبُورَ، وَأَنْشَدَ:

مُوتِيبٌ يَكْبُو بِهِ زَنْدٌ دَعْرٌ
وَفِي الصَّحَاحِ: زَنْدٌ أَدْعَرٌ.

وَيُقَالُ لِلنَّخْلَةِ إِذَا لَمْ تَقْبَلِ اللَّقَاحَ: نَخْلَةٌ دَاعِرَةٌ، وَنَخِيلٌ مَدَاعِيرٌ، فَتَرَادُ تَلْقِيحًا وَتُنْحَقُ، قَالَ: وَتُنْحِقُهَا^(٢) أَنْ يُوطَأَ عَسْفُهَا = (٢) قوله: «تنحق» وتنجيقها هكذا في =

حَتَّى يَسْتَرْخِي، فَذَلِكَ دَوَاؤُهَا.

وَيُقَالُ لِلْوَيْنِ الْقِيلِ: الْمُدْعَرُ، قَالَ ثَعْلَبٌ: وَالْمُدْعَرُ اللَّوْنُ الْقَبِيحُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ.

وَدَعْرُ الرَّجُلِ وَدَعْرُ دَعَارَةٍ: فَجْرٌ وَمَجَرٌ، وَفِيهِ دَعَارَةٌ وَدَعْرَةٌ وَدِعَارَةٌ. وَرَجُلٌ دَعْرٌ وَدَعْرَةٌ: خَائِنٌ يَعِيبُ أَصْحَابَهُ، قَالَ الْجَعْدِيُّ:

فَلَا الْفَيْنَ دُعْرًا دَارِبًا
قَدِيمَ الْعَدَاوَةِ وَالْتِيَابِ
وَيُخْبِرُكُمْ أَنَّهُ نَاصِحٌ
وَفِي نُصْحِهِ ذَنْبُ الْعُقُوبِ

وَقِيلَ: الدَّعْرُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ. قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: دَعْرُ الرَّجُلِ دَعْرًا إِذَا كَانَ يَسْرِقُ وَيَزْنِي وَيُوْذِي النَّاسَ، وَهُوَ الدَّاعِرُ. وَالْدَّعَارُ: الْمَفْسِدُ. وَالْدَّعْرُ: الْفَسَادُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْغُلَظَةَ وَالشَّدَّةَ عَلَى أَعْدَائِكَ وَأَهْلِي الدَّعَارَةِ وَالتَّفَاقِ، الدَّعَارَةُ: الْفَسَادُ وَالشَّرُّ. وَرَجُلٌ دَاعِرٌ: خَبِيثٌ مُفْسِدٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ

فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ دَاعِرٌ، وَيُجْمَعُ عَلَى دُعَارٍ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: فَأَيْنَ دُعَارُطِييٌّ، وَأَرَادَ بِهِمْ قُطَاعَ الطَّرِيقِ. قَالَ أَبُو الْمِنْهَالِ: سَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ: مَا لَكَ وَلِهَذَا؟ هُوَ كَلَامُ الْمَدَاعِيرِ. وَالدَّعْرَةُ:

الْفَادِحُ وَالْعَيْبُ. وَرَجُلٌ دَعْرَةٌ: فِيهِ ذَلِكَ، وَحَكَاهُ كُرَاعٌ دُعْرَةً، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ، وَدُعْرَةٌ: قَالَ: وَالْجَمْعُ دُعَرَاتٌ، قَالَ: فَأَمَّا الدَّاعِرُ، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ، فَهُوَ الْخَبِيثُ. وَالدَّعَارَةُ: الْفِسْقُ وَالْفُجُورُ وَالْخُبْثُ، وَالْمَرْأَةُ دَاعِرَةٌ.

وَدَاعِرٌ: اسْمُ فَحْلٍ مُنْجِبٍ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الدَّاعِرِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ.

• دَعْرِبُ: الدَّعْرِبَةُ: الْعَرَامَةُ.

= الْأَصْلُ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: وَفِي التَّهْذِيبِ: «تَبْحَقُ.. وَتَبْحِقُهَا» بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ. [عبد الله]

• دعرم • الدَّعْرَمَةُ : قَصْرُ الْحَطَوِ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ عَجَلٌ . وَالِدَّعْرَمُ : الرَّدَى الْبَدِي ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا الدَّعْرَمُ الدَّفْنَانُ صَوَى لِقَاحَهُ
فَإِنَّ لَنَا دَوْدًا ضِخَامَ الْمُحَالِبِ
لَهُنَّ فِصَالٌ لَوْ تَكَلَّمْنَ لَاشْتَكَّتْ
كَلْبِيًّا وَقَالَتْ : لَيْتَنَا لَابْنِ غَالِبٍ
وَالِدَّعْرَمُ : الْفَصِيرُ الدَّمِيمُ ؛ أَنشَدَ أَبُو عَدْنَانَ :

قَرَبَ رَاعِيهَا الْقُعُودَ الدَّعْرَمَا
وَقَالَ : الدَّعْرَمُ الْفَصِيرُ . وَالِدَّعْرَمَةُ : لَوْمْ وَحِبٌّ . وَقُعُودٌ دِغْرَمُ أَيْ تَرَبُّوتٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مُتَكَبِّئًا عَلَى الْقُعُودِ الدَّعْرَمِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الدَّرْعِمُ كَالِدَّعْرَمِ .

• دَعَزَ • الدَّعَزُ : الدَّفْعُ ، وَرَبَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنْ التَّكَاحِ . دَعَزَهَا بِدَعَزِهَا دَعَزًا : جَامَعَهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• دَعَسَ • دَعَسَهُ بِالرُّمَحِ بِدَعَسِهِ دَعَسًا : طَعَنَهُ . وَالْمِدْعَسُ : الرُّمَحُ يُدْعَسُ بِهِ ، وَقِيلَ : الْمِدْعَسُ مِنَ الرَّمَاكِ الْغَلِيظِ الشَّدِيدِ الَّذِي لَا يَتَنَبَّى ، وَرُمَحٌ مِدْعَسٌ . وَالْمِدْعَاسُ : الصُّمُّ مِنَ الرَّمَاكِ ؛ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَالِدَّعَسُ : الطَّعْنُ . وَالْمِدْعَاسَةُ : الْمُطَاعَنَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا دَنَا الْعَدُوُّ كَانَتْ الْمِدْعَاسَةُ بِالرَّمَاكِ حَتَّى تُقْصَدَ ، أَيْ تُكْسَرُ . وَرَجُلٌ مِدْعَسٌ : طَعَانٌ ، قَالَ :

لَتَجِدُنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا
وَبِالْقَنَاقَةِ مِدْعَسًا مِكْرًا
إِذَا غُطِيفَ السُّلَيْمِيُّ قَرًّا

وَسَدَّكَرُهُ فِي الصَّادِ ، وَهُوَ الْأَعْرَفُ . قَالَ سَبْيَوْنَةُ : وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بغيرِ هَاءٍ ، وَلَا يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالْوَوِ لَأَنَّ الْهَاءَ لَا تَدْخُلُ مُؤَنَّثَةً . وَرَجُلٌ دِغْسٌ : كَمِدْعَسٍ . وَرَجُلٌ مِدْعَسٌ : مُطَاعِنٌ ؛ قَالَ :

إِذَا هَابَ أَقْوَامٌ تَجَشَّمْتُ هَوْلًا مَا
يَهَابُ حُمَيَّاهُ الْأَلْدُ الْمِدْعَاسُ
وَيُرَوَّى : تَفَحَّمْتُ عَمْرَةَ يَهَابُ .

وَقَدْ يُكْنَى بِالِدَّعْسِ عَنِ الْجَمَاعِ .
وَدَعَسَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ دَعَسًا إِذَا نَكَحَهَا .
وَالِدَّعْسُ : شِدَّةُ الْوُطءِ . وَدَعَسَتِ الْأَيْلُ
الطَّرِيقَ تَدْعَسُهُ دَعَسًا : وَطِئَتْهُ وَطَأً شَدِيدًا .
وَالِدَّعْسُ : الْأَثَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَثَرُ الْحَدِيثُ
الْبَيِّنُ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَمُتَهَلِّ دَعَسُ آثَارِ الْمَطْيِ بِهِ
تَلْقَى الْمُحَارِمَ عِرْنِيًّا فَعِرْنِيًّا
وَطَّرِيقَ دَعَسُ وَمِدْعَاسُ وَمِدْعُوسُ :
دَعَسَتْهُ الْقَوَائِمُ وَوَطِئَتْهُ وَكَثُرَتْ فِيهِ الْآثَارُ .
يُقَالُ : رَأَيْتُ طَرِيقًا دَعَسًا ، أَيْ كَثِيرَ الْآثَارِ .
وَالْمِدْعُوسُ مِنَ الْأَرْضِينَ : الَّذِي قَدْ كَثُرَ بِهِ
النَّاسُ وَرَعَاهُ الْمَالُ حَتَّى أَفْسَدَهُ ، وَكَثُرَتْ فِيهِ
آثَارُهُ وَأَبْوَالُهُ ، وَهُمْ يَكْرَهُونَهُ إِلَّا أَنْ يَجْمَعَهُمْ
أُتْرُسَحَابَةً لَا يَجِدُونَ مِنْهَا بَدَأًا . وَالْمِدْعَاسُ :
الطَّرِيقُ الَّذِي لَيْتَنَهُ الْهَارَةُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ
الْعُجَّاجِ يَصِفُ حَمِيرًا وَرَدَّتِ الْمَاءَ :

فِي رَسْمِ آثَارِ وَمِدْعَاسٍ دَعَقٌ
يَرِدُنْ تَحْتَ الْأَثَلِ سَبَاحَ الدَّسَقِ

أَيْ : مَرَّ هَؤُلَاءِ الْحَمِيرُ فِي رَسْمٍ قَدْ أَثَرَتْ فِيهِ
حَوَافِرُهَا . وَالطَّرِيقُ الدُّعَاقُ : الَّذِي كَثُرَ عَلَيْهِ
الْمَشْيُ . وَالسَّبَاحُ : الْمَاءُ الَّذِي يَسْبِغُ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ . وَالِدَّسَقُ : الْبَيَاضُ ؛ يُرِيدُ بِهِ
أَنَّ الْمَاءَ أَيْضًا .

وَمِدْعَسُ الْقَوْمِ : مُحْتَبِزُهُمْ وَمُشْتَوَاهُهُمْ
فِي الْبَادِيَةِ وَحَيْثُ تَوَضَّعَ الْمَلَّةُ ، وَهُوَ مُفْتَعَلٌ
مِنَ الدَّعْسِ ، وَهُوَ الْحَشْوُ . وَدَعَسَتْ
الْوِعَاءُ : حَشَوَتْهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

وَمِدْعَسِي فِيهِ الْأَيْضُ اخْتَفَيْتُهُ
بِجَرْدَاءِ يَتَنَابُ الثَّمِيلَ جَارُهَا
يَقُولُ : رَبُّ مُحْتَبِزٍ جَعَلْتُ فِيهِ اللَّحْمَ ثُمَّ
اسْتَحْرَجْتُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ لِلْعَجَلَةِ وَالْخَوْفِ
لَأَنَّهُ فِي سَفَرٍ . وَفِي التَّهَذُّبِ : وَالْمِدْعَسُ
مُحْتَبِزُ الْمَلِيلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وَمِدْعَسِي فِيهِ الْأَيْضُ اخْتَفَيْتُهُ
بِجَرْدَاءِ مِثْلِي الْوَكْفُ يَكْبُو غُرَابُهَا
أَيْ : لَا يَثْبُتُ الْغُرَابُ عَلَيْهَا لِمَلَأَتْهَا ؛ أَرَادَ
الصَّخْرَاءَ . وَأَرْضٌ دَعَسَةٌ وَمِدْعُوسَةٌ : سَهْلَةٌ .
وَأَدْعَسَهُ الْحَرُّ : قَتَلَهُ .

وَالْمِدْعَاسُ : اسْمُ فَرَسٍ الْأَقْرَعِ بْنِ
سُفْيَانَ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

يُعَدِّي عِلَالَاتِ الْعَبَايَةِ إِذْ دَنَا
لَهُ فَارِسُ الْمِدْعَاسِ غَيْرَ الْمَعْمَرِ
وَفِي النَّوَادِرِ : رَجُلٌ دَعُوسٌ وَغُطُوسٌ
وَقُدُوسٌ وَدَقُوسٌ ؛ كُلُّ ذَلِكَ فِي الْإِسْتِقْدَامِ
فِي الْغَمَرَاتِ وَالْحُرُوبِ .

• دَعَسَبَ • الدَّعْسَبَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ .

• دَعَسَجَ • الدَّعْسَجَةُ : السَّرْعَةُ . دَعَسَجَ
دَعْسَجَةً إِذَا أَسْرَعَ .

• دَعَسَرَ • الدَّعْسَرَةُ : الْخِفَةُ وَالسَّرْعَةُ .

• دَعَسَقَ • لَيْلَةٌ دُعَسَقَةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ ؛
قَالَ :

بَاتَتْ لَهُنَّ لَيْلَةٌ دُعَسَقَةٌ
مِنْ غَاثِ الْعَيْنِ بَعِيدِ الشَّقَةِ

• دَعَسَمَ • دَعَسَمَ : اسْمٌ .

• دَعَشَقَ • الدَّعْشُوقَةُ : دُوبِيَّةٌ كَالْحَنْتُسَاءِ ،
وَرَبَّمَا قِيلَ لِلصَّبِيَّةِ وَالْمَرْأَةِ الْقَصِيرَةِ :
يَا دُعْشُوقَةُ ! تَشْبِيهَا بِتِلْكَ الدُّوبِيَّةِ ؛ وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : دُوبِيَّةٌ وَلَمْ يُجْلَهَا . وَدَعَشَقُ :
اسْمٌ .

• دَعَصَ • الدَّعْصُ : قُورٌ مِنَ الرَّمْلِ
مُجْتَمِعٌ . وَالْجَمْعُ أَذْعَاصٌ وَدِعْصَةٌ : وَهُوَ
أَقْلٌ مِنَ الْجَفَفِ ، وَالطَّائِفَةُ مِنْهُ دِعْصَةٌ ؛
قَالَ :

خُلِطَتْ غَيْرَ خَلْقَةِ النَّسْوَانِ
إِنْ قُمْتَ فَلَا أَعْلَى قَضِيبُ بَانَ

وَأَنْ تَوَلَّيْتَ قَدِغَصْتَانِ
وَكُلُّ إِذْ تَفْعَلُ الْعَيْنَانِ
وَالدَّغَصَاءُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ فِيهَا رَمْلَةٌ تَحْمِي
عَلَيْهَا الشَّمْسُ فَتَكُونُ رَمْضًا وَهِيَ أَشَدُّ مِنْ
غَيْرِهَا ، قَالَ :

وَالْمُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ
كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الدَّغَصَاءِ بِالنَّارِ (١)
وَتَدْعُصُ اللَّحْمَ : تَهْرَأُ مِنْ فَسَادِهِ
وَالْمُدْعِصُ : الْمَيْتُ إِذَا تَفَسَّخَ ، شَبَّهَ
بِالدَّغَصِ لَوَرَمِهِ وَضَعْفِهِ ، قَالَ الْأَعَشَى :
فَإِنْ يَلْقَى قَوْمِي قَوْمَهُ تَرَى بَيْنَهُمْ
قِتَالًا وَأَقْصَادَ الْفَنَاءِ وَمَدَاعِصًا
وَأَدْعَصَةَ الْحَرِّ إِذْ عَاصَا : قَتَلَهُ ، وَأَهْرَأَهُ
الْبُرْدُ إِذَا قَتَلَهُ ، وَرَمَاهُ فَأَدْعَصَهُ كَأَدْعَصِهِ ،
قَالَ جَوْثَةُ بْنُ عَائِذٍ النَّصْرِيُّ :

وَفَلَقَ هَتُوفُ كُلِّ شَاءٍ رَاعِيَهَا
بِرُزْقِ الْمَنَائِي الْمُدْعِصَاتِ زُجُومِ
وَدَعَصَهُ بِالرَّمْحِ : طَعَنَهُ بِهِ .
وَالْمُدَاعِصُ : الرَّمْحُ . وَرَجُلٌ مُدْعِصٌ
بِالرَّمْحِ : طَعَانٌ ، قَالَ :

لَتَجِدُنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا
وَبِالْقَنَاءِ مُدْعِصًا مَكْرًا
الْمُدْعِصُ : الشَّيْءُ الْمَيْتُ إِذَا تَفَسَّخَ ،
شَبَّهَ بِالدَّغَصِ لَوَرَمِهِ .

وَدَعَصَ بِرِجْلِهِ وَدَحَصَ وَمَحَصَ وَقَصَصَ
إِذَا ارْتَكَضَ .
وَيُقَالُ : أَخَذْتُهُ مُدَاعِصَةً وَمُدَاعِصَةً
وَمُقَاعِصَةً وَمَرَاغَةً وَمُحَابِصَةً وَمُتَابِصَةً ، أَيْ
أَخَذْتُهُ مُعَاوَةً .

• دَعِظَ • الدَّعِظُ : إِيَابُ الذَّكَرِ كُلِّهِ فِي
فَرْجِ الْمَرْأَةِ . يُقَالُ : دَعِظَهَا بِهِ وَدَعِظَهَا فِيهَا
وَدَعِظَهَا فِيهَا إِذَا أَدْخَلَهُ كُلَّهُ فِيهَا . وَدَعِظَهَا
يَدَعِظُهَا دَعِظًا : نَكَحَهَا . وَالدَّعِظَانِيَّةُ :
الْكَثِيرُ اللَّحْمِ كَالدَّعِكَائِيَّةِ . وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ - إِنَّ صَحَّ لَهُ - :
الدَّعِظَانِيَّةُ الْقَصِيرُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ
(١) وَرَوَى : مِنَ الرَّمْضَاءِ ، بَدَلَ الدَّغَصَاءِ .

مِنْ هَذَا الْكِتَابِ : وَمِنْ الرِّجَالِ الدَّعِظَانِيَّةُ ،
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّعِكَائِيَّةُ وَهِيَ الْكَثِيرُ
اللَّحْمِ ، طَالًا أَوْ قَصْرًا ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ :
الْجِعْظَانِيَّةُ بِهَذَا الْمَعْنَى .

• دَعِعَ • دَعِعَ يَدْعِعُهُ دَعًا : دَفَعَهُ فِي جَفْوَةٍ ،
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : دَعِعَ دَفَعَهُ دَفْعًا عَنِيفًا . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ » ، أَيْ
يَعْتَفُ بِهِ عَنَّا دَفْعًا وَأَنْتِهَارًا ، وَفِيهِ : « يَوْمَ
يُدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًا » ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَهُ
أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالَ : يَدْفَعُونَ دَفْعًا عَنِيفًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ دُعِّهَا إِلَى النَّارِ دَعًا . وَقَالَ
مُجَاهِدٌ : دَفَرًا فِي أَقْفِيَّتِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ
الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَدْعُونَ عَنْهُ
وَلَا يَكْرَهُونَ ، الدَّعُ : الطَّرْدُ وَالِدَّفْعُ .

وَالدَّعَاعَةُ : عُشْبَةٌ تَطْحَنُ وَتُخَبِّزُ ، وَهِيَ
ذَاتُ قُصْبٍ وَوَرَقٍ ، مُسَطَّحَةُ النَّبْتِ ،
وَمِنْبَتُهَا الصَّحَارَى وَالسَّهْلُ ، وَجَنَاتُهَا حَبَّةُ
سَوْدَاءَ ، وَالْجَمْعُ دُعَاعٌ .

وَالدَّعَاعُ : نَبْتُ يَكُونُ فِيهِ مَاءٌ فِي
الصَّيْفِ تَأْكُلُهُ الْبَقَرُ ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ
جَمَلٍ :

رَعَى الْقَسُورَ الْجَوْنِيَّ مِنْ حَوْلِ أَشْمُسٍ
وَمِنْ بَطْنِ سَقَانَ الدَّعَاعِ سَيْدِيمًا (٢)
قَالَ : وَيَجُوزُ مِنْ بَطْنِ سَقَانَ الدَّعَاعِ ،
وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ وَجَدْتُهَا فِي غَيْرِ نُسَخَةٍ مِنْ
التَّهْذِيبِ الدَّعَاعُ ، عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ
بِدَالِيْنِ ، وَرَأَيْتُهَا فِي غَيْرِ نُسَخَةٍ مِنْ أَمَالِي ابْنِ
بَرِّ عَلَى الصَّحَاحِ الدَّعَاعُ ، بِدَالٍ وَاحِدَةٍ ،
وَنَسِبَ هَذَا الْبَيْتُ إِلَى حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ ،
وَأَنْشَدَهُ :

(٢) قَوْلُهُ : « سَقَانَ » فَعْلَانٌ مِنَ السَّقَمِ بِفَتْحِ
أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ كَمَا فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ . وَقَوْلُهُ
« أَشْمُسُ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَمَعْجَمِ يَاقُوتَ ،
وَقَالَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : أَشْمُسُ مَوْضِعٌ وَسَدِيمٌ
فَعْلٌ .
قَوْلُهُ : « وَيَجُوزُ » . إلخ . كَذَا بِالْأَصْلِ أَيْضًا ،
وَلَعَلَّهُ « الدَّعَاعُ الْمَدْيَمُ » ، كَمَا سَبَّحَ بِهِ بَعْدَ .

وَمِنْ بَطْنِ سَقَانَ الدَّعَاعِ الْمَدْيَمُ
وَقَالَ : وَاحِدُهُ دُعَاعَةٌ ، وَهُوَ نَبْتُ مَعْرُوفٌ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِحَظِّ شَمِيرٍ لِلطَّرْمَاحِ :
لَمْ تُعَالِجْ دَمَحَقًا بَانًا

شُجَّ بِالطَّخْفِ لِلدَّمِ الدَّعَاعُ
قَالَ : الطَّخْفُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ . وَاللَّدَمُ :
اللَّعْنُ . وَالدَّعَاعُ : عِيَالُ الرَّجُلِ الصَّغَارُ .
وَيُقَالُ : أَدْعَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ دُعَاعُهُ ، قَالَ :
وَقَرَأْتُ أَيْضًا بِحَظِّهِ فِي قَصِيدَةٍ أُخْرَى :

أَجِدُ كَالْأَنَانِ لَمْ تَزِدْ الْفَدَّ

سَتْ وَلَمْ يَتَقَبَّلْ عَلَيْهَا الدَّعَاعُ
قَالَ : الدَّعَاعُ فِي هَذَا الْبَيْتِ حَبُّ شَجَرَةٍ
بَرِّيَّةٍ ، وَكَذَلِكَ الْفَتْ . وَالْأَنَانُ : صَخْرَةٌ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الدَّعَاعَةُ حَبَّةُ سَوْدَاءَ يَأْكُلُهَا

فَقَرَأَ الْبَادِيَّةُ إِذَا أَحْدَبُوا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الدَّعَاعُ بَقْلَةٌ تَخْرُجُ فِيهَا حَبٌّ ، تَسْطَحُ عَلَى
الْأَرْضِ تَسْطَحًا لَا تَذْهَبُ صُعْدًا ، فَإِذَا
يَبَسَتْ جَمَعَ النَّاسُ بِاسْمِهَا ، ثُمَّ دَقُّوه ، ثُمَّ
دَرَّوه ، ثُمَّ اسْتَخْرَجُوا مِنْهُ حَبًّا أَسْوَدَ يَمْلِكُونَ
مِنْهُ الْغَرَارَ .

وَالدَّعَاعَةُ : نَمْلَةٌ سَوْدَاءُ ذَاتُ جَنَاحَيْنِ
شَبَّهَتْ بِتِلْكَ الْحَبَّةِ ، وَالْجَمْعُ الدَّعَاعُ .

وَرَجُلٌ دَعَاعٌ فَتَاتُ : يَجْمَعُ الدَّعَاعَ
وَالْفَتْ يَأْكُلُهَا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُمَا جَنَانِ
بَرِّيَّتَانِ إِذَا جَاعَ الْبَدَوِيُّ فِي الْفَقْطِ دَقَّهَا
وَعَجَنَهَا وَاخْتَبَرَهَا وَأَكَلَهَا .

وَفِي حَدِيثٍ قَسٌّ : ذَاتُ دَعَاعٍ
وَزَعَارِ ، الدَّعَاعُ : جَمْعُ دَعْدَعٍ ، وَهِيَ
الْأَرْضُ الْجَرْدَاءُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا ، وَرَوَى
عَنِ الْمُورِجِ بَيْتَ طَرْفَةٍ بِالْدَّالِ الْمُهْمَلَةِ :
وَعَدَارِيكُمْ مَقْلَصَةٌ

فِي دُعَاعِ النَّحْلِ تَضَطَّرُّهُ
وَفَسَّرَ الدَّعَاعُ مَا بَيْنَ النَّحْلَتَيْنِ ، وَكَذَا وَجِدَ
بِحَظِّ شَمِيرٍ بِالْدَّالِ ، رَوَايَةٌ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَالدَّعَاعُ مُتَّفَرِّقُ النَّحْلِ ،
وَالدَّعَاعُ النَّحْلُ الْمُتَّفَرِّقُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
مَا بَيْنَ النَّحْلَةِ إِلَى النَّحْلَةِ دُعَاعٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ دُعَاعُ النَّحْلِ ،

بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، أَى فِي مُتَفَرِّقِهِ، مِنْ
ذَعَدَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَرَّقْتُهُ.
وَدَعَدَعَ الشَّيْءَ: حَرَكُهُ حَتَّى اكْتَنَزَ
كَالْقَصْعَةِ أَوْ الْمِكْيَالِ وَالْجَوَالِقِ لِيَسَعَ الشَّيْءَ
وَهُوَ الدَّعْدَعَةُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

الْمُطْعِمُونَ الْجَفْنَةَ الْمُدْعَدَعَةَ

أَى الْمَمْلُوءَةَ. وَدَعَدَعَهَا: مَلَأَهَا مِنَ التَّيْرِ
وَاللَّحْمِ. وَدَعَدَعْتُ الشَّيْءَ: مَلَأْتُهُ.
وَدَعَدَعَ السَّيْلَ الْوَادِيَّ: مَلَأَهُ؛ قَالَ لَبِيدٌ
يَصِفُ مَاءَ بَنِي التُّفَيْيَا مِنَ السَّيْلِ:

فَدَعَدَعَا سُرَّةَ الرِّكَاءِ كَمَا

دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغُرَبَا
الرِّكَاءُ: وَادٍ مَعْرُوفٌ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ
الْجُمُهوريةِ الْمُتَوَنِّقِ بِهَا: سُرَّةُ الرِّكَاءِ،
بِالْكَسْرِ.
وَدَعَدَعْتُ الشَّاةَ الْإِنَاءَ: مَلَأْتُهُ،
وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ.

وَدَعَّ دَعً: كَلِمَةٌ يُدْعَى بِهَا لِلْعَائِرِ فِي
مَعْنَى قُمْ وَاتَّعِشْ وَاسْلَمْ، كَمَا يُقَالُ لَهُ لَعَا،
قَالَ:

لَحَى اللَّهُ قَوْمًا لَمْ يَقُولُوا لِعَائِرٍ
وَلَا لِابْنِ عَمٍّ نَالَهُ الْعَثَرُ: دَعَدَعَا
قَالَ أَبُو مَتْسُورٍ، أَرَاهُ جَعَلَ لَعَا وَدَعَدَعَا دُعَاءً
لَهُ بِالْإِنْعِاشِ، وَجَعَلَهُ فِي الْيَتِّ اسْمًا
كَالْكَلِمَةِ وَأَعْرَبَهُ. وَدَعَدَعَ بِالْعَائِرِ: قَالَهَا
لَهُ، وَهِيَ الدَّعْدَعَةُ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مَعْنَاهُ
دَعَّ الْعَثَارَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤَبَةَ:

وَإِنْ هَوَى الْعَائِرُ قُلْنَا: دَعَدَعَا
لَهُ وَعَالَيْنَا بِنْتَعِشَ: لَعَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَعْنَاهُ إِذَا وَقَعَ مِنَّا وَقَعٌ،
نَعِشْنَاهُ وَلَمْ نَدَعُهُ أَنْ يَهْلِكَ، وَقَالَ غَيْرُهُ:
دَعَدَعَا مَعْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ رَفَعَكَ اللَّهُ، وَهُوَ
مِثْلُ لَعَا. أَبُو زَيْدٍ: إِذَا دُعِيَ لِلْعَائِرِ قِيلَ: لَعَا
لَهُ عَالِيًا، وَمِثْلُهُ: دَعَّ دَعً، وَقَالَ:
دَعَدَعْتُ بِالصَّبِيِّ دَعْدَعَةً إِذَا عَثَرَ فَقُلْتُ لَهُ:
دَعَّ دَعً، أَى ارْتَفِعْ.

وَدَعَدَعَ بِالْمَعْرِ دَعْدَعَةً: زَجَرَهَا،
وَدَعَدَعَ بِهَا دَعْدَعَةً: دَعَاها، وَقِيلَ:

الدَّعْدَعَةُ بِالْفَتْحِ الصَّغَارِ خَاصَّةً، وَهُوَ أَنْ
تَقُولَ لَهَا: دَاغُ دَاغُ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ
وَنَوَّتَ، وَالِدَّعْدَعَةُ: قَصْرُ الْخَطْوِ فِي
الْمَشْيِ مَعَ عَجَلٍ. وَالِدَّعْدَعَةُ: عَدُوٌّ فِي
النِّوَاءِ وَبُطْءٍ وَأَنْشَدَ:

أَسْعَى عَلَى كُلِّ قَوْمٍ كَانَ سَعِيهِمْ

وَسَطَ الْعَشِيرَةَ سَعِيًّا غَيْرَ دَعْدَاعٍ
أَى غَيْرَ بَطِيءٍ. وَدَعْدَعَ الرَّجُلُ دَعْدَعَةً
وَدَعْدَاعًا: عَدَا عَدَاً فِيهِ بُطْءٌ وَالنِّوَاءُ.
وَسَعَى دَعْدَاعٌ مِثْلُهُ.

وَالِدَّعْدَاعُ وَالِدَّخْدَاغُ: الْقَصِيرُ مِنَ
الرَّجَالِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلرَّاعِي دُعُ دُعً،
بِالضَّمِّ، إِذَا أَمَرْتَهُ بِالْبَقِيْعِ بِعَيْنِهِ، يُقَالُ:
دَعْدَعَ بِهَا. وَيُقَالُ: دَعَّ دَعً، بِالْفَتْحِ،
وَهَا لَعْنَانٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:
دَعَّ دَعً بِأَعْيُنِكَ التَّوَانِمِ إِنِّي

فِي بَاخِرِ يَابَنِ الْمَرَاغَةِ عَالِي
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ: فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: كَمْ
تَدْعُ لَيْتَكُمْ هَذِهِ مِنَ الشَّهْرِ؟ أَى كَمْ تُبْقِي
سِوَاهَا؟ قَالَ وَأَنْشَدَنَا:

وَلَسْنَا لَأَضْيَافِنَا بِالِدُّعْعِ

«دَعْفٌ» مَوْتُ دُعَافٌ: كَذَعُافٍ،
(حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ) قَالَ ابْنُ بَرٍّ:
حَكَى ابْنُ حَمْرَةَ عَنْ أَبِي رِيَّاشٍ أَنَّهُ يُقَالُ
لِلْمَحْمَقِ أَبُو لَيْلَى وَأَبُو دَعْفَاءَ، قَالَ:
وَأَنْشَدَنِي لِابْنِ أَحْمَرَ:

يُدْنِسُ عَرَضَهُ لَيْنَالٍ عَرَضِي

أَبَا دَعْفَاءَ وَلَكْذَا فَقَارَا
أَى وَلَكْذَا جَسَدًا لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ، وَقِيلَ:
أَرَادَ أَخْرَجَ وَلَكْذَا مِنْ فَقَارِهَا.

«دَعْفَصٌ» الدَّعْفَصَةُ: الضَّيِّلَةُ الْقَلِيلَةُ
الْجِسْمِ.

«دَعْفَقٌ» الدَّعْفَقَةُ: الْحُمْتُ.

«دَعَقٌ» الدَّعْقُ: شِدَّةُ وَطْءِ الدَّابَّةِ.
دَعَقَتِ الدَّوَابُّ الْأَرْضَ تَدْعَقُهَا دَعْقًا:
أَثَرَتْ فِيهَا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ. رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، وَذَكَرَ قَتَنَةُ فَقَالَ: حَتَّى تَدْعَقَ الْخَيْلُ
فِي الدَّمَاءِ، أَى تَطَأَ فِيهِ. طَرِيقُ دَعَقُ
وَمَدْعُوقُ أَى مَوْطُوعُ، وَطَرِيقُ مَدْعُوسُ
وَمَدْعُوقُ، وَدَعَقَ الطَّرِيقُ، كَثُرَ عَلَيْهِ
الْوُطْءُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

يَرْكَبُنِ بَنَى لِاحِبٍ مَدْعُوقُ

نَائِي الْفَرَايِدِ مِنَ الْبُتُوقِ^(١)

وَقَدْ دَعَقَ النَّاسُ. وَطَرِيقُ دَعَقٌ وَعَثُ
أَى مَوْطُوعٌ كَثِيرُ الْآثَارِ، وَطَرِيقُ دَعَقٍ^(٢) قَالَ
رُؤَبَةُ:

زَوْرًا تَجَافَى عَنْ أَشْءَاتِ الْعُوقِ

فِي رَسْمِ آثَارِ وَمَدْعَاسِ دَعَقُ
وَيُقَالُ دَعَقَتِ الْإِبِلُ الْحَوْضَ دَعْقًا إِذَا
وَرَدَتْ فَازْدَحَمَتْ عَلَى الْحَوْضِ، قَالَ
الرَّاجِزُ:

كَانَتْ لَنَا كَدَعَقَةُ الْوَرْدِ الصَّدِي

وَالِدَّعْقُ: الدَّقُّ. وَقَالَ بَعْضُ ضَعْفَةٍ
أَهْلُ اللَّغَةِ: الدَّعْقُ الدَّقُّ، وَالْعَيْنُ زَائِدَةٌ
كَانَهَا بَدَلٌ مِنَ الْقَافِ الْأَوَّلَى، وَلَيْسَ
بِصَحِيحٍ. وَدَعَقَتِ الْإِبِلُ الْحَوْضَ إِذَا
خَبَطَتْهُ حَتَّى تُثْلِمَهُ مِنْ جَوَانِبِهِ. وَدَعَقَ الْمَاءُ
دَعْقًا. فَجَرَهُ، قَالَ رُؤَبَةُ:

يَضْرِبُ عَيْرِيهِ وَيَغْشَى الْمَدْعَقَا

وَدَعَقَهُ يَدْعَقُهُ دَعْقًا: أَجْهَرُ عَلَيْهِ.

وَالِدَّعَقَةُ: الدَّفْعَةُ. وَيُقَالُ: أَصَابَتْنَا
دَعْقَةٌ مِنْ مَطَرٍ أَى دَفْعَةٌ شَدِيدَةٌ. وَدَعَقَ
عَلَيْهِمُ الْخَيْلُ يَدْعَقُهَا دَعْقًا إِذَا دَفَعَهَا عَلَيْهِمْ
فِي الْغَارَةِ. وَدَعَقُوا عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ دَعْقًا:

(١) قوله: «نَائِي إلخ» تقدم في مادة قرد ناي

الفرديد من البتوق.

(٢) قوله: «دَعَقٌ» كذا ضبط في الأصل،

وقال شارح القاموس ككتف، وشاهده قول

رؤبة: «زورا تجافى إلخ» كدعق بالسكون انتهى

ملخصاً فانظرو، وضبط في مادة «دعس» بفتح

تبعاً لما وقع في بعض نسخ الصحاح.

دَعَوْهَا ، وَالْأَسْمُ الدَّعَقَةُ ، وَقِيلَ : الدَّعَقَةُ الْمَصْبُوبُ عَلَيْهِمُ الْغَارَةُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَالِدَّعَقَةُ : جَمَاعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ وَخَيْلٌ مَدَاعِيقُ : مُتَقَدِّمَةٌ فِي الْغَارَةِ تَدُوسُ الْقَوْمَ فِي الْغَارَاتِ . وَأَدْعَقَ إِلَهُ : أَرْسَلَهَا . وَشَلَّ دَعَقٌ : شَدِيدٌ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : مَدَاعِقُ الْوَادِي وَمَنَادِقُهُ وَمَذَابِحُهُ وَمَهَارِقُهُ مَدَافِعُهُ .

وَالِدَّعَقُ : الْهَجُّ وَالتَّنْفِيرُ ، وَقَدْ دَعَقَهُ دَعَقًا وَلَا يُقَالُ أَدْعَقَهُ ، وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ :

فِي جَمِيعِ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ لَا يَهْمُونَ بِإِدْعَاقِ الشَّلَلِ
فَيَقَالُ : هُوَ جَمْعُ دَعَقٍ ، وَهُوَ مَصْدَرُ قَتْلِهِمْ اسْمًا ، أَيْ أَنَّهُمْ إِذَا فَزَعُوا لَا يُتَفَرَّغُونَ إِلَيْهِمْ وَلَكِنْ يَجْمَعُونَهَا وَيُقَاتِلُونَ دُونَهَا لِعَرِّهِمْ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَسَاءَ لَبِيدٌ فِي قَوْلِهِ :

لَا يَهْمُونَ بِإِدْعَاقِ الشَّلَلِ
وَقَالَ غَيْرُهُ : دَعَقَهَا وَأَدْعَقَهَا لُغَتَانِ .

* دَعَكَ * دَعَكَ الثَّوْبَ بِاللَّيْسِ دَعَكًا : أَلَانَ خُشْتَهُ وَدَعَكَ الْخُصْمَ دَعَكًا : كَيْفَهُ وَذَلِكَ وَمَعَكَ مَعَكًا . وَرَجُلٌ مِدْعَكَ وَمُدْعَكَ : شَدِيدُ الْخُصُومَةِ . وَتَدَاعَكَ الرَّجُلَانِ فِي الْحَرْبِ أَيْ تَمَرَّسَا . وَرَجُلٌ دَعَكَ أَيْ مَحَكَ . وَتَدَاعَكَ الْقَوْمُ : اشْتَدَّتِ الْخُصُومَةُ بَيْنَهُمْ . وَدَعَكَ فِي التُّرَابِ : مَرَّغَهُ . وَالدَّعَكُ : مِثْلُ الدَّلَكِ . وَدَعَكَ الْأَدِيمَ دَعَكًا : ذَلَكَهُ وَلَبَنَهُ . وَأَرْضٌ مَدْعُوكَةٌ : كَثُرَ بِهَا النَّاسُ وَرِعَاةُ الْإِبِلِ حَتَّى أَفْسَدُوهَا ، وَكَثُرَتْ فِيهَا آثَارُهُمْ ، وَهُمْ يَكْرَهُونَهَا ، إِلَّا أَنْ يَجْمَعَهُمْ أَثَرُ سَحَابَةٍ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْهَا ، وَيُقَالُ : تَنَحَّ عَنْ دُعَاةِ الطَّرِيقِ وَعَنْ ضَحْكِهِ وَضَحَاكِهِ وَعَنْ حَنَائِهِ وَجَدِيَّتِهِ وَسَلْبِقِيَّتِهِ .

وَالدَّعَكُ : طَائِرٌ ، وَالدَّعَكُ الضَّعِيفُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الدَّعَكُ الضَّعِيفُ الْهَزَاءُ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ حَسَّانَ ، وَكَانَ لِعَمْرٍو بْنِ الْأَهْتَمِ وَلَدٌ

مَلِيحُ الصُّورَةِ وَفِيهِ تَأْنِيثٌ ، فَقَالَ : قُلْ لِلَّذِي كَادَ لَوْلَا خَطُّ لِحْيَتِهِ يَكُونُ أَتْنِي عَلَيْهِ الدُّرُّ وَالْمَسَكُ هَلْ أَنْتَ إِلَّا فَتَاةُ الْحَيِّ إِنْ آمَنُوا يَوْمًا وَأَنْتَ إِذَا مَا حَارَبُوا دُعَكَ ؟ وَالدَّعَاكِيَّةُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، طَالُ أَوْ قَصْرُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالدَّعَاكِيَّةُ الْقَصِيرُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَمَّا تَرْنِي رَجُلًا دَعَاكِيَّةً
عَكُوكًا إِذَا مَشَى دِرْحَابِيَّةً
أَنُوهُ لِلْقِيَامِ آهًا آيَةً
أَمْسَى رُؤِيدًا تَاهَ تَاهَةً
فَقَدْ أَرُوعَ وَيَحَكُ الْحَدَابِيَّةَ
زَعَمْتُ إِلَّا أَحْسِنَ الْحَدَابِيَّةَ
فَيَا يَهْ أَبَا يَهْ أَبَا يَهْ !
وَالدَّعَكُ : الْحُمُقُ وَالرُّعُونَةُ ، وَقَدْ دَعَكَ دَعَكًا وَالدَّاعِكَةُ : الْحَمَقَاءُ الْجَرِيئَةُ . وَرَجُلٌ دَاعِكٌ مِنْ قَوْمٍ دَاعِكِينَ إِذَا هَلَكُوا حُمَقًا ، أَنَشَدَ نَعْلَبُ :

وَطَاوَعْتَانِي دَاعِكًا ذَا مَعَاكَةٍ
لَعَمْرِي ! لَقَدْ أَوْدَى وَمَا خَلَّتْهُ يَوْدَى (١)
وَيُقَالُ : أَحْمَقُ دَاعِكَةٌ ، بِالْهَاءِ ، وَأَنَشَدَ :
هَبْنِي ضَعِيفُ النَّهْضِ دَاعِكَةً
يَقْنِي الْمُنَى وَيَرَاهَا أَفْضَلَ النَّشَبِ
وَالدَّعِكَةُ : لَغَةٌ فِي الدَّعَقَةِ وَهِيَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ .

* دَعَكَرَ * ادْعَنَكَرَ السَّيْلُ : أَقْبَلَ وَأَسْرَعَ . وَادْعَنَكَرَ عَلَيْهِ ، بِالْفَتْحِ : اُنْدَرَأَ ، قَالَ : قَدْ ادْعَنَكَرْتُ بِالْفُحْشِ وَالسُّوءِ وَالْأَذَى أُمِّيَّتَهَا ادْعَنَكَارَ سَيْلٍ عَلَى عَمْرٍو (١) قَوْلُهُ : « أَوْدَى .. يَوْدَى » يَوَاوُ بَعْدَهَا دَالٌ مَهْمَلَةٌ خَطَأً صَوَابُهُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَزْرَى وَمَا مِثْلُهُ يَزْرِي زَايَ بَعْدَهَا رَاءً .
وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ رَائِيَةِ لَعْبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِيِّ يَعَاتِبُ رَجُلَيْنِ مَرَّاهُ - وَهُوَ أَعْمَى - فَا مَ سَلَّمَ عَلَيْهِ .
[عَبْدُ اللَّهِ]

وَادْعَنَكَرَ عَلَيْهِمُ بِالْفُحْشِ إِذَا اُنْدَرَأَ عَلَيْهِمُ بِالسُّوءِ . وَرَجُلٌ دَعَنَكَرَانُ : مُدْعَنَكَرٌ . وَرَجُلٌ دَعَنَكَرٌ : مُتَدَرِّئٌ عَلَى النَّاسِ .

* دَعَكَسَ * الدَّعَكَسَةُ : لَعِبُ الْمَجُوسِ يَدْرُونَ قَدْ أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِيَدِ بَعْضٍ كَالرَّقِصِ يُسَمُّونَهُ الدَّسْتَبَنْدَ ، وَقَدْ دَعَكَسُوا وَتَدَعَكَسَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَهُمْ يَدْعِكُسُونَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

طَافُوا بِهِ مُعْتَكِسِينَ نُكْسًا
عَكَفَ الْمَجُوسُ يَلْعَبُونَ الدَّعَكَسَا

* دَعَكَنَ * الدَّعَكَنَةُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ : السَّيْمَةُ ، وَأَنَشَدَ :
أَلَا ارْحَلُوا دِعَكَنَةً دِحْنَةً
بِمَا ارْتَعَى مَرْهِيَةً مُعْنَةً
الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : وَفِي النَّوَادِرِ رَجُلٌ دَعَكَنٌ دَمَتْ حَسَنُ الْخُلُقِ . وَبِرْدُونٌ دَعَكَنٌ قُرُودٌ أَلَيْسَ بَيْنَ اللَّيْسِ إِذَا كَانَ ذَلُولًا .

* دَعَلَ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّعَلُ الْمُخَالَئَةُ بِالْعَيْنِ ، وَهُوَ يُدَاعِلُهُ أَيْ يُخَالِئُهُ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الدَّاعِلُ الْهَارِبُ .

* دَعَلَبَ * الْأَزْهَرِيُّ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ فَيَّةً شَابَةً هِيَ الْقِرْطَاسُ ، وَالدَّيْسَاجُ ، وَالدَّعْلَبَةُ ، وَالدَّعْلَبُ ، وَالْعَيْطُمُوسُ .

* دَعَلَجَ * الدَّعَلَجُ : الْحَجَارُ . وَالدَّعْلَجُ : أَلْوَانُ الثِّيَابِ ، وَقِيلَ : أَلْوَانُ الثَّبَاتِ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَوَالِقِ وَالْخَرَجَةِ . وَالدَّعْلَجُ : الْجَوَالِقُ الْمَلَانُ . وَالدَّعْلَجُ : الثَّبَاتُ الَّذِي قَدْ آزَرَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَالدَّعْلَجُ : الذُّبُّ . وَالدَّعْلَجُ : الظُّلْمَةُ . وَالدَّعْلَجُ : الَّذِي يَمْسِي فِي غَيْرِ حَاجَةٍ . وَالدَّعْلَجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشَى . وَالدَّعْلَجَةُ : التَّرْدُدُ فِي الذَّهَابِ وَالْمَجِيءِ .

وَالدَّعْلَجَةُ : لُعْبَةٌ لِلصَّبِيَّانِ يَحْتَلِفُونَ فِيهَا الْجَبَّةَ وَالذَّهَابَ ، قَالَ :

بَاتَتْ كِلَابُ الْحَيِّ تَسْتَحُ بَيْنَنَا
بِأَكْلِنِ دَعْلَجَةٍ وَيَشْعُ مِنْ عَفَا
ذَكَرَ كَثْرَةَ اللَّحْمِ . وَيَشْعُ مِنْ عَفَا : وَيَشْعُ
مَنْ يَأْتِنَا .

وَقَدْ دَعْلَجَ الصَّبِيَّانُ ، وَدَعْلَجَ الْجُرْدُ ،
كَذَلِكَ ، يُقَالُ : إِنْ الصَّبِيِّ لِيَدَعْلَجِ دَعْلَجَةَ
الْجُرْدِ ، يَجِيءُ وَيَذْهَبُ . وَفِي حَدِيثِ فَتْنَةِ
الْأَزْدِ : إِنْ فَلَانًا وَفُلَانًا يُدَعْلَجَانِ بِاللَّيْلِ إِلَى
دَارِكٍ لِيَجْمَعَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ ، أَيْ
يَحْتَلِفَانِ .

وَالدَّعْلَجَةُ : الْأَخْذُ الْكَثِيرُ ، وَقِيلَ :

الْأَكْلُ بِنَهْمَةٍ ، وَبِهِ فَرَسَ بَعْضُهُمْ :

بِأَكْلِنِ دَعْلَجَةٍ وَيَشْعُ مِنْ عَفَا
وَالدَّعْلَجُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ مِنَ النَّاسِ
وَالْحَيَوَانِ . وَالدَّعْلَجُ : الشَّابُّ الْحَسَنُ الْوَجْهَ
النَّاعِمَ الْبَدَنَ ، وَقَدْ سَمَّوْا دَعْلَجًا ، وَمِنْهُ ابْنُ
دَعْلَجٍ . سَبِيحَتُهُ : وَالْإِصْفَافَةُ إِلَى الثَّانِي ،
لَأَنَّ تَعْرِفَهُ إِنَّمَا هُوَ بِهِ كَمَا ذُكِرَ فِي ابْنِ كُرَاعٍ .
وَدَعْلَجٌ : فَرَسٌ عَبْدٌ عَمْرُو بْنُ شُرَيْحٍ .
وَدَعْلَجٌ : اسْمُ فَرَسٍ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ،

قَالَ :
أَكْرَ عَلَيْهِمْ دَعْلَجًا وَلَبَانَهُ
إِذَا مَا اشْتَكَى وَقَعَ الرِّمَاحُ تَحْمَحِمَا
وَدَعْلَجْتُ الشَّيْءَ إِذَا دَحَرَجْتَهُ .

• دَعْلَقُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : دَعْلَقْتُ فِي هَذَا
الْوَادِي الْيَوْمَ وَأَعْلَقْتُ وَدَعْلَقْتُ فِي الْمَسْأَلَةِ
عَنِ الشَّيْءِ وَأَعْلَقْتُ فِيهَا أَيْ أَبْعَدْتُ فِيهَا .

• دَعَمَ . دَعَمَ الشَّيْءُ يَدْعُمُهُ دَعْمًا : مَالٌ
فَاقَامَهُ . وَالْدَّعْمَةُ : مَا دَعَمَهُ بِهِ وَالْدَّعَامُ
وَالْدَّعَامَةُ : كَالدَّعْمَةِ ، قَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا قَامَةَ
وَأَنْتَى سَاقٍ عَلَى السَّامَةِ
نَزَعْتُ نَزْعًا زَعَزَعَ الدَّعَامَةَ
الْلَيْثُ : الدَّعَمُ أَنْ يَمِيلَ الشَّيْءُ فَتَدْعُمُهُ

يَدْعُمُ كَمَا تَدْعُمُ عُرُوشُ الْكُرَمِ وَنَحْوَهُ ،
وَالدَّعَامَةُ : اسْمُ الْخَشَبَةِ الَّتِي يُدْعَمُ بِهَا ،
وَالْمَدْعُومُ ، الَّذِي يَمِيلُ فَتَدْعُمُهُ لِيَسْتَقِيمَ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : قَالَ حَتَّى كَادَ
يَنْجَفِلُ ، فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ ، أَيْ أَسَدَدْتُهُ ، قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الدَّعَمُ وَالْدَّعَائِمُ الْخَشْبُ
الْمَنْصُوبَةُ لِلتَّعْرِيشِ ، وَالْوَاحِدُ كَالْوَاحِدِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : دَعَمَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ بِأَبْرِهِ
يَدْعُمُهَا وَدَحْمُهَا ، وَالْدَّعَمُ وَالْدَّحْمُ : الطَّعَنُ
وَالْإِلَاحَةُ أَجْمَعُ ، وَيُسَمَّى السَّيِّدُ الدَّعَامَةَ .
وَدَعَامَةُ الْعَشِيرَةِ : سَيِّدُهَا ، عَلَى الْمَثَلِ ،
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَتَى مَا أَصَلَتْ بِهِ أُمُّهُ
مِنْ الْقَوْمِ لَيْلَةً لَا مَدْعَمَ
لَا مَدْعَمَ : لَا مَلْجَأَ وَلَا دِعَامَةَ .

وَالْدَّعْمَتَانِ وَالْدَّعَامَتَانِ : خَشَبَتَا الْبُكْرَةِ ،
فَإِنْ كَانَتَا مِنْ طَبِينٍ فَهِيَ زُرْنُوقَانِ ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا قَامَةَ
وَأَنْتَى مُوفٍ عَلَى السَّامَةِ
نَزَعْتُ نَزْعًا زَعَزَعَ الدَّعَامَةَ

الْقَامَةُ : الْبُكْرَةُ ، وَقِيلَ جَمْعُ قَائِمٍ
كَحَائِكٍ وَحَاكِيَةٍ ، أَيْ لَا قَائِمِينَ عَلَى
الْحَوْصِ فَيَسْتَقِيمُونَ مِنْهُ ، أَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَانَتْ
زُرَائِقُ الْبَيْتِ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ دَعَمٌ .

وَالْدَّعَمُ : الْقُوَّةُ وَالْأَلْ ، يُقَالُ : لِفُلَانٍ
دَعَمٌ ، أَيْ مَالٌ كَثِيرٌ .

وَالدُّعْمِيُّ : الْفَرَسُ الَّذِي فِي لَيْتِهِ بَيَاضٌ .
أَبُو عَمْرٍو : إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ الْفَرَسِ بَيَاضٌ
فَهُوَ أَدْعَمٌ ، فَإِذَا كَانَ فِي خَوَاصِرِهِ فَهُوَ
مُشَكَّلٌ . وَالْدُّعْمِيُّ : التَّجَارُ . وَالْدُّعْمِيُّ :
الشَّدِيدُ . يُقَالُ لِلشَّيْءِ الشَّدِيدِ الدَّعَامُ : إِنَّهُ
لَدُّعْمِيٌّ ، وَأَنْشَدَ :

أَكْتَدْتُ دُعْمِيَّ الْحَوَامِي جَسْرَبَا
وَالدَّعَامَةُ : عِمَادُ الْبَيْتِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ .
وَقَدْ أَدْعَمْتُ إِذَا أَتَكَاتُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ أَفْعَلْتُ
مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِكُلِّ شَيْءٍ دِعَامَةٌ ،
وَفِي حَدِيثِ عَبَّسَةَ : يَدْعُمُ عَلَى عَصَا لَهُ ،
أَصْلُهُ يَدْتَعِمُ ، فَأَدْعَمُ النَّاءُ فِي الدَّالِ ، وَمِنْهُ

حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ : أَنَّهُ كَانَ يَدْعُمُ عَلَى
عَسْرَائِهِ ، أَيْ يَتَكَيُّ عَلَى يَدَيْهِ ؛ الْعَسْرَاءُ
تَأْنِيثُ الْأَعْسَرِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ
الْعَزِيزِ : وَصَفَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ :
دِعَامَةُ الضَّعِيفِ .

وَجَارِيَةُ ذَاتُ دَعَمٍ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ
شَحْمٍ وَلَحْمٍ . وَلَا دَعَمَ فُلَانٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ
بِهِ قُوَّةٌ وَلَا سِمَنٌ ، وَقَالَ :

لَا دَعَمَ بِي لَكِنْ بِلَيْلَى دَعَمَ
جَارِيَةُ فِي وَرَكَيْهَا شَحْمٌ

قَالَ : لَا دَعَمَ بِي أَيْ لَا سِمَنَ بِي
يَدْعُمُنِي ، أَيْ يُقَوِّينِي . وَدُعْمِيَّ الطَّرِيقِ :

مُعْظَمُهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا :
وَصَدَرَتْ تَتَبَدَّرُ الثَّنِيَّا
تَرَكَّبُ مِنْ دُعْمِيَّهَا دُعْمِيًّا
دُعْمِيَّهَا : وَسَطُهَا ، دُعْمِيًّا أَيْ طَرِيقًا
مَوْطُوءًا .

وَدُعْمِيٌّ : اسْمُ أَبِي حَيٍّ مِنْ رَبِيعَةَ .
وَدُعْمِيٌّ : مِنْ إِيَادٍ . وَدُعْمِيٌّ : مِنْ ثَقِيفٍ .
وَدِعَامَةُ وَدِعَامُ : اسْمَانِ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : دُعْمِيٌّ قَبِيلَةٌ ، وَهُوَ دُعْمِيٌّ بْنُ
جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زُرَّارٍ بْنِ مَعَدٍ .

• دَعْمُصُ . الدَّعْمُوصُ : دُوبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ
تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ دُوبِيَّةٌ
تَغُوصُ فِي الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ الدَّعَامِصُ
وَالدَّعَامِصُ أَيْضًا : قَالَ الْأَعَشِيُّ :

فَمَا ذَبْنًا إِنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمَكُمُ
وَبَحْرُكَ سَاجٍ لَا يُوَارِي الدَّعَامِصَا ؟
وَالدَّعْمُوصُ : أَوَّلُ خَلْقِ الْفَرَسِ وَهُوَ
عَلَقَةٌ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِلَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ
يَسْتَبِينَ خُلُقُهُ فَيَكُونُ دُودَةً إِلَى أَنْ يُتِمَّ ثَلَاثَةَ
أَشْهُرٍ ، ثُمَّ يَكُونُ سَلِيلًا (حَكَاهُ كُرَاعٌ) ،
وَالدَّعْمُوصُ : الدَّخَالُ فِي الْأُمُورِ الزَّوَارُ
لِلْمُلُوكِ .

وَدُعْمِيبُصُ الرَّمْلِ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ دَاهِيَا
يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، يُقَالُ : هُوَ دُعْمِيبُصُ هَذَا
الْأَمْرِ أَيْ عَالِمٌ بِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :

الدُّعْمُوصُ دُودَةٌ لَهَا رَأْسَانِ تَرَاهَا فِي الْمَاءِ إِذَا قُلَّ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَشْرَبْنَ مَاءً طَيِّبًا قَلْبِيضُهُ
يَزِلُّ عَنْ مِشْقَرِهَا دُعْمُوصُهُ

وَفِي حَدِيثِ الْأَطْفَالِ : هُمْ دَعَامِصُ الْجَنَّةِ ، فُسِّرَ بِالذَّوْبِيَّةِ الَّتِي تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ ، قَالَ : وَالدُّعْمُوصُ الدُّخَالُ فِي الْأُمُورِ ، أَيْ أَنَّهُمْ سَيَّاحُونَ فِي الْجَنَّةِ دَخَالُونَ فِي مَنَازِلِهَا ، لَا يُمْنَعُونَ مِنْ مَوْضِعٍ ، كَمَا أَنَّ الصَّبِيَّانِ فِي الدُّنْيَا لَا يُمْنَعُونَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَى الْحَرَمِ وَلَا يَحْتَجِبُ مِنْهُمُ أَحَدٌ .

« دَعْمَطُ » الدُّعْمُوطُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وَدَعْمَطَ ذَكَرُهُ فِي الْمَرَاةِ : أَوْعَبَهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَدَعْمَطْتُهُ أَوْعَعْتُهُ فِي شَرٍّ .

« دَعْنُ » الدَّعْنُ : سَعَفٌ يُضْمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَيُرْمَلُ بِالْشَّرِيطِ وَيُسَبِّطُ عَلَيْهِ التَّمَرُ ، أَرْدِيَهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي تَفْسِيرِ شِعْرِ ابْنِ مُقْبِلٍ : أَدْعِنْتَ النَّاقَةَ وَأَدْعِنَ الْجَمَلَ إِذَا أُطِيلَ رُكُوبُهُ حَتَّى يَهْلِكَ ، رَوَاهُ بِالْأَدَالِ وَالْثَوْنِ .

« دَعَا » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : يَقُولُ ادْعُوا مَنْ اسْتَدْعَيْتُمْ طَاعَتَهُ وَرَجَوْتُمْ مَعُونَتَهُ فِي الْإِنْيَانِ بِسُورَةِ مِثْلِهِ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، يَقُولُ : إِلَهَتَكُمْ ، يَقُولُ اسْتَعِيثُوا بِهِمْ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا لَقِيتَ الْعَدُوَّ خَالِيًا فَادْعُ الْمُسْلِمِينَ ، وَمَعْنَاهُ اسْتَعِثْ بِالْمُسْلِمِينَ ، فَالِدُعَاءُ هُنَا بِمَعْنَى الْاسْتِعَاثَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ الدُّعَاءُ عِبَادَةً : « إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادُ أَمْثَالِكُمْ » ، وَقَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ : « فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ » ، يَقُولُ : ادْعُوهُمْ فِي النَّوَازِلِ الَّتِي تَنْزِلُ بِكُمْ إِنْ كَانُوا آلِهَةً كَمَا تَقُولُونَ يُجِيبُوا دُعَاءَكُمْ ، فَإِنْ دَعَوْتُمُوهُمْ فَلَمْ يُجِيبُوكُمْ

فَأَنْتُمْ كَاذِبُونَ أَنَّهُمْ آلِهَةٌ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « أُجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ » ، مَعْنَى الدُّعَاءِ لِلَّهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ : فَضَرْبٌ مِنْهَا تَوْحِيدُهُ وَالتَّنَائِي عَلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ : يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَكَقَوْلِكَ : رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، إِذَا قُلْتَهُ فَقَدْ دَعَوْتَهُ بِقَوْلِكَ رَبَّنَا ، ثُمَّ أَتَيْتَ بِالتَّنَائِي وَالتَّوْحِيدِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي » ، فَهَذَا ضَرْبٌ مِنَ الدُّعَاءِ ، وَالضَّرْبُ الثَّانِي مَسْأَلَةُ اللَّهِ الْعَفْوَ وَالرَّحْمَةَ وَمَا يُقَرِّبُ مِنْهُ كَقَوْلِكَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ، وَالضَّرْبُ الثَّلَاثُ مَسْأَلَةُ الْحَظِّ مِنَ الدُّنْيَا كَقَوْلِكَ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مَالًا وَوَلَدًا ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ هَذَا جَمِيعُهُ دُعَاءً ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُصَدِّرُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِقَوْلِهِ يَا اللَّهُ ، يَارَبِّ ، يَارَحْمَنَ ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ دُعَاءً .

وَفِي حَدِيثِ عَرَفَةَ : أَكْثَرُ دُعَائِي وَدُعَاءِ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي بِعَرَفَاتٍ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ التَّهْلِيلُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّعْجِيدُ دُعَاءً ، لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَتِهِ فِي اسْتِحْبَابِ ثَوَابِ اللَّهِ وَجَزَائِهِ ، كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ : إِذَا شَغَلَ عَبْدِي ثَنَائُوهُ عَلَى عَنْ مَسْأَلَتِي أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْمَاءُ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ » ، الْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَمْ يَحْضُرُوا مِمَّا كَانُوا يَنْتَحِلُونَهُ مِنَ الْمَذْهَبِ وَالَّذِينَ وَمَا يَدْعُونَهُ إِلَّا عَلَى الْإِعْتِرَافِ بِأَنَّهُمْ كَانُوا ظَالِمِينَ ، هَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَقَ .

قَالَ : وَالدُّعْوَى اسْمٌ لِمَا يَدْعِيهِ ، وَالدُّعْوَى تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ فِي مَعْنَى الدُّعَاءِ ، لَوْ قُلْتَ : اللَّهُمَّ أَشْرِكْنَا فِي صَالِحِ دُعَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ دَعْوَى الْمُسْلِمِينَ جَازَ ، حَكَى ذَلِكَ سَيِّبُوهُ ، وَأَنْشَدَ :

قَالَتْ وَدَعْوَاهَا كَثِيرٌ صَحْبُهُ
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » ، [فَإِنَّهُ] يَعْنِي أَنَّ

دُعَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَنْزِيَهُ اللَّهِ وَتَعْظِيمُهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : « دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ » ، ثُمَّ قَالَ : « وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » ، أَخْبَرَنَا أَنَّهُمْ يَتَدَرَّبُونَ دُعَاءَهُمْ بِتَعْظِيمِ اللَّهِ وَتَنْزِيهِهِ وَيَحْتَمُونَ بِشُكْرِهِ وَالتَّنَائِي عَلَيْهِ ، فَجَعَلَ تَنْزِيَهُ دُعَاءً وَتَحْمِيدُهُ دُعَاءً ، وَالدُّعْوَى هُنَا مَعْنَاهَا الدُّعَاءُ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ، ثُمَّ قَرَأَ : « وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي » ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ » ، قَالَ : يُصَلُّونَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ، وَرَوَى مِثْلُ ذَلِكَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا » ، أَيْ لَنْ نَعْبُدَ إِلَهًا دُونَهُ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَتَدْعُونَ بَعْلًا » . أَيْ أَتَعْبُدُونَ رَبًّا سِوَى اللَّهِ ، وَقَالَ : « وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ » ، أَيْ لَا تَعْبُدْ . وَالدُّعَاءُ : الرُّغْبَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، دَعَاهُ دُعَاءً وَدَعْوَى : حَكَاهُ سَيِّبُوهُ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي آخَرَهَا أَلْفُ التَّائِيثِ ، وَأَنْشَدَ يُشَيْرُ بْنُ النُّكْتُ (١) :

وَلَتْ وَدَعْوَاهَا شَدِيدٌ صَحْبُهُ
ذَكَرَ عَلَى مَعْنَى الدُّعَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْلَا دَعْوَةُ أَحِينَا سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مَوْثِقًا يَلْعَبُ بِهِ وَلِدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، يَعْنِي الشَّيْطَانُ الَّذِي عَرَّضَ لَهُ فِي صَلَاتِهِ ، وَأَرَادَ بِدَعْوَةِ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي » ، وَمِنْ جُمْلَةِ مُلْكِهِ تَسْخِيرُ الشَّيَاطِينِ وَانْقِيَادُهُمْ لَهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : سَأَخْبِرُكُمْ بِأَوَّلِ أَمْرِي : دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَبَشَارَةُ عِيسَى : دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ

(١) قَوْلُهُ : « بُشَيْرٌ » بِصِغَةِ التَّصْغِيرِ خَطَأً صَوَابُهُ : بُشَيْرٌ ، كَمَا جَاءَ فِي مَادَةِ « نَكْت » مِنَ « اللَّسَانِ » وَ« الْقَامُوسِ » .

[عَبْدُ اللَّهِ]

السَّلامُ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : « رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ » وبشارة عيسى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ » .

وفي حديث مُعَاذٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا أَصَابَهُ الطَّاعُونُ قَالَ : لَيْسَ بِرَجَزٍ وَلَا طَاعُونٍ ، وَلَكِنَّهُ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ ، أَرَادَ قَوْلُهُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمْتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ ، وفي هذا الحديثِ نَظَرٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا أَصَابَهُ الطَّاعُونُ ، فَأَتَيْتُ أَنَّهُ طَاعُونٌ ؛ ثُمَّ قَالَ : لَيْسَ بِرَجَزٍ وَلَا طَاعُونٍ ، فَقَيَّ أَنَّهُ طَاعُونٌ ، ثُمَّ فَسَّرَ قَوْلَهُ وَلَكِنَّهُ رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ، فَقَالَ أَرَادَ قَوْلُهُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمْتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ ، وَهَذَا فِيهِ قَلْبٌ .

وَيُقَالُ : دَعَوْتُ اللَّهَ لَهُ بِخَيْرٍ وَعَلَيْهِ بِشَرٍّ . وَالدَّعْوَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الدَّعَاءِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ ، أَيْ تَحُوطُهُمْ وَتَكْتَفُهُمْ وَتَحْفَظُهُمْ ؛ يُرِيدُ أَهْلَ السَّنَةِ دُونَ الْبَدْعَةِ . وَالدَّعَاءُ : وَاحِدُ الْأَدْعِيَةِ ، وَأَصْلُهُ دَعَاؤُهُ ، لِأَنَّهُ مِنْ دَعَوْتُ ، إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ لَمَّا جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلِفِ هُمَزَتْ .

وَيَقُولُ لِلْمَرْأَةِ : أَنْتِ تَدْعِينَ ، وفيه لُغَةٌ ثَانِيَةٌ : أَنْتِ تَدْعُوينَ ، وفيه لُغَةٌ ثَالِثَةٌ : أَنْتِ تَدْعِينَ ، بِإِسْهَامِ الْعَيْنِ الضَّمَّةِ ، وَالْجَمَاعَةُ أَتْنُ تَدْعُونُ ، مِثْلُ الرِّجَالِ سَوَاءً ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُ فِي اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ أَنْتِ تَدْعُوينَ لُغَةٌ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ .

وَالدَّعَاءَةُ : الْأَنْمَلَةُ يُدْعَى بِهَا ، كَقَوْلِهِمْ السَّبَابَةُ ، كَانَهَا هِيَ الَّتِي تَدْعُو ، كَمَا أَنَّ السَّبَابَةَ هِيَ الَّتِي كَانَهَا تَسْبُ .

وقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا شَهَادَةٌ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، دَعْوَةُ الْحَقِّ أَنَّهُ مَنْ دَعَا اللَّهَ مُوَحَّدًا اسْتَجِيبَ لَهُ دَعَاؤُهُ .

وفي كتابه ﷺ ، إِلَى هِرَقْلَ : أَدْعُوكَ

بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ أَيْ بِدَعْوَتِهِ ، وَهِيَ كَلِمَةُ الشَّهَادَةِ الَّتِي يُدْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الْمِلَلِ الْكَافِرَةِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الدَّعْوَةِ كَالْعَاقِبَةِ وَالْعَاقِبَةُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : لَيْسَ فِي الْخَيْلِ دَاعِيَةٌ لِعَامِلٍ ، أَيْ لَا دَعْوَى لِعَامِلِ الزَّكَاةِ فِيهَا وَلَا حَتَّى يَدْعُوَ إِلَى قَضَائِهِ لِأَنَّهَا لَا تَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ .

وَدَعَا الرَّجُلُ دَعْوًا وَدَعَاءً : نَادَاهُ ، وَالاسْمُ الدَّعْوَةُ . وَدَعَوْتُ فُلَانًا أَيْ صَحْتُ بِهِ وَاسْتَدْعَيْتُهُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « يَدْعُو لِمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ » فَإِنَّ أَبَا إِسْحَقَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ يَدْعُو بِمَنْزِلَةِ يَقُولُ ، وَلَمْ يَنْزِعْ مَرْفُوعٌ بِالْإِنْدَاءِ ، وَمَعْنَاهُ يَقُولُ لِمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ : إِلَهُ وَرَبُّ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ عَنَّتَرَةَ :

يَدْعُونَ عَنَّتَرَ وَالرِّمَاحُ كَانَهَا أَشْطَانُ بِشَرٍّ فِي لَبَانِ الْأَدْهَمِ مَعْنَاهُ يَقُولُونَ : يَا عَنَّتَرُ ، فَذَلِكَ يَدْعُونَ عَلَيْهَا .

وَهُوَ مِثْلُ دَعْوَةِ الرَّجُلِ وَدَعْوَةِ الرَّجُلِ ، أَيْ قَدَرُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، ذَلِكَ يُنْصَبُ عَلَى أَنَّهُ ظَرْفٌ وَيَرْفَعُ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ .

وَلَيْتِي فُلَانٍ الدَّعْوَةُ عَلَى قَوْمِهِمْ أَيْ يُبْدَأُ بِهِمْ فِي الدَّعَاءِ إِلَى أَغْطِيَاتِهِمْ ، وَقَدْ انْتَهَتْ الدَّعْوَةُ إِلَى بَنِي فُلَانٍ . وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يُقَدِّمُ النَّاسَ فِي أَغْطِيَاتِهِمْ عَلَى سَابِقَتِهِمْ ، فَإِذَا انْتَهَتْ الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ كَبَّرَ ، أَيْ التَّدَاءُ وَالْتَسْمِيَةُ وَأَنْ يُقَالَ : دُونَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

وَتَدَاعَى الْقَوْمُ : دَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَجْتَمِعُوا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَهُوَ التَّدَاعَى . وَالتَّدَاعَى وَالْإِدْعَاءُ : الْإِغْتِرَاءُ فِي الْحَرْبِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ، لِأَنَّهُمْ يَتَدَاعَوْنَ بِأَسْمَائِهِمْ .

وفي الحديثِ : مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ؟ هُوَ قَوْلُهُمْ : يَا فُلَانُ ، كَانُوا يَدْعُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ الْأَمْرِ الْحَادِثِ الشَّدِيدِ . وَمِنْهُ

حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : فَقَالَ قَوْمٌ يَا لِلْأَنْصَارِ ! وَقَالَ قَوْمٌ : يَا لِلْمُهَاجِرِينَ ! فَقَالَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : دَعَوْهَا فَإِنَّهَا مُنْتَبَهَةٌ . وَقَوْلُهُمْ : مَا بِالْأَنْصَارِ دُعَوِي ، بِالضَّمِّ ، أَيْ أَحَدٌ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ مِنْ دَعَوْتُ ، أَيْ لَيْسَ فِيهَا مَنْ يَدْعُو ؛ لِأَنَّهُمْ كَلَّمُوا بِهِ إِلَّا مَعَ الْجَحْدِ ؛ وَقَوْلُ الْمَجَاجِ :

إِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى دَاعِيَةٍ مُشَدَّدَةُ الْيَاءِ ، وَالْيَاءُ لِلْعَادِ ، مِثْلُ الَّذِي فِي سُلْطَانِيَّةٍ وَمَالِيَّةٍ ، وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ :

إِلَّا ارْتِعَاصًا كَارْتِعَاصِ الْحِجَةِ وَدَعَاهُ إِلَى الْأَمِيرِ : سَاقَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا » ، مَعْنَاهُ دَاعِيَا إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَمُاقِرَبُ مِنْهُ ؛ وَدَعَاهُ الْمَاءُ وَالْكَلَاءُ كَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : دَعَانَا غَيْثٌ وَقَعَ بِبَلَدٍ فَأَمْرَعُ ، أَيْ كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِانْتِجَاعِنَا أَيَّاهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

تَدْعُو أَفَنُهُ الرَّبِّبُ وَالدَّعَاءُ : قَوْمٌ يَدْعُونَ إِلَى بَيْعَةِ هُدًى أَوْ ضَلَالَةٍ ، وَاحِدُهُمْ دَاعٍ . وَرَجُلٌ دَاعِيَةٌ إِذَا كَانَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى بَدْعَةٍ أَوْ دِينٍ ، أَدْخَلَتْ الْهَاءَ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَالنَّبِيُّ ﷺ ، دَاعِي اللَّهِ تَعَالَى ، وَكَذَلِكَ الْمُؤَدِّنُ . وَفِي التَّهْدِيدِ : الْمُؤَدِّنُ دَاعِي اللَّهِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ ، دَاعِي الْأُمَّةِ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُخْبِرًا عَنِ الْجَنِّ الَّذِينَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ : « وَلَوْ إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ » . « يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ » .

وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ مَاتَ دُعَى فَاجَابَ . وَيُقَالُ : دَعَانِي إِلَى الْإِحْسَانِ إِلَيْكَ إِحْسَانُكَ إِلَيَّ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ ، وَالْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ ، وَالدَّعْوَةُ فِي الْحَبَشَةِ ؛ أَرَادَ بِالْدَّعْوَةِ الْأَذَانَ ، جَعَلَهُ فِيهِمْ تَفْصِيلًا لِمُؤَدِّنِهِ بِلَالٍ .

وَالدَّاعِيَةُ : صَرِيخُ الْخَيْلِ فِي الْحُرُوبِ ،

لِدُعَائِهِ مَنْ يَسْتَصْرِحُهُ . يُقَالُ : أَجَبُوا دَاعِيَةَ الْحَبْلِ .

وداعية اللبني : ما ترك في الضرع ليدعوا مابعدة . ودعى في الضرع : أبقي فيه داعية اللبني . وفي الحديث : أنه أمر ضرار بن الأزور أن يحلب ناقة وقال له : دغ داعي اللبني لئلهذه ، أي أبقي في الضرع قليلاً من اللبني ولا تستوعبه كله ، فإن الذي تبقى فيه يدعوا ماوراءه من اللبني فينزله ، وإذا استقصى كل ما في الضرع أبطأ درة على حاله ؛ قال الأزهرى : ومعناه عندي دغ ما يكون سبباً لئزول الدرة ، وذلك أن الحالب إذا ترك في الضرع لأولاد الحلائب لبننة ترضعها طابت أنفسها ، فكان أسرع لإفاتها .

ودعا الميت : ندبه كأنه ناداه . والندعى : تطرب النائحة في نياحتها على ميتها إذا ندبت (عن اللحياني) والنادبة تدعو الميت إذا ندبته ، والحامة تدعو إذا ناحت ؛ وقول بشر : أجبتنا بني سعد بن ضبة إذ دعوا والله مولى دعوة لا يجيبها يريد : لله ولى دعوة يجيب إليها ، ثم يدعى فلا يجيب ؛ وقال النابغة فجعل صوت القطا دعاء :

تدعو قطاً وبه تدعى إذا نبيت
يا صدقها حين تدعوها فتستجب !
أي صوتها قطاً ، وهي قطاً ، ومعنى تدعو تَصَوَّتْ قطاً قطاً .

ويقال : ما الذي دعاك إلى هذا الأمر أي ما الذي جرّك إليه واضطرك . وفي الحديث : لو دُعيت إلى ما دعى إليه يوسف ، عليه السلام ، لأجبت ؛ يريد حين دعى للخروج من الحبس فلم يخرج . وقال : ارجع إلى ربك فاسأله ؛ يصفه . عليه السلام بالصبر والثبات ، أي لو كنت مكانه لخرجت ولم ألبث . قال ابن الأثير : وهذا من جنس تواضعه في قوله لا تفضلوني على

يونس بن متى .

وفي الحديث : أنه سمع رجلاً يقول في المسجد : من دعا إلى الجمل الأحمر ، فقال لا وجدت ؛ يريد من وجدته فدعا إليه صاحبه ، وإنما دعا عليه لأنه نهى أن تشد الضالة في المسجد .

وقال الكلبي في قوله عز وجل : « ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بَيِّنْ لَنَا مَا لُونُهَا » قال : سل لنا ربك . والدعوة والدعوة والمدعاة والمدعاة : مادعوت إليه من طعام وشراب ، الكسر في الدعوة ^(١) لعدي بن الزباب ، وسائر العرب يفتحون ، وخص اللحياني بالدعوة الوليمة . قال الجوهري : كذا في مدعاة فلان ، وهو مصدر ، يريدون الدعاء إلى الطعام .

وقول الله عز وجل : « والله يدعوا إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم » ، دار السلام هي الجنة ، والسلام هو الله ، ويجوز أن تكون الجنة ، دار السلام أي دار السلامة والبقاء ، ودعاء الله خلقه إليها كما يدعوا الرجل الناس إلى مدعاة أي إلى ما دية يتخذها وطعام يدعوا الناس إليه . وفي الحديث : أنه ﷺ ، قال إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب ، فإن كان مفطراً فليأكل ، وإن كان صائماً فليصل . وفي العرس دعوة أيضاً . وهو في مدعاتهم : كما تقول في غرسهم .

وفلان يدعى بكرم فعليه أي يخبر عن نفسه بذلك .

والمداعي : نحو المساعي والمكارم ، يقال : أنه لدو مداع ومساع . وفلان في خير ما ادعى أي ماتمى . وفي التنزيل : « ولهم ما يدعون » ، معناه ما يتمنون ، وهو راجع إلى معنى الدعاء ، أي ما يدعيه أهل الجنة بأنهم . وتقول العرب : ادع على ما شئت . وقال

(١) قوله : « الكسر في الدعوة الخ » قال في التكلة : وقال قطرب : الدعوة بالضم في الطعام خاصة .

اليزيدي : يُقال : لي في هذا الأمر دعوى ودعوى ودعوى ودعوى ؛ وأنشد :

تأبى قضاة أن ترضى دعائكم
وأبنا نزار فأنتم بيضة البلد
قال : والتصب في دعوة أجود .

وقال الكسائي : يُقال لي فيهم دعوة أي قرابة وإخاء . وأدعيت على فلان كذا ، والاسم الدعوى . ودعا الله بها بكره : أنزله به ؛ قال :

دعاك الله من قيس بائعي
إذا نام العيون سرت عليك ^(٢)
القيس هنا من أسماء الذكر . ودواعي الدهر : صروفه . وقوله تعالى في ذكر لظى ، نعوذ بالله منها : « تدعو من أدبر وتولى » ، من ذلك ، أي تفعل بهم الأفاعيل المكروهة ؛ وقيل : هو من الدعاء الذي هو النداء ، وليس بقوى . وروى الأزهرى عن المفسرين : تدعو الكافر باسمه والمنافق باسمه ؛ وقيل : ليست كالدعاء تعال ، ولكن دعوتها إياهم ما تفعل بهم من الأفاعيل المكروهة ؛ وقال محمد بن يزيد : « تدعو من أدبر وتولى » أي تعذب .

وقال نعلب : تنادي من أدبر وتولى . ودعوتهم يزيد ودعوتهم إياه : سميت به ، تعدى الفعل بعد إسقاط الحرف ؛ قال ابن أحمَر الباهلي :

أهوى لها مشقصاً جسراً فشبرها
وكنْتُ أدعو قذاها الإنميد القردا
أي أسميه ، وأراد أهوى لها يشقص تحذف الحرف وأوصل .

وقوله عز وجل : « أن دعوا للرحمن ولداً » ، أي جعلوا ، وأنشد بيت ابن أحمَر أيضاً ، وقال : أي كنت أجعل وأسمي ؛ ومثله قول الشاعر :

ألا رب من تدعو نصيحاً وإن تغب
تجدّه بغيب غير متصح الصدر
وأدعيت الشيء : زعمته لي ، حقاً كان

(٢) وفي الأساس : دعاك الله من رجل الخ .

أَوْ بَاطِلًا. وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ الْمُلْكِ: «وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ»، قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو: تَدْعُونَ، مُثَقَّلَةً، وَفَسَّرَهُ الْحَسَنُ تَكْذِيبُونَ، مِنْ قَوْلِكَ تَدْعِي الْبَاطِلَ، وَتَدْعِي مَا لَا يَكُونُ، تَأْوِيلُهُ فِي اللُّغَةِ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ مِنْ أَجْلِهِ تَدْعُونَ الْبَاطِلَ وَالْكَاذِبَ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَدْعُونَ بِمَعْنَى تَدْعُونَ، وَمَنْ قَرَأَ تَدْعُونَ، مُحَقَّفَةً، فَهُوَ مِنْ دَعَوْتُ أَدْعُو، وَالْمَعْنَى هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ وَتَدْعُونَ اللَّهَ بِتَعْجِيلِهِ، بِعَنَى قَوْلِهِمْ: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَامْطُرْ عَلَيْنَا جِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ»، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَدْعُونَ فِي الْآيَةِ تَفْتَعِلُونَ مِنَ الدُّعَاءِ، وَتَفْتَعِلُونَ مِنَ الدُّعْوَى، وَالْإِسْمُ الدُّعْوَى وَالدَّعْوَةُ، قَالَ اللَّيْثُ: دَعَا يَدْعُو دَعْوَةً وَدَعَا وَادَّعَى يَدْعِي أَدْعَاءً وَدَعْوَى.

وَفِي نَسَبِهِ دَعْوَةٌ أَيْ دَعْوَى. وَالدَّعْوَةُ، بِكَسْرِ الدَّالِ: ادِّعَاءُ الْوَلَدِ الدَّعِيَّ غَيْرَ أَبِيهِ. يُقَالُ: دَعَى بَيْنَ الدَّعْوَةِ وَالدَّعَاوَةِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الدَّعْوَةُ فِي الطَّعَامِ وَالدَّعْوَةُ فِي النَّسَبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُدَّعَى الْمُتَّهَمُ فِي نَسَبِهِ، وَهُوَ الدَّعِي. وَالدَّعِي أَيْضًا: الْمُتَّبَتَّى الَّذِي تَبَتَّاهُ رَجُلٌ، فَدَعَاهُ ابْنُهُ، وَنَسَبَهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَكَانَ اللَّيْثُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، تَبَتَّى زَيْدَ بْنِ حَارِثَةَ، فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُنْسَبَ النَّاسُ إِلَى آبَائِهِمْ وَأَلَّا يُنْسَبُوا إِلَى مَنْ تَبَتَّاهُمْ، فَقَالَ: «ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ»، وَقَالَ: «وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ». أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ: وَالدَّعَى الْمُعَذِّبُ، دَعَاهُ اللَّهُ أَيْ عَذَّبَهُ اللَّهُ، وَالدَّعَى: الْمُنْسُوبُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ. وَأَنَّهُ لَبِينُ الدَّعْوَةِ وَالدَّعْوَةِ، الْفَتْحُ لِعِدِيِّ بْنِ الرَّبَابِ، وَسَائِرُ الْعَرَبِ تَكْسِرُهَا بِخِلَافِ مَا تَقَدَّمَ فِي الطَّعَامِ. وَحَكَى الْحَمَّانِيُّ: أَنَّهُ لَبِينُ الدَّعَاوَةِ وَالدَّعَاوَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا دَعْوَةَ فِي الْإِسْلَامِ، الدَّعْوَةُ

فِي النَّسَبِ، بِالْكَسْرِ: وَهُوَ أَنْ يَنْسَبَ الْإِنْسَانُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَعَشِيرَتِهِ، وَقَدْ كَانُوا يَفْعَلُونَهُ، فَهِيَ عَنْهُ، وَجَعَلَ الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: فَالْحِجَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ الْأَحَادِيثُ فِي ذَلِكَ، وَالْإِدْعَاءُ إِلَى غَيْرِ الْأَبِ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ حَرَامٌ، فَمَنْ اعْتَقَدَ بِإِباحَةِ ذَلِكَ فَقَدْ كَفَرَ لِمُخَالَفَتِهِ الْإِجْمَاعَ، وَمَنْ لَمْ يَعْتَقِدْ بِإِباحَتِهِ فَقِي مَعْنَى كُفْرِهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ قَدْ أَشْبَهَ فِعْلُهُ فِعْلَ الْكُفَّارِ، وَالثَّانِي أَنَّهُ كَافِرٌ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَالْإِسْلَامِ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: فَلَيْسَ مِنَّا، أَيْ إِنْ اعْتَقَدَ جَوَازَهُ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَإِنْ لَمْ يَعْتَقِدْهُ فَالْمَعْنَى لَمْ يَتَخَلَّقْ بِأَخْلَاقِنَا، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: الْمُسْتَطْلَاطُ لَا يَرِثُ، وَيُدْعَى لَهُ، وَيُدْعَى بِهِ، الْمُسْتَطْلَاطُ الْمُسْتَلْحَقُّ فِي النَّسَبِ، وَيُدْعَى لَهُ أَيْ يُنْسَبُ إِلَيْهِ يُقَالُ: فُلَانٌ بِنُ فُلَانٍ، وَيُدْعَى بِهِ أَيْ يُكْنَى، يُقَالُ: هُوَ أَبُو فُلَانٍ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَرِثُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِوَلَدٍ حَقِيقِيٍّ. وَالدَّعْوَةُ: الْحِلْفُ، وَفِي التَّهْلِيلِ: الدَّعْوَةُ الْحِلْفُ. يُقَالُ: دَعْوَةُ بَنِي فُلَانٍ فِي بَنِي فُلَانٍ.

وَتَدْعَى الْبِنَاءُ وَالْحَائِطُ لِلْخَرَابِ إِذَا تَكَسَّرَ وَادَّنَ بِإِنْهَادِهِمْ. وَدَاعِيَانَا عَلَيْهِمْ مِنْ جَوَانِبِهَا: هَدْمَانَا عَلَيْهِمْ. وَتَدْعَى الْكَيْبُ مِنَ الرَّمْلِ إِذَا هِيلَ فَانْهَالَ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَمَثَلِ الْحَسَدِ إِذَا اشْتَكَى بَعْضُهُ تَدْعَى سَائِرُهُ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى، كَانَ بَعْضُهُ دَعَا بَعْضًا، مِنْ قَوْلِهِمْ تَدَاعَتِ الْحِيْطَانُ أَيْ تَسَاقَطَتْ أَوْ كَادَتْ، وَتَدْعَى عَلَيْهِ الْعَدُوُّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ: أَقْبَلَ، مِنْ ذَلِكَ.

وَتَدَاعَتِ الْقَبَائِلُ عَلَى بَنِي فُلَانٍ إِذَا تَأَلَّوْا وَدَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَى التَّنَاصُرِ عَلَيْهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَدَاعَتْ عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ، أَيْ اجْتَمَعُوا وَدَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَفِي حَدِيثٍ

ثَوْبَانٍ: يُوشِكُ أَنْ تَدْعَى عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ كَمَا تَدْعَى الْأَكَلَةُ عَلَى قَضْعَتِهَا.

وَتَدَاعَتْ إِبِلُ فُلَانٍ فَهِيَ مُتَدَاعِيَةٌ، إِذَا تَحَطَّطَتْ هُزَالًا، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَبَاعَدَتْ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَ حُمُولِي
تَدَاعَتْ وَأَنْ أَحْتَى عَلَيْكَ قَطِيعُ
وَالْتَدَاعَى فِي الثَّوْبِ إِذَا أَخْلَقَ، وَفِي الدَّارِ إِذَا تَصَدَّعَ مِنْ نَوَاجِحِهَا، وَالْبَرْقُ يَتَدَاعَى فِي جَوَانِبِ الْقَيْمِ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَلَا يَبِضُّاءُ فِي نَصْدِ تَدَاعَى
يَبْرِقُ فِي عَوَارِضَ قَدْ شَرِينَا
وَيُقَالُ: تَدَاعَتْ السَّحَابَةُ بِالْبَرْقِ وَالرَّعْدِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِذَا ارْتَدَّتْ وَبَرَقَتْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: كُلُّ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ إِذَا اخْتِاجَ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ دَعَا بِهِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَخْلَقَتْ ثِيَابُهُ: قَدْ دَعَتْ ثِيَابُكَ، أَيْ احْتَجَّتْ إِلَى أَنْ تَلْبَسَ غَيْرَهَا مِنْ الثِّيَابِ.

وَقَالَ الْأَخْفَشُ: يُقَالُ لَوْ دُعِينَا إِلَى أَمْرٍ لَا تَدْعِينَا، مِثْلُ قَوْلِكَ بَعَثْتَنِي فَأَنْبَعَثَ، وَرَوَى الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْحَرْفَ عَنِ الْأَخْفَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لَوْ دَعُونَا، لَا تَدْعِينَا، أَيْ لِأَجْنَبَا، كَمَا تَقُولُ لَوْ بَعَثُونَا لَانْبَعَثْنَا، حَكَاهَا عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّرَّاجِ.

وَالْتَدَاعَى: التَّحَاجِي. وَدَاعَاهُ: حَاجَاهُ وَفَاطَنَهُ.

وَالْأَدْعِيَةُ وَالْأَدْعُوَةُ: مَا يَتَدَاعُونَ بِهِ. سَبِيحِيَّةٌ: صَحَّتِ الْوَاوُ فِي أَدْعُوَةٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ مَا يَقْلِبُهَا، وَمَنْ قَالَ أَدْعِيَةً فَلَحَظَ الْبَاءَ عَلَى حَدِّ مَسْنُونَةٍ، وَالْأَدْعِيَةُ مِثْلُ الْأَحْجِيَةِ. وَالْمُدَّاعَاةُ: الْمُحَاجَاةُ. يُقَالُ: بَيَّتَهُمْ أَدْعِيَةً يَتَدَاعُونَ بِهَا، وَأَحْجِيَةً يَتَحَاجُونَ بِهَا، وَهِيَ الْأَلْفِيَّةُ أَيْضًا، وَهِيَ مِثْلُ الْأَغْلُوطَاتِ حَتَّى الْأَلْغَازِ مِنَ الشُّعْرِ أَدْعِيَةٌ مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَدَاعِيكَ مَا مُسْتَحَقَّاتٌ مَعَ السَّرِيِّ
حِسَانٌ وَمَا أَثَارُهَا بِحِسَانٍ

أَيُّ أَحَابِيكَ، وَأَرَادَ بِالْمُسْتَحَقَّاتِ
السُّيُوفِ، وَقَدْ دَاعَيْتُهُ أَدَاعِيهِ، وَقَالَ آخَرُ
يَصِفُ الْقَلَمَ:

حَاجِبَتُكَ يَا خَسَنًا

فِي جَنَسٍ مِنَ الشَّعْرِ
وَفِي طَوْلِهِ شِبْرٌ

وَقَدْ يُوفِي عَلَى الشَّيْرِ

لَهُ فِي رَأْسِهِ شَقٌّ

نَطُوفٌ مِائَةٌ يَجْرِي

أَبْنَى لَمْ أَقْلُ هُجْرًا

وَرَبَّ الْبَيْتِ وَالْحِجْرِ

• دَغَتُ • دَغَتُهُ دَغْتًا: خَنَقَهُ حَتَّى قَتَلَهُ
(عَنْ كُرَاعٍ).

• دَغَرُ • دَغَرُ عَلَيْهِ يَدَغُرُ دَغْرًا وَدَغْرَى
كَدَعَوَى: اقْتَحَمَ مِنْ غَيْرِ تَبَتُّ، وَالْإِسْمُ
الدَّغْرَى. وَزَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَوَلَدَهَا:
إِذَا رَأَتْ الْعَيْنَ الْعَيْنَ فَدَغْرَى وَلَا صَفَى،
وَدَغْرًا لَا صَفًّا، وَدَغْرًا لَا صَفًّا، مِثْلَ عَقْرَى
وَحَلْقَى وَعَقْرًا وَحَلْقًا؛ تَقُولُ: إِذَا رَأَيْتُمْ
عَدُوَّكُمْ فَادَغَرُوا عَلَيْهِمْ أَيْ اقْتَحِمُوا وَاحْمِلُوا
وَلَا تَصَافَوْهُمْ، وَصَفَى مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي
فِي آخِرِهَا الْفَاءُ الثَّانِي نَحْوُ دَعَوَى مِنْ قَوْلِ
بَشِيرِ بْنِ النَّكَثِ:

وَلَنْتُ وَدَعَوَى مَا شَدِيدُ صَحْبَتِهِ

وَدَغَرُ عَلَيْهِ: حَمَلَ. وَالْدَّغْرُ أَيْضًا:

الْخُلْطُ (عَنْ كُرَاعٍ). وَرَوَى هَذَا الْمَثَلُ:

دَغْرًا وَلَا صَفًّا، أَيْ خَالِطُوهُمْ وَلَا تَصَافَوْهُمْ

مِنَ الصَّفَاءِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَدَغْرَةُ الْحَرْبُ

الْمُضَوِّضُ الَّتِي شِعَارُهَا دَغْرَى، وَيُقَالُ:

دَغْرًا.

وَالْدَّغَرُ: غَمَزَ الْحَلْقَ مِنَ الْوَجَعِ الَّذِي

يُدْعَى الْعُدْرَةَ وَدَغَرَ الصَّبِيَّ يَدَغُرُهُ دَغْرًا:

وَهُوَ رَفَعُ وَرَمٍ فِي الْحَلْقِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِلنِّسَاءِ: لَا تُعْدَنَ

أَوْلَادُكُمْ بِالْدَّغْرِ، وَهُوَ أَنْ تَرْفَعَ لَهَا

الْمَعْدُورَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الدَّغْرُ غَمَزَ الْحَلْقَ
بِالْأَصْبَعِ، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّبِيَّ تَأْخُذُهُ

الْعُدْرَةُ، وَهُوَ وَجَعٌ يَهِيْجُ فِي الْحَلْقِ مِنْ

الدَّمِ، فَتَدْخُلُ الْمَرْأَةُ أَصْبُعَهَا فَرَفَعَتْ بِهَا ذَلِكَ

الْمَوْضِعَ وَتَكْبِسُهُ، فَإِذَا رَفَعَتْ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ

بِأَصْبُعِهَا قِيلَ: دَغَرَتْ تَدَغُرُ دَغْرًا، وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ: قَالَ لِأُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِخْصَنٍ:

عَلَامٌ تَدَغُرْنَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذِهِ الْعُلُقِ؟

وَالدَّغَرُ: تَوَلَّبَ الْمُخْتَلِسُ وَدَفَعَهُ نَفْسُهُ عَلَى

الْمَتَاعِ لِيَخْتَلِسَهُ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ

وَجَنَهِ: لَا قَطْعَ فِي الدَّغْرَةِ، وَهِيَ الْخَلْسَةُ؛

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهُوَ عِنْدِي مِنَ الدَّفْعِ أَيْضًا،

لَأَنَّ الْمُخْتَلِسَ يَدْفَعُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ

لِيَخْتَلِسَهُ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ لَا قَطْعَ فِي

الدَّغْرَةِ: هُوَ أَنْ يَمْلَأَ يَدَهُ مِنَ الشَّيْءِ يَسْتَلِيهِ.

وَالدَّغْرَةُ: أَخَذَ الشَّيْءَ اخْتِلَاسًا، وَأَصْلُ

الدَّغْرِ الدَّفْعُ. وَفِي خَلْقِهِ دَغْرًا أَيْ تَخَلَّفَ؛

وَفِي التَّهْدِيبِ: كَانَهُ اسْتِسْلَامٌ (١) قَالَ:

وَمَا تَخَلَّفَ مِنْ أَخْلَاقِهِ دَغْرٌ

وَالدَّغَرُ: سُوءُ غِذَاءِ الْوَلَدِ وَأَنْ تَرْضِعَهُ أُمُّهُ

فَلَا تُرْوِيهِ فَيَبْقَى مُسْتَجِيعًا يَعْطِرُ كُلَّ مَنْ لَقِيَ

فِي كُلِّ وَبَسْ يَبْقَى عَلَى الشَّاةِ فَيَرْضَعُهَا،

وَهُوَ عَذَابُ الصَّبِيِّ.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَمَا رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ:

الدَّغَرُ فِي الْفَصِيلِ الْأَثْرِيَّةِ أُمُّهُ فَيَدَغُرُ فِي

ضَرْعِ غَيْرِهَا، فَقَالَ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ: لَا تُعْدَنَ أَوْلَادُكُمْ بِالْدَّغْرِ،

وَلَكِنْ أَرُونَهُمْ لَيْلًا يَدَغُرُوا فِي كُلِّ سَاعَةٍ

وَيَسْتَجِيعُوا، وَإِنَّا أَمْرٌ يَارِوَاءُ الصَّبِيَانِ مِنْ

اللَّبَنِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ مَا قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَا دَلَ عَلَى

صِحَّةِ قَوْلِهِ.

وَالدَّغَرُ: الْوُجُورُ. وَدَغْرُهُ أَيْ ضَغَطُهُ

حَتَّى مَاتَ، وَلَوْ أَنَّ مَدَغَرَ: قَبِيحٌ؛ قَالَ:

(١) قَوْلُهُ: «كَانَهُ اسْتِسْلَامٌ» فِي الْقَامُوسِ

وَشَرَحَهُ: الدَّغَرُ، بِالْتَحْرِيكِ، التَّخَلُّفُ وَالِاسْتِسْلَامُ

بِالْهَمْزِ هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَمِثْلُهُ فِي التَّكْلَةِ. وَفِي التَّهْدِيبِ

الِاسْتِسْلَامُ وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

كَسَا عَامِرًا ثَوْبَ الدَّمَامَةِ رَبُّهُ
كَمَا كَسَى الْخَزِيرُ ثَوْبًا مُدَغْرًا

• دَغَرَقُ • الدَّغْرَقَةُ: الْإِنْسُ اللَّيْلِيُّ كُلُّ

شَيْءٍ. وَالدَّغْرَقَةُ: إِسْبَالُ السِّتْرِ عَلَى

الشَّيْءِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي التَّهْدِيبِ أَيْضًا فِي

تَرْجَمَةِ غَرَقَ. وَالدَّغْرَقَةُ: كُدُورَةُ فِي

الْمَاءِ. وَقَدْ دَغَرَقَ الْمَاءُ. وَالدَّغْرَقَةُ: غَرَفُ

الْحِمَامَةِ وَالْكَدِيرِ بِاللَّيْلِ عَلَى رُءُوسِ الْإِبِلِ

(عَنْ أَبِي زِيَادٍ)، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا أَخَوَيَّ مِنْ سَلَامَانَ إِذْ فَقَا

قَدْ طَالَ مَا صَفَيْنَا فَدَغْرَقَا

وَالدَّغْرَقُ: الْمَاءُ الْكَدِيرُ. وَدَغْرَقَهُ الْقَدَمُ

وَالْتَّخَوِيضُ. وَدَغَرَقَ عَلَيْهِ الْمَاءُ: صَبَّهُ

عَلَيْهِ. وَدَغَرَقَ الْمَاءُ: صَبَّهُ صَبًّا شَدِيدًا.

وَدَغَرَقَ مَالَهُ: كَانَهُ صَبَّهُ فَأَنْفَقَهُ. وَعَيْشُ

دَغَرَقُ: وَاسِعٌ.

وَدَغَفَقَ الْمَاءُ: صَبَّهُ كَدَغْرَقَهُ.

• دَغَسَ • حَسَبُ مُدْغَمَسٍ: فَاسِدٌ مُدْخُولٌ

(عَنْ الْهَجْرِيِّ) قَالَ أَبُو ثَرْيَابٍ: سَمِعْتُ

شِبَانَةَ يَقُولُ: هَذَا الْأَمْرُ مُدْغَمَسٌ وَمُدْهَمَسٌ

إِذَا كَانَ مَسْتَوْرًا.

• دَغَشَ • تَدَاغَشَ الْقَوْمُ: اخْتَلَطُوا فِي

حَرْبٍ أَوْ صَحْبٍ. وَدَغَشَ عَلَيْهِمْ: هَجَمَ؛

بَيَانِيَّةً. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ دَاغَشَ الرَّجُلُ

إِذَا حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ مِنَ الْعَطَشِ؛ وَأَنْشَدَ:

بِاللَّهِ مِنْكَ مُقْبَلًا لِمَحَلِّ

عَطْشَانٍ دَاغَشَ ثُمَّ عَادَ يَلُوبُ

وَقَالَ غَيْرُهُ: فَلَانَ يَدَاغِشُ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ

أَيْ يَخْطِئُهَا بِلا قُوَّةٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

كَيْفَ تَرَاهُنَّ يَدَاغِشُنَ السُّرَى

وَقَدْ مَضَى مِنْ لَيْلِهِنَّ مَا مَضَى؟

وَالدَّغَشُ: اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

وَأَحْسَبُ أَنَّ الْعَرَبَ سَمَّتهُ دَغُوشًا.

• دَغِصَ • دَغِصَ الرَّجُلُ دَغِصًا: امْتَلَأَ مِنْ

الطعام ، وكذلك دَغِصَتِ الإبلُ بالصَّليانِ حَتَّى مَتَّعَهَا ذَلِكَ أَنْ تَجْتَرَّ ، وإبلٌ دَغَاصَى إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ .

وَالدَّاعِصَةُ : الثَّكْفَةُ . وَالِدَّاعِصَةُ : عَظْمٌ مُدَوَّرٌ يَلْبِصُ وَيَمُوجُ فَوْقَ رَضْفِ الرُّكْبَةِ ، وَقِيلَ : يَتَحَرَّكُ عَلَى رَأْسِ الرُّكْبَةِ . وَالِدَّاعِصَةُ الشَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْجِلْدَةِ الْكَائِنَةُ فَوْقَ الرُّكْبَةِ .

وَدَغِصَتِ الْإِبِلُ ، بِالْكَسْرِ ، تَدَغِصُ دَغْصًا إِذَا امْتَلَأَتْ مِنَ الْكَلَالِ حَتَّى مَتَّعَهَا ذَلِكَ أَنْ تَجْتَرَّ ، وَهِيَ تَدَغِصُ بِالصَّليانِ مِنْ بَيْنِ الْكَلَالِ ، وَقَدْ دَغِصَتِ الْإِبِلُ أَيْضًا إِذَا اسْتَكْثَرَتْ مِنَ الصَّليانِ وَالنَّوَى فِي حَبَازِيهَا وَغَلَاصِيهَا وَغَصَّتْ فَلَا تَمْضِي . وَالِدَّاعِصَةُ : النُّصْبَةُ وَقِيلَ : هُوَ عَظْمٌ فِي طَرْفِهِ عَصْبَتَانِ عَلَى رَأْسِ الْوَابِلَةِ . وَالِدَّاعِصَةُ : اللَّحْمُ الْمُكْتَبَرُ ؛ قَالَ :

عَجِيزٌ تَزْدَرِدُ الدَّوَاغِصَا

كُلُّ ذَلِكَ اسْمٌ كَالْكَاهِلِ وَالْغَارِبِ . وَدَغِصَتِ الدَّابَّةُ وَبَدَعَتْ إِذَا سَمِنَتْ غَايَةً السَّمَنِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَمِنَ وَاسْتَكْثَرَ لَحْمُهُ : سَمِنَ كَأَنَّهُ دَاغِصَةٌ . وَفِي التَّوَادِرِ : أَدَغِصَهُ الْمَوْتُ وَأَدَغِصَهُ إِذَا نَاجَزَهُ .

دَغِغَ . الدَّغْدَغَةُ فِي الْبُضْعِ وَغَيْرِهِ : التَّخْرِيكُ . وَيُقَالُ لِلْمَعْمُوزِ فِي حَسْبِهِ أَوْ نَسْبِهِ : مُدَغْدَغٌ . وَيُقَالُ : دَغْدَغَهُ بِكَلِمَةٍ إِذَا طَعَنَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

عَلَى إِنِّي لَسْتُ بِالْمُدَغْدَغِ (١)

أَيُّ لَا يَطْعَنُ فِي حَسْبِهِ .

دَغَفَ . الدَّغْفُ : الْأَخْذُ الْكَثِيرُ . دَغَفَ الشَّيْءَ يَدَغِفُهُ دَغْفًا : أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا . وَدَغَفَهُمُ الْحَرُّ : دَغَمَهُمْ وَأَبَوَ الدَّغْفَاءَ : كُنْيَةُ الْأَحْمَقِ ؛ قَالَ :

أَبَا الدَّغْفَاءِ وَلَدَهَا فَقَارًا

(١) قوله : « على الخ » قبله :

واحذر قابول العادة التريغ

دَغْفَقَ . الدَّغْفَقُ : الْمَاءُ الْمَضْبُوبُ . دَغْفَقَ الْمَاءُ دَغْفَقَةً : صَبَّهُ كَدَغْرَقَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَوَضَّأْنَا كُلُّنَا مِنْهَا وَنَحْنُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَائَةً نَدَغْفِقُهَا دَغْفَقَةً ؛ دَغْفَقَ الْمَاءُ إِذَا دَفَقَهُ وَصَبَّهُ صَبًّا كَثِيرًا وَاسِعًا . وَدَغْفَقَ مَالَهُ دَغْفَقَةً وَدَغْفَقًا : صَبَّهُ فَأَنْفَقَهُ وَفَرَقَهُ وَبَذَرَهُ . وَعَيْشٌ دَغْفَقٌ : وَاسِعٌ مُخْصَبٌ مِثْلُ دَغْفَلٍ . وَفُلَانٌ فِي عَيْشٍ دَغْفَقِي أَيْ وَاسِعٍ . وَعَامٌ دَغْفَقٌ وَدَغْفَلٌ إِذَا كَانَ مُخْصَبًا .

دَغْفَلَ . الدَّغْفَلُ : خَضْبُ الرِّمَانِ . وَالدَّغْفَلُ : الزَّمَنُ الْخَضِيبُ . وَالدَّغْفَلُ : ذَكَرُ الْعَنْكَبُوتِ . وَالدَّغْفَلُ : وَلَدُ الْفِيلِ . وَالدَّغْفَلُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ دَغْفَلُ بْنُ حَنْظَلَةَ ، النِّسَابَةُ أَحَدُ بَنِي شَيْبَانَ :

وعَيْشٌ دَغْفَلٌ وَدَغْفَلِيٌّ أَيْ وَاسِعٌ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) . وَعَامٌ دَغْفَلٌ أَيْ مُخْصَبٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَقَدْ تَرَى إِذِ الْجَنَى جَنَى

وَإِذَا زَمَانَ النَّاسِ دَغْفَلِيٌّ

بِالدَّارِ إِذَا تَوَبَّ الصَّبَا يَدَى

قَوْلُهُ إِذَا الْجَنَى جَنَى : كَمَا تَقُولُ إِذَا الزَّمَانُ زَمَانٌ ، وَجَنَى جَمْعُ جَنَاقَةٍ مِثْلُ خَشَبَةٍ وَخَشَبٍ ، وَيَدَى أَيْ صَانِعٌ طَوِيلُ الْيَدِ .

دَغَلَ . الدَّغْلُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْفَسَادُ مِثْلُ الدَّخْلِ . وَالدَّغْلُ : دَخَلَ فِي الْأَمْرِ مُفْسِدٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ : اتَّخَذُوا كِتَابَ اللَّهِ دَغْلًا ، أَيْ أَدَغَلُوا فِي التَّفْسِيرِ . وَأَدَغَلَ فِي الْأَمْرِ : أَدَخَلَ فِيهِ مَا يُفْسِدُهُ وَيُخَالِفُهُ . وَرَجُلٌ مُدَغِلٌ : مُخَابٌ مُفْسِدٌ .

وَالدَّغْلُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُتَفَتُّ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْتِيَاكُ الثَّبَتِ وَكَثْرَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَعْرِفُ ذَلِكَ فِي الْحَمَصِ إِذَا خَالَطَهُ الْغُرْبِلُ ؛ وَقِيلَ : الدَّغْلُ كُلُّ مَوْضِعٍ يُخَافُ فِيهِ الْإِغْيَالُ ، وَالْجَمْعُ أَدَغَالٌ وَدِغَالٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

سَايَرَتْهُ سَاعَةً مَا بَى مَخَافَتَهُ
إِلَّا التَّلَفَّتْ حَوْلِي هَلْ أَرَى دَغْلًا ؟
وَقَدْ أَدَغَلَتِ الْأَرْضُ إِدْغَالًا . ابْنُ شُمَيْلٍ : أَدَغَالُ الْأَرْضِ رِقَّتُهَا وَبُطُونُهَا وَالْوُطَاءُ مِنْهَا . وَسِثْرُ الشَّجَرِ دَغْلٌ ، وَالْقَفْ الْمُرْتَفِعُ وَالْأَكْمَةُ دَغْلٌ ، وَالْوَادِي دَغْلٌ ، وَالْعَائِطُ الْوُطْيُ دَغْلٌ ، وَالْجِبَالُ أَدَغَالٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

عَنْ عَيْبِ الْأَرْضِ وَعَنْ أَدَغَالِهَا

وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّخَذُوا دِينَ اللَّهِ دَغْلًا أَيْ يَخْدَعُونَ النَّاسَ . وَأَصْلُ الدَّغْلِ الشَّجَرُ الْمُتَفَتُّ الَّذِي يَكْمُنُ أَهْلُ الْفَسَادِ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَدَغَلْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِذَا أَدَخَلْتُ فِيهِ مَا يُخَالِفُهُ وَيُفْسِدُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالْمَدَغِلِ ؛ هُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَدَغَلَ . وَمَكَانٌ دَغْلٌ وَمُدَغِلٌ : ذُو دَغْلٍ . وَأَدَغَلَ غَابَ فِي الدَّغْلِ .

وَالْمَدَاغِلُ : بُطُونُ الْأَوْدِيَةِ إِذَا كَثُرَ شَجَرُهَا . وَأَدَغَلَ بِالرَّجُلِ : خَانَهُ وَاعْتَالَهُ . وَأَدَغَلَ بِهِ : وَشَى ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ . وَالِدَّاعِغَةُ : الْقَوْمُ يَلْتَمِسُونَ عَيْبَ الرَّجُلِ وَخِيَاثَتَهُ ، ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّاعِلُ الَّذِي يُبْنِي أَصْحَابَهُ الشَّرَّ ، يُدْغِلُ لَهُمُ الشَّرَّ أَيْ يُبَغِّهِمُ الشَّرَّ ، وَيَحْسِبُونَهُ يُرِيدُ لَهُمُ الْخَيْرَ . وَالِدَّاعِغَةُ : الْحِفْدُ الْمُكْتَسَمُ . وَدَغَلَ فِي الشَّيْءِ : دَخَلَ فِيهِ دُخُولُ الْمُرِيبِ كَمَا يَدْخُلُ الصَّائِدُ فِي الْفِتْرَةِ وَنَحْوَهَا لِيَحْزِلَ الصَّيْدَ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا دَخَلَ مَدْخَلَ مُرِيبٍ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّغْلُ مَا اسْتَرْت بِهِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

لَا عَيْنَ نَارِكَ عَنْ سَارٍ مُعْصَصَةٍ

وَلَا مَحَلَّتِكَ الطَّائِفُ وَالِدَّغْلُ وَمَكَانٌ دَاغِلٌ وَدَغِلٌ وَمُدَغِلٌ : خَفِيَ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

أَوْطَنَ فِي الشَّجَرَاءِ بَيْتًا دَاغِلًا

وَالدَّوَاغِلُ : الدَّوَاهِي (٢) لَا وَاحِدَ لَهَا ؛

(٢) قوله : « والدواغل الخ » الذي في المحكم والقاموس : الدواغل ، قال : وغلط الجوهري فقال : الدواغل ، وغلط في نسبته إلى أبي عبيد .

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَتِيكَ بْنِ قَيْسٍ :

وَيَتَقَادُ ذُو الْبَاسِ الْأَبْيُّ لِحُكْمِهِ

فَيَرْتَدُّ قَسْرًا وَهُوَ جَمُّ الدَّوَاغِلِ

وقال يزيد بن الحكم : ولا ذا دغاوَل

مَلْدَانًا ، وَالدَّغَاوِلُ : الْغَوَائِلُ ؛ قَالَ أَبُو

صَخْر :

إِنَّ اللَّيِّمَ وَلَوْ تَخَلَّقَ عَائِدَ

لِمَلَادَةٍ مِنْ غِشِّهِ وَدَغَاوِلَ

« دغم » دَغَمَ الْغَيْثُ الْأَرْضَ يَدَغِمُهَا

وَأَدَغَمَهَا إِذَا غَشِيَهَا وَقَهَرَهَا . وَالدَّغَمُ : كَسْرُ

الْأَنْفِ إِلَى بَاطِنِهِ هَشْمًا . دَغَمَ أَنْفَهُ دَغَمًا :

كَسَرَهُ إِلَى بَاطِنِهِ هَشْمًا .

وَالدَّغْمَةُ وَالدَّغَمُ مِنَ الْوَانِ الْخَبْلِ : أَنْ

يَضْرِبَ وَجْهَهُ وَجْهًا فَلَهُ إِلَى السَّوَادِ مُخَالَفًا

لِلْوَانِ سَائِرَ جَسَدِهِ ، وَيَكُونُ وَجْهَهُ مِمَّا يَلِي

جَاحِلَهُ أَشَدَّ سَوَادًا مِنْ سَائِرِ جَسَدِهِ ، وَقَدْ

أَدَغَمَ ؛ وَفَرَسَ أَدَغَمَ ، وَالْأَثْنَى دَغَمَاءُ بَيْنَهُ

الدَّغَمُ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْأَعَاجِمُ دِزَجَ .

وَالدَّغَمَاءُ مِنَ النَّجَاجِ : الَّتِي اسْوَدَّتْ

نَحْرُهَا ، وَهِيَ الْأَرْنَبُ ، وَحَكَمْتُهَا وَهِيَ

الذَّقْنُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ضَحَى بِكَبْشٍ

أَدَغَمَ ، هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ أَذْنَى سَوَادٍ

وَحُصُوصًا فِي أَرْنَبَتِهِ وَتَحْتَ حَنَكِهِ ؛ وَقَالُوا فِي

الْمَثَلِ : الذَّبُّ أَدَغَمَ لِأَنَّ الذَّبَّ وَلَعَ أَوْ لَمْ

يَلْغُ فَالِدَّغْمَةُ لَزَمَتْ لَهُ ، لِأَنَّ الذَّنَابَ دَغَمَ ،

قَرِيبًا إِلَيْهِمُ بِالْوَلَوغِ وَهُوَ جَانِعٌ ، يَضْرِبُ هَذَا

مَثَلًا لِمَنْ يَغْبِطُ بِمَا لَمْ يَنْلَهُ . وَالْأَدَغَمُ :

الْأَسْوَدُ الْأَنْفِ ، وَجَمْعُهُ الدَّغَانُ ؛ قَالَ

أَعْرَابِي :

وَضَبَّ الدَّغَانُ فِي رُوسِ الْأَكَمِّ

مُخَضَّرَةً أَعْيَنَهَا مِثْلَ الرَّخَمِ

وَالدَّغَانُ ، بِالضَّمِّ : الْأَسْوَدُ ، وَقِيلَ :

الْأَسْوَدُ مَعَ عِظَمِ . وَرَجُلٌ رَاغِمٌ دَاغِمٌ :

إِتْبَاعٌ ، وَقَدْ أَرَغَمَهُ اللَّهُ وَأَدَغَمَهُ ؛ وَقِيلَ :

أَرَغَمَهُ اللَّهُ أَسْخَطَهُ ، وَأَدَغَمَهُ سَوَّدَ وَجْهَهُ .

وَفِي الدُّعَاءِ : رَغَمًا دَغَمًا شَيْغَمًا ، كُلُّ ذَلِكَ

إِتْبَاعٌ . يُقَالُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى رَغْمِهِ

وَدَغَمِهِ وَشَيْغَمِهِ ، وَيُقَالُ : شَيْغَمِهِ . قَالَ أَبُو

مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ وَسَيْغَمِهِ ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

وَفِي النَّوَادِرِ : الدُّغَامُ وَالشَّوَالُ (١) وَجَعُ

يَأْخُذُ فِي الْخَلْقِ .

وَدَغِمَهُمُ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ يَدَغِمُهُمُ دَغَمًا

وَدَغِمَهُمُ دَغَمَانًا : غَشِيَهُمْ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَأَدَغِمَهُمْ أَيْ غَشِيَهُمْ .

وَأَدَغَمَهُ الشَّيْءُ : سَاءَهُ وَأَرَغَمَهُ .

وَالْإِدْغَامُ : إِدْخَالُ حَرْفٍ فِي حَرْفٍ

يُقَالُ : أَدَغَمْتُ الْحَرْفَ وَأَدَغَمْتُهُ ، عَلَى

أَفْعَلْتُهُ وَالْإِدْغَامُ : إِدْخَالُ اللَّجَامِ فِي أَفْوَاهِ

الدَّوَابِّ . وَأَدَغَمَ الْفَرَسَ اللَّجَامَ : أَدْخَلَهُ فِي

فِيهِ ، وَأَدَغَمَ اللَّجَامَ فِي فَمِهِ كَذَلِكَ ؛ قَالَ

سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ :

بِمَقْرَبَاتٍ بِأَيْدِيهِمْ أَعْنَتْهَا

خُوصِي إِذَا فَرَعُوا أَدَغَمْنَ بِاللَّحْمِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِدْغَامُ الْحَرْفِ فِي

الْحَرْفِ مَأْخُودٌ مِنْ هَذَا ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ :

وَمِنْهُ اسْتِثْقَاءُ الْإِدْغَامِ فِي الْحُرُوفِ ، وَقِيلَ :

بَلِ اسْتِثْقَاءُ هَذَا مِنْ إِدْغَامِ الْحُرُوفِ ،

وَكِلَاهُمَا لَيْسَ بِعَيْتٍ ، إِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ نَحْوِي .

وَأَدَغَمَ الرَّجُلُ : بَادَرَ الْقَوْمَ مَخَافَةً أَنْ

يَسْبِقُوهُ ، فَأَكَلَ الطَّعَامَ بِغَيْرِ

مَضْغٍ . وَدَغَمَ الْإِنَاءَ دَغَمًا : غَطَّاهُ .

وَدَغَانٌ وَدُعِيمٌ : اسْمَانِ .

« دغمر » الدَّغْمَرَةُ : الْخَلْطُ . يُقَالُ : خَلَقَ

دَغْمَرِيٌّ وَدَغْمَرِيٌّ .

وَالدَّغْمَرَةُ : تَخْلِيطُ اللَّوْنِ وَالْخَلْقِ ؛ قَالَ

رُؤْبَةُ :

إِذَا امْرُؤٌ دَغَمَرَ لَوْنُ الْأَذْرَنِ

سَلِمَتْ عَرَضًا لَوْنُهُ لَمْ يَدْكَنْ

الْأَذْرَنُ : الْوَسِيخُ . وَدَغَمَرَ : خَلَطَ . لَمْ

يَدْكَنْ : لَمْ يَتَسَيَّخْ (قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَرَجُلٌ دَغْمُورٌ : سَبِيُّ الثَّنَاءِ . وَرَجُلٌ

مُدَغْمَرُ الْخَلْقِ أَيْ لَيْسَ بِصَافِي الْخَلْقِ .

(١) قوله : « والشوال » كذا هو بالأصل وشرح

القاموس ، وفي نسخة من التهذيب : الشواك .

وَخَلَقَ دَغْمَرِيٌّ ، وَفِي خَلْقِهِ دَغْمَرَةٌ ، أَيْ

شَرَّاسَةٌ وَلَوْمْ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

لَا يَزِدُّهُنِي الْعَمَلُ الْمَقْرِيَّ

وَلَا مِنَ الْأَخْلَاقِ دَغْمَرِيٌّ

وَالدَّغْمَرِيُّ : السَّيِّئُ الْخَلْقِ ، وَكَذَلِكَ

الدَّغْمُورُ ، بِالذَّالِ ، الْحَقُودُ الَّذِي لَا يَنْحَلُّ

حِقْدُهُ .

وَدَغَمَرَ عَلَيْهِ الْخَبَرُ : خَلَطَهُ .

وَالْمُدَغْمَرُ : الْخَفِيُّ .

« دغمش » التَّهْدِيبُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :

دَغَمَشْتُ فِي الشَّيْءِ وَدَهَمَشْتُ وَدَمَشْتُ أَيْ

أَسْرَعْتُ .

« دغمص » الدَّغْمَصَةُ : السَّمْنُ وَكَثْرَةُ

اللَّحْمِ .

« دغن » دَغَنَ يَوْمُنَا : كَدَجَنَ (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَإِنَّهُ لَيَوْمٌ ذُو دُعْنَةٍ

كَدَجْنَةٍ .

وَدُعْنِيَّةٌ : الْأَحْمَقُ ، مَعْرِفَةٌ ، وَدُعْنِيَّةٌ :

اسْمُ امْرَأَةٍ . اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْأَحْمَقِ دُعَا

وَدُعْنِيَّةٌ ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا كَانَتْ امْرَأَةً حَقْمَاءَ .

« دغا » الدَّغْوَةُ وَالدَّغِيَّةُ : السَّفْطَةُ

الْقَيْحِيَّةُ ، وَقِيلَ : الْكَلِمَةُ الْقَيْحِيَّةُ تَسْمَعُهَا ،

وَقِيلَ : تَسْمَعُهَا عَنِ الْإِنْسَانِ . وَرَجُلٌ ذُو

دَعَوَاتٍ وَدَعِيَّاتٍ : لَا يَثْبُتُ عَلَى خَلْقٍ ،

وَقِيلَ : ذُو أَخْلَاقٍ رَدِيئَةٍ ، وَالْكَلِمَةُ وَأَوِيَّةٌ

وَبَائِيَّةٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

ذَا دَعَوَاتٍ قَلْبُ الْأَخْلَاقِ

أَيُّ ذَا أَخْلَاقٍ رَدِيئَةٍ مَثَلُونَةٍ ؛ وَقَالَ أَيُّضًا :

وَدَغِيَّةٌ مِنْ خَطَلٍ مُعْدُودِينَ

قَالَ : وَلَمْ تَسْمَعْ دَعِيَّاتٍ وَلَا دَغِيَّةٍ إِلَّا

فِي بَيْتِ رُؤْبَةَ ، فَإِنَّهُ قَالَ : نَحْنُ نَقُولُ دَغِيَّةٌ

وَعَبْرَانَا يَقُولُ دَعْوَةٌ . وَقَلْبُ الْأَخْلَاقِ : هَالِكُ

الْأَخْلَاقِ رَدِيئَةٍ مِنْ قَلْبٍ إِذَا هَلَكَ ، مِثْلُ :

رَجُلٌ حَوْلَ قَلْبٍ ، مَذْحٌ لِلرَّجُلِ الْمُخْتَالِ .

وَحِكْمِي عَنِ الْفَرَاءِ : إِنَّهُ لَذُو دَعَاوَاتٍ ،
بِالْوَاوِ ، وَالْوَاوُجْدَةُ دَغِيَّةٌ ؛ قَالَ : وَإِنَّا أَرَادُوا
دَغِيَّةً ثُمَّ خَفَّفَ ، كَمَا قَالُوا هَيْنَ وَهَيْنٌ .
وَدَعَاوَةٌ : جَبِلٌ ^(١) مِنَ السُّودَانِ خَلَفَ
الرُّنَجَ فِي جَزِيرَةِ الْبَحْرِ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ
زُعَاوَةٌ ، بِالزَّايِ ، جَنْسٌ مِنَ السُّودَانِ .
وَدُعَّةٌ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ أَحْمَقَ . وَدُعَّةٌ :
اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ عَجَلٍ تُحَمِّقُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
هِيَ مَارِيَّةٌ بِنْتُ مَتْنَجٍ . وَحَكِي حَمَزَةٌ
الْأَصْبَهَانِي عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الدُّعَّةَ
الْفَرَّاشَةَ ، وَحَكِي عَنْ إِسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الْمَوْصِلِيِّ أَنَّهَا دَوِيَّةٌ . يُقَالُ : فُلَانٌ أَحْمَقُ
مِنْ دُعَّةٍ ، وَلَهَا قِصَّةٌ ^(٢) ، قَالَ : وَأَصْلُهَا
دُعُوٌّ أَوْ دُعَى وَالْهَاءُ عِوَضٌ ، وَقِيلَ : دُعَّةٌ
اسْمُ امْرَأَةٍ قَدْ وَلَدَتْ ^(٣) فِي عَجَلٍ .
وَالدُّعِيَّةُ : الدُّعَارَةُ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

• دَفَا . الدَّفَاءُ وَالْدَفَا : تَقْيِضُ حِدَّةِ الْبُرْدِ ،
وَالْجَمْعُ أَدَفَاءٌ . قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُبَيْدِ الْعَدَوِيِّ :
فَلَمَّا انْقَضَى صِرُّ الشَّيْءِ وَأَنْتَسَتْ
مِنَ الصَّيْفِ أَدَفَاءَ السُّخُونَةَ فِي الْأَرْضِ
وَالْدَفَا ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : هُوَ الدَّفَاءُ
نَفْسُهُ ، إِلَّا أَنَّ الدَّفَاءَ ^(١) كَانَتْهُ اسْمُ شَيْءٍ
الظُّمِّ ، وَالْدَفَا شَيْءُ الظُّمِّ . وَالْدَفَاءُ ،
مَمْدُودٌ : مَصْدَرُ دَفَفْتُ مِنَ الْبُرْدِ دَفَاً ؛
وَالْوَطَاءُ : الْاسْمُ مِنَ الْفَرَّاشِ الْوُطْيِ ،
وَالْكُفَاءُ : هُوَ الْكُفُّ ، مِثْلُ كُفَاءِ الْبَيْتِ ؛
وَنَعْجَةٌ بِهَا حَتَاةٌ إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلَ ؛ وَجِثْتُكَ

(١) قوله : « ودعاوة جبل إلخ » ضبط بضم
الدال في المحكم وتبعه المجد وصرح به في زغ وقال
بضم الزاي ، وضبط في التكملة بفتحها كالزغاوة
وصرح به في زغ وقال بالفتح .

(٢) قوله : « ولها قصة » قد ذكرها في مادة
ج ع ر لم تنج بيم مفتوحة فغين معجمة ساكنة فنون
مفتوحة وتحرفت في نسخ القاموس في الطبع .

(٣) قوله : « قد ولدت » كذا بضبط الأصل
والحكم يعني مبنياً للفاعل .

(٤) قوله : « إلا أن الدفء إلى قوله : ويكون
الدفء » كذا في النسخ .

بِالْهَوَاءِ وَاللَّوَاءِ ، أَيْ بِكُلِّ شَيْءٍ ؛ وَالْفَلَاءُ :
فَلَاءُ الشَّعْرِ وَأَخَذَكَ مَا فِيهِ ، كَلِمَةٌ مَمْدُودَةٌ .
وَيَكُونُ الدَّفَاءُ : السُّخُونَةُ ؛ وَقَدْ دَفِيَ
دَفَاعَةً مِثْلُ كَرِهَ كَرَاهَةً وَدَفَاً ، مِثْلُ طَمِعَ
ظَمًا ؛ وَدَفُوٌّ وَدَفَاً وَدَفَاً وَاسْتَدَفَاً . وَأَدَفَاةٌ :
الْبَيْسَةُ مَا يُدْفِئُهُ ؛ وَيُقَالُ : أَدَفَيْتُ
وَاسْتَدَفَيْتُ ، أَيْ لَبَسْتُ مَا يُدْفِئُنِي ، وَهَذَا
عَلَى لُغَةٍ مِنْ بَنِي كَرَاهَةَ الْهَمَزِ ، وَالْاسْمُ الدَّفَاءُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُدْفِئُكَ ،
وَالْجَمْعُ الْأَدَفَاءُ . تَقُولُ : مَا عَلَيْهِ دِفٌّ لِأَنَّهُ
اسْمٌ ، وَلَا تَقُلْ مَا عَلَيْهِ دَفَاعَةٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ؛
وَتَقُولُ : أَقْعَدُ فِي دِفٍّ هَذَا الْحَائِطِ أَيْ
كِنْتُهُ .

وَرَجُلٌ دَفِيٌّ ، عَلَى فَعِيلٍ ، إِذَا لَبَسَ مَا
يُدْفِئُهُ .

وَالْدَفَاءُ : مَا اسْتَدَفَيْ بِهِ . وَحَكِي
الْخِيَانِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدِّينَارِ يُحَدِّثُ عَنْ
أَعْرَابِيَةٍ أَنَّهَا قَالَتْ : الصَّلَاءُ وَالْدَفَاءُ ؛ نُصِبَتْ
عَلَى الْإِعْرَاءِ أَوْ الْأَمْرِ .
وَرَجُلٌ دَفَانٌ : مُسْتَدْفِيٌّ ، وَالْأُنْثَى
دَفَايٌ ، وَجَمْعُهَا مَعَ دَفَاةٍ .

وَالدَّفِيُّ كَالْدَفَانِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَأَنْشَدَ :

بَيْتُ أَبُو لَيْلَى دَفِيئًا وَضِيئُهُ
مِنَ الْفَرِ يُضْجِي مُسْتَحْفًا خَصَائِلُهُ
وَمَا كَانَ الرَّجُلُ دَفَانًا ، وَلَقَدْ دَفِيَ . وَمَا
كَانَ الْبَيْتُ دَفِيئًا ، وَلَقَدْ دَفُوْ . وَمِثْلُ دَفِيٍّ
عَلَى فَعِيلٍ ، وَغَرَفَةٌ دَفِيَّةٌ ، وَيَوْمٌ دَفِيٌّ ،
وَلَيْلَةٌ دَفِيَّةٌ ، وَبَلَدَةٌ دَفِيَّةٌ ، وَثَوْبٌ دَفِيٌّ ،
كُلُّ ذَلِكَ عَلَى فَعِيلٍ وَفَعِيلَةٍ : يُدْفِئُكَ ،

وَأَدَفَاةُ الثَّوْبِ ، وَدَفَاً هُوَ بِالثَّوْبِ ،
وَاسْتَدَفَا بِهِ ، وَادَفَا بِهِ ، وَهُوَ أَفْعَلٌ ، أَيْ
لَبَسَ مَا يُدْفِئُهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : ثَوْبٌ ذُو دَفٍّ وَدَفَاعَةٍ .
وَدَفُوتُ لَيْلَتُنَا .

وَالْدَفَاةُ : الذَّرَى تَسْتَدْفِي بِهِ مِنَ الرِّيحِ .
وَأَرْضٌ مَدَفَاةٌ : ذَاتُ دِفٍّ . قَالَ سَاعِدَةُ
يَصِفُ غَزَالًا :

يَقْرُو أَبَارِقَهُ وَيَدْنُو تَارَةً
بِمَدَانِي مِنْهُ بِهِنَ الْحَلْبِ
قَالَ : وَأَرَى الدَّفِيَّةَ مَقْصُورًا لُغَةً .

وَفِي خَبَرِ أَبِي الْعَارِمِ : فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ
وَالْتَقَارُ الدَّفِيَّةُ ^(٥) ، كَذَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
مَقْصُورًا .

قَالَ الْمُوَجَّجُ : أَذْفَاتُ الرَّجُلِ إِذْفَاءٌ إِذَا
أَعْطَيْتُهُ عَطَاءً كَثِيرًا .

وَالدَّفَاءُ : الْعَطِيَّةُ .
وَأَذْفَاتُ الْقَوْمِ أَيْ جَمْعَتُهُمْ حَتَّى
اجْتَمَعُوا .

وَالْإِذْفَاءُ : الْقَتْلُ ، فِي لُغَةِ بَعْضِ
الْعَرَبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُتِيَ بِأَسِيرٍ يُرْعَدُ ،
فَقَالَ لِقَوْمِهِ : أَذْهَبُوا بِهِ فَأَذْفُوهُ ، فَذَهَبُوا بِهِ
فَقَتَلُوهُ ، فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ أَرَادَ
الْإِذْفَاءَ مِنَ الدَّفَاءِ ، وَأَنْ يُدْفَأَ بِثَوْبٍ ،
فَحَسِبُوهُ بِمَعْنَى الْقَتْلِ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ ؛
وَأَرَادَ أَذْفُوهُ ، بِالْهَمَزِ فَحَقَّقَهُ بِحَذَفِ
الْهَمَزَةِ ، وَهُوَ تَخْفِيفٌ شَادٌّ ، كَقَوْلِهِمْ :
لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ ، وَتَخْفِيفُهُ الْقِيَاسِيُّ أَنْ تُجْعَلَ
الْهَمَزَةُ بَيْنَ بَيْنَ لَا أَنْ تُحَذَفَ ، فَارْتَكَبَ
الشَّدُوذَ ، لِأَنَّ الْهَمَزَ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ .
فَأَمَّا الْقَتْلُ فَيُقَالُ فِيهِ : أَذْفَاتُ الْجَرِيحِ
وَدَفَاتُهُ وَدَفُوتُهُ وَدَفَيْتُهُ وَدَافَقَتْهُ : إِذَا أَجْهَزَتْ
عَلَيْهِ .

وَإِبِلٌ مَدَفَاةٌ وَمَدَفَاةٌ : كَثِيرَةُ الْأَوْبَارِ
وَالشُّحُومِ ، يُدْفِئُهَا أَوْبَارُهَا ، وَمَدَفَنَةٌ
وَمَدَفَنَةٌ : كَثِيرَةُ يَدْفِي بَعْضُهَا بَأَنفَاسِهَا .
وَالْمَدَفَاتُ : جَمْعُ الْمَدَفَاةِ ، وَأَنْشَدَ
لِلشَّامِخِ :

وَكَيْفَ يَضِيعُ صَاحِبُ مَدَفَاتٍ
عَلَى أَتْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ
وَقَالَ ثَعْلَبُ : إِبِلٌ مَدَفَاةٌ ، مُحَقَّفَةٌ
النَّاءُ : كَثِيرَةُ الْأَوْبَارِ ، وَمَدَفَنَةٌ ، مُحَقَّفَةٌ

(٥) قوله : « الدفنة » أى على فعلة بفتح فكسر
كما في مادة نفر من الحكم فما وقع في تلك المادة من
اللسان الدفنية على فعلية خطأ .

الفاء أيضاً، إذا كانت كثيرة.

وَالدَّفْقَةُ: الميرة تُحْمَلُ فِي قَبْلِ الصَّيْفِ، وَهِيَ الْمِيرَةُ الثَّالِثَةُ؛ لِأَنَّ أَوَّلَ الْمِيرَةِ الرَّبِيعَةَ، ثُمَّ الصَّيْفِيَّةَ الدَّفْقِيَّةَ، ثُمَّ الرَّمْضِيَّةَ، وَهِيَ الَّتِي تَأْتِي حِينَ تَحْتَرِقُ الْأَرْضُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: كُلُّ مِيرَةٍ يَمْتَارُونَهَا قَبْلَ الصَّيْفِ فَهِيَ دَفْقِيَّةٌ، مِثَالُ عَجَمِيَّةٍ؛ قَالَ وَكَذَلِكَ النَّتَاجُ. قَالَ: وَأَوَّلُ الدَّفْقِيِّ وَفُوعُ الْجَبَةِ، وَآخِرُهُ الصَّرْفَةُ. وَالدَّفْقِيُّ مِثَالُ الْعَجَمِيِّ: الْمَطَرُ بَعْدَ أَنْ يَشْتَدَّ الْحَرُّ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: وَهُوَ إِذَا قَاعَتِ الْأَرْضُ الْكُمَاةَ. وَفِي الصَّحَاحِ: الدَّفْقِيُّ مِثَالُ الْعَجَمِيِّ: الْمَطَرُ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الرَّبِيعِ قَبْلَ الصَّيْفِ حِينَ تَذْهَبُ الْكُمَاةُ، وَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهَا شَيْءٌ، وَكَذَلِكَ الدَّفْقِيُّ. وَالدَّفْقِيُّ: نِتَاجُ الْقَتْمِ آخِرَ الشَّتَاءِ، وَقِيلَ: أَيْ وَقْتُ كَانَ وَالْدَّفْءُ: مَا أَذْفَأَ مِنْ أَصَوَافِ الْقَتْمِ وَأَوْبَارِ الْإِبِلِ (عَنْ ثَعْلَبٍ). وَالْدَّفْءُ: نِتَاجُ الْإِبِلِ وَأَوْبَارُهَا وَالْبَانُهَا وَالْإِنْتِفَاعُ بِهَا، وَفِي الصَّحَاحِ: وَمَا يَنْتَفِعُ بِهِ مِنْهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ: «لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعٌ». قَالَ الْفَرَّاءُ: الدَّفْءُ كَتَبَ فِي الْمَصَاحِفِ بِالذَّالِ وَالْفَاءِ، وَإِنْ كُتِبَتْ يَوَاءُ فِي الرَّفْعِ وَيَاءُ فِي الْخَفْضِ وَالْفَاءُ فِي النَّصْبِ كَانَ صَوَابًا، وَذَلِكَ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ وَنَقْلِ إِعْرَابِ الْهَمْزِ إِلَى الْحُرُوفِ الَّتِي قَبْلَهَا. قَالَ: وَالْدَّفْءُ: مَا نَتَفَعَ بِهِ مِنْ أَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأَصَوَافِهَا؛ أَرَادَ: مَا يَبْلَسُونَ مِنْهَا وَيَبْتَنُونَ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعٌ»، قَالَ: نَسَلُ كُلِّ دَابَّةٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الدَّفْءُ عِنْدَ الْعَرَبِ: نِتَاجُ الْإِبِلِ وَالْبَانُهَا وَالْإِنْتِفَاعُ بِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَنَا مِنْ دِفْنِهِمْ وَصِرَامِهِمْ مَا سَلَمُوا بِالْمَيْثَاقِ، أَيْ إِبِلِهِمْ وَغَنَمِهِمْ. الدَّفْءُ: نِتَاجُ الْإِبِلِ وَمَا يَنْتَفِعُ بِهِ مِنْهَا، سَمَّاهَا دِفْنًا لِأَنَّهَا يَتَّخَذُ مِنْ أَوْبَارِهَا وَأَصَوَافِهَا مَا يَسْتَفِدُّ بِهِ.

وَأَذْفَاتُ الْإِبِلِ عَلَى مِائَةِ زَادَتْ.

وَالدَّفَأُ: الْحَنَاءُ كَالدَّنَا.

رَجُلٌ أَذْفَأُ وَامْرَأَةٌ دَفْأَى. وَفُلَانٌ فِيهِ دَفَأٌ أَيْ انْجِنَاءٌ. وَفُلَانٌ أَذْفَى، بِغَيْرِ هَمْزٍ، فِيهِ انْجِنَاءٌ. وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: فِيهِ دَفَأٌ، كَذَا حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْقَرِيبِينَ، مَهْمُوزًا، وَبِذَلِكَ فَسَّرَهُ، وَقَدْ وَرَدَ مَقْصُورًا أَيْضًا وَسَنَدُكْرُهُ.

«دَفَر» الدَّفَرُ وَالْدَّفَرُ: كُلُّ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِي حَكَاهُ عَنْهُ كُرَاعٌ: يَعْنِي جَمَاعَةَ الصُّحُفِ الْمَضْمُونَةِ. الْجَوْهَرِيُّ: الدَّفَرُ وَاحِدُ الدَّفَاثِرِ، وَهِيَ الْكَرَارِيسُ.

«دَفَر» الدَّفَرُ: الدَّفْعُ. دَفَرَ فِي عُنُقِهِ دَفْرًا: دَفَعَ فِي صَدْرِهِ وَمَتَعَهُ بِسَائِيَةِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: دَفَرْتُهُ فِي قَفَاهُ دَفْرًا أَيْ دَفَعْتُهُ. وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا» قَالَ: يُدْفَرُونَ فِي أَقْفَانِهِمْ دَفْرًا أَيْ دَفْعًا. وَالدَّفَرُ: وَفُوعُ الدُّودِ فِي الطَّعَامِ وَاللَّحْمِ. وَالدَّفَرُ: التَّنُّ خَاصَّةٌ وَلَا يَكُونُ الطَّبِيبُ التَّنَّةَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَذْفَرُ الرَّجُلِ إِذَا فَاحَ رِيحُ صُنَانِهِ. غَيْرُهُ: الدَّفَرُ، بِالذَّالِ وَتَحْرِيكِ الْفَاءِ، شِدَّةُ ذِكَاةِ الرَّائِحَةِ، طَبِيبَةٌ كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةً، وَمِنْهُ قِيلَ: مِسْكٌ أَذْفَرُ، وَرَجُلٌ أَذْفَرُ وَدَفِرُ، الْآخِرَةُ عَلَى النَّسَبِ لَا فِعْلٌ لَهُ؛ قَالَ نَافِعُ بْنُ لَبِيدٍ الْفُقَعَسِيُّ: وَمَوْلَى أَنْصَحْتُ كَيْتَةَ رَأْسِهِ

فَتَرَكْتُهُ دَفْرًا كَرِيحِ الْجَوْرَبِ وَامْرَأَةٌ دَفْرَاءُ وَدَفْرَةٌ. وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ إِذَا شَبِثَتْ: يَا دَفَارَ، مِثْلُ قَطَامٍ، أَيْ يَا مُنْتِنَةً. وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ: أَلْقَى إِلَى ابْنَةِ أَخِي يَا دَفَارَ، أَيْ يَا مُنْتِنَةً، وَهِيَ مَنِيَّةٌ عَلَى الْكُسْرِ وَأَكْثَرُ مَا تَرَدُّ فِي النَّدَاءِ.

وَالْدَّفَرُ وَأُمُّ دَفَرٍ: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي. وَدَفَارٍ وَأُمُّ دَفَارٍ وَأُمُّ دَفَرٍ، كُلُّهُ: الدُّنْيَا. وَدَفْرًا دَفِيرًا لَمْ يَجِءْ بِهِ فُلَانٌ عَلَى

الْمُبَالَغَةِ، أَيْ نَشَأَ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَبَحَتْ أَمْرُهُ: دَفْرًا دَفِيرًا، وَيُقَالُ: دَفْرًا لَهُ أَيْ نَشَأَ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّفَرُ الدَّلُّ، وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا سَأَلَ كَعْبًا عَنْ وِلَاةِ الْأَمْرِ فَأَخْبَرَهُ قَالَ: وَادْفَرَاهُ! قِيلَ: أَرَادَ وَادَّلَاهُ، وَأَمَّا غَيْرُهُ فَفَسَّرَهُ بِالتَّنُّ، أَيْ وَانْتَنَاهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ: إِنَّا الْحَاجُّ الْأَشْعَثُ الْأَذْفَرُ الْأَشْعَرُ، وَالدَّفَرُ: التَّنُّ، بِفَتْحِ الْفَاءِ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ هَذَا الْفَرْقَ إِلَّا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلدُّنْيَا أُمُّ دَفَرٍ.

«دَفَس» ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَذْفَسَ الرَّجُلُ إِذَا اسْوَدَّ وَجْهُهُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَحْفَظُ هَذَا الْحَرْفَ لِغَيْرِهِ.

«دَفَص» الدَّوْفَصُ: الْبُصْلُ، وَقِيلَ: الْبُصْلُ الْأَمْلَسُ الْأَبْيَضُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: قَالَ لَطِبَاحِهِ أَكْثَرَ دَوْفَصَهَا.

«دَفَض» دَفَضَهُ دَفْضًا: كَسَرَهُ وَشَدَحَهُ بِسَائِيَةِ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَأَحْسَنُهُمْ يَسْتَمْلُونَهَا فِي لِحَاءِ الشَّجَرِ إِذَا دُقَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ.

«دَفْطَس» دَفْطَسَ: ضَيَّعَ مَالَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

قَدْ نَامَ عَنْهَا جَابِرٌ وَدَفْطَسَا

يَشْكُو عُرُوقَ خُصْبِيَّتِهِ وَالنَّسَا

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: أَرَاهُ دَفْطَسَا، قَالَ: وَكَذَا أَحْفَظُهُ، بِالذَّالِ، قَالَ: وَلَكِنْ لَا نَغْيَرُهُ وَأَعْلَمُ عَلَيْهِ.

«دَفَع» الدَّفْعُ: الْإِزَالَةُ بِقُوَّةٍ. دَفَعَهُ يَدْفَعُهُ دَفْعًا وَدَفَاعًا وَدَفَاعَةً وَدَفْعَةً فَانْدَفَعَ وَتَدَفَعَ وَتَدَفَعَ، وَتَدَفَعُوا الشَّيْءَ: دَفَعَهُ كُلُّ

وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَنْ صَاحِبِهِ، وَتَدْفَعُ الْقَوْمُ أَيْ
دَفَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَرَجُلٌ دَفَّاعٌ وَمِدْفَعٌ:
شَدِيدُ الدَّفْعِ. وَرُكْنٌ مِدْفَعٌ: قَوِيٌّ.

وَدَفَعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ شَيْئًا وَدَفَعَ عَنْهُ الشَّرَّ
عَلَى الْمَثَلِ. وَمِنْ كَلَامِهِمْ: اذْفَعْ الشَّرَّ وَلَوْ
إِضْبَاعًا (حَكَاهُ سَيَّوِيه) وَدَافَعَ عَنْهُ بِمَعْنَى
دَفَعَ، تَقُولُ مِنْهُ: دَفَعَ اللَّهُ عَنْكَ الْمَكْرُوهَ
دَفْعًا، وَدَافَعَ اللَّهُ عَنْكَ السُّوءَ دِفَاعًا.

وَاسْتَدْفَعْتُ اللَّهَ تَعَالَى الْأَسْوَءَ، أَيْ
طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَدْفَعَهَا عَنِّي. وَفِي حَدِيثِ
خَالِدٍ: أَنَّهُ دَافَعَ بِالنَّاسِ يَوْمَ مَوْتِهِ، أَيْ
دَفَعَهُمْ عَنْ مَوْفِقِ الْهَلَكَ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ مِنْ
رُفْعِ الشَّيْءِ إِذَا أُزِيلَ عَنْ مَوْضِعِهِ.

وَالدَّفْعَةُ: انْتِهَاءُ جَمَاعَةِ الْقَوْمِ إِلَى مَوْضِعٍ
بِمَرَّةٍ، قَالَ:

فَتَدْعَى جَمِيعًا مَعَ الرَّاشِدِينَ

فَتَدْخُلُ فِي أَوَّلِ الدَّفْعَةِ
وَالدَّفْعَةُ: مَا دَفَعَ مِنْ سِقَاءٍ أَوْ إِنَاءٍ
فَانْصَبَ بِمَرَّةٍ، قَالَ:

كَفَقَرَانِ الشَّامِ سَالَتْ دَفْعُهُ

وَقَالَ الْأَعَشَى:

..... وَسَافَتْ مِنْ دَمٍ دَفْعًا^(١)

وَكَذَلِكَ دَفْعُ الْمَطَرِ وَنَحْوِهِ. وَالدَّفْعَةُ مِنَ
الْمَطَرِ: مِثْلُ الدَّفْقَةِ، وَالْدَّفْعَةُ، بِالْفَتْحِ:
الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ. وَتَدْفَعُ السَّيْلُ وَانْدَفَعَ: دَفَعَ
بَعْضُهُ بَعْضًا.

وَالدَّفَاعُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: طَحْمَةُ
السَّيْلِ الْعَظِيمِ وَالْمَوْجِ، قَالَ
جَوَادُ بَيْضُ عَلَى الْمُعْتَقِينَ

كَمَا فَاضَ يَمُّ بَدْفَاعِهِ
وَالدَّفَاعُ: كَثْرَةُ الْمَاءِ وَشِدَّتُهُ. وَالْدَّفَاعُ
أَيْضًا: الشَّيْءُ الْعَظِيمُ يَدْفَعُ بِهِ عَظِيمٌ مِثْلَهُ،
عَلَى الْمَثَلِ.

أَبُو عَمْرٍو: الدَّفَاعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ
السَّيْلِ وَمِنْ جَرَى الْفَرَسِ إِذَا تَدَافَعَ جَرِيَهُ،
وَفَرَسٌ دَفَّاعٌ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

(١) قَوْلُهُ: «وَسَافَتْ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَبِهَامِشِهِ
خَافَ.

إِذَا صَلَبَتْ بِدَفَّاعٍ لَهُ زَجَلٌ
يُوضِحُ الشَّدَّ وَالتَّقَرِيبَ وَالْحَبِيَا
وَيُرْوَى بِدَفَّاعٍ، يُرِيدُ الْفَرَسَ الْمُتَدَافِعَ فِي
جَرِيهِ.

وَيُقَالُ: جَاءَ دَفَّاعٌ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
إِذَا ازْدَحَمُوا فَركبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

ابْنُ شُمَيْلٍ: الدَّوَافِعُ أَسْفَلُ الْمِيثِ
حَيْثُ تَدْفَعُ فِي الْأَوْدِيَةِ، أَسْفَلُ كُلِّ مِيثَاءٍ
دَافِعَةٌ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الدَّوَافِعُ مَدَافِعُ
الْمَاءِ إِلَى الْمِيثِ، وَالْمِيثُ تَدْفَعُ إِلَى الْوَادِي
الْأَعْظَمِ.

وَالدَّافِعَةُ: التَّلْعَةُ مِنْ مَسَابِلِ الْمَاءِ تَدْفَعُ
فِي تَلْعَةٍ أُخْرَى إِذَا جَرَى فِي صَبَبٍ وَحُدُورٍ
مِنْ حَدَبٍ، فَفَرَى لَهُ فِي مَوَاضِعٍ قَدْ انْبَسَطَ
شَيْئًا وَاسْتَدَارَ، ثُمَّ دَفَعَ فِي أُخْرَى أَسْفَلَ
مِنْهَا، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ دَافِعَةٌ، وَالْجَمْعُ
الدَّوَافِعُ، وَمَجْرَى مَا بَيْنَ الدَّافِعَتَيْنِ مَذْنَبٌ،
وَقِيلَ: الْمَدَافِعُ الْمَجَارِي وَالْمَسَابِلُ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

شَيْبُ الْمَبَارِكِ مَذْرُوسٌ مَدَافِعُهُ

هَابِي الْمَرَاغِ قَلِيلُ الْوَدْقِ مَوْطُوبُ
الْمَذْرُوسِ: الَّذِي لَيْسَ فِي مَدَافِعِهِ آثَارُ
السَّيْلِ مِنْ جُدُوبِهِ. وَالْمَوْطُوبُ: الَّذِي قَدْ
وُوطِبَ عَلَى أَكْلِهِ، أَيْ دِيمَ عَلَيْهِ، وَقِيلَ:
مَذْرُوسٌ مَدَافِعُهُ مَا كَوَّلَ مَا فِي أَوْدِيَتِهِ مِنْ
النَّبَاتِ. هَابِي الْمَرَاغِ: نَائِرٌ غَبَارُهُ. شَيْبُ:
بَيْضٌ. ابْنُ شُمَيْلٍ: مَدْفَعُ الْوَادِي حَيْثُ
يَدْفَعُ السَّيْلُ، وَهُوَ أَسْفَلُهُ، حَيْثُ يَتَفَرَّقُ
مَاؤُهُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْإِنْدَفَاعُ الْمَضِيُّ فِي
الْأَرْضِ، كَأَنَّمَا كَانَ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:
أَيُّهَا الصُّلَّصُ الْمُعِذُّ إِلَى الْمَذْنَبِ
فَعَمٍ مِنْ نَهْرٍ مَعْقِلٍ فَالْمَذْنَابُ
فَقِيلَ: هُوَ مَذْنَبُ الدَّافِعَةِ لِأَنَّهَا تَدْفَعُ فِيهِ إِلَى
الدَّافِعَةِ الْأُخْرَى، وَقِيلَ: الْمَدْفَعُ اسْمُ
مَوْضِعٍ.

وَالْمَدْفَعُ وَالْمَتَدَفَعُ: الْمَحْقُورُ الَّذِي لَا
يُصَيِّفُ إِنْ اسْتَصَفَّ، وَلَا يُجْدِي إِنْ

اسْتَجْدَى؛ وَقِيلَ: هُوَ الضَّيْفُ الَّذِي
يَتَدَفَعُهُ الْحَيُّ، وَقِيلَ: هُوَ الْفَقِيرُ الدَّلِيلُ،
لَأَنَّ كُلًّا يَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ. وَالْمَدْفَعُ:
الْمَدْفُوعُ عَنْ نَسَبِهِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ سَيِّدُ قَوْمِهِ
غَيْرُ مُدَافِعٍ، أَيْ غَيْرُ مُرَاحِمٍ فِي ذَلِكَ وَلَا
مَدْفُوعٍ عَنْهُ.

الْأَصْمَعِيُّ: بَعِيرٌ مُدْفَعٌ كَالْمَقْرَمِ الَّذِي
يُودَعُ لِلْفَحْلَةِ، فَلَا يَرْكَبُ وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ،
وَقَالَ: هُوَ الَّذِي إِذَا أُتِيَ بِهِ لِيُحْمَلَ عَلَيْهِ
قِيلَ: اذْفَعْ هَذَا أَيْ دَعُهُ إِنْقَاءً عَلَيْهِ؛ وَأَنشَدَ
غَيْرُهُ لِدَى الرُّمَّةِ:

وَقَرْنٍ لِلْأَطْعَانِ كُلِّ مُدْفَعٍ

وَالْدَّافِعُ وَالْمَدْفَاعُ: النَّاقَةُ الَّتِي تَدْفَعُ
اللَّبَنَ عَلَى رَأْسٍ وَلَدَهَا لِكَثْرَتِهِ، وَإِنَّمَا يَكْثُرُ
اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا حِينَ تُرِيدُ أَنْ تَضَعَ؛
وَكَذَلِكَ الشَّاةُ الْمَدْفَاعُ، وَالْمَصْدَرُ الدَّفْعَةُ؛
وَقِيلَ: الشَّاةُ الَّتِي تَدْفَعُ اللَّبَأَ فِي ضَرْعِهَا قَبِيلُ
النَّجَاحِ. يُقَالُ: دَفَعَتِ الشَّاةُ إِذَا أَضْرَعَتْ
عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قَوْمٌ
يَجْعَلُونَ الْمُفْكَةَ وَالْدَّافِعَ سَوَاءً، يَقُولُونَ هِيَ
دَافِعٌ بَوْلَدٍ، وَإِنْ شَيْتَ قُلْتُ هِيَ دَافِعٌ
بَلْبَنٍ، وَإِنْ شَيْتَ قُلْتُ هِيَ دَافِعٌ بِضَرْعِهَا،
وَإِنْ شَيْتَ قُلْتُ هِيَ دَافِعٌ وَتَسْكُتُ؛
وَأَنشَدَ:

ودافع قد دفعت للئج

قد مخضت مخاض خيلئج

وقال النضر: يُقَالُ دَفَعَتْ لَبَنَهَا بِاللَّبَنِ
إِذَا كَانَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا، فَإِذَا تَنَبَّجَتْ فَلَا
يُقَالُ دَفَعَتْ.

وَالْدَّفُوعُ مِنَ التَّوَقُّ: الَّتِي تَدْفَعُ بِرِجْلِهَا
عِنْدَ الْحَلَبِ.

وَالْإِنْدِفَاعُ: الْمَضِيُّ فِي الْأَمْرِ.
وَالْمَدَافِعَةُ: الْمُرَاحَمَةُ.

وَدَفَعَ إِلَى الْمَكَانِ وَدَفَعَ، كِلَاهُمَا:
انْتَهَى. وَيُقَالُ: هَذَا طَرِيقٌ يَدْفَعُ إِلَى مَكَانٍ
كَذَا، أَيْ يَنْتَهِي إِلَيْهِ. وَدَفَعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ
أَيْ انْتَهَى إِلَيْهِ. وَغَشِيْنَا سَحَابَةً فَدَفَعْنَاهَا إِلَى
غَيْرِنَا، أَيْ ثَنَيْتَ عَنْهَا وَانْصَرَفْتَ عَنْهَا إِلَيْهِمْ،

وَأَرَادَ دَفَعْتَنَا ، أَيْ دَفَعْتُ عَنَّا .

وَدَفَعَ الرَّجُلُ قَوْسَهُ يَدْفَعُهَا : سَوَّاهَا ،
(حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ) قَالَ : وَيَلْقَى الرَّجُلُ
الرَّجُلَ فَإِذَا رَأَى قَوْسَهُ قَدْ تَغَيَّرَتْ قَالَ : مَا
لَكَ لَا تَدْفَعُ قَوْسَكَ ؟ أَيْ مَا لَكَ لَا تَعْمَلُهَا
هَذَا الْعَمَلُ .

وَدَافِعٌ وَدَفَاعٌ وَدَفَاعٌ : أَسْمَاءُ .
وَأَنَدَفَعَ الْفَرَسُ أَيْ أَسْرَعَ فِي سَبِيهِ .
وَأَنَدَفَعُوا فِي الْحَدِيثِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
دَفَعَ مِنْ عَرَفَاتٍ ، أَيْ ابْتَدَأَ السَّيْرَ ، وَدَفَعَ
نَفْسَهُ مِنْهَا وَنَحَّاهَا ، أَوْ دَفَعَ نَاقَتَهُ وَحَمَلَهَا
عَلَى السَّيْرِ .

وَيُقَالُ : دَفَعَ الرَّجُلُ أَمْرًا كَذَا إِذَا أُولِعَ
بِهِ وَأَنهَمَكَ فِيهِ . وَالْمُدْفَعَةُ : الْمَطْلَعَةُ .
وَدَافِعٌ فَلَانٌ فَلَانًا فِي حَاجَتِهِ إِذَا مَاطَلَهُ فِيهَا
فَلَمْ يَقْبُضْهَا .

وَالْمُدْفَعُ : وَاحِدٌ مَدَافِعِ الْمِيَاهِ الَّتِي
تَجْرَى فِيهَا .

وَالْمُدْفَعُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّفُوعُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهَا يَعْنِي سَجَاحُ :

لَا بَلَّ قَصِيرٌ مَدْفَعٌ

« دَفَعَ » الدَّفْعُ : حُطَامُ الذَّرَّةِ وَنَسَافَتُهَا ؛
قَالَ الْحَرَمَازِيُّ :

دُونَكَ بَوَغَاءَ رِبَاغِ الدَّفْعِ
الرِّبَاغُ : التُّرَابُ الْمَدْفُوعُ ، وَالدَّفْعُ : الْأَمُّ
مَوْضِعٌ فِي الْوَادِي وَشَرُّهُ تُرَابًا ، وَهَذَا
الْحَرْفُ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ إِنَّمَا هُوَ الرَّفْعُ ،
بِالرَّاءِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي هُنَا شِعْرَ الْحَرَمَازِيِّ ،
وَأَنشَدَ مُسْتَشْهِدًا عَلَى حُطَامِ الذَّرَّةِ قَوْلَ
الشَّاعِرِ :

ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ حُطَامِ الدَّفْعِ

« دَفَعَ » الدَّفْعُ وَالدَّفْعَةُ : الْجَنْبُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ ، وَأَنشَدَ اللَّيْثُ فِي
الدَّفْعَةِ :

وَوَائِيَّةٌ زَجَرْتُ عَلَى وَجَاهِهَا

قَرِيجَ الدَّفْعَتَيْنِ مِنَ الْبِطَانِ

وَقِيلَ : الدَّفْعُ صَفْحَةُ الْجَنْبِ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ
فِي صِفَةِ إِنْسَانٍ :

يَحْكُ كُدُوحَ الْقَمَلِ تَحْتَ لَبَانِهِ
وَدَفْعِهِ مِنْهَا دَامِيَاتٌ وَحَالِبٌ
وَأَنشَدَ أَيْضًا فِي صِفَةِ نَاقَةٍ :

تَرَى ظِلَّهَا عِنْدَ الرُّوَّاحِ كَأَنَّهُ
إِلَى دَفْعِهَا رَأَى يَحْبُ خَيْبٌ
وَرَوَاهُ ابْنُ الْعَلَاءِ : يَحْكُ جَنْبٌ ، يُرِيدُ أَنْ
ظَلَّهَا مِنْ سُرْعَتِهَا يَضْطَرِبُ اضْطِرَابَ الرَّالِ
وَذَلِكَ عِنْدَ الرُّوَّاحِ ، يَقُولُ : إِنَّهَا وَقَتْ
كَلَالَ الْإِبِلِ نَشِيطَةً مُنْبَسِطَةً ؛ وَقَوْلُ ذِي
الرَّمَّةِ :

أَخُو تَنَائِفٍ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ
بِأَخْلَقِ الدَّفْعِ مِنْ تَصْدِيرِهَا جَلْبُ
وَرَوَى بَعْضُهُمْ : أَخَا تَنَائِفٍ ، فَهُوَ عَلَى
هَذَا ^(١) مُضْغَرٌّ لِأَنَّ قَبْلَهُ زَارَ الْخِيَالِ ؛ فَأَمَّا
قَوْلُ عَتَرَةَ :

وَكَاثِمًا تَنَائِي بِجَانِبِ دَفْعِهَا أَلْ
سَوْخَشِي مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مَوْوَمٍ
فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، وَالْجَمْعُ
دُفُوفٌ .

وَدَفْعُ الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ وَالْمُصْحَفِ :
جَانِبَاهُ وَضِمَامَتَاهُ ^(٢) مِنْ جَانِبَيْهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَعَلَّهُ يَكُونُ أَوْفَرَ دَفٍّ رَحْلِهِ ذَهَبًا
وَوَرَقًا ؛ دَفُّ الرَّحْلِ : جَانِبُ كُورِ الْبُعِيرِ وَهُوَ
سَرَجُهُ . وَدَفْعُ الطَّلِيلِ : الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ .
وَدَفُّ الْبُعِيرِ : جَنْبَاهُ . وَسَنَامٌ مُدْفَعٌ إِذَا سَقَطَ
عَلَى دَفِّي الْبُعِيرِ .
وَدَفُّ الطَّائِرِ يَدْفُ دَفًّا وَدَفِيقًا وَأَدَفَّ :

(١) قوله : « ففوع على هذا الخ » كذا بالأصل ،
وعبارة الصحاح في مادة سهم : والساهمة الناقعة
الضامرة . قال ذو الرمة : أختانائف البيت ؛ يقول
زار الخيال أختانائف نام عند ناقعة ضامرة مهزولة
يحبها فروح من آثار الحبال والأخلق : الأملس .
(٢) قوله : وضاماته كذا في الأصل بضاد
معجمة وفي القاموس بمهملة وعبارة الأساس :
ضاماه بالإعجام والتذكير . والضام ، بالكسرة كما
في الصحاح : مانضم به شيئاً إلى شيء .

ضَرَبَ جَنْبَيْهِ بِجَنَاحَيْهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِذَا
حَرَكَ جَنَاحَيْهِ وَرَجَلَاهُ فِي الْأَرْضِ . وَفِي
بَعْضِ التَّنْزِيهِ : وَيَسْمَعُ حَرَكَةَ الطَّيْرِ صَافِهَا
وَدَافِهَا ؛ الصَّافُ : الْبَاسِطُ جَنَاحَيْهِ
لَا يُحَرِّكُهَا .

وَدَفِيفُ الطَّائِرِ : مَرَّةٌ فَوْقَ الْأَرْضِ .
وَالدَّفِيفُ : أَنْ يَدْفُ الطَّائِرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
يُحَرِّكُ جَنَاحَيْهِ وَرَجَلَاهُ بِالْأَرْضِ ، وَهُوَ يَطِيرُ
ثُمَّ يَسْتَقِلُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَا دَفَّ ،
وَلَا تَأْكُلُ مَا صَفَّ ، أَيْ كُلُّ مَا حَرَكَ جَنَاحَيْهِ
فِي الطَّيْرِ كَالْحِمَامِ وَنَحْوِهِ ، وَلَا تَأْكُلُ
مَا صَفَّ جَنَاحَيْهِ كَالشُّوْرِ وَالصُّقُورِ . وَدَفَّ
الْعُقَابُ يَدْفُ إِذَا دَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ .
وَعُقَابٌ دُفُوفٌ : لِلَّذِي يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ فِي
طَيْرَانِهِ إِذَا انْقَضَ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ
فَرَسًا وَيُسَبِّحُهَا بِالْعُقَابِ :

كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لَقْوَةً
دُفُوفٌ مِنَ الْعُقَابِ طَاطَأْتُ شِمْلَالِي
قَوْلُهُ : شِمْلَالِي أَيْ شَالِي . وَيُرْوَى شِمْلَالِ
دُونِ يَاءٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
سَيِّدَةَ لِأَبِي دُؤَيْبٍ :

فَبَيْنَا يَمْشِيَانِ جَرَتْ عُقَابٌ
مِنَ الْعُقَابِ خَائِتَةٌ دُفُوفٌ
وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَالسَّرُّ قَدْ يَهْضُ وَهُوَ دَافِي
فَعَلَى مَحْوَلِ التَّضْعِيفِ فَخَفَّ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ
وَهُوَ دَافِي ، فَقَلَبَ الْفَاءَ الْأَخِيرَةَ يَاءً كَرَاهِيَةً
التَّضْعِيفِ ، وَكَسَرَهُ عَلَى كَسَرَةِ دَافِي ،
وَحَذَفَ إِحْدَى الْفَاءَيْنِ
وَدُفُوفُ الْأَرْضِ : أَسْنَادُهَا ، وَهِيَ
دَفَادِفُهَا ، الْوَاحِدَةُ دَفْدَفَةٌ .

وَالدَّفِيفُ : الْعَدُوُّ . الصَّحَاحُ : الدَّفِيفُ
الدَّبِيبُ وَهُوَ السَّيْرُ اللَّيِّنُ ؛ وَاسْتَعَارَهُ ذُو الرَّمَّةِ
فِي الدَّبَرَانِ فَقَالَ يَصِفُ الثَّرِيًّا :

يَدْفُ عَلَى آثَارِهَا دَبْرَانُهَا
فَلَا هُوَ مَسْبُوقٌ وَلَا هُوَ يَلْحَقُ
وَدَفَّ الْإِشْيُ : خَفَّ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ؛ وَقَوْلُهُ :

إِلَيْكَ أَشْكُو مَشْيَهَا تَدَايَا
مَتْنَى الْعُجُوزِ تَنْقُلُ الْأَنَابِيَا
إِنَّمَا أَرَادَ تَدَايَا قَلْبًا كَمَا قَدَمْنَا .

وَالدَّافَّةُ وَالْدَّفَاةُ : الْقَوْمُ يُجْدِبُونَ
فَيَمْطَرُونَ ، دَفُوا يَدْفُونَ . وَقَالَ : دَفَّتْ دَاةٌ
أَيَّ أَتَى قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ قَدْ أَفْجَحُوا .
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ تَقِيلُ
مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وَيُقَالُ : دَفَّتْ عَلَيْنَا مِنْ بَنِي
فُلَانٍ دَاةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِبَالِكِ بْنِ أَوْسٍ : يَا مَالِ ،
إِنَّهُ دَفَّتْ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ دَاةٌ ، وَقَدْ أَمَرْنَا
لَهُمْ بِرَضَخٍ ، فَاقْسِمُهُ فِيهِمْ ؛ قَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الدَّافَّةُ الْقَوْمُ يَسِيرُونَ جَاعَةً ،
لَيْسَ بِالشَّدِيدِ (١) . وَفِي حَدِيثِ لُحُومِ
الْأَضْحَى : إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ
الدَّافَّةِ ؛ هُمْ قَوْمٌ يَسِيرُونَ جَاعَةً سِرًّا لَيْسَ
بِالشَّدِيدِ . يُقَالُ : هُمْ قَوْمٌ يَدْفُونَ دَفِيًّا .
وَالدَّافَّةُ : قَوْمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ يُرِيدُونَ الْمَضَرَ ؛
يُرِيدُ أَنَّهُمْ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عِنْدَ الْأَضْحَى ،
فَنَهَاهُمْ عَنْ ادِّخَارِ لُحُومِ الْأَضْحَى لِيُفْرِقُوها
وَيَتَصَدَّقُوا بِهَا ، فَيَنْتَفِعَ أُولَئِكَ الْفَادِمُونَ
بِهَا . وَفِي حَدِيثِ سَالِمٍ : أَنَّهُ كَانَ يَلِي
صَدَقَةَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَإِذَا دَفَّتْ
دَاةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ وَجَّهَهَا فِيهِمْ . وَفِي حَدِيثِ
الْأَحْنَفِ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ : لَوْلَا عَزْمَةُ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ لَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ دَاةً دَفَّتْ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، هَلْ فِي الْجَنَّةِ إِبِلٌ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ
فِيهَا النَّجَائِبَ تَدْفُ بِرُكْبَانِهَا ، أَيْ تَسِيرُ بِهِمْ
سِرًّا لَيْنًا ، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : طَفِقَ الْقَوْمُ
يَدْفُونَ حَوْلَهُ . وَالْدَّفَاةُ : الْجَيْشُ يَدْفُونَ نَحْوَ
الْعَدُوِّ ، أَيْ يَدْبُونَ . وَتَدَاةَ الْقَوْمُ إِذَا رَكِبَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَدَفَّقَ عَلَى الْجَرِيحِ كَذَفَفَ : أَجْهَرَ
عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ دَاةٌ مُدَاةٌ وَدِفَاةٌ وَدَافَاةٌ ؛
الْآخِرَةُ جُهَنِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
أَنَّهُ دَاةٌ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، أَيْ أَجْهَرَ عَلَيْهِ
(١) أَرَادَ سِرًّا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ .

وَحَرَّرَ قَتْلَهُ . يُقَالُ : دَاَفَتُ عَلَيْهِ وَدَاَفَيْتُهُ
وَدَفَّقْتُ عَلَيْهِ تَدْفِيًّا ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : أَقْعَصَ
ابْنَا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ ، وَدَفَّقْتُ عَلَيْهِ
ابْنُ مَسْعُودٍ ؛ وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ
بِمَعْنَاهُ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : أَنَّهُ أَسْرَمَ مِنْ بَنِي
جَذِيمَةَ قَوْمًا فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ نَادَى مُنَادِيَهُ : أَلَا
مَنْ كَانَ مَعَهُ أُسِيرٌ فَلْيَدَاةُ ، مَعْنَاهُ لِيُجْهَرَ
عَلَيْهِ . يُقَالُ : دَاَفَتُ الرَّجُلُ دِفَاةً وَمُدَاةً
وَهُوَ إِجْهَارُكَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ رُوَبَةُ :

لَمَّا رَأَى أُزَيْعِبَةُ أَطْرَافِي
كَانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الدَّفَاةِ
قَالَ أَبُو عَيْبٍ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى :
فَلْيَدَاةُ ، بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ ، مِنْ دَاَفَيْتُهُ ، وَهِيَ
لُغَةٌ لِيُجْهَنَةَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : أَنَّهُ
أَتَى بِأُسِيرٍ فَقَالَ : أَذْفُوهُ ؛ يُرِيدُ الدَّفَاةَ مِنْ
الْبُرْدِ ، فَقَتَلُوهُ ، فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ قَالَ
أَبُو عَيْبٍ : وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ ؛ فَلْيَدَاةُ ، بِالذَّالِ
الْمُعْجَمَةِ . يُقَالُ : دَفَّقْتُ عَلَيْهِ تَدْفِيًّا إِذَا
أَجْهَرْتَ عَلَيْهِ . وَدَاَفَتُ الرَّجُلَ مُدَاةً :
أَجْهَرْتُ عَلَيْهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ حَبِيبًا قَالَ وَهُوَ أُسِيرٌ
بِمَكَّةَ : ابْعُونِي حَدِيدَةً اسْتَطِيبُ بِهَا ،
فَأَعْطَى مُوسَى فَاسْتَدَفَّ بِهَا ، أَيْ حَلَقَ عَاتِقَهُ
وَاسْتَطَاصَ حَلَقَهَا ، وَهُوَ مِنْ دَفَّقْتُ عَلَى
الْأُسَيْرِ . وَدَاَفَتُهُ وَدَاَفَيْتُهُ ، عَلَى التَّحْوِيلِ :
دَاَفَعْتُهُ .

وَدَفَّ الْأَمْرُ يَدِفُ وَاسْتَدَفَّ : تَهَيَّأَ
وَأَمَكَّنَ . يُقَالُ : خَذْ مَا دَفَّ لَكَ وَاسْتَدَفَّ ،
أَيْ خَذْ مَا تَهَيَّأَ وَأَمَكَّنَ وَتَسَهَّلَ مِثْلُ
اسْتَطَفَّ ، وَالذَّالُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الطَّاءِ .
وَاسْتَدَفَّ أَمْرُهُمْ أَيْ اسْتَبَّ وَاسْتَقَامَ ؛
وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ قَالَ : يُقَالُ
اسْتَدَفَّ وَاسْتَدَفَّ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ
الْمُعْجَمَةِ .

وَالدَّفْتُ وَالْدَفْتُ ، بِالضَّمِّ : الَّذِي
يُضْرَبُ بِهِ النِّسَاءُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الَّذِي
يُضْرَبُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ دَفُوفٌ ، وَالدَّفَافُ
صَاحِبُهَا ، وَالْمُدَفَّقُ صَانِعُهَا ، وَالْمُدَفَّدُ

ضَارِبُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضْلُ مَا بَيْنَ
الْحَرَامِ وَالْحَلَالِ الصَّوْتُ وَالْدَفُّ ، الْمُرَادُ بِهِ
إِعْلَانُ النِّكَاحِ ، وَالدَّفَقَةُ اسْتِعْجَالُ
ضَرْبِهَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : وَإِنْ دَفَّقْتُ
بِهِمُ الْهَمَالِيحُ أَيْ أَسْرَعْتُ ، وَهُوَ مِنَ الدَّفِيفِ
السَّيْرِ اللَّيِّنِ بِتَكَرُّرِ الْفَاءِ .

« دَفَقَ » دَفَقَ الْمَاءُ وَالْدَمْعُ يَدْفِقُ وَيَدْفُقُ
دَفْقًا وَدُفُوقًا وَانْدَفَقَ وَتَدَفَّقَ وَاسْتَدَفَّقَ :
انْصَبَّ ، وَقِيلَ : انْصَبَّ بِمَرَّةٍ ، فَهُوَ دَافِقٌ ،
أَيْ مَدْفُوقٌ ، كَمَا قَالُوا سِرَّ كَاتِمٌ ، أَيْ
مَكْتُومٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ دَفَقَ الْمَاءُ ، عَلَى
مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : لَا يُقَالُ
دَفَقَ الْمَاءُ . وَكُلُّ مُرَاقٍ دَافِقٌ وَمُنْدَفِقٌ ، وَقَدْ
دَفَقَهُ يَدْفِقُهُ وَيَدْفُقُهُ دَفْقًا وَدَفَقَهُ .
وَالْإِنْدَفَاقُ : الْإِنْصَابُ . وَالتَّدَفُّقُ :
التَّصَبُّبُ . التَّهْدِيبُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« خَلَقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ » قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى
دَافِقٍ مَدْفُوقٌ ، قَالَ : وَأَهْلُ الْحِجَازِ أَفْعَلُ
لِهَذَا مِنْ غَيْرِهِمْ أَنْ يَقَعُوا الْمَفْعُولَ فَاعِلًا إِذَا
كَانَ فِي مَذْهَبٍ نَعْتٍ ، كَقَوْلِ الْعَرَبِ : هَذَا
سِرَّ كَاتِمٌ ، وَهَمْ نَاصِبٌ ، وَلَيْلٌ نَائِمٌ ؛ قَالَ :
وَأَعَانَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهَا وَافَقَتْ رُءُوسَ الْآيَاتِ
الَّتِي هِيَ مَعْنَى ؛ وَقَالَ الرَّجَّازُ : « مِنْ مَاءٍ
دَافِقٍ » ، مَعْنَاهُ مِنْ مَاءٍ ذِي دَفَقٍ ، قَالَ :
وَهُوَ مَذْهَبُ سَبِيحِيهِ ، وَكَذَلِكَ سِرَّ كَاتِمٌ ذُو
كَيْفَانٍ . وَانْدَفَقَ الْكُوزُ إِذَا دَفِقَ مَائُهُ . وَيُقَالُ
فِي الطَّيْرِ عِنْدَ انْصِبَابِ الْإِنَاءِ : دَافِقٌ خَيْرٌ !
وَقَدْ أَدَفَقْتُ الْكُوزَ إِذَا بَدَدْتُ مَا فِيهِ بِمَرَّةٍ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الدَّفَقُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
صَبُّ الْمَاءِ ، وَهُوَ مُتَعَدٍّ . يُقَالُ : دَفَّقْتُ
الْكُوزَ فَانْدَفَقَ وَهُوَ مَدْفُوقٌ ، قَالَ : وَلَمْ
أَسْمَعْ دَفَقْتُ الْمَاءَ دَفَقًا لِيُغَيِّرَ اللَّيْثُ ، قَالَ :
وَأَحْسَبُهُ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « خَلَقَ مِنْ
مَاءٍ دَافِقٍ » وَهَذَا جَائِزٌ فِي التَّعْوِثِ ، وَمَعْنَى
دَافِقٍ ذِي دَفَقٍ ، كَمَا قَالَ الْخَلِيلُ وَسَبِيحِيهِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ أَدَفَقُ إِذَا انْحَنَى صُلْبُهُ
مِنْ كِبَرٍ أَوْ غَمٍّ ؛ وَأَنشَدَ الْمُفَضَّلُ :

وَأَبْنُ مِلَاطٍ مُتَجَافٍ أَدَقُّ
وَفِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ بِالْمَوْتِ : دَقَقَ
اللَّهُ رُوحَهُ أَيْ أَفَاطَهُ . وَدَقَّقَتْ كَفَاهُ النَّدَى أَيْ
صَبَّتَا ، شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ .

وَدَقَقَ النَّهْرُ وَالْوَادِي إِذَا امْتَلَأَا حَتَّى
يَفِيضَ الْمَاءُ مِنْ جَوَانِبِهِ . وَسَيَّلَ دُفَاقٌ ،
بِالضَّمِّ . يَمْلَأُ جَنْبَيِ الْوَادِي . وَفِي حَدِيثِ
الْإِسْتِسْقَاءِ : دُفَاقُ الْعُرَائِلِ ؛ الدُّفَاقُ : الْمَطَرُ
الْوَاسِعُ الْكَثِيرُ ، وَالْعُرَائِلُ : مَقْلُوبُ الْعُرَالِ ،
وَهِيَ مَخَارِجُ الْمَاءِ مِنَ الْمَرَادِ . وَقَمَّ أَدَقُّ إِذَا
انْصَبَّتْ أَسْنَانُهُ إِلَى قَدَامِ . وَدَقَقَ الْبُعِيرُ دَقَقًا
وَهُوَ أَدَقُّ : مَالٌ مِرْقَفُهُ عَنْ جَانِبِهِ . وَبُعِيرٌ
أَدَقُّ بَيْنَ الدَّقَقِ إِذَا كَانَتْ أَسْنَانُهُ مُتَّصِبَةً إِلَى
خَارِجِ . وَرَجُلٌ أَدَقُّ : فِي نَبْتِهِ
أَسْنَانُهُ (١) . وَتَدَقَّقَتِ الْأُنثَى : أَسْرَعَتْ .
وَسَبَرٌ أَدَقُّ : سَرِيعٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بَيْنَ الدَّقَقِيِّ وَالنَّجَاءِ الْأَدَقُّ
وَقَالَ أَبُو عَمِيدَةَ : هُوَ أَقْصَى الْعَنَقِ .
يُقَالُ : سَارَ الْقَوْمُ سَبْرًا أَدَقُّ ، أَيْ سَرِيعًا .
وَجَمَلٌ دَقُّ ، مِثْلُ هَجَفٍ : سَرِيعٌ يَتَدَقَّقُ فِي
مَشْيِهِ ، وَالْأُنْثَى دَقُوقٌ وَدِفَاقٌ وَدِقَقَةٌ وَدِقَقِيٌّ
وَدِقَقِيٌّ . وَهُوَ يَمْشِي الدَّقَقِيَّ إِذَا أَسْرَعَ وَبَاعَدَ
خَطْوَهُ ، وَهِيَ مِشْيَةٌ يَتَدَقَّقُ فِيهَا وَيُسْرِعُ ؛
وَأَنشَدَ :

تَمْشِي الْعُجْبَلَى مِنْ مَخَافَةٍ شَدَقَمَ
يَمْشِي الدَّقَقِيَّ وَالْحَنِيفَ وَيَضْبِرُ
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

عَلَى دِقَقِي الْمَشْيِ عَيْسَجُورُ
فَسَرَهُ بَانَ الدَّقَقِي هُنَا الْمَشْيُ السَّرِيعُ ، وَلَيْسَ
كَذَلِكَ لِأَنَّ الدَّقَقِيَّ إِنَّمَا هِيَ هُنَا صِفَةٌ لِلنَّاقَةِ
بِدَلِيلِ قَوْلِهِ عَيْسَجُورُ ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ . وَفِي
حَدِيثِ الزُّبُرْقَانِ : أَبْغَضُ كَنَائِي إِلَى آلِي
تَمْشِي الدَّقَقِي ؛ هِيَ بِالْكَسْرِ وَالشَّدِيدُ
وَالْفَصْرُ : الْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ . وَنَاقَةٌ
دِفَاقٌ ، بِالْكَسْرِ : وَهِيَ الْمُتَدَقِّقَةُ فِي سَبْرِهَا

(١) قَوْلُهُ : « فِي نَبْتِ أَسْنَانِهِ » كَذَا فِي الْأَصْلِ
وَلَعَلَهُ فِي نَبْتِ أَسْنَانِهِ انْصِبَابٌ إِلَى قَدَامِ كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ
قَوْلِهِ وَقَمَّ أَدَقُّ أَوْخُو ذَلِكَ .

مُسْرَعَةً . وَقَدْ يُقَالُ : جَمَلٌ دِفَاقٌ وَنَاقَةٌ دَقَقَاءُ
وَجَمَلٌ أَدَقُّ ، وَهُوَ شِدَّةُ بَيُّوتَةِ الْمِرْقَفِ عَنِ
الْجَنْبَيْنِ ؛ وَأَنشَدَ :

بِعَتْرَتَيْسٍ تَرَى فِي زُورِهَا دَسْعًا
وَفِي الْمَرَاقِي مِنْ حَبِزِومِهَا دَقَقًا
وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَتَدَقَّقُ فِي الْبَاطِلِ تَدَقُّقًا
إِذَا كَانَ يُسَارِعُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

فَمَا أَنَا عَمَّا تَصْنَعُونَ بِغَافِلٍ
وَلَا بِسَفِيهِ حِلْمِهِ يَتَدَقَّقُ
وَجَاءُوا دَقَقَةً وَاحِدَةً ، بِالضَّمِّ ، أَيْ
دُقْعَةً وَاحِدَةً .

وَدُفَاقٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ :
وَمَا ضَرَبَ بَيْضَاءُ يَسْقَى دُبُوبَهَا
دُفَاقٌ فَعَرَوَانُ الْكَرَّاثِ فَضِيْمُهَا
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ وَادٍ .

وَيُقَالُ : هِلَالٌ أَدَقُّ إِذَا رَأَيْتَهُ مَرْقُوفًا
أَعْقَفَ وَلَا تَرَاهُ مُسْتَلْقِيًا قَدْ ارْتَفَعَ طَرْفَاهُ ؛
وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : هِلَالٌ أَدَقُّ خَيْرٌ مِنْ هِلَالٍ
حَاقِنٍ ؛ قَالَ : الْأَدَقُّ الْأَعْوَجُ ، وَالْحَاقِنُ
الَّذِي يَرْتَفِعُ طَرْفَاهُ وَيَسْتَلْقِي ظَهْرَهُ . وَفِي
التَّوَادِرِ : هِلَالٌ أَدَقُّ أَيْ مُسْتَوٍ أَيْضًا لَيْسَ
بِمُتَّكِبٍ عَلَى أَحَدِ طَرْفَيْهِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْعَرَبُ تَسْتَحِبُّ أَنْ يَهْلَ الْهَلَالُ أَدَقُّ ،
وَيَكْرَهُونَ أَنْ يَكُونَ مُسْتَلْقِيًا قَدْ ارْتَفَعَ
طَرْفَاهُ .

أَبْنُ بَرٍّ : وَدُوقٌ قَبِيلَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
لَوْ كُنْتُ مِنْ دُوقٍ أَوْ بَيْنِهَا
قَبِيلَةٌ قَدْ عَطِيتُ أَبْلَدِيهَا
مُعَوِّدِينَ الْحَفَرِ حَافِرِيهَا

« دَفَلٌ » الدَّقَلَى : شَجَرٌ مَرٌّ أَخْضَرُ حَسَنُ
الْمَنْظَرِ يَكُونُ فِي الْأَوْدِيَةِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
زَنَدُ الدَّقَلَى وَرِيَّةٌ جَيِّدَةٌ ، وَلِذَلِكَ قَالَتْ
الْعَرَبُ فِي أَمْثَالِهَا : أَفْدَحْ بِدَقَلَى أَوْ مَرَحْ ،
ثُمَّ شَدَّ بَعْدُ أَوْ أَرَحْ ؛ وَذَلِكَ إِذَا حَمَلَتْ
رَجُلًا فَاحِشًا عَلَى رَجُلٍ فَاحِشٍ ؛ قَالَ :
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ الَّذِي لَا تَحْتَاجُ
أَنْ تَكْذِبَهُ وَتُلْحِقَ عَلَيْهِ ، وَالدَّقَلَى كَثِيرَةُ النَّارِ ،

قَالَ : وَتَوَرَّ الدَّقَلَى مُشْرَبٌ ، وَلَا يَأْكُلُ
الدَّقَلَى شَيْئًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنَ الشَّجَرِ
الدَّقَلَى وَهُوَ الْآءُ وَالْأَلَاءُ وَالْحَبْنُ ، وَكُلُّهُ
الدَّقَلَى ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ شَجَرَةٌ مَرَّةٌ ،
وَهِيَ مِنَ السُّمُومِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : نَبْتُ مَرٍّ
يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا يَتَوْنُ وَلَا يَتُونُ ، فَمَنْ
جَعَلَ الْأَلْفَ لِلْإِلْحَاقِ تَوْنَهُ فِي التَّكْرَةِ ، وَمَنْ
جَعَلَهَا لِلتَّائِيثِ لَمْ يَتَوْنَهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ :
الدَّقَلُ الْقَطْرَانُ .

« دَفَنٌ » الدَّفْنُ : السَّرُّ وَالْمُوَارَاةُ ؛ دَفَنُهُ
يَدْفِنُهُ دَفْنًا وَادْفَنَهُ فَاذْفَنْ وَدَفَنْ فَهُوَ مَدْفُونٌ
وَدَفِينٌ . وَالدَّفْنُ وَالْدَفِينُ : الْمَدْفُونُ ،
وَالْجَمْعُ أَذْفَانٌ وَدَفَنَاءُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
امْرَأَةٌ دَفِينٌ وَدَفِينَةٌ مِنْ نِسْوَةِ دَفْنَى وَدَفَائِنِ .
وَرَكِيَّةٌ دَفِينٌ : مُتَدَفِّئَةٌ ، وَكَذَلِكَ مَدْفَانٌ ،
كَانَ الدَّفْنُ مِنْ فَعْلِهَا . وَرَكِيَّةٌ دَفِينٌ وَدِفَانٌ إِذَا
انْدَفَنَ بَعْضُهَا ، وَرَكَيَا دَفْنٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
سُدُّمًا قَلِيلًا عَهْدُهُ بِأَنْبَسِهِ

مِنْ بَيْنِ أَصْفَرٍ نَاصِعٍ وَدِفَانٍ
وَالْمَدْفَانُ وَالْدَفْنُ : الرَّكِيَّةُ أَوْ الْحَوْضُ
أَوْ الْمَنْهَلُ يَدْفِنُ ، وَالْجَمْعُ دِفَانٌ وَدَفْنٌ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : وَاجْتَهَرَ دَفْنُ الرِّوَاءِ ؛ الدَّفْنُ : جَمْعُ
دَفِينٍ وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَدْفُونُ . وَأَرْضٌ دَفْنٌ :
مَدْفُونَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَيْضًا دَفْنٌ ، وَمَاءٌ دِفَانٌ
كَذَلِكَ . وَالدَّفْنُ وَالْدَفْنُ : بَثْرٌ أَوْ حَوْضٌ أَوْ
مَنْهَلٌ سَفَتْ الرِّيحُ فِيهِ التُّرَابَ حَتَّى آدَفَنَ ؛
وَأَنشَدَ :

دَفْنٌ وَطَامَ مَأْوُهُ كَالْجِرْبَالِ
وَادْفَنَ الشَّيْءُ ، عَلَى أَفْعَلٍ ، وَادْفَنَ
بِعَمَلِي .

وَدَاءٌ دَفِينٌ : لَا يَعْلَمُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَمَّ عَنِ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا
تُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفِينِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ
الدَّاءُ الْمُسْتَسْتَرُّ الَّذِي قَهَرَتْهُ الطَّبِيعَةُ ، يَقُولُ :
الشَّمْسُ تُعَيِّنُهُ عَلَى الطَّبِيعَةِ وَتُظْهِرُهُ بِحَرِّهَا ؛
وَدَفَنَ الْمَيِّتَ وَارَاهُ ، هَذَا الْأَصْلُ ، ثُمَّ

قالوا: دفن سِرُّهُ أَيْ كَتْمَهُ. وَالدَّفِينَةُ: الشَّيْءُ تَدْفَنُ (حَكَاهَا ثَعْلَبٌ) وَالْمَدْفُونُ: السَّقَاءُ الْخَلْقُ. وَالْمَدْفَانُ: السَّقَاءُ الْبَالِي وَالْمَنْهَلُ الدَّفِينُ أَيْضًا، وَهُوَ مَدْفَانٌ: بِمِثْرَلَةِ الْمَدْفُونِ. وَالْمَدْفَانُ وَالْمَدْفُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ: الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ كَالْآبِقِ، وَقِيلَ: الدَّفُونُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَكُونُ وَسْطَهُنَّ إِذَا وَرَدَتْ، وَقَدْ دَفَنْتُ تَدْفِنُ دَفْنًا.

ابْنُ شُمَيْلٍ: نَاقَةُ دَفُونٌ إِذَا كَانَتْ تَغِيبُ عَنِ الْإِبِلِ وَتَرْكَبُ رَأْسَهَا وَحَدَهَا، وَقَدْ ادْفَنْتُ نَاقَتَكُمْ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: حَسْبُ دَفُونٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَشْهُورًا، وَرَجُلٌ دَفُونٌ الْجَوْهَرِيُّ: نَاقَةُ دَفُونٌ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَكُونَ فِي وَسْطِ الْإِبِلِ، وَالتَّدْفَانُ: التَّكَاثُمُ. يُقَالُ فِي الْحَدِيثِ: لَوْ تَكَاشَفْتُمْ مَا تَدَاغَمْتُمْ أَيْ لَوْ تَكَشَّفَ عَيْبُ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ. وَبِقَرَّةٍ دَافَنَهُ الْجَذَمُ: وَهِيَ الَّتِي انْسَحَقَتْ أَضْرَاسُهَا مِنَ الْهَرَمِ.

الْأَضْمَعِيُّ: رَجُلٌ دَفِينُ الْمَرْوَةِ، وَدَفْنُ الْمَرْوَةِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَرْوَةٌ، قَالَ لَيْدٌ:

يُبَارَى الرِّيحَ لَيْسَ بِجَانِبِي

وَلَا دَفْنٌ مَرْوَةٌ لَيْتِمَ
وَالْإِدْفَانُ: إِبَاقُ الْعَبْدِ. وَادْفَنَ الْعَبْدُ: أَبَقَ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ بِهِ إِلَى الْمِصْرِ الَّذِي يُبَاعُ فِيهِ، فَإِنْ أَبَقَ مِنَ الْمِصْرِ فَهُوَ الْإِبَاقُ، وَقِيلَ: الْإِدْفَانُ أَنْ يَرُوعَ مِنْ مَوَالِيهِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَيْغِيبُ مِنَ الْمِصْرِ فِي غَيْبَتِهِ، وَعَبْدٌ دَفُونٌ: فَعُولٌ لِذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَرُدُّ الْعَبْدَ مِنَ الْإِدْفَانِ وَيُرَدُّهُ مِنَ الْإِبَاقِ الْبَاقِ، وَفَسَّرَهُ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بِمَا قَدَّمْنَاهُ قَبْلَ الْحَدِيثِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: رَوَى يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ بِسَنَدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ يَزِيدُ: الْإِدْفَانُ أَنْ يَأْبِقَ الْعَبْدُ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ بِهِ إِلَى الْمِصْرِ الَّذِي يُبَاعُ فِيهِ، فَإِنْ أَبَقَ مِنَ الْمِصْرِ فَهُوَ الْإِبَاقُ الَّذِي يَرُدُّ مِنْهُ فِي الْحُكْمِ، وَإِنْ لَمْ يَغِيبْ عَنِ

الْمِصْرِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ، وَالْحُكْمُ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّهُ إِذَا غَابَ عَنْ مَوَالِيهِ فِي الْمِصْرِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ فَلَيْسَ بِإِبَاقٍ بَاقٍ، قَالَ: وَلَسْتُ أَدْرَى مَا أَوْحَشَ أَبَا عُبَيْدٍ مِنْ هَذَا، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: الْإِدْفَانُ هُوَ أَنْ يَخْتَفِيَ الْعَبْدُ عَنْ مَوَالِيهِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ، وَلَا يَغِيبَ عَنِ الْمِصْرِ، وَهُوَ أَفْعَالٌ مِنَ الدَّفْنِ، لِأَنَّهُ يَدْفِنُ نَفْسَهُ فِي الْبَلَدِ أَيْ يَكْتُمُهَا، وَالْإِبَاقُ هُوَ أَنْ يَهْرَبَ مِنَ الْمِصْرِ، وَالْبَاقُ الْفَاعِلُ الَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ.

وَالدَّاءُ الدَّفِينُ: الَّذِي يَظْهَرُ بَعْدَ الْخَفَاءِ وَيَفْشُو مِنْهُ شَرُّوعٌ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دَاءٌ دَفِينٌ، وَهُوَ نَادِرٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ كَرَجُلٍ نَهَرَ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمُهَاسِرِ بْنِ الْمَحَلِ، وَوَقَفَ عَلَى عَيْسَى بْنِ مُوسَى بِالْكُوفَةِ وَهُوَ يَكْتُبُ الرِّمْتَى: إِنْ يَكْتُبُوا الرِّمْتَى فَاتَى لَطْمِينَ مِنْ ظَاهِرِ الدَّاءِ وَدَاءِ مُسْتَكِينٍ وَلَا يَكَادُ يَبْرَأُ الدَّاءُ الدَّفِينُ

وَالدَّاءُ الدَّفِينُ: الَّذِي لَا يُعْلَمُ بِهِ حَتَّى يَظْهَرَ مِنْهُ شَرُّوعٌ.

وَالدَّفَانُ: الْكُتُورُ، وَاحِدَاتُهَا دَفِينَةٌ. وَالدَّفْنِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ، وَقِيلَ مِنَ الثِّيَابِ الْمُخَطَّطَةِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلْأَعَشَى:

الْوِطَاطِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ
يَمْشُونَ فِي الدَّفْنِيِّ وَالْأَبْرَادِ

وَالدَّفِينُ: مَوْضِعٌ، قَالَ الْحَدَلَمِيُّ:
إِلَى نَقَاوَى أَمْعَزِ الدَّفِينِ
وَالدَّفِينَةُ وَالدَّفِينَةُ: مَنَزَلٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ. وَالدَّفَافِينُ: خَشَبُ السَّقِينَةِ، وَاحِدُهَا دَفَانٌ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَدَفُونٌ: اسْمٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:
وَلَا أَدْرَى أَرَجُلٌ أَمْ مَوْضِعٌ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ مُنِيتُ بِنِطْلٍ
إِذْ قِيلَ كَانَ مِنَ الدَّفُونِ قُسُ
قَالَ: فَإِنْ كَانَ رَجُلًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ أَعْجَبِيًّا فَلَمْ يَصْرِفْهُ، أَوْ لَعَلَّ الشَّاعِرَ احْتِاجَ إِلَى تَرْكِ صَرْفِهِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ، فَإِنَّهُ رَأَى لِبَعْضِ التَّحَوِّيِّينَ، وَإِنْ كَانَ عَنْ قَبِيلَةٍ أَوْ امْرَأَةٍ أَوْ بَقْعَةٍ فَحُكْمُهُ أَلَّا يَنْصَرِفَ، وَهَذَا بَيْنَ وَاضِحٍ.

«دَفْنَسُ» الدَّفْنَسُ، بِالْكَسْرِ: الْمَرْأَةُ الْحَمَقَاءُ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ لِلْفَنْدِ الرِّمَائِيِّ، وَيُرْوَى لِامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ الْكِنْدِيِّ:

أَبَا تَمْلِكُ يَا تَمْلِ
دَرِينِي وَدَرِي عَدْلِي
دَرِينِي وَسِلَاحِي ثُمَّ
شُدِي الْكَفَّ بِالْعَزْلِ
وَنَبْلِي وَفَقَاهَا كَ

عَرَاقِبِ قَطَا طَحْلٍ
وَقَدْ اخْتَلَسَ الضَّرْبَ

سَةَ لَا يَدْنِي لَهَا نَضْلِي
كَجَنِّبِ الدَّفْنَسِ الْوَرْهَ

رِيْعَتٌ وَهِيَ تَسْتَفْلِي
وَقَدْ اخْتَلَسَ الطَّعْنَ

سَةَ تَنْفِي سَنَنِ الرَّجُلِ
تَمْلِكُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَتَمْلِي مَرْخَمٌ مِثْلُ يَاحَارٍ. يَقُولُ: دَعِينِي وَدَعِي عَدْلَكَ لِي عَلَى إِدَامَتِي لُبْسِ السِّلَاحِ لِلْحَرْبِ وَمُقَاوَمَةِ الْأَعْدَاءِ. وَالْعَزْلُ: جَمْعُ أَعْزَلَ وَهُوَ الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ، يَقُولُ: أَصْرَفِي هَمَّكَ إِلَى مَنْ هُوَ قَاعِدٌ عَنِ الْحَرْبِ وَالرِّيمَةِ وَلَا تَفَارِقِيهِ وَشُدِي كَفْلَكَ بِهِ. وَفَقَا: جَمْعُ فَوْقِ السَّهْمِ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ فَوْقٍ كَمَا قَالَ رُوبَةُ:

كَسَرَ مِنْ عَيْنِيهِ تَقْوِيمُ الْفُوقِ
الْهَاءُ فِي عَيْنِيهِ ضَمِيرُ الصَّائِدِ، لِأَنَّهُ إِذَا نَظَرَ إِلَى السَّهْمِ أَبِي عَوْجٍ أَمْ لَا كَسَرَ بَصَرَهُ عِنْدَ نَظَرِهِ. وَقَوْلُهُ: كَعَرَاقِبِ قَطَا طَحْلٍ، شَبَّهَ

أَفْوَاقِ النَّبْلِ أَيْ الْحُمْرَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي
الْفُوقِ ، بِعَرَاقِيبِ الْقَطَا ، وَالطَّحْلُ : جَمْعُ
أَطْحَلٍ وَطَحْلَاءَ . وَالطَّحْلُ : لَوْنٌ يُشْبِهُ
الطَّحَالِ ، شَبَّ بِهَا رِيَشُ السَّهْمِ . وَقَوْلُهُ :
تَنْفِي سَنَنِ الرَّجُلِ أَيْ يَخْرُجُ مِنْهَا مِنَ الدَّمِ
مَا يَمْتَنِعُ سَنَنِ الطَّرِيقِ .

وَقِيلَ : الدَّفْنِسُ الرَّغَاءُ الْبُلْهَاءُ ، وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ الْبُلْهَاءُ ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَى
ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَمِيْمَةٌ ضَاحِي الْجِسْمِ لَيْسَتْ بِعَثَّةٍ
وَلَا دِفْنِسٍ يَطْبِي الْكِلَابَ حَارَهَا
وَالدَّفْنِسُ وَالِدَفْنَسُ : الْأَحْمَقُ ،
وَقِيلَ : الْأَحْمَقُ الْبَلْدِيُّ . وَالِدَفْنَسُ :
الْبَحِيلُ ، وَقِيلَ : الْمُنْدَفِقُ التَّوَامُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا الدَّعْرُمُ الدَّفْنَسُ صَوَّى لِقَاحَهُ
فَإِنَّ لَنَا دَوْدًا ضِخَامَ الْمَحَالِبِ
صَوَّى : سَمَّنَ . وَالِدَفْنَسُ : الرَّاعِي
الْكِسْلَانُ الَّذِي يَبْنَاهُ وَيَتْرَكَ الْإِبِلَ تَرْعَى
وَحَدَهَا .

« دَفِهَ » الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَى
تَعْلُبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الدَّافَةُ
الْغَرِيبُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ بِمَعْنَى
الدَّاهِفِ وَالْهَادِفِ

« دَفَا » الْأَدْفَى مِنَ الْمَعَزِ وَالْوَعُولِ : الَّذِي
طَالَ قَرْنَاهُ حَتَّى انْصَبَّ عَلَى أُذُنَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ ،
وَمِنْ النَّاسِ الَّذِي يَمْشِي فِي شِقَى ، وَقِيلَ :
هُوَ الْأَجَنَّا ، وَقِيلَ : الْمُنْضَمُّ الْمُنْكَبِنُ ،
وَمِنْ الطَّيْرِ مَا طَالَ جَنَاحُهُ مِنْ أَصُولِ
قَوَادِمِهِ ، وَطَرَفِ ذَنْبِهِ ، وَطَالَتْ قَادِمَةُ ذَنْبِهِ ،
قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ الْغُرَابَ :

شَنِجُ النَّسَا أَدْفَى الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ
فِي الدَّارِ إِثْرُ الطَّاعِنِينَ مُقْبِدُ
وَطَائِرُ أَدْفَى : طَوِيلُ الْجَنَاحِ ، وَإِنَّا قِيلَ
لِلْعُقَابِ دَفَوَاءَ لِعَوَجِ مِثْقَارِهَا . وَالْأَدْفَى مِنَ
الْإِبِلِ : مَا طَالَ عُنُقُهُ وَاحْدَوْدَبَ ، وَكَادَتْ

هَامَتُهُ تَمَسُّ سَنَامَهُ ، وَالْأَثْنَى مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ
دَفَوَاءٌ . وَالِدَفَوَاءُ مِنَ النَّجَابِ : الطَّوِيلَةُ
الْعُنُقِ إِذَا سَارَتْ كَادَتْ تَضَعُ هَامَتَهَا عَلَى
ظَهْرِ سَنَامِهَا ، وَتَكُونُ مَعَ ذَلِكَ طَوِيلَةَ الظَّهْرِ .
وَالِدَفَوَاءُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَمْشِي فِي جَانِبِهَا وَهُوَ
أَسْرَعُ لَهَا وَأَحْسَنُ ، وَأَنْشَدَ :

دَفَوَاءٌ فِي الْمَشْيَةِ مِنْ غَيْرِ جَفَفٍ
وَالْجَفَفُ : أَنْ تَكُونَ كَرِكْرَكَةَ الْبَعِيرِ
ضَحْمَةً مِنْ أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ .

وَالْتَدَافِي : التَّدَاوُلُ . يُقَالُ : تَدَافَى
الْبَعِيرُ تَدَافِيًا إِذَا سَارَ سِيرًا مُتَجَانِفًا ، قَالَ :
وَرَبَّاهُ قِيلَ لِلنَّجَبَةِ الطَّوِيلَةِ الْعُنُقِ دَفَوَاءٌ . وَأَذُنُ
دَفَوَاءٌ إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَى الْأُخْرَى حَتَّى كَادَتْ
أَطْرَافُهَا تَمَسُّ فِي انْجِدَارٍ قَبْلَ الْجَبْهَةِ
وَلَا تَتَنَصَّبُ وَهِيَ شَدِيدَةٌ فِي ذَلِكَ ، وَقِيلَ :
إِنَّمَا ذَلِكَ فِي أَذَانِ الْخَيْلِ . وَقَالَ تَعْلُبُ :
الدَّفَوَاءُ الْهَائِلَةُ فَقَطْ ، وَالِدَفَوَاءُ : الْعَرِيضَةُ
الْعِظَامِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ دَفَى دَفَاً . وَكَبِشَ أَدْفَى : وَهُوَ الَّذِي
يَذْهَبُ قَرْنُهُ قَبْلَ ذَنْبِهِ . وَالِدَفَا ، مَقْصُورٌ :

الْإِنْجِنَاءُ . وَفِي صِفَةِ الدَّجَالِ : أَنَّهُ عَرِيضُ
النَّخْرِ فِيهِ دَفَاً ، أَيْ انْجِنَاءٌ ، يُقَالُ : رَجُلٌ
أَدْفَى . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ ، قَالَ : وَجَاءَ بِهِ
الْهَرَوِيُّ فِي الْمَهْمُوزِ : رَجُلٌ أَدْفَاً وَامْرَأَةٌ
دَفَاءٌ ، وَرَجُلٌ أَدْفَى إِذَا كَانَ فِي صَلْبِهِ
احْدِيدَابٌ . وَرَجُلٌ أَدْفَى ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، أَيْ
فِيهِ انْجِنَاءٌ . وَأَدْفَى الظُّبِيُّ إِذَا طَالَ قَرْنَاهُ
حَتَّى كَادَا يُلْغَا مَوْحَرَهُ ، أَبُو زَيْدٍ : الدَّفَوَاءُ
مِنْ الْمَعَزَى الَّتِي انْصَبَّ قَرْنَاهَا إِلَى طَرَفِي
عِلْبَائِهَا . وَوَعَلَ أَدْفَى بَيْنَ الدَّفَا : وَهُوَ
الَّذِي طَالَ قَرْنُهُ جَدًّا وَذَهَبَ قَبْلَ أُذُنَيْهِ .
وَدَفَا الْجَرِيحَ دَفَوًّا : أَجْهَرَ عَلَيْهِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنْ قَوْمًا مِنْ جُهَيْنَةَ جَاءُوا بِأَسِيرٍ
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ يَرْعُدُ مِنَ الْبُرْدِ فَقَالَ
لَهُمْ أَذْهَبُوا بِهِ فَاذْفُوهُ ، يُرِيدُ الدَّفْعَ مِنْ
الْبُرْدِ ، وَهِيَ لُغَتُهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،
فَذْهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَدْفُوهُ مِنْ

الْبُرْدِ ، فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَدَفَوْتُ
الْجَرِيحَ أَذْفُوهُ دَفَوًّا إِذَا أَجْهَرْتَ عَلَيْهِ ،
وَكَذَلِكَ دَافَيْتُهُ وَأَدْفَيْتُهُ .

وَالِدَفَوَاءُ : الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، فِي بَعْضِ
أَسْفَارِهِ أَبْصَرَ شَجَرَةً دَفَوًّا تُسَمَّى ذَاتَ
أَنْوَاطٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُنَاطُ بِهَا السَّلَاحُ وَتُعْبَدُ
دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَالِدَفَوَاءُ : الْعَظِيمَةُ
الظِّلِيلَةُ الْكَثِيرَةُ الْفُرُوعِ وَالْأَغْصَانِ ، وَتَكُونُ
الْهَائِلَةَ .

الْيَيْثُ : يُقَالُ أَدْفَيْتُ وَاسْتَدْفَيْتُ ، أَيْ
لَيْسْتُ مَا يُدْفِنِي . قَالَ : وَهَذَا عَلَى لُغَةٍ مِنْ
بَثْرِكَ الْهَمْزِ .

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَكُمْ فِيهَا
دَفَاءٌ » قَالَ : الدَّفَاءُ كُتِبَ فِي الْمَصَاحِفِ
بِالدَّالِ وَالْفَاءِ ، وَإِنْ كُتِبَتْ بِوَاوٍ فِي الرَّفْعِ
وَبَاءٍ فِي الْخَفْضِ وَالْفَاءِ فِي النَّصْبِ كَانَ
صَوَابًا ، وَذَلِكَ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ .

« دَقَر » الدَّقْرَانُ : حَشَبٌ يُنْصَبُ فِي
الْأَرْضِ يَعْرُشُ عَلَيْهِ الْكُرْمُ ، وَاحِدُهُ دَقْرَانَةٌ .
وَالِدَوَقْرَةُ : بُقْعَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ
الْمُحِيطَةِ بِهَا لَا نَبَاتَ فِيهَا ، وَهِيَ مِنْ مَنَازِلِ
الْجِنِّ ، وَيُكْرَهُ التَّرَوُّلُ بِهَا ، وَفِي التَّهْدِيدِ :
هِيَ بُقْعَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ فِي الْغَيْطَانِ
انْحَسَرَتْ عَنْهَا الشَّجَرُ ، وَهِيَ يَنْصَاءُ صَلْبَةً
لَا نَبَاتَ فِيهَا ، وَالْجَمْعُ الدَّقَارُ .

وَدَقَرَ الرَّجُلُ دَقْرًا إِذَا امْتَلَأَ مِنَ الطَّعَامِ ،
وَدَقَرَ أَيْضًا : قَاءَ مِنَ الْمَلَاءِ . وَدَقَرَ هَذَا
الْمَكَانُ : صَارَتْ فِيهِ رِيَاضٌ . وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : دَقَرَ الْمَكَانُ نَدَى . وَدَقَرَ النَّبَاتُ
دَقْرًا ، فَهُوَ دَقْرٌ : كَثُرَ وَتَنَمَّ . وَرَوْضَةٌ
دَقْرَى : خَضْرَاءُ نَاعِمَةٌ : قَالَ النَّبِيُّ بْنُ
تَوَلَّبَ :

زَبَنْتُكَ أَرْكَانُ الْعُدُوِّ فَأَصْبَحَتْ
أَجًّا وَجْهَةً مِنْ قَرَارِ دِيَارِهَا
وَكَانَهَا دَقْرَى تَحْتَلُّ نَبْتَهَا
أَنْفُ يَغْمُ الضَّالَّ نَبَتْ بِحَارِهَا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الدَّقِيشِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ
تَجِدُكَ يَا أَبَا الدَّقِيشِ ؟ قَالَ : أَجِدُ مَا أَشْتَهِي
وَأَشْتَهِي مَا أَجِدُ ، وَأَنَا فِي زَمَانٍ سَوٍّ ،
زَمَانٌ مَنْ وَجَدَ لَمْ يَجِدْ ، وَمَنْ جَادَ لَمْ يَجِدْ .
وَدَقَّقْتُ الرَّجُلَ إِذَا نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَيْهِ .
وَدَقَّقْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَفْسَدْتُ ، قَالَ :
وَرُبَّمَا جَاءَ بِالسَّيْنِ الْمُهِمَّةُ ، (حَكَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ) قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ
الرَّجَّاحِيُّ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ سُئِلَ عَنِ الدَّقِيشِ
فَقَالَ : قَدْ سَمِعْتُ الْعَرَبَ دَقَّشًا وَصَغَرُوهُ
فَقَالُوا دَقِيشٌ وَصَبَّرْتُ مِنْ فَعَلٍ فَنَعَلَ فَقَالُوا
دَقَّقَشَ ، قَالَ : وَالْدَّقِيشُ طَائِرٌ أَغْبَرُ أَرْبَقُطَ
مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ ، قَالَ غُلَامٌ مِنَ الْعَرَبِ
أَنَشَدَهُ يُونُسُ :
يَا أَمَنَاهُ أَخْصِي الْعَشِيَّةَ
قَدْ صَدَّتْ دَقَّشًا ثُمَّ سَنَدَرِيَّةَ

• دَقَطُ . الدَّقَطُ وَالْدَقْطَانُ : الغَضْبَانُ ؛
قَالَ أُمِيَّةٌ بِنُ أَبِي الصَّلْتِ :
مَنْ كَانَ مُكْتَبِيًّا مِنْ سَيِّئِ دَقَطًا
فَرَادَ فِي صَدْرِهِ مَاعَاشَ دَقْطَانًا
• دَقَطُ . ابْنُ بَرِّي : الدَّقَطُ الغَضْبَانُ ،
وَكَذَلِكَ الدَقْطَانُ ، قَالَ أُمِيَّةٌ :
مَنْ كَانَ مُكْتَبِيًّا مِنْ سَيِّئِ دَقَطًا
فَرَابَ فِي صَدْرِهِ مَاعَاشَ دَقْطَانًا
قَالَ : قَوْلُهُ فَرَابَ أَيُّ لَازَالَ فِي رَبِيبٍ
وَشَكٍّ .

• دَفَعُ . الدَّفْعَاءُ : عَامَّةُ الثَّرَابِ ، وَقِيلَ :
الثَّرَابُ الدَّقِيقُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :
وَجَرَتْ بِهِ الدَّفْعَاءُ هَيْفَ كَانَهَا
تَسُحُ ثُرَابًا مِنْ خِصَاصَاتٍ مُنْخَلٍ
وَالدَّفْعِيمُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّفْعَاءُ ، الِغِيمُ
زَائِدَةٌ ، وَحَكَى اللُّخَيَّانِيُّ : فِيهِ الدَّفْعِيمُ ، كَمَا
تَقُولُ وَأَنْتَ تَدْعُو عَلَيْهِ : فِيهِ الثَّرَابُ !

وَالْدَقْرَارُ وَالْدَقْرَارَةُ : الثَّبَانُ ، وَهِيَ
سَرَاوِيلُ بِلَا سَاقٍ ، وَجَمْعُهُ دَقَارِيرُ ، قَالَ
أَوْسٌ :
يَعْلُونَ بِالْقَلْعِ الْهِنْدِيُّ هَامَهُمْ
وَيَخْرُجُ الْفَسُوفُ مِنْ تَحْتِ الدَّقَارِيرِ
وَفِي حَدِيثٍ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى
عَمَّارٍ دَقْرَارَةً ، وَقَالَ : إِنِّي مَمْتُونٌ ،
الدَّقْرَارَةُ : الثَّبَانُ ، وَهُوَ السَّرَاوِيلُ الصَّغِيرُ
الَّذِي يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ وَحَدَاهَا . وَالْمَمْتُونُ :
الَّذِي يَشْتَكِي مَنَاتَهُ .
وَالْدَقْرُورُ : فَاسٌ تُحْفَرُ بِهَا الْأَرْضُ ،
قَالَ :
حَرَى حِينَ تَأْتِي أَهْلَ مَلْهَمٍ أَنْ تَرَى
بَعَيْنَيْكَ دَقْرُورًا وَكِرًا مُحَرَّمًا
وَالْدَقْرَارَةُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ .
وَالْدَقْرَارَةُ : الْعَوْمَرَةُ ، وَهِيَ الْخُصُومَةُ
الْمُتَعَبَةُ .

• دَقَسَ . دَقَسَ فِي الْأَرْضِ دَقَّسًا
وَدُقُوسًا : ذَهَبَ فَتَغَيَّبَ .
وَالدَّقْسَةُ : دَوِيَّةٌ صَغِيرَةٌ .
وَدَقِيسُ : اسْمُ مَلِكٍ ، أَعْجَمِيَّةٌ .
الْلَيْثُ : الدَّقْسُ لَيْسَ يَعْربِي ، وَلَكِنَّ الْمَلِكَ
الَّذِي بَنَى الْمَسْجِدَ عَلَى أَصْحَابِ الْكَهْفِ
اسْمُهُ دَقِيسُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي
نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : مَا أَذْرَى أَيْنَ دَقَسَ وَلَا أَيْنَ
دُقَسَ بِهِ وَلَا أَيْنَ طَهَسَ وَطَهَسَ بِهِ ، أَيُّ أَيْنَ
ذَهَبَ وَذَهَبَ بِهِ .

• دَقَشَ . الدَّقَشُ : النَّفْسُ .
وَالدَّقْشَةُ دَوِيَّةٌ رَفِيشَةٌ ، وَقِيلَ رَفِطَاءُ
أَصْغَرَ مِنَ الْمَطَاءِ .
وَأَبُو الدَّقِيشِ كُنْيَةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو
الدَّقِيشِ كُنْيَةٌ . وَاسْمُهُ الدَّقَشُ . قَالَ يُونُسُ :
سَأَلْتُ أَبَا الدَّقِيشِ : مَا الدَّقَشُ ؟ فَقَالَ :
لَا أَذْرَى ، قُلْتُ : مَا الدَّقِيشُ ؟ فَقَالَ :
وَلَا هَذَا ، قُلْتُ : فَكَتَبْتِ بِمَا لَا تَعْرِفُ مَا
هُوَ ؟ قَالَ : إِنَّمَا الْكُنَى وَالْأَسْمَاءُ عَلَامَاتُ .

تَحْبِلُ أَى تَلَوْنَ بِالْقَوْرِ ، فَتَرِكَ رُوبًا
تَحْبِلُ إِلَيْكَ أَنَّهُ لَوْ أَنَّ تَرَاهَا لَوْنَا آخَرَ ، ثُمَّ
قَطَعَ الْكَلَامَ الْأَوَّلَ وَابْتَدَأَ فَقَالَ : نَبَتْهَا أَنْفُ
فَنَبَتْهَا مَبْتَدَأَ وَالْأَنْفُ خَبْرُهُ ، وَالْأَنْفُ : الَّتِي
لَمْ تَرَعْ . وَيَعْمُ : يَعْلُو وَيَسْتُرُ ، يَقُولُ : نَبَتْهَا
يَعْمُ ضَالُّهَا ، وَالضَّالُّ : السَّدْرُ الْبَرِيُّ .
وَالْبَحَارُ : جَمْعُ بَحْرَةٍ . وَهِيَ الْأَرْضُ
الْمُسْتَوِيَّةُ الَّتِي لَيْسَ يَقْرِبُهَا جَلٌّ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الدَّقْرُورُ الرُّوضَةُ الْحَسَنَاءُ ، وَهِيَ
الدَّقْرَى . وَأَرْضٌ دَقْرَاءُ : خَضْرَاءُ كَثِيرَةُ الْمَاءِ
وَالْتَدَى مَمْلُوءَةٌ . وَدَقْرَى : اسْمُ رَوْضَةٍ
بَعَيْنِهَا . أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الدَّقْرَى وَالْدَقْرَةُ
وَالْدَقِيرَةُ ، وَالْوَدْفَةُ وَالْوَدْبَقَةُ : الرُّوضَةُ
الْجَوْهَرِيَّةُ : وَدَقْرَى اسْمُ رَوْضَةٍ .
وَالْدَقَارِيرُ : الْأُمُورُ الْمُخَالَفَةُ ، وَاحِدُهَا
دَقْرُورَةٌ وَدَقْرَارَةٌ ، وَالْدَقْرَارَةُ : الْمُخَالَفَةُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَمَرَ
رَجُلًا بِشَيْءٍ فَقَالَ لَهُ : قَدْ جِئْتَنِي بِدَقْرَارَةٍ
قَوْمِكَ ، أَى بِمُخَالَفَتِهِمْ .
وَالْدَقْرَارَةُ : الْحَدِيثُ الْمُفْتَعَلُ .
وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَفْتَرِي الدَّقَارِيرَ ، أَى
الْأَكَاذِبَ وَالْفُحْشَ . وَيُقَالُ لِلْكَذِبِ
الْمُسْتَشْنَعِ وَالْأَبَاطِيلِ : مَا جِئْتَ إِلَّا
بِالدَّقَارِيرِ .
ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِأَسْلَمَ مَوْلَاهُ : أَخَذْتُكَ
دَقْرَارَةً أَهْلِكَ ، الدَّقْرَارَةُ وَاحِدَةُ الدَّقَارِيرِ ،
وَهِيَ الْأَبَاطِيلُ وَعَادَاتُ السُّوءِ ، أَرَادَ أَنَّ
عَادَةَ السُّوءِ الَّتِي هِيَ عَادَةُ قَوْمِكَ ، وَهِيَ
الْعُدُولُ عَنِ الْحَقِّ وَالْعَمَلُ بِالْبَاطِلِ ، قَدْ
نَزَعْتُكَ وَعَرَضْتُ لَكَ فَعَمِلْتَ بِهَا ، وَكَانَ
أَسْلَمَ عَبْدًا بِجَاوِبًا .
وَرَجُلٌ دَقْرَارَةٌ : نَمَامٌ كَانَتْهُ ذُو دَقْرَارَةٍ ،
أَى ذُو نَيْمَةٍ وَأَفْعَالِ أَحَادِيثَ ، وَجَمْعُهُ
دَقَارِيرُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
عَلَى دَقَارِيرٍ أَحْكِيهَا وَأَقْتَعِلْ
وَالْدَقَارِيرُ : الدَّوَاهِي وَالنَّهَائِمُ ، الْوَاحِدَةُ
دَقْرَارَةٌ .

وَقَالَ: فِيهِ الدَّقْعَاءُ وَالْأَدَقُّ يَعْنِي التُّرَابَ،
قَالَ: وَالْدَّقَاعُ وَالْدَّقَاعُ التُّرَابُ؛ وَقَالَ
الْكُمَيْتُ يَصِفُ الْكِلَابَ:

مَجَازِيْعُ قَفَرٍ مَدَافِيعُهُ

مَسَارِيْفُ حَتَّى يُصْبِحَ السَّارَا
قَالَ: مَدَافِيعُ تَرْضَى بِشَيْءٍ يَسِيرُ. قَالَ:
وَالْدَّقِيعُ الَّذِي يَرْضَى بِالشَّيْءِ الدُّونِ

وَالْمُدَقُّ: الْفَقِيرُ الَّذِي قَدْ لَصِقَ بِالتُّرَابِ
مِنَ الْفَقْرِ. وَفَقْرٌ مُدَقٌّ أَيْ مُلَصِقٌ بِالدَّقْعَاءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِذِي فَقْرٍ
مُدَقٍّ، أَيْ شَدِيدٍ مُلَصِقٍ بِالدَّقْعَاءِ يُفْضِي
بِصَاحِبِهِ إِلَى الدَّقْعَاءِ. وَقَوْلُهُمْ فِي الدَّقْعَاءِ:
رَمَاهُ اللَّهُ بِالدَّقْوَعَةِ؛ هِيَ الْفَقْرُ وَالذُّلُّ، قَوْلَةٌ
مِنَ الدَّقْعِ. وَالْمَدَاقِيعُ: الْإِبِلُ الَّتِي كَانَتْ
تَأْكُلُ النَّبْتِ حَتَّى تَلْزَقَهُ بِالدَّقْعَاءِ لِقَلْبَتِهِ.

وَدَقَعَ الرَّجُلُ دَقْعًا وَأَدَقَّ: لَصِقَ بِالدَّقْعَاءِ
وَعَبَّرَ بِهِ عَنْ شَيْءٍ كَانَ، وَقِيلَ: لَصِقَ
بِالدَّقْعَاءِ فَقْرًا، وَقِيلَ ذُلًّا وَدَقَعَ دَقْعًا
وَأَدَقَّ: اقْتَفَرَ. وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ صَفَعَى دَقْعَى
أَيْ لَاصِقِينَ بِالْأَرْضِ. وَدَقَعَ دَقْعًا وَأَدَقَّ:
أَسَفًا إِلَى مَدَاقِ الْكَسْبِ، فَهُوَ دَاقِعٌ.

وَالْدَّقِيعُ: الْكَيْبُ الْمُهْتَمُّ أَيْضًا. وَدَقَعَ
دَقْعًا وَدُقُوْعًا وَدَقَعَ دَقْعًا، فَهُوَ دَقِيعٌ: اِهْتَمَّ
وَحَضَعَ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَلَمْ يَدَقُّوْا عِنْدَمَا نَابَهُمْ

لِصَرْفِ الزَّمَانِ وَلَمْ يَحْجَلُوا
يَقُولُ: لَمْ يَسْتَكِينُوا لِلْحَرْبِ. وَالْدَّقِيعُ: سُوءُ
احْتِمَالِ الْفَقْرِ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ
كَالْمَصْدَرِ، وَالْحَجَلُ: سُوءُ احْتِمَالِ الْغِنَى.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ، قَالَ لِلنِّسَاءِ:
إِنْ كُنَّ إِذَا جَعْتُنَّ دَقْعَتَيْنِ، وَإِذَا شَبَعْتُنَّ
حَجَلَتَيْنِ، دَقْعَتَيْنِ أَيْ خَضَعَتَيْنِ وَلَوَقَتَيْنِ
بِالتُّرَابِ. وَالْدَّقِيعُ: الْخَضُوعُ فِي طَلَبِ
الْحَاجَةِ وَالْحَرَصُ عَلَيْهَا، مَاخُذٌ مِنَ
الدَّقْعَاءِ، وَهُوَ التُّرَابُ، أَيْ لَصِقَتْنِ بِالْأَرْضِ
مِنَ الْفَقْرِ وَالْخَضُوعِ. وَالْحَجَلُ: الْكَسَلُ
وَالْتَوَانِي فِي طَلَبِ الرِّزْقِ.

وَالْدَّقِيعُ وَالْمُدَقُّ: الَّذِي لَا يُبَالِي فِي أَيْ

شَيْءٍ وَقَعَ فِي طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَقِيلَ
هُوَ الْمُسِفُّ إِلَى الْأُمُورِ الدَّيْنِيَّةِ.

وَجُوعٌ دَقِيقٌ: شَدِيدٌ، وَهُوَ الْيُرْقُوعُ
أَيْضًا، وَقَالَ النَّصْرُ: جُوعٌ أَدَقُّ وَدَقِيقٌ،
وَهُوَ مِنَ الدَّقْعَاءِ، الْأَزْهَرِيُّ: الْجُوعُ
الدَّقِيقُ وَالْدَّرْقُوعُ الشَّدِيدُ، وَكَذَلِكَ الْجُوعُ
الْيُرْقُوعُ وَالْيُرْقُوعُ؛ وَقَدِمَ أَعْرَابِيُّ الْحَضَرَ
فَشَبَّعَ فَاتَّخَمَ فَقَالَ:

أَقُولُ لِلْقَوْمِ لَمَّا سَاءَنِي شَيْعِي
أَلَا سَبِيلٌ إِلَى أَرْضٍ بِهَا الْجُوعُ؟

أَلَا سَبِيلٌ إِلَى أَرْضٍ يَكُونُ بِهَا
جُوعٌ يُصَدِّعُ مِنْهُ الرَّأْسُ دَقِيقٌ؟
وَدَقَعَ الْفَصِيلُ: بِشَمِّ كَأَنَّهُ ضِدٌّ. وَأَدَقَّ
لَهُ وَإِلَيْهِ فِي الشَّمِّ وَغَيْرِهِ: بِالْغِ وَلَمْ يَتَكْرَمْ
عَنْ قَبِيحِ الْقَوْلِ وَلَمْ يَأَلْ قَدْعًا.

وَالْدَّقْوَعَةُ: الدَّاهِيَةُ. وَالْدَّقْعَاءُ:
الدُّرَّةُ، بِبَيِّنَةٍ.

• دَقَفَ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّقْفُ هَيَّجَانُ
الدَّقْفَانَةِ، وَهُوَ الْمُخْتَلُّ. وَقَالَ: الدَّقُوفُ
هَيَّجَانُ الْحَيَامَةِ.

• دَقِيَ: الدَّقُّ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ دَقَقْتُ الدَّوَاءَ
أَدَقُّهُ دَقًّا، وَهُوَ الرُّضُّ. وَالْدَّقُّ: الْكَسْرُ
وَالرُّضُّ فِي كُلِّ وَجْهِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ
تَضْرِبَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ حَتَّى تَهْشِمَهُ؛ دَقَّهُ
يَدَقُّهُ دَقًّا وَدَقَّقْتُهُ فَاذَقْتُ. وَالتَّدْقِيقُ: إِنْعَامُ
الدَّقِّ وَالْمِدَقُّ وَالْمِدَقَّةُ وَالْمُدَقُّ: مَا دَقَقْتَ بِهِ
الشَّيْءَ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ: وَقَالُوا الْمُدَقُّ لِأَنَّهُمْ
جَعَلُوهُ اسْمًا لَهُ كَالْجُلْمُودِ، يَعْنِي أَنَّهُ لَوْ كَانَ
عَلَى الْفِعْلِ لَكَانَ قِيَاسُهُ الْمِدَقُّ أَوْ الْمِدَقَّةُ،
لِأَنَّهُ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهَا، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ
الْأَدَوَاتِ الَّتِي يُعْتَمَلُ بِهَا عَلَى مَفْعَلٍ بِالضَّمِّ؛
قَالَ الْمَجَاجُ يَصِفُ الْحَجَارَ وَالْأَثْنُ:

يَتَبَعْنَ جَابًا كَمُدُقِ الْمِعْطِيزِ
يَعْنِي مِدْرَكَ الْعَطَارِ، حَسِبَ أَنَّهُ يُدَقُّ
بِهِ، وَتَصْغِيرُهُ مُدَقِّقٌ، وَالْجَمْعُ مَدَاقٍ.
التَّهْدِيبُ: وَالْمُدَقُّ حَجَرٌ يُدَقُّ بِهِ الطِّيبُ،

ضَمُّ الْمِيمِ لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْمًا، وَكَذَلِكَ
الْمُنْخَلُ، فَإِذَا جُعِلَ نَعْنًا رُدُّ إِلَى مَفْعَلٍ؛
وَقَوْلُ رُؤْبَةَ أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ:

يَرْمِي الْجَلَامِيدَ بِجُلْمُودٍ مِدَقٍّ

اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى أَنَّ الْمِدَقَّ مَا دَقَقْتَ بِهِ
الشَّيْءَ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَمِدَقٌّ بَدَلٌ مِنَ
جُلْمُودٍ، وَالسَّابِقُ إِلَى مِنْ هَذَا أَنَّهُ مَفْعَلٌ مِنْ
قَوْلِكَ حَافِرٌ مِدَقٌّ، أَيْ يَدُقُّ الْأَشْيَاءَ،
كَقَوْلِكَ رَجُلٌ مِطْعُنٌ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ
هُنَا صِفَةٌ لِجُلْمُودٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مُدَقٌّ
وَأَخَوَاتُهُ هِيَ مُسَعَطٌ وَمُنْخَلٌ وَمُذْهَنٌ وَمُنْصَلٌ
وَمُكْحَلَةٌ جَاءَتْ نَوَادِرُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَمَوْضِعُ
الْعَيْنِ مِنْ مَفْعَلٍ، وَسَائِرُ كَلَامِ الْعَرَبِ جَاءَ
عَلَى مَفْعَلٍ وَمِفْعَلَةٍ فِيمَا يُعْتَمَلُ بِهِ، نَحْوُ مِخْرَزٍ
وَمِطْفَعٍ وَمِسْلَةٍ وَمَأْشِبْهَاءَ.

وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءٌ فِي الْكَيْلِ قَالَ:
لَا دَقَّ وَلَا زَلْزَلَةٌ، هُوَ أَنْ يَدُقَّ مَا فِي الْمِكْيَالِ
مِنَ الْمِكْيَالِ حَتَّى يَنْصَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.
وَالْدَّقَاقَةُ: شَيْءٌ يَدُقُّ بِهِ الْأَرُزُّ.

وَالْدَّقْوَعَةُ وَالْدَّقَائِقُ: الْبَقَرُ وَالْحَمَرُ الَّتِي
تَدُوسُ التِّبْرَ.

وَالْدَّقَاقَةُ وَالْدَّقَاقُ: مَا نَدَقَّ مِنَ الشَّيْءِ،
وَهُوَ التُّرَابُ اللَّيِّنُ الَّذِي كَسَحَتْهُ الرِّيحُ مِنَ
الْأَرْضِ. وَدَقَّقَ التُّرَابُ: دَقَّقَهُ، وَاحِدَتْهَا
دَقَّةٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

تَبْدُو لَنَا أَعْلَامُهُ بَعْدَ الْغَرَقِ
فِي قَطْرِ الْآلِ وَهَبَوَاتِ الدَّقِّ
وَالْدَّقَاقُ: فُتَاتُ كُلِّ شَيْءٍ دَقَّ. وَالْدَّقَّةُ
وَالْدَّقِقُ: مَا تَسَهَّلَ بِهِ الرِّيحُ مِنَ الْأَرْضِ؛
وَأَنْشَدَ:

بِسَاهَكَاتٍ دَقَقٍ وَجَلْجَالٍ

وَفِي مُنَاجَاةِ مُوسَى، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: سَلِّنِي حَتَّى الدَّقَّةُ؛ هِيَ
بِتَشْدِيدِ الْقَافِ: الْمِلْحُ الْمَدْقُوقُ، وَهِيَ
أَيْضًا مَا تَسَحَّفَهُ الرِّيحُ مِنَ التُّرَابِ.

وَالْدَّقَّةُ: مَصْدَرُ الدَّقِيقِ، تَقُولُ: دَقَّ
الشَّيْءُ يَدُقُّ دَقَّةً، وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ فِي
الْمَعْنَى.

وَالدَّقِيقُ : الطَّحِينُ . وَالرَّجُلُ الْقَلِيلُ
الْخَيْرُ هُوَ الدَّقِيقُ . وَالِدَّقِيقُ : الْأَمْرُ الْغَامِضُ .
وَالِدَّقِيقُ : الشَّيْءُ لَا غِلْظَ لَهُ . وَأَهْلُ مَكَّةَ
يُسَمُّونَ تَوَابِلَ الْبَقْدَرِ كُلَّهَا دَقَّةً ؛ ابْنُ سِيدَةَ :
الدَّقَّةُ التَّوَابِلُ وَمَا خِلَطَ بِهِ مِنَ الْأَبْزَارِ ، نَحْوُ
الْفَرْحِ وَمَا شَبَّهَهُ . وَالِدَّقَّةُ : الْمِلْحُ وَمَا خِلَطَ
بِهِ مِنَ الْأَبْزَارِ ، وَقِيلَ : الدَّقَّةُ الْمِلْحُ الْمَدْفُوقُ
وَحْدَهُ . وَمَالَهُ دَقَّةٌ أَيْ مَالَهُ مِلْحٌ . وَأَمْرَأَةٌ
لَا دَقَّةَ لَهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ مَلِيحَةً . وَإِنْ فَلَانَةٌ
لَقَلِيلَةَ الدَّقَّةِ إِذَا لَمْ تَكُنْ مَلِيحَةً ، وَقَالَ كُرَاعُ
رَجُلٌ دَقِمَ مَدْفُوقُ الْأَسْنَانِ عَلَى الْمَثَلِ مُشْتَقٌّ
مِنَ الدَّقِّ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ وَهَذَا يُبَيِّنُهُ
التَّصْرِيفُ .

وَالدَّقُّ : كُلُّ شَيْءٍ دَقَّ وَصَغُرَ ؛ تَقُولُ :
مَا زِلْتُهُ دَقًّا وَلَا جَلًّا . وَالِدَّقُّ : نَقِصُ
الْجَلِّ ، وَقِيلَ : هُوَ صِغَارُهُ دُونَ جَلِّهِ وَجَلِّهِ ،
وَقِيلَ : هُوَ صِغَارُهُ وَرَدِيئُهُ ؛ شَيْءٌ دَقٌّ وَدَقِيقٌ
وَدَقَاقٌ . وَدَقُّ الشَّجَرِ : صِغَارُهُ ، وَقِيلَ :
خَسَاسُهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الدَّقُّ مَا دَقَّ عَلَى
الْإِبِلِ مِنَ النَّبْتِ وَلَانَ فَيَأْكُلُهُ الضَّعِيفُ مِنَ
الْإِبِلِ وَالصَّغِيرُ وَالْأَذْرَدُ وَالْمَرِيضُ ، وَقِيلَ :
دَقُّهُ صِغَارُ وَرَقِهِ ؛ قَالَ جَبِيهَا الْأَشْجَعِيُّ :
فَلَوْ أَنَّهَا قَامَتْ يَطْنِبُ مُعْجَمٌ
نَفَى الْجَدْبَ عَنْهُ دَقُّهُ فَهُوَ كَالِحٌ (١)
وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ :

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِنَبْتٍ مُشْرِشٍ
نَفَى الدَّقُّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهُوَ كَالِحٌ
الْمُشْرِشُ : الَّذِي قَدْ شَرَشَتْهُ الْهَاشِيَةُ ، أَيْ
أَكَلَتْهُ .

وَالِدَّقِيقُ : الطَّحْنُ . وَالِدَّقِيقِيُّ : بَانِعُ
الدَّقِيقِ . قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ : وَلَا يُقَالُ دَقَاقٌ .
وَرَجُلٌ دَقِيقٌ بَيْنَ الدَّقِّ ؛ قَلِيلُ الْخَيْرِ بِخِيلٍ ؛
قَالَ :

(١) قوله « يَطْنِبُ الْخ » هذا البيت أورده
شاهدًا على الطَّنْب بالكسر أصل الشجرة ، ووقع في
مادة بجج بطاء مهملة مضمومة في البيت ، وتفسيره
وهو خطأ .

وَأِنْ جَاءَكُمْ مِنَّا غَرِيبٌ بِأَرْصِكُمْ
لَوْيْتُمْ لَهُ دِقًّا جُنُوبَ الْمَنَاحِرِ
وَشَيْءٌ دَقِيقٌ : غَامِضٌ . وَالِدَّقِيقُ :
الَّذِي لَا غِلْظَ لَهُ ، خِلَافَ الْغَلِيطِ ، وَكَذَلِكَ
الدَّقَاقُ بِالضَّمِّ . وَالِدَّقُّ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُهُ ،
وَمِنْهُ حُمَى الدَّقِّ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : الْفَرْقُ بَيْنَ
الدَّقِيقِ وَالرَّقِيقِ أَنَّ الدَّقِيقَ خِلَافُ الْغَلِيطِ ،
وَالرَّقِيقُ خِلَافُ النَّحِينِ ، وَلِهَذَا يُقَالُ حَسَاءُ
رَقِيقٌ وَحَسَاءُ نَحِينٍ ، وَلَا يُقَالُ فِيهِ حَسَاءُ
دَقِيقٍ . وَيُقَالُ : سَيْفٌ دَقِيقٌ الْمَضْرِبِ ،
وَرُمَحٌ دَقِيقٌ ، وَغَضَنٌ دَقِيقٌ كَمَا تَقُولُ رُمَحٌ
غَلِيطٌ وَغَضَنٌ غَلِيطٌ ، وَكَذَلِكَ حَبْلٌ دَقِيقٌ
وَحَبْلٌ غَلِيطٌ ، وَقَدْ يُوقَعُ الدَّقِيقُ مِنْ صِفَةِ
الْأَمْرِ الْحَقِيرِ الصَّغِيرِ فَيَكُونُ ضِدُّهُ الْجَلِيلُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنَّ الدَّقِيقَ يَهِيحُ الْجَلِيلَ
وَإِنَّ الْغَرِيبَ إِذَا شَاءَ ذَلَّ
وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ قَالَ : اسْتَدَقَّ الدُّنْيَا
وَأَجْتَهَدَ رَأْيَكَ ، أَيْ احْتَقَرَهَا وَاسْتَصَغَرَهَا ،
وَهُوَ اسْتَفْعِلٌ مِنَ الشَّيْءِ الدَّقِيقِ . وَقَوْلُهُمْ :
أَخَذْتُ جَلَّةً وَدَقَّةً كَمَا يُقَالُ أَخَذْتُ قَلِيلَةً
وَكَثِيرَةً . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لِي ذَنْبِي كُلَّهُ ؛ دَقُّهُ وَجَلَّهُ .
وَمَالَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةَ أَيْ مَالَهُ شَاءَ وَلَا نَاقَةَ
وَأَتَيْتُهُ فَمَا أَدْنَى وَلَا أَجْلَى أَيْ مَا عَطَانِي
إِحْدَاهَا ، وَقِيلَ أَيْ مَا عَطَانِي دَقِيقًا
وَلَا جَلِيلًا ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَهْجُو قَوْمًا :

إِذَا اضْطَلَكْتَ الْحَرْبُ أَمْرًا الْقَيْسَ أَخْبَرُوا
عَضَارِبُ إِذْ كَانُوا رِعَاءَ الدَّقَاقِ
أَرَادَ أَنَّهُمْ رِعَاءُ الشَّاءِ وَالْبَهْمِ .
وَدَقَّقْتُ الشَّيْءَ وَأَدَقَّقْتُهُ : جَعَلْتُهُ دَقِيقًا .
وَقَدْ دَقَّ يَدِقُّ دَقَّةً ؛ صَارَ دَقِيقًا ، وَأَدَقَّهُ غَيْرُهُ
وَدَقَّقَهُ .

الْمُضْضَلُ : الدَّقَاقُ صِغَارُ الْأَنْعَاءِ
الْمُتْرَاكِمَةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّقَّةُ الْمُظْهَرُونَ أَقْدَالُ
النَّاسِ أَيْ عُيُوبُهُمْ ، وَاحِدُهَا قَدْلٌ . وَدَقَّ
الشَّيْءُ يَدُقُّ إِذَا أَظْهَرَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنَشِمٍ
أَيَّ أَظْهَرُوا الْعُيُوبَ وَالْعَدَاوَاتِ . وَيُقَالُ فِي
التَّهْدِيدِ : لَأَدُقَّنَّ شُقُورَكَ ، أَيْ لَأُظْهِرَنَّ
أُمُورَكَ .

وَمُسْتَدَقُّ السَّاعِدِ : مُقَدَّمُهُ مِمَّا يَلِي
الرَّسْعَ . وَمُسْتَدَقُّ كُلِّ شَيْءٍ : مَا دَقَّ مِنْهُ
وَاسْتَرْقَ . وَاسْتَدَقَّ الشَّيْءُ أَيْ صَارَ دَقِيقًا ؛
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْحَشْوِ مِنَ الْإِبِلِ الدَّقَّةُ ،
وَالْمِدَقُّ : الْقَوِيُّ . وَالِدَّقْدَقَةُ : حِكَايَةُ
أَصْوَاتِ حَوَافِرِ الدَّوَابِّ فِي سُرْعَةٍ تَرُدُّدِهَا ،
مِثْلُ الطَّفْقَةِ .
وَالْمُدَاقَةُ فِي الْأَمْرِ : التَّدَاقُّ .
وَالْمُدَاقَةُ : فِعْلٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ
لَيَدَاقُهُ الْحِسَابُ .

* دَقْلٌ : الدَّقْلُ مِنَ التَّمْرِ : مَعْرُوفٌ ،
قِيلَ : هُوَ أَرْدَأُ أَنْوَاعِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
لَوْ كُنْتُمْ تَمْرًا لَكُنْتُمْ دَقْلًا
أَوْ كُنْتُمْ مَاءً لَكُنْتُمْ وَشَلًا
وَاحِدَتُهُ دَقْلَةٌ ، وَقَدْ أَذْقَلَ النَّخْلُ . وَالِدَّقْلُ :
مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ التَّمْرِ أَجْنَسًا مَعْرُوفَةً . وَالِدَّقْلُ
أَيْضًا : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ (عَنْ كُرَاع) ،
وَالْجَمْعُ أَذْقَالُ ، وَقِيلَ : الدَّقْلُ جَنْسٌ مِنَ
النَّخْلِ الْحَصَابِ . الْأَضْمَعِيُّ : الدَّقْلُ مِنَ
النَّخْلِ يُقَالُ لَهَا الْأَلْوَانُ وَاحِدُهَا لَوْنٌ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَتَمْرُ الدَّقْلِ رَدِيٌّ إِلَّا أَنَّ الدَّقْلَ
يَكُونُ مِيقَارًا ؛ وَمِنَ الدَّقْلِ مَا يَكُونُ تَمْرُهُ
أَحْمَرًا ، وَمِنْهُ مَاتَمْرُهُ أَسْوَدٌ وَجَرْمُ تَمْرِهِ صَغِيرٌ
وَنَوَاهُ كَبِيرٌ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : هَذَا كَهْدُ
الشَّعْرِ وَثَرًا كَثُرَ الدَّقْلُ ؛ هُوَ رَدِيٌّ التَّمْرِ
وَيَابِسُهُ وَمَالَيْسَ لَهُ اسْمٌ خَاصٌّ قَرَأَهُ لَيْسِيهِ
وَرَدَّاعِيهِ لَا يَجْتَمِعُ وَيَكُونُ مَثُورًا .

وَشَاءُ دَقْلَةٌ وَدَقْلَةٌ وَدَقِيقَةٌ : ضَاوِيَةٌ
قَمِيئَةٌ ، وَالْجَمْعُ دَقَالٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ وَعِنْدِي أَنَّ جَمْعَ دَقِيقَةٍ إِنَّمَا
هُوَ دَقَائِلُ ، إِلَّا أَنَّ يَكُونُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ،
وَقَدْ أَذْقَلْتُ وَهِيَ مُدَقِّلٌ . وَالِدَّقْلُ وَالِدَّقُولُ :

خَشَبَةٌ طَوِيلَةٌ تُشَدُّ فِي وَسْطِ السَّفِينَةِ يُمَدُّ عَلَيْهَا الشَّرَاعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَصَعِدَ الْفَرْدُ الدَّقْلَ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَتُسَمَّى الْبَحْرِيَّةُ الصَّارِي ، وَقِيلَ : الدَّقْلُ سَهْمُ السَّفِينَةِ وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّقْلُ ضَعْفُ جِسْمِ الرَّجُلِ .

وَالدَّقْلُ : مِنْ أَسْمَاءِ رَأْسِ الدَّكْرِ . وَالدَّقْلَةُ : الْكَمَرَةُ الضَّخْمَةُ . وَيُقَالُ : كَمَرَةٌ دَوْقَلَةٌ ضَخْمَةٌ . وَالدَّقْلَةُ : الْأَكْلُ وَأَخَذَ الشَّيْءَ اخْتِصَاصًا يَدُقُّهُ لِنَفْسِهِ .

وَدَوْقَلَ الشَّيْءَ : أَخَذَهُ وَأَكَلَهُ . وَيُقَالُ : دَوْقَلَ فُلَانٌ إِذَا اخْتَصَصَ بِشَيْءٍ مِنْ مَأْكُولٍ . وَيُقَالُ : دَوْقَلَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ دَوْقَلَةً إِذَا أَوْلَجَ فِيهَا كَمَرَتَهُ . وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ دَوْقَلْتُ خُصْيَتَا الرَّجُلِ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ خَلْفِهِ فَضَرَبْنَا أَذْيَارَ فَخَذَيْهِ وَاسْتَرْخَتَا .

وَدَوْقَلْتُ الْحَجْرَةَ : نَوَطْتُهَا بِيَدِي . أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ مُبْتَكِرًا يَقُولُ : دَقَلَ فُلَانٌ لَحَى الرَّجُلِ وَدَقَّمَهُ إِذَا ضَرَبَ أَنْفَهُ وَفَمَهُ . وَالدَّقْلُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي اللَّحَى وَالْفَقَا ، وَالدَّقْمُ فِي الْأَنْفِ وَالْفَمِ . وَدَوْقَلَ : اسْمٌ .

• دَقَمَ • الدَّقْمُ : الضَّرَزُ . دَقَمَ دَقَمًا وَهُوَ أَدَقَمَ : ذَهَبَ مُقَدَّمٌ فِيهِ . وَدَقَمَهُ يَدُقُّهُ وَيَدَقُّهُ دَقَمًا وَأَدَقَمَهُ ، مِثْلَ دَقَمَهُ عَلَى الْقَلْبِ ، أَيْ كَسَرَ أَسْنَانَهُ . أَبُو زَيْدٍ : دَقَمْتُ فَاهُ وَدَقَمْتُهُ دَقَمًا وَدَقَمًا إِذَا كَسَرْتُ أَسْنَانَهُ . وَالدَّقْمُ : الْمَكْسُورُ الْأَسْنَانِ ، وَزَعَمَ كُرَاعٌ أَنَّهُ مِنَ الدَّقِّ ، وَالنِّمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا قَوْلٌ لَا يَلْتَقِئُ إِلَيْهِ إِذْ قَدْ بَيَّنَّ دَقَمْتُهُ . وَالدَّقْمُ : دَقَعْتُ شَيْئًا مُفَاجَأَةً ، تَقُولُ : دَقَعْتُهُ عَلَيْهِمْ دَقَمًا . وَدَقَمَهُ دَقَمًا : دَقَعْتُ فِي صَدْرِهِ ؛ أَشَدُّ بَغْوَبُ .

مُأَرِسُ الْأَقْرَانِ دَقَمًا دَقَمًا وَدَقَمْتُ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ وَالْحَيْلُ وَانْدَقَمْتُ : دَحَلْتُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

مَرًّا . جَنُوبًا وَشَمَالًا تَنْدَقِمُ
وَالدَّقْمُ : النِّعْمُ الشَّدِيدُ مِنَ الدِّينِ وَغَيْرِهِ .
وَالْمُدَقِّمَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي يَلْتَمِسُ فَرْجَهَا كُلَّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَسْمَعُ لِفَرْجِهَا صَوْتًا عِنْدَ الْجَمَاعِ .
وَدَقِمَ وَدَقُنَ : اسْمَانِ .

• دَقِنَ • الدَّقْدَانُ وَالدَّقْبَانُ : اثْنَايُ الْقَدْرِ .

• دَقَا • دَقِيَ الْفَصِيلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَدُقُّ دَقًّا وَأَخَذَ أَخَذًا إِذَا شَرِبَ اللَّبَنَ وَأَكْثَرَ حَتَّى يَتَخَرَّرَ بَطْنُهُ وَيَفْسُدَ وَيَبْشَمَ وَيَكْثُرُ سَلْحُهُ . يُقَالُ : فَصِيلٌ دَقٌّ ، عَلَى فَعِلٍ ، وَدَقِي وَدَقْوَانُ ، وَالْأُنْثَى دَقِيَّةٌ ، وَهُوَ فِي التَّفْظِيرِ مِثْلُ فَرِحَ وَفَرِحَةٍ ، فَمَنْ أَذْخَلَ فَرَحَانٌ عَلَى فَرِحٍ قَالَ : فَرَحَانٌ وَفَرَحَى ، وَقَالَ عَلَى مِثَالِهِ دَقْوَانٌ وَدَقْوَى ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْأُنْثَى دَقْوَى ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الدَّقِي :

إِنِّي وَإِنْ تُنْكِرُ سُبُوحَ عِبَادَتِي
شِفَاءَ الدَّقِي بِابِكِرٍ أَمْ تَعِيسُ
يَقُولُ : إِنَّكَ إِنْ تُنْكِرُ سُبُوحَ عِبَادَتِي بِاجْمَلٍ
أَمْ تَعِيسُ ، فَإِنِّي شِفَاءَ الدَّقِي ، أَيْ أَنَا بَصِيرٌ بِعِلَاجِ الْإِثْمِ ، أَمْتَعُ مِنَ الْبَشَمِ ، لِأَنِّي أَسْقَى اللَّبَنَ الْأَضْيَافَ فَلَا يَبْشَمُ الْفَصِيلُ ، لِأَنَّهُ إِذَا سَقِيَ اللَّبَنَ الضَّيْفَ لَمْ يَجِدِ الْفَصِيلُ مَا يَرِضُ .

• دَكَا • الْمُدَاكَاةُ : الْمُدَافَعَةُ .
دَاكَأْتُ الْقَوْمَ مُدَاكَاةً : دَاغَعْتُهُمْ وَزَاغَمْتُهُمْ . وَقَدْ تَدَاكَتُوا عَلَيْهِ : تَزَاغَمُوا .
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمٍ مَنَاجِيَهُ
إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَقَعُهُ شَفَا
أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّهْمِيُّ مِنَ الرِّجَالِ وَالْجِالِ
إِذَا كَانَ حَمِيَّ الْأَنْفِ أَبْيَا شَدِيدَ النَّفْسِ بَطِيءَ
الْإِنْكَسَارِ .

وَتَدَاكَأَ تَدَاكَؤًا : تَدَاغَعَ . وَدَقَعُهُ سِيرَهُ .
وَيُقَالُ : دَاكَأَتْ عَلَيْهِ الدُّيُونُ .

• دَكَرَ • الدَّكْرُ : لُغَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الرُّنْجُ وَالْحَبَشُ . وَالدَّكْرُ أَيْضًا لِرَبِيعَةٍ : فِي الدَّكْرِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، حَمَلَهُمْ عَلَيْهِ أَذَكَرَ (حَكَاهُ سَيِّبِي) ؛ وَكَذَلِكَ مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمُ الدَّكْرُ فِي جَمْعٍ ذَكَرَهُ إِنَّمَا هُوَ عَلَى الدَّكْرِ ، وَنَفَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الدَّكْرَ ، بِسُكُونِ الْكَافِ ؛ حَكَاهُ سَيِّبِيهِ كَمَا بَيَّنَّتهُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

الدَّكْرُ ، بِشَدِيدِ الدَّالِّ ، جَمْعُ ذَكَرَةٍ ، أُدْعِمَتِ اللَّامُ فِي الدَّالِّ فَجُعِلَتَا دَالًا مُشَدَّدَةً ، فَإِذَا قُلْتُ ذَكَرَ بَغَيْرِ أَلِفٍ وَلَا مِ الثَّعْرِفِ قُلْتُ ذِكْرًا ، بِالدَّالِّ ، وَجَمَعُوا الذَّكَرَةَ الذَّكَرَاتِ ، بِالدَّالِّ أَيْضًا . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ» ، فَإِنَّ الْقُرَّاءَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْكِسَائِيُّ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ وَمُدَكِّرٍ ، فَقَالَ : أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مُدَكِّرٌ ، بِالدَّالِّ ، قَالَ الْقُرَّاءُ : وَمُدَكِّرٌ فِي الْأَصْلِ مُدَكِّرٌ عَلَى مُفْتَعِلٍ ، فَصِيرَتِ الدَّالُ وَتَاءُ الْإِفْعَالِ دَالًا مُشَدَّدَةً ، قَالَ : وَبَعْضُ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ مُدَكِّرٌ فَيَقْلِبُونَ الدَّالَّ فَتَصِيرُ دَالًا مُشَدَّدَةً . وَقَدْ قَالَ اللَّيْثُ : الدَّكْرُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَرَبِيعَةٌ تَغْلُطُ فِي الدَّكْرِ فَتَقُولُ ذِكْرًا .

• دَكَسَ • الدَّكَاسُ : مَا يَغْشَى الْإِنْسَانَ مِنَ الثَّعَالِ وَيَتَرَاكَبُ عَلَيْهِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَانَهُ مِنَ الْكَرَى الدَّكَاسُ
بَاتَ بِكَأْسِي قَهْوَةً يُحَاسِي
وَالدَّكَاسُ : لُغَةٌ فِي الْكَادِسِ ، وَهُوَ مَا يُتَطَبَّرُ بِهِ مِنَ الْعُطَاسِ وَالْقَعِيدِ وَنَحْوِهَا . دَكَسَ الشَّيْءَ : حَشَاهُ . وَالدَّكَاسُ مِنَ الطَّبَّاءِ : الْقَعِيدُ . وَالدَّوَكْسُ : الْعَدُوُّ الْكَثِيرُ . وَمَالٌ دَوَكِسٌ : كَثِيرٌ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَنَعَمْ دَوَكْسٌ وَدِيَكْسٌ أَيْ كَثِيرٌ . وَالدَّوَكْسُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، وَهُوَ الدَّوَسْلُ ، لُغَةٌ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ

أَسْمَعَ الدَّوْكَسَ وَلَا الدَّوْسَكَ فِي أَسْمَاءِ
الْأَسَدِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: نَعَمْ دَوْكَسُ وَشَاءَ
دَوْكَسُ إِذَا كَثُرَتْ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:
مَنْ أَتَقَى اللَّهَ فَلَمَّا يَيْتَسِ
مِنْ عَمَلٍ دَثْرُ وَشَاءَ دَوْكَسِ
وَالدَّيْكَسَا وَالْدَّيْكَسَاءُ: الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ
مِنَ الْعَنْمِ وَالنَّعَامِ. يُقَالُ: غَنِمَ دَيْكَسَاءُ
وَعَرَةً دَيْكَسَاءَ عَظِيمَةً. وَدَيْكَسَ الرَّجُلُ فِي
بَيْتِهِ إِذَا كَانَ لَا يَبْرُزُ لِحَاجَةِ الْقَوْمِ يَكْمُنُ فِيهِ.
وَدَوْكَسُ: اسْمٌ.

• دكض • الدَّيْضُضُ: نَهْرٌ، بَلْعَةُ الْهِنْدِ.

• دكع • مِنْ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ الدَّكَاعُ، وَهُوَ
سَعَالٌ يَأْخُذُهَا، وَقِيلَ: الدَّكَاعُ دَاءٌ يَأْخُذُ
الْإِبِلَ وَالْحَيْلَ فِي صُدُورِهَا كَالسَّعَالِ، وَهُوَ
كَالْخَبْطَةِ فِي النَّاسِ؛ دَكَمْتُ تَدَكِّعُ دَكَمًا
وَدَكَيْتُ دَكَمًا: أَصَابَهَا ذَلِكَ؛ قَالَ
الْقَطَامِيُّ:
تَرَى مِنْهُ صُدُورَ الْحَيْلِ زُورًا
كَأَنَّ بِهَا نُحَازًا أَوْ دُكَاعًا
وَيُقَالُ: قَحَبَ يَقْحُبُ وَنَحَبَ يَنْحَبُ
وَنَحَزَ وَنَحَزَ يَنْحَزُ وَيَنْحَرُ، كُلُّهُ: بِمَعْنَى
السَّعَالِ. وَيُقَالُ: دَكِجَ الْفَرَسُ فَهُوَ
مَدَكُوجٌ.

• دكك • الدَّكُّ: هَدْمُ الْجَبَلِ وَالْحَائِطِ
وَنَحْوِهَا، دَكَّهُ يَدْكُهُ دَكًّا. اللَّيْثُ: الدَّكُّ
كَسْرُ الْحَائِطِ وَالْجَبَلِ. وَجَبَلٌ دَكُّ: ذَلِيلٌ،
وَجَمْعُهُ دِكْكَةٌ، مِثْلُ جَبْرٍ وَجِحْرَةٍ. وَقَدْ
تَدَكَّدَتِ الْجِبَالُ أَيْ صَارَتْ دَكَاوَاتٍ،
وَهِيَ رَوَابٍ مِنْ طِينٍ، وَاحِدُهَا دَكَاءٌ.
وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: «وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ
وَالْجِبَالُ فَدَكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً»، قَالَ الْفَرَّاءُ:
دَكُّهَا زَلَزَلْتُهَا، وَلَمْ يَقُلْ فَدَكَّتْ لِأَنَّهُ جَعَلَ
الْجِبَالَ كَالْوَحْدَةِ، وَلَوْ قَالَ فَدَكَّتْ دَكَّةً
لَكَانَ صَوَابًا. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دَكُّ هَدْمٌ
وَدُكُّ هُدْمٌ.

وَالدَّكُّ: الْفَيْرَانُ الْمُنْهَالَةُ^(١).
وَالدَّكُّ: الْهَضَابُ الْمُنْفَسَحَةُ. وَالْدَّكُّ:
شَيْءٌ بِالنَّلِّ. وَالْدَّكَاءُ: الرَّابِيَةُ مِنَ الطِّينِ
لَيْسَتْ بِالْقِلِيطَةِ، وَالْجَمْعُ دَكَاوَاتٌ، أَجْرُوهُ
مُجَرَّى الْأَسْمَاءِ لِغَلَبَةِ كَقَوْلِهِمْ لَيْسَ فِي
الْخَضِرَاوَاتِ صَدَقَةٌ. وَأَكْمَةُ دَكَاءٌ إِذَا اتَّسَعَ
أَعْلَاهَا، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ نَادِرٌ لِأَنَّ هَذَا
صِفَةٌ. وَالْدَكَاوَاتُ: تِلَالٌ خَلَقَتْ، لَا يُفْرَدُ
لَهَا وَاحِدٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: هَذَا قَوْلُ أَهْلِ
اللُّغَةِ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ وَاحِدَهَا دَكَاءٌ كَمَا
تَقَدَّمَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الدَّكَاوَاتُ مِنَ
الْأَرْضِ الْوَاحِدَةُ دَكَاءٌ، وَهِيَ رَوَابٍ مِنْ
طِينٍ لَيْسَتْ بِالْعِلَاقِ، قَالَ: وَفِي الْأَرْضِ
الدَّكْكَةُ، وَالْوَاحِدُ دَكُّ، وَهِيَ رَوَابٍ مُشْرِفَةٌ
مِنْ طِينٍ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ غِلْظٍ، وَيُجْمَعُ
الدَّكَاءُ مِنَ الْأَرْضِ دَكَاوَاتٌ وَدُكَا، مِثْلُ
حَمْرَاوَاتٍ وَحُمُرٍ.

وَالدَّكُّ: الثُّقُ الْمُنْفَصَحَةُ الْأَسْنِمَةُ.
وَبَعِيرٌ أَدَكُّ: لَا سَنَامَ لَهُ، وَنَاقَةٌ دَكَاءٌ
كَذَلِكَ، وَالْجَمْعُ دَكُّ وَدَكَاوَاتٌ مِثْلُ حُمُرٍ
وَحَمْرَاوَاتٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: حَمْرَاءُ
لَا يُجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ فَيُقَالُ حَمْرَاوَاتٌ كَمَا لَا
يُجْمَعُ مَذَكْرُهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فَيُقَالُ أَحْمَرُونَ؛
وَأَمَّا دَكَاءٌ فَلَيْسَ لَهَا مَذَكْرٌ، وَلِذَلِكَ جَازَ أَنْ
يُقَالُ دَكَاوَاتٌ، وَقِيلَ: نَاقَةٌ دَكَاءٌ لِلَّتِي
افْتَرَشَ سَنَامُهَا فِي جَنْبَيْهَا وَلَمْ يُشْرِفْ،
وَالْأَسْمُ الدَّكُّ، وَقَدْ أُنْذِكُ. وَفَرَسٌ
مَدَكُوكٌ: لَا إِشْرَافَ لِحَجَّتَيْهِ. وَفَرَسٌ أَدَكُّ
إِذَا كَانَ مُتَدَانِيًا عَرِيضَ الظَّهْرِ.

وَكَتَبَ أَبُو مُوسَى إِلَى عُمَرَ: إِنَّا وَجَدْنَا
بِالْعِرَاقِ خَيْلًا عِرَاضًا دَكًّا، فَمَا بَرَى أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ فِي أَهْوَائِهَا؟ أَيْ عِرَاضُ الظَّهْرِ
قِصَارُهَا. وَخَيْلٌ دَكُّ وَفَرَسٌ أَدَكُّ إِذَا كَانَ
عَرِيضَ الظَّهْرِ قَصِيرًا؛ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ

(١) قوله: «الْفَيْرَان» بالراء المهملة خطأ صوابه
«الفيزان» بالزاي، جمع قوز، وهو العالي من
الرمال المشرف كأنه جبل.

[عبد الله]

الْكِسَائِي، قَالَ: وَهِيَ الْبَرَادِينُ.
وَالدَّكَّةُ: بِنَاءٌ يُسَطَّحُ أَغْلَاهُ. وَأُنْذِكُ
الرَّمْلَ: تَلِيدٌ؛ وَالْدُّكَّانُ مِنَ الْبِنَاءِ مُشْتَقٌّ مِنْ
ذَلِكَ. اللَّيْثُ: اخْتَلَفُوا فِي الدُّكَّانِ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ هُوَ فَعْلَانٌ مِنَ الدَّكِّ، وَقَالَ الْبُحَّارِيُّ:
هُوَ فَعْلَانٌ مِنَ الدَّكَنِ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
الدَّكَّةُ وَالْدُّكَّانُ الَّذِي يُعَدُّ عَلَيْهِ؛ قَالَهُ
الْمُتَّقِبُ الْعَدِيُّ:

فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا
كَدُّكَانِ الدَّرَابَةِ الْمَطِينِ
قَالَ: وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ النَّونَ أَصْلِيَّةً،
وَالدَّرَابَةُ: الْبُؤَابُونَ، وَاحِدُهُمْ دَرَبَانٌ.

وَالدَّكُّ وَالْدَّكَّةُ: مَا اسْتَوَى مِنَ الرَّمْلِ
وَسَهْلٍ، وَجَمْعُهَا دِكَّاكٌ. وَمَكَانٌ دَكُّ:
مُسْتَوٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ
رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّا»^(٢) قَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ
دَكَّا بِالتَّنْوِينِ قَالَ: كَأَنَّهُ قَالَ دَكَّةً دَكَّا مُصَدَّرٌ
مُوكَّدٌ؛ قَالَ: وَيَجُوزُ جَعْلُهُ أَرْضًا ذَا دَكَّةٍ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ»، قَالَ: وَمَنْ
قَرَأَهَا دَكَاءً مَمْدُودًا أَرَادَ جَعْلَهُ مِثْلَ دَكَاءٍ
وَحَدَفَ مِثْلَ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَلَا حَاجَةَ
بِهِ إِلَى مِثْلِ، وَإِنَّا الْمَعْنَى جَعَلَ الْجَبَلَ أَرْضًا
دَكَاءً وَاحِدًا^(٣)، قَالَ: وَنَاقَةٌ دَكَاءٌ إِذَا
ذَهَبَ سَنَامُهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَفَادَنِي ابْنُ
الْيَزِيدِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ جَعْلَهُ دَكَّا، قَالَ
الْمُفَسِّرُونَ: سَاخَ فِي الْأَرْضِ فَهُوَ يَذْهَبُ
حَتَّى الْآنَ؛ وَمَنْ قَرَأَ دَكَاءً عَلَى التَّائِيثِ
فَلَتَأْتِيهِ الْأَرْضُ جَعْلَهُ أَرْضًا دَكَاءً.
الْأَخْفَشُ: أَرْضٌ دَكُّ وَالْجَمْعُ دُكُوكٌ. قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى: «جَعْلَهُ دَكًّا»، قَالَ: وَيَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ جَعْلَهُ كَأَنَّهُ
قَالَ دَكَّةً فَقَالَ دَكَّا، أَوْ أَرَادَ جَعْلَهُ ذَا دَكَّةٍ
فَحَدَفَ، وَقَدْ قُرِئَ بِالْمَدِّ، أَيْ جَعْلَهُ أَرْضًا
دَكَاءً فَحَدَفَ لِأَنَّ الْجَبَلَ مَذَكْرٌ.

(٢) فِي الْأَصْلِ حَتَّى إِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعْلَهُ
دَكَّا، وَهُوَ خَطَأٌ وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْنَاهُ فَلَايَةً مِنْ سُورَةِ

الْكَهْفِ رَقْم ٩٨

(٣) قوله: واحدا: هكذا فِي الْأَصْلِ.

وَدَكُ الْأَرْضِ دَكًا : سَوَى صَعُودَهَا وَهَبُوطَهَا ، وَقَدْ أُنْذِلَ الْمَكَانُ . وَدَكُ التُّرَابِ يَدْكُهُ دَكًا : كَبَسَهُ وَسَوَاهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : إِذَا كَبَسَ السَّطْحُ بِالتُّرَابِ قِيلَ دَكُ التُّرَابِ عَلَيْهِ دَكًا . وَدَكُ التُّرَابِ عَلَى الْمَيْتِ يَدْكُهُ دَكًا : هَالَهُ .

وَدَكْتُ التُّرَابَ عَلَى الْمَيْتِ أَدْكُهُ إِذَا هَلَتْهُ عَلَيْهِ . وَدَكْتُكَ الرَّكْبَى أَى دَفَنْتُهُ بِالتُّرَابِ . وَدَكُ الرَّكْبَةِ دَكًا : دَفَنْهَا وَطَمَهَا . وَالدُّكُ : الدَّقُّ ، وَقَدْ دَكْتُ الشَّيْءَ أَدْكُهُ دَكًا إِذَا ضَرَبْتَهُ وَكَسَرْتَهُ حَتَّى سَوَيْتَهُ بِالْأَرْضِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَدَكْنَا دَكَّةً وَاحِدَةً» . وَالدُّكْدُكُ : وَالدَّكْدُكُ : وَالدَّكْدَالُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا تَكَبَّسَ وَاسْتَوَى ، وَقِيلَ : هُوَ بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ مُسْتَوٍ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ رَمْلٌ ذُو تُرَابٍ يَتَلَدُّ . الْأَصْمَعِيُّ : الدَّكْدَالُ مِنَ الرَّمْلِ مَا التَّبَدَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ بِالْأَرْضِ وَلَمْ يَرْتَفِعْ كَثِيرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَأَلَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَنْزِلِهِ فَقَالَ : سَهْلٌ وَدَكْدَاكُ ، وَسَلَّمٌ وَأَرَاكُ ، أَى أَنَّ أَرْضَهُمْ لَيْسَتْ ذَاتَ حُرُونَةٍ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَعَيْتُ بِدَكْدَاكِ بَرِينُ وَهَادَهُ
نَبَاتُ كَوْشَى الْعَقْبَرَى الْمُخَلَّبِ
وَالْجَمْعُ الدَّكَايِكُ وَالدَّكَايِكُ ، وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَرْة :

إِلَيْكَ أَجُوبُ الْقُورَ بَعْدَ الدَّكَايِكِ
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

يَا دَارَ سَلَمَى بِدَكَايِكِ الْبَرَقِ
سَقِيَا ! فَقَدْ هَيَّجَتْ شَوْقَ الْمُشْتَقِّينَ
وَالدَّكْدُكُ وَالدَّكْدُكُ وَالدَّكْدَاكُ : أَرْضٌ فِيهَا غِلَظٌ . وَأَرْضٌ مَدْكُوكَةٌ إِذَا كَثُرَ بِهَا النَّاسُ وَرَعَاةُ الْهَالِ حَتَّى يُفْسِدَهَا ذَلِكَ وَتَكْثُرَ فِيهَا آثَارُ الْهَالِ وَأَبْوَالُهُ ، وَهُمْ يَكْرَهُونَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَجْمَعَهُمْ أَثَرُ سَحَابَةٍ فَلَا يَجِدُونَ مِنْهُ بُدًّا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ مَدْكُوكَةٌ لَا أَسْنَادَ لَهَا ثَبِتُ الرَّمْتِ .

وَدَكُ الرَّجُلُ ، عَلَى صِبْغَةٍ مَا لَمْ يَسْمَ

فَاعِلُهُ ، فَهُوَ مَدْكُوكٌ إِذَا دَكَّتْهُ الْحُمَى وَأَصَابَهُ مَرَضٌ . وَدَكَّتْهُ الْحُمَى دَكًا : أَضَعَفَتْهُ .

وَأَمَّةٌ مَدْكَةٌ : قَوِيَّةٌ عَلَى الْعَمَلِ . وَرَجُلٌ مَدْكٌ . يَكْسِرُ الْمِيمَ : شَدِيدُ الْوُطْءِ عَلَى الْأَرْضِ . الْأَصْمَعِيُّ : صَكَمَتْهُ وَلَكَمَتْهُ وَصَكَّكَتُهُ وَدَكَّكَتُهُ وَلَكَمَتْهُ كُلُّهُ إِذَا دَفَعَتْهُ . وَيَوْمٌ دَكِيكٌ : تَامٌ ، وَكَذَلِكَ الشَّهْرُ وَالْحَوْلُ . يُقَالُ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ حَوْلًا دَكِيكًا أَى تَامًا . ابْنُ السَّكَيْتِ : عَامٌ دَكِيكٌ كَقَوْلِكَ حَوْلٌ كَرِيْتُ أَى تَامٌ ، قَالَ :

أَقَمْتُ بِجُرْجَانَ حَوْلًا دَكِيكًا
وَحَنَظَلُ مَدْكُوكٌ : يُوَكِّلُ بِشَمْرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَدَكَّكَهُ : خَلَطَهُ . يُقَالُ : دَكَّكَوْنَا لَنَا .

وَتَدَاكَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ إِذَا أَرْدَحَمُوا عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : ثُمَّ تَدَاكَكُمْ عَلَى تَدَاكَكَ الْإِبِلِ الْهَيْمَ عَلَى حِيَاضِهَا ، أَى أَرْدَحَمْتُمْ ، وَأَصْلُ الدَّكَ الْكَسْرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ فَتَدَاكَ النَّاسُ عَلَيْهِ . أَبُو عَمْرٍو : دَكُ الرَّجُلِ جَارِيَتُهُ إِذَا جَهَدَهَا بِأَلْقَائِهِ ثِقْلَهُ عَلَيْهَا إِذَا أَرَادَ جِاعَهَا ، وَأَنْشَدَ الْإِبَادِيُّ :

فَقَدْتُكَ مِنْ بَعْلِ ! عَلَامَ تَدْكُنِي
بِصَدْرِكَ لَا تُغْنِي فِتِيلًا وَلَا تُغْنِي ؟

• دَكَلٌ • الدَّكْلَةُ ، بِالتَّخْرِيبِ : الطَّيْنُ الرَّقِيقُ . دَكَلُ الطَّيْنِ يَدْكُلُهُ وَيَدْكُلُهُ دَكْلًا : جَمَعَهُ بِيَدِهِ لِيُطَيِّنَ بِهِ . وَالدَّكْلَةُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ لَا يُجِيبُونَ السُّلْطَانَ مِنْ عِزِّهِمْ . يُقَالُ : هُمْ يَتَدَكَّلُونَ عَلَى السُّلْطَانِ أَى يَتَدَكَّلُونَ . وَتَدَكَّلُوا عَلَيْهِ : اعْتَزُّوا وَتَرَفَّعُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَنْ تَرَفَّعَ فِي نَفْسِهِ فَقَدْ تَدَكَّلَ . وَتَدَكَّلَ عَلَيْهِ : تَدَلَّلَ وَانْبَسَطَ . أَبُو زَيْدٍ : تَدَكَّلْتُ عَلَيْهِ تَدَكُّلًا أَى تَدَلَّلْتُ ، وَأَنْشَدَ :

يَا نَاقِي ! مَا لَكَ تَدَالِيَنَا
عَلَى بِالْذُّنَا تَدَكِّلِيَنَا ؟

وَقَالَ آخِرُ :

قَوْمٌ لَهُمْ عَزَاةُ التَّدَكُّلِ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي حَنِيفَةَ الشَّيْبَانِي :
تَدَكَّلْتُ بَعْدِي وَالْهَيْتُهَا الطَّيْنُ
وَنَحْنُ نَعْدُو فِي الْخَبَارِ وَالْجَرْنَ
بَعْنَى الْجَرَلِ قَابِدَلٍ مِنَ السَّلَامِ نُونًا ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَقُولُ لِكُنَا تَدَكَّلُ فَإِنَّهُ
أَبَى لَا أَظُنُّ الضَّانَ مِمَّ نَوَاجِيَا
وَيُرَوَّى : تَرَكَّلُ ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

عَلَى لَهُ فَضْلَانِ فَضْلُ قَرَابَةٍ
وَفَضْلُ يَنْصُلُ السَّيْفِ وَالسُّمْرِ الدُّكْلِي
قَالَ : الدُّكْلُ وَالِدُكُنْ وَاحِدٌ ، يُرِيدُ لَوْنُ الرِّمَاحِ الَّتِي فِيهَا دَكْنَةٌ .

• دَكَمٌ • دَكَمَ الشَّيْءُ يَدْكُمُهُ دَكْمًا : كَسَرَ بَعْضُهُ فِي آثَرِ بَعْضٍ ، وَقِيلَ : الدَّكْمُ دَوَسٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . الْجَوْهَرِيُّ : دَكَمَ الشَّيْءُ دَكْمًا جَمَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَدَكَمَ فَاهُ دَكْمًا : دَفَعَهُ . وَدَكَمَهُ دَكْمًا : زَحَمَهُ . وَدَكَمَهُ دَكْمًا وَدَقَمَهُ دَقْمًا إِذَا دَفَعَ فِي صَدْرِهِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ كَافَهُ بَدَلٌ مِنْ قَافٍ دَقَمَ . وَأَنْدَكَمَ عَلَيْنَا فَلَانٌ وَأَنْدَقَمَ إِذَا انْقَحَمَ . وَرَأَيْتُهُمْ يَتَدَاكُمُونَ أَى يَتَدَاقَعُونَ .

• دَكْنٌ • الدَّكْنُ وَالِدُكُنْ وَالِدُكُنَّةُ : لَوْنُ الْأَدَكْنِ كَلَوْنِ الْخَزْرِ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى الْغُبَرَةِ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالسَّوَادِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، دَكْنٌ يَدْكُنُ دَكْنًا وَأَدَكْنٌ وَهُوَ أَدَكْنٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ يُخَاطِبُ بِلَالِ ابْنِ أَبِي بَرْدَةَ :

فَاللَّهُ يَجْزِيكَ جَزَاءَ الْمُخْسِنِ
عَنِ الشَّرِيفِ وَالضَّعِيفِ الْأَوْهَنِ
سَلِمْتَ عِرْضًا ثَوْبُهُ لَمْ يَدْمَنِ
وَصَافِيَا عَمَرَ الْحَيَا لَمْ يَدْمَنِ
وَالشَّيْءُ أَدْمَنُ ، قَالَ لَبِيدٌ :

أَعْلَى السَّيَاءِ بِكُلِّ أَدَكَنٍ عَاتِقٍ
أَوْ جَوْنَةٍ فُدَحَتْ وَفُضَّ خَتَامُهَا (١)
يَعْنِي زَقًا قَدْ صَلَحَ وَجَادَ فِي لَوْنِهِ وَرَائِحَتِهِ
لَعْنَتِهِ.

وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ، رَضْوَانُ اللَّهِ
عَلَيْهَا: أَنَّهَا أَوْقَدَتِ الْقِدْرَ حَتَّى دَكِنَتْ
ثِيَابُهَا، دَكِنَ الثَّوبُ إِذَا اسْتَحَ وَأَغْبَرَّ لَوْنُهُ
يَدَكُنْ دَكْنًا، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ خَالِدٍ فِي
الْفَقِيمِصِيِّ: حَتَّى دَكِنَ؛ وَفِي قَصِيدَةِ مَدَحِ
بِهَا سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ):

عَلَى لَهُ فَضْلَانِ: فَضْلُ قَرَابَةٍ
وَفَضْلُ بَنَاضِلِ السَّيْفِ وَالسَّيْرِ الدُّكُلِ
قَالَ: الدُّكُلُ وَالِدُكُنْ وَاحِدٌ، يُرِيدُ لَوْنُ
الرَّمَاخِ.

وَدَكِنَ الْمَتَاعَ يَدَكُنُهُ دَكْنًا وَدَكْنُهُ: نَضَدٌ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَمِنْهُ الدُّكَّانُ مُشْتَقٌّ مِنْ
ذَلِكَ؛ قَالَ: وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُشْتَقٌّ
مِنَ الدُّكَّاءِ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُنْسِطَةُ، وَهُوَ
مَدْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ؛ وَالدُّكَّانُ فَعَالٌ،
وَالْفَعْلُ التَّدْكِينُ. الْجَوْهَرِيُّ: الدُّكَّانُ وَاحِدٌ
الدُّكَّاكِينِ، وَهِيَ الْحَوَانِيتُ، فَارِسِيُّ
مُعَرَّبٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: فَبَيَّنَّا لَهُ
دُكَّانًا مِنْ طِينٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ؛ الدُّكَّانُ:
الدُّكَّةُ الْمَسِيَّةُ لِلْجُلُوسِ عَلَيْهَا، قَالَ: وَالتُّونُ
مُخْتَلَفٌ فِيهَا، فَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا أَضْلًا،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا زَائِدَةً. وَدَكِنَ الدُّكَّانُ:
عَمِلَهُ.

وَفَرِيدَةُ دَكْنَاءُ: وَهِيَ الَّتِي عَلَيْهَا مِنْ
الْأَبْرَارِ مَا دَكْنُهَا مِنَ الْفُلْفُلِ وَغَيْرِهِ.
وَالدُّكَيْنَاءُ، مَمْدُودٌ: دُوبِيَّةٌ مِنْ أَحْنَاشِ
الْأَرْضِ.

وَدَكْنٌ وَدَوَكْنٌ: اسْتِئْزَانٌ.

(١) قوله: «فُدَحَتْ» بالخاء المهملة في
الأصل والصحيح، ولعلها بالخاء المعجمة أو الدال
مبدلة من التاء المثناة من فوق.

(٢) قوله: «مدح بها سيدنا إلخ» الذي في
النهاية مدح بها أصحاب النبي ﷺ.

• دكا • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: دَكَا إِذَا
سَمِنَ، وَكَذَا إِذَا قَطَعَ.

• دلب • الدُّلْبُ: شَجَرُ الْعِثَامِ، وَقِيلَ:
شَجَرُ الصَّنَارِ، وَهُوَ بِالصَّنَارِ أَشْبَهُ. قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ: الدُّلْبُ شَجَرٌ يَعْظُمُ وَيَتَسَّعُ، وَلَا تَوَرُّ
لَهُ وَلَا تَمَرٌ، وَهُوَ مَقْرُصُ الْوَرَقِ وَاسِعُهُ،
شَبِيهُ يَوْزَقِ الْكَرَمِ، وَاحِدُهُ دُلبَةٌ؛ وَقِيلَ:
هُوَ شَجَرٌ، وَلَمْ يُوصَفْ.

وَأَرْضٌ مَذْلُوبَةٌ: ذَاتُ دُلْبٍ.
وَالدُّوْلَابُ وَالِدُّوْلَابُ، كِلَاهُمَا: وَاحِدٌ
الدُّوَالِبِ. وَفِي الْمُحْكَمِ: عَلَى شَكْلِ
النَّاعُورَةِ، يُسْتَقَى بِهِ الْمَاءُ، فَارِسِيُّ مُعَرَّبٌ.
وَقَوْلُ مَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ:

بِأَيْدِيهِمْ مَغَارِفُ مِنْ حَدِيدٍ
أَشْبَهُهَا مُقْبِرَةٌ الدُّوَالِي
ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ مُقْبِرَةَ الدُّوَالِبِ،
فَأَبْدَلَ مِنَ الْبَاءِ يَاءً، ثُمَّ أَدْعَمَ الْيَاءَ فِي
الْيَاءِ، فَصَارَ الدُّوَالِي، ثُمَّ خَفَّفَ، فَصَارَ
دُوَالِي، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الدُّوَالِبِ،
فَحَذَفَ الْبَاءَ لِمُضَرَّةِ الْفَاقِيَةِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَقْلِبَ.

وَالدُّلْبَةُ: السَّوَادُ.
وَالدُّلْبُ: جَنْسٌ مِنْ سُودَانِ السُّنْدِ، وَهُوَ
مَقْلُوبٌ عَنِ الدُّبِيلِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
كَأَنَّ الدَّارِعَ الْمَشْكُوكَ مِنْهَا
سَلِيبٌ مِنْ رِجَالِ الدُّبِيلَانِ
قَالَ: شَبِيهُ سَوَادِ الرُّقِّ بِالْأَسْوَدِ الْمُسْلَخِ مِنْ
رِجَالِ السُّنْدِ. وَالْمُسْلَخُ: الْعُرْيَانُ الَّذِي أُخِذَ
ثِيَابُهُ؛ قَالَ: وَهِيَ كَلِمَةٌ نَبْطِيَّةٌ.

• دلث • الدَّلْثُ نَبْتُ، أَصْلُهُ وَوَرَقُهُ
مِثْلُ نَبَاتِ الرَّعْفَرَانِ سَوَاءً، وَبَصَلَتُهُ فِي
لَيْفَةٍ، وَهِيَ تُطْبَخُ بِاللَّبَنِ وَتُوكَلُّ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ).

• دلح • دَلَحَ الرَّجُلُ: حَتَّى ظَهَرَ (عَنِ
اللُّحْيَانِيِّ). الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَغْرَابُ بَنِي

أَسَدٍ: دَلَحَ أَيْ طَاطَى ظَهْرَهُ، وَدَرَبَحَ
مِثْلُهُ.

• دلث • الدَّلَاثُ: السَّرِيعُ مِنَ الْإِبِلِ،
وَكَذَلِكَ الْمَوْتُ. نَاقَةُ دِلَاثٌ، أَيْ سَرِيعَةٌ،
قَالَ رُؤْبَةُ:

وَحَلَطْتُ كُلَّ دِلَاثٍ عَلَجَنِ
الدَّلَاثُ: السَّرِيعَةُ، وَالْجَمْعُ كَالْوَاحِدِ مِنْ
بَابِ دِلَاصٍ لَا مِنْ بَابِ حُبِّ، لِقَوْلِهِمْ
دِلَاثَانِ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

دِلَاثُ الْعَتِيقِ مَا وَصَفَتْ زِمَامَهُ
مُئِنْفٌ بِهِ الْهَادِي إِذَا اجْتَثَ دَامِلٌ
وَحَكَّى سَيَّوْبِهِ فِي جَمْعِهَا أَيْضًا: دُلْتُ.
وَالْإِنْدِلَاثُ: التَّقَدُّمُ.

وَأَنْدَلْتُ: مَضَى عَلَى وَجْهِهِ؛ وَقِيلَ:
أَسْرَعَ وَرَكِبَ رَأْسَهُ، فَلَمْ يُنْهِنْهُ شَيْءٌ فِي
قِتَالٍ.

وَالْمَدَالِثُ: مَوَاضِعُ الْقِتَالِ.
وَيُقَالُ: هُوَ يَذْلِفُ وَيَذْلِثُ، ذَلِيفًا
وَذَلِثًا إِذَا قَارَبَ خَطْوَهُ مُتَقَدِّمًا.
وَأَنْدَلْتُ عَلَيْنَا فَلَانٌ يَشْتُمُ أَيَّ أَنْحَرَقَ
وَأَنْصَبَ.

الْأَصْمَعِيُّ: الْمُنْدَلِثُ الَّذِي يَمْضِي
وَيَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَنْتَبِهُ شَيْءٌ.

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْحَضِرِ، عَلَى نَبِيْنَا
وَعَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: فَإِنَّ الْإِنْدِلَاثَ
وَالْتَحَطَّرَفَ مِنَ الْإِنْفِخَامِ وَالتَّكَلُّفِ.
الْإِنْدِلَاثُ: التَّقَدُّمُ بِلا فِكْرَةٍ وَلَا رَوِيَّةٍ.
وَمَدَالِثُ الْوَادِي: مَدَافِعُ سَيْلِهِ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

• دلغ • الدَّلْغُ مِنَ الرِّجَالِ: الْكَثِيرُ
اللَّحْمِ، وَهُوَ أَيْضًا الْمُنْتِنُ الْقَدِيرُ، وَهُوَ أَيْضًا
الشَّرُّ الْحَرِيسُ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الدَّلْغُ
الْكَثِيرُ لَحْمِ اللَّكَّةِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:

وَدَلَانِجٍ حَمَرٍ لِثَانُهُمْ
أَبْلِينَ شَرَابِينَ لِلْجُزْرِ
وَجَمْعُهُ دَلَانِجٌ.

وَالدَّلْجُ: الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ. النَّصْرُ
وَأَبُو خَيْرٍ: الدَّلْجُ الطَّرِيقُ السَّهْلُ، وَقِيلَ:
هُوَ أَسْهَلُ طَرِيقٍ يَكُونُ فِي سَهْلٍ أَوْ حَزْنٍ، لَا
حُطُوطَ فِيهِ وَلَا هُبُوطَ.

• دَلَجَ • الدَّلَجُ: الدَّلَائِمُ: السَّرِيعُ.

• دَلَجَ • الدَّلَجَةُ: سَيْرُ السَّحَرِ. وَالدَّلَجَةُ
سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ.
وَالدَّلَجُ وَالدَّلَجَانُ وَالدَّلَجَةُ (الْآخِرَةُ عَنْ
تَعْلَبَ): السَّاعَةُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، وَالْفِعْلُ
الْإِدْلَاجُ.

وَأَدْلَجُوا: سَارُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ.
وَأَدْلَجُوا: سَارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ؛ قَالَ الْحَطِيطَةُ:
أَتَرْتُ إِدْلَاجِي عَلَى لَيْلِي حَرَّةً
هَضِيمَ الْحَشَى حُسَانَةَ الْمُتَجَرَّدِ
وَقِيلَ: الدَّلَجُ اللَّيْلُ كُلُّهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ،
حَكَاهُ تَعْلَبٌ عَنْ أَبِي سَلَيْمَانَ الْأَعْرَابِيِّ،
وَقَالَ: أَيُّ سَاعَةٍ سِرَتْ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى
آخِرِهِ فَقَدْ أَدْلَجَتْ، عَلَى مِثَالِ أَخْرَجَتْ.
ابْنُ السَّكَيْتِ: أَدْلَجَ الْقَوْمُ إِذَا سَارُوا اللَّيْلَ
كُلَّهُ، فَهُمْ مُدْلَجُونَ. وَأَدْلَجُوا إِذَا سَارُوا فِي
آخِرِ اللَّيْلِ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ؛ وَأَنْشَدَ:
إِنْ لَنَا لَسَاقًا خَدْلَجًا
لَمْ يَدْلَجِ اللَّيْلَةَ فِيمَنْ أَدْلَجَا

وَيُقَالُ: خَرَجْنَا بِدَلَجَةٍ وَدَلَجَةٍ إِذَا
خَرَجْنَا فِي آخِرِ اللَّيْلِ. الْجَوْهَرِيُّ: أَدْلَجَ
الْقَوْمُ إِذَا سَارُوا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَالْإِسْمُ
الدَّلَجُ، بِالتَّخْرِيكِ. وَالدَّلَجَةُ وَالدَّلَجَةُ
أَيْضًا، مِثْلُ بُرْهَةٍ مِنَ الدَّهْرِ وَبُرْهَةٍ، فَإِنْ
سَارُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَقَدْ أَدْلَجُوا، بِتَشْدِيدِ
الدَّالِّ، وَالْإِسْمُ الدَّلَجَةُ وَالدَّلَجَةُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: عَلَيْكُمْ بِالدَّلَجَةِ؛ قَالَ: هُوَ سَيْرُ
اللَّيْلِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْإِدْلَاجَ لِلَّيْلِ
كُلِّهِ، قَالَ: وَكَانَهُ الْمُرَادُ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ، لِأَنَّهُ عَقِبَهُ يَقُولُهُ: فَإِنَّ الْأَرْضَ
تُطْرَى بِاللَّيْلِ، وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ؛
وَأَنْشَدُوا لِعَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَصْبِرْ عَلَى السَّيْرِ وَالْإِدْلَاجِ فِي السَّحَرِ
وَفِي الرُّوَاكِ عَلَى الْحَاجَاتِ وَالْبَكْرِ
فَجَعَلَ الْإِدْلَاجَ فِي السَّحَرِ؛ وَكَانَ بَعْضُ
أَهْلِ اللُّغَةِ يَحْطِئُ الشَّمَاخَ فِي قَوْلِهِ:

وَتَشْكُو بَعِينَ مَا أَكَلَّ رِكَابَهَا
وَقِيلَ الْمُنَادَى أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَدْلَجِي
وَيَقُولُ: كَيْفَ يَكُونُ الْإِدْلَاجُ مَعَ الصُّبْحِ؟
وَذَلِكَ وَهُمْ، إِنَّمَا أَرَادَ الشَّمَاخَ تَشْنِيعَ
الْمُنَادَى عَلَى الثَّوَمِ، كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ:
أَصْبَحْتُمْ كَمْ تَنَامُونَ، هَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ
قُتَيْبَةَ، وَالتَّفَرُّقَةَ الْأُولَى بَيْنَ أَدْلَجْتُ وَأَدْلَجْتُ
قَوْلُ جَمِيعِ أَهْلِ اللُّغَةِ إِلَّا الْفَارِسِيَّ، فَإِنَّهُ
حَكَى أَنَّ أَدْلَجْتُ وَأَدْلَجْتُ لَفْظَانِ فِي
الْمَعْنَيْنِ جَمِيعًا، وَإِلَى هَذَا يَتَّبِعِي أَنَّ يَذْهَبَ
فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِنَّمَا أَرَادَ
أَنَّ الْمُنَادَى كَانَ يُنَادِي مَرَّةً: أَصْبَحَ الْقَوْمُ،
كَمَا يُقَالُ أَصْبَحْتُمْ كَمْ تَنَامُونَ، وَمَرَّةً
يُنَادِي: أَدْلَجِي أَيُّ سِيرِي لَيْلًا. وَالدَّلَجُ:
الْإِسْمُ؛ قَالَ مُلْحِقٌ:

بِهِ صَوَى تَهْدِي دَلِجٍ الْوَاسِقِ
وَالْمُدْلَجُ: الْقَفْظُ لِأَنَّهُ يَدْلَجُ لَيْلَتُهُ
جَمْعًا؛ كَمَا قَالَ:

فَبَاتَ يُقَاسِي لَيْلَ أَقْفَدَ دَائِمًا
وَيَحْذَرُ بِالْقَفْظِ اخْتِلَافَ الْمُجَاهِنِ
وَسُمِّيَ الْقَفْظُ مُدْلَجًا، لِأَنَّهُ لَا يَهْدَأُ
بِاللَّيْلِ سَعْيًا؛ قَالَ رُؤَبَةُ:

قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ
حَدَجُوا قَنَافِدَ النَّيْمَةِ تَمَزَعُ
وَدَلَجَ السَّاقِي يَدْلَجُ وَيَدْلَجُ، بِالضَّمِّ،
دُلُوجًا: أَخَذَ الْقَرَبَ مِنَ الْبَيْرِ فَجَاءَ بِهَا إِلَى
الْحَوْضِ؛ قَالَ:

لَهَا مَرْقَانِ أَفْطَانِ كَانَا
أُمْرًا بِسَلَمَى دَالِجٍ مُتَشَدِّدِ
وَالْمَدْلَجُ وَالْمَدْلَجَةُ: مَا بَيْنَ الْحَوْضِ
وَالْبَيْرِ؛ قَالَ عَنَتَرَةُ:

كَانَ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بَيْرِ
لَهَا فِي كُلِّ مَدْلَجَةٍ خُودُ
وَالدَّلَاجُ: الَّذِي يَتَرَدَّدُ بَيْنَ الْبَيْرِ

وَالْحَوْضِ بِالدُّو يُفَرِّغُهَا فِيهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
بَانَتْ يَدَاهُ عَنْ مَشَاشِ وَالِجِ
بَيْتُونَةَ السَّلَمِ بِكَفِّ الدَّلِجِ
وَقِيلَ: الدَّلَجُ أَنْ يَأْخُذَ الدُّو إِذَا

خَرَجَتْ، فَيَذْهَبَ بِهَا حَيْثُ شَاءَ؛ قَالَ:
لَوْ أَنَّ سَلَمَى أَبْصَرَتْ مَطْلَى
تَمْنَحُ أَوْ تَدْلِجُ أَوْ تُعَلِّي
التَّعْلِيَةَ: أَنْ يَتَنَا بَعْضُ الطَّيِّ فِي أَسْفَلِ الْبَيْرِ،
فَيَنْزِلُ رَجُلٌ فِي أَسْفَلِهَا فَيُعَلِّي الدُّو عَنْ
الْحَجَرِ الثَّانِي.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالدَّلَاجُ الَّذِي يَأْخُذُ الدُّو
وَيَمْشِي بِهَا مِنْ رَأْسِ الْبَيْرِ إِلَى الْحَوْضِ حَتَّى
يُفَرِّغَهَا فِيهِ. وَيُقَالُ لِلَّذِي يُنْقَلُ اللَّيْنُ إِذَا
حُلِبَتِ الْإِبِلُ إِلَى الْجَفَانِ: دَالِجٌ. وَالْعُلْبَةُ
الْكَبِيرَةُ الَّتِي يُنْقَلُ فِيهَا اللَّيْنُ هِيَ الْمَدْلَجَةُ.
وَدَلَجَ بِحِمْلِهِ يَدْلَجُ دَلَجًا وَدُلُوجًا، فَهُوَ
دُلُوجٌ: نَهَضَ بِهِ مُثْقَلًا؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَذَلِكَ مَشْبُوحُ الذَّرَاعِينَ خَلَجَمُ
خَشُوفٌ بِأَعْرَاضِ الدِّيَارِ دُلُوجُ
وَالدُّوْلُجُ وَالتُّوْلُجُ: الْكِنَاسُ الَّذِي يَتَّخِذُهُ
الْوَحْشُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ، الْأَصْلُ:
وَوُلَجَ، فَقَلْبَتِ الْوَاوُ تَاءً، ثُمَّ قَلْبَتِ دَالًا؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الدَّالُّ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ عِنْدَ
سَيِّبَتِهِ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ عِنْدَهُ أَيْضًا.
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ
لِعَلَّةِ الدَّالِّ عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ عَلَى
الْأَصْلِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

مُتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتِ دَوْلَجَا
وَبُرَى تَوْلَجَا؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

وَاجْتَابَ أَدْمَانُ الْفَلَاةَ الدُّوْلَجَا
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ:
لَقَيْتُنِي امْرَأَةً أَبَايَعُهَا فَأَذْخَلْتُهَا الدُّوْلَجَ،
الدُّوْلُجُ: الْمَخْدَعُ، وَهُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ
دَاخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ. قَالَ: وَأَصْلُ الدُّوْلُجِ
وَوُلَجَ، لِأَنَّهُ فَعْلٌ مِنْ وَلَجَ يَلِجُ إِذَا دَخَلَ،
فَأَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ دَالًا فَقَالُوا دَوْلَجُ. وَكُلُّ مَا
وَلَجَتْ مِنْ كَهْفٍ أَوْ سَرَبٍ، فَهُوَ تَوْلَجُ
وَدَوْلَجُ؛ قَالَ: وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ. وَقَدْ جَاءَ

الدَّلْحُ فِي حَدِيثِ إِسْلَامِ سَلْمَانَ ، وَقَالُوا :
هُوَ الْكِنَاسُ مَاوَى الظَّيَاءِ . وَالدَّلْحُ :
السَّرْبُ ، فَوَعَلَ (عَنْ كُرَاع) ، وَتَفَعَّلَ
(عِنْدَ سَبْيَوَيْهِ) ، دَالَهُ بِدَلٍّ مِنْ تَاءٍ .

وَدَلَّجَهُ وَدَلَّجَهُ وَدَلَّجَ وَدَلَّجَ : أَسْمَاءُ .
وَمُدَلَّجٌ : رَجُلٌ ، قَالَ :

لَا تَحْسِبِي دِرَاهِمَ ابْنِي مُدَلَّجٍ
تَأْتِيكَ حَتَّى تُدَلِّجِي وَتُدَلِّجِي
وَتَقْنِي بِالْعَرْجِ الْمَشْجِجِ
وَبِالْثَّامِ وَعِرَامِ الْعَوْسِجِ
وَمُدَلَّجٌ : أَبُو بَطْنٍ . وَمُدَلَّجٌ ، بِضَمٍّ
الْيَمِينِ : قَبِيلَةٌ مِنْ كِنَانَةَ ، وَمِنْهُمْ الْقَافَةُ . وَأَبُو
دَلَّجَةَ : كُنْيَةٌ ، قَالَ أَوْسٌ :

أَبَا دَلَّجَةَ ! مَنْ تَوْصِي بِأَرْمَلَةٍ ؟
أَمْ مَنْ لَأَشْعَثَ ذِي طِمْرَيْنِ مِنْحَالٍ ؟
وَالثَّلْجُ : فَرْخُ الْعِقَابِ ، أَصْلُهُ دَلَّجٌ .

• دلح • الدَّلْحُ : مَشَى الرَّجُلُ بِحِمْلِهِ وَقَدْ
أَثْقَلَهُ .

دَلَحَ الرَّجُلُ بِحِمْلِهِ يَدَلْحُ دَلْحًا : مَرَّ بِهِ
مُثْقَلًا ، وَذَلِكَ إِذَا مَشَى بِهِ غَيْرَ مُنْسَبِطِ الْخَطِّ
لِثِقَلِهِ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الدَّلْحُ الْبَعِيرُ إِذَا دَلَحَ ، وَهُوَ
تَنَاقَلَهُ فِي مَشْيِهِ مِنْ ثِقَلِ الْحِمْلِ .

وَتَدَلَحَ الرَّجُلَانِ الْحِمْلَ بَيْنَهُمَا تَدَلْحًا أَوْ
حَمَلًا بَيْنَهُمَا . وَتَدَلَحَا الْعِجْمُ إِذَا أَدْخَلَا
عُودًا فِي عُرَى الْجَوَالِقِ ، وَأَخَذَا بِطَرْفَيْ
الْعُودِ فَحَمَلَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ سَلْمَانَ
وَأَبَا الدَّرْدَاءِ اشْتَرَيَا لَحْمًا ، فَتَدَلَحَاهُ بَيْنَهُمَا
عَلَى عُودٍ أَوْ طَرَحَاهُ عَلَى عُودٍ ، وَاحْتِمَلَاهُ
أَخَذَيْنِ بِطَرْفَيْهِ .

وَنَاقَةُ دَلُوحٌ : مُثْقَلَةٌ حِمْلًا ، أَوْ مُوقَرَةٌ
شَحْمًا ، دَلَحَتْ تَدَلْحُ دَلْحًا . وَدَلْحَانَا .
الْأَزْهَرِيُّ : السَّحَابَةُ تَدَلْحُ فِي مَسِيرِهَا مِنْ
كَثْرَةِ مَائِهَا كَأَنَّهُا تَتَحَرَّكُ انْخِرَالًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُنَّ النِّسَاءُ يَدَلْحْنَ
بِالْقَرَبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ فِي الْغَزْوِ ، الْمُرَادُ
أَنَّهُنَّ كُنَّ يَسْتَقِينَ الْمَاءَ وَيَسْقِينَ الرِّجَالَ ، هُوَ

مِنْ مَشَى الْمُثْقَلُ بِالْحِمْلِ .
وَسَحَابَةُ دُلُوحٌ وَدَالِحَةٌ : مُثْقَلَةٌ بِالْمَاءِ ،
كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ دُلْحٌ مِثْلُ قُدُومٍ
وَقُدَمٍ ، وَدَالِحٌ وَدُلْحٌ مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ ؛

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى وَوَصَفَ الْمَلَائِكَةَ فَقَالَ :
مِنْهُمْ كَالسَّحَابِ الدُّلْحِ ، جَمْعُ دَالِحٍ ؛
وَسَحَابٌ دَوَالِحٌ ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :
وَذِي أَشْرٍ أَشْرٌ كَالْأَفْحَوَانِ تَشْوُفُهُ
ذَهَابُ الصَّبَا وَالْمُعْصِرَاتِ الدَّوَالِحُ
وَدَوَلْحٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وَفَرَسٌ دَلْحٌ : يَخْتَالُ بِفَارِسِهِ وَلَا يُتَعَبُهُ ؛
قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وَلَقَدْ أَغْدُو بِطَرْفٍ هَيْكَلٍ
سَبِطِ الْعُذْرَةِ مَبَاحٍ دَلْحٍ
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ النَّضَرِ : الدَّلَاحُ مِنَ اللَّبَنِ
الَّذِي يَكْثُرُ مَاوُهُ حَتَّى تَتَبَيَّنَ شَبَهُتُهُ .

وَدَلَحَتْ الْقَوْمَ وَدَلَحَتْ لَهُمْ : وَهُوَ نَحْوُ
مِنْ غَسَالَةِ السَّقَاءِ فِي الرُّقَّةِ أَرَقَ مِنَ السَّمَارِ .

• دلح • الدَّلْحُ : السَّمَنُ .
أَبُو عَمْرٍو : دَلَحَ يَدَلْحُ دَلْحًا ، فَهُوَ دَلْحٌ
وَدُلُوحٌ أَوْ سَمِينٌ ، وَأَنْشَدَ :

تُسَائِلُنَا : مَنْ ذَا أَضَرَّ بِهِ التَّنَحُّ ؟
فَقُلْتُ : الَّذِي لِأَبَا يَقُومُ مِنَ الدَّلْحِ
وَدَلَحَتْ الْإِبِلُ تَدَلْحُ دَلْحًا وَدَلْحًا ، فَهِيَ
دَوَالِحٌ وَدَلْحٌ وَدَلْحٌ : سَمِيتُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَمْ تَرَيَا عِشَارَ أَبِي حُمَيْدٍ
يُعَوِّدُهَا التَّدْبِلَ بِالرَّحَالِ ؟
وَكَانَتْ عِنْدَهُ دُلْحًا سَيَانًا
فَاضْطَحَتْ ضَمْرًا مِثْلَ السَّعَالِي
الْفَرَاءُ : امْرَأَةٌ دَلْحَةٌ أَوْ عَجْزَاءُ ؛
وَأَنْشَدَ :

أَسْقَى دِيَارَ خَلْدٍ بِلَاخٍ
مِنْ كُلِّ هَيْمَاءِ الْحَشَا دِلَاخٍ
بِلَاخٌ : ذَوَاتُ أَعْجَازٍ . وَدِلَاخٌ لِلْوَحْدَةِ
وَالْجَمْعِ . وَالدَّلَاخُ : الْمُخْصَبُ مِنَ
الرِّجَالِ ؛ وَقَوْمٌ دِلْحُونَ . وَدَلْحُ الْإِنَاءِ دَلْحًا

إِذَا امْتَلَأَ حَتَّى يَفِضَ ؛ هَذِهِ وَحْدَهَا عَنْ
كُرَاعٍ .

• دلحم • نَوْمٌ دَلْحَمٌ : خَفِيفٌ ، وَقِيلَ :
طَوِيلٌ ، وَالدَّلْحَمُ : الدَّاءُ الشَّدِيدُ ، وَكُلُّ
ثَقِيلٍ دَلْحَمٌ . يُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِالدَّلْحَمِ . ابْنُ
شُمَيْلٍ : الْفُلْحَمُ وَالْدَّلْحَمُ ، اللَّامُ مِنْهَا
شَدِيدَةٌ ، وَهُمَا الْجَلِيلُ مِنَ الْجِبَالِ الضَّخْمِ
الْعَظِيمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

دَلْحَمَ تَسَعٍ حِجَجٍ دَلْهَمَسَا

• دلس • الدَّلَسُ ، بِالْتَّخْرِكِ : الظُّلْمَةُ .
وَفُلَانٌ لَا يُدَلِّسُ وَلَا يُوَالِسُ أَيْ لَا يُخَادِعُ وَلَا
يَغْدِرُ . وَالْمُدَلَّسَةُ : الْمُخَادَعَةُ . وَفُلَانٌ لَا
يُدَلِّسُ وَلَا يُخَادِعُكَ وَلَا يُخْفِي عَلَيْكَ
الشَّيْءَ ، فَكَأَنَّهُ يَأْتِيكَ بِهِ فِي الظَّلَامِ . وَقَدْ
دَلَّسَ مُدَلَّسَةً وَدَلَّسًا وَدَلَّسَ فِي الْبَيْعِ وَفِي
كُلِّ شَيْءٍ إِذَا لَمْ يُبَيِّنْ عَيْبَهُ ، وَهُوَ مِنْ
الظُّلْمَةِ . وَالتَّدْلِيسُ فِي الْبَيْعِ : كِتَابَانِ عَيْبِ
السَّلْعَةِ عَنِ الْمُشْتَرِي ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ
هَذَا أَخَذَ التَّدْلِيسُ فِي الْإِسْنَادِ ، وَهُوَ أَنْ
يُحَدِّثَ الْمُحَدِّثُ عَنِ الشَّيْخِ الْأَكْبَرِ وَقَدْ
كَانَ رَأَاهُ إِلَّا أَنَّهُ سَمِعَ مَا أَسْنَدَهُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ
مِنْ دُونِهِ ، وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الثَّقَاتِ
وَالدُّلَّسَةُ : الظُّلْمَةُ .

وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لَامِرِي قُوفَ بِسْوَةٍ
فِيهِ : مَا لِي فِيهِ وَلَسْتُ وَلَا دَلْسُ ، أَيْ مَا لِي
فِيهِ خِيَانَةٌ وَلَا خَدِيعَةٌ .

وَيُقَالُ : دَلَّسَ لِي سِلْعَةً سَوًّا . وَأَنْدَلَسَ
الشَّيْءُ إِذَا خَفِيَ . وَدَلَّسْتُهُ فَدَلَّسَ وَتَدَلَّسْتُهُ
أَيْ لَا تَشْعُرْ بِهِ .

وَالدُّوَلْسِيُّ : الدَّرْبَةُ الْمُدَلَّسَةُ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : رَحِمَ اللَّهُ عَمْرًا ، لَوْ لَمْ
يَنْتَهِ عَنِ الْمُتَعَةِ لِاتَّخَذَهَا النَّاسُ دُولَسِيًّا ، أَيْ
دَرْبَةً إِلَى الرِّبَى مُدَلَّسَةً ؛ وَالْوَاوُ فِيهِ زَائِدَةٌ
وَالْتَّدْلِيسُ : إِخْفَاءُ الْعَيْبِ .

وَالْأَدْلَاسُ : بَقَايَا النَّبْتِ وَالْبَقْلِ ،
وَاحِدُهَا دَلْسٌ ، وَقَدْ أَذْلَسَتْ الْأَرْضُ ،

وَأَنْشَدَ:

بَدَلْنَا مِنْ قَهْوَسٍ قُنْعَا
ذَا صَهَوَاتٍ يَرْتَعُ الْأَدْلَا
وَيُقَالُ: إِنَّ الْأَدْلَا مِنْ الرَّبِّ، وَهُوَ
ضَرْبٌ مِنَ اللَّبَنِ، وَقَدْ تَدَلَّسَ إِذَا وَقَعَ
بِالْأَدْلَا. ابْنُ سِيدَةَ: وَأَدْلَا الْأَرْضُ
بَقَايَا عَشْبِهَا. وَدَلَّسَ الْإِبِلُ: اتَّبَعَتْ
الْأَدْلَا. وَأَدْلَسَ النَّصِيُّ: ظَهَرَ وَاحْضَرَّ.
وَأَدْلَسَتْ الْأَرْضُ: أَصَابَ الْمَالُ مِنْهَا شَيْئًا.
وَالدَّلَّسُ: أَرْضٌ أَتَبَتَ بَعْدَهَا أَكَلَتْ؛
وَقَالَ:

لَوْ كَانَ بِالْوَادِي يُصْبِنُ دَلْسًا
مِنْ الْأَهَائِي وَالنَّصِيِّ أَمَلَسًا
وَبَاقِلًا يَحْرُطُهُ قَدْ أَوْرَسَا
وَالدَّلَّسُ: التَّبَاتُ الَّذِي يُورِقُ فِي آخِرِ
الصَّيْفِ.

وَأَدْلَسُ: جَزِيرَةٌ^(١) مَعْرُوفَةٌ، وَزَنْهَا
أَنْفَعُلُ، وَإِنْ كَانَ هَذَا مَا لَا نَظِيرَ لَهُ، وَذَلِكَ
أَنَّ التَّوْنَ لَا مَحَالَةَ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي ذَوَاتِ
الْخَمْسَةِ شَيْءٌ عَلَى فَعْلَلٍ، فَتَكُونُ التَّوْنُ فِيهِ
أَصْلًا لَوْ قُوعَهَا مَعَ الْعَيْنِ، وَإِذَا تَبَتَ أَنَّ التَّوْنَ
زَائِدَةٌ فَقَدْ بَرَزَ فِي أَتَدْلَسُ ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٍ أَصُولُ
وَهِيَ الدَّالُّ وَاللَّامُ وَالسِّينُ، وَفِي أَوَّلِ
الْكَلَامِ هَمْزَةٌ، وَمَتَى وَقَعَ ذَلِكَ حَكَمَتْ
بِكُونِ الْهَمْزَةِ زَائِدَةً. وَلَا تَكُونُ التَّوْنُ أَصْلًا،
وَالْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ، لِأَنَّ ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ لَا
تَلَحُّقُهَا الزَّوَائِدُ مِنْ أَوَائِلِهَا إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ
الْجَارِيَةِ عَلَى أَفْعَالِهَا، نَحْوُ مَذْخَرَجٍ وَبَابِهِ،
فَقَدْ وَجَبَ إِذَا أَنَّ الْهَمْزَةَ وَالتَّوْنَ زَائِدَتَانِ وَأَنَّ
الْكَلِمَةَ بِهَا عَلَى وَزْنِ أَنْفَعُلُ، وَإِنْ كَانَ هَذَا
مِثَالًا لَا نَظِيرَ لَهُ.

• دَلَّسَ • الدَّلَّيْصُ: الْبَرِيقُ. وَالدَّلَّيْصُ
وَالدَّلَّيْصُ وَالْدَّلَّيْصُ وَالْدَّلَّيْصُ: الْبَرِيقُ
الْأَمْلَسُ؛ وَأَنْشَدَ:

(١) قوله: «وَأَدْلَسُ جَزِيرَةٌ إلخ» ضبطها
شارع القاموس بضم الهَمْزَةِ والدال واللام، وباقوت
بفتح الهَمْزَةِ وضم الدال وفتحها وضم اللام ليس إلا.

مَتْنُ الصَّفَا الْمُتَرْخِلِفِ الدَّلَّاصُ
وَالْدَّلَّامِصُ: الْبَرِيقُ. وَالدَّلَّامِصُ،
مَقْصُورٌ: مِنْهُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَكَذَلِكَ
الدَّلَّامِصُ وَالْدَّلَّامِصُ؛ قَالَ الْمُنْدَرِيُّ:
أَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ بِقَيْدٍ:
كَأَنَّ مَجْرَى النَّسْعِ مِنْ غَضَابِهِ
صَلَدٌ صَفَا دَلَّصَ مِنْ هَضَابِهِ
غَضَابُ الْبُعِيرِ: مَوَاضِعُ الْحِزَامِ مِمَّا يَلِي
الظَّهْرَ، وَاحِدَتُهَا غَضْبَةٌ. وَأَرْضٌ دَلَّاصٌ
وَدِلَّاصٌ: مُلْسَاءٌ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ:
فَهِيَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَشَاصٍ
يُظَرِّبُ الْأَرْضَ وَبِالدَّلَّاصِ
وَالدَّلَّيْصُ: الْبَرِيقُ. وَالدَّلَّيْصُ أَيْضًا:
ذَهَبٌ لَهُ بَرِيقٌ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:
كَأَنَّ سِرَاتَهُ وَجْدَةً ظَهَرَهُ

كَتَانَيْنِ يَجْرِي بَيْنَهُنَّ دَلَّيْصُ
وَالدَّلَّوْصُ، مِثَالُ الْخَيْطِ: الَّذِي
يَدْيِصُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو تَرَابٍ:

بَاتَ يَصُورُ الصَّلِيَّانَ صُورًا
صُورَ الْعَجُوزِ الْعَصَبِ الدَّلَّوْصَا
فَجَاءَ بِالْصَادِ مَعَ الرَّأْيِ. وَالدَّلَّاصُ مِنْ
الدَّرُوعِ: اللَّيْنَةُ. وَدَرَعٌ دِلَّاصٌ: بَرَّاقَةٌ
مُلْسَاءٌ لَيِّنَةٌ يَبْتَنُ الدَّلَّيْصُ، وَالْجَمْعُ دَلَّصٌ؛
قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ:

عَلَيْنَا كُلُّ سَابِقَةٍ دِلَّاصٍ
تَرَى [فَوْقَ] ^(٢) النَّطَاقِ لَهَا غُضُونَا
وَقَدْ يَكُونُ الدَّلَّاصُ جَمْعًا مُكْسَرًا،
وَلَيْسَ مِنْ بَابِ جَنْبٍ لِقَوْلِهِمْ دِلَّاصَانِ؛
حَكَاهُ سِيبَوِيهٌ، قَالَ: وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي
هِيَجَانٍ.

وَحَجَرٌ دِلَّاصٌ: شَدِيدُ الْمُلُوسَةِ.
وَيُقَالُ: دَرَعٌ دِلَّاصٌ وَأَدْرَعٌ دِلَّاصٌ،
الْوَحْدُ وَالْجَمْعُ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ؛ وَقَدْ
دَلَّصَتْ الدَّرْعُ، بِالْفَتْحِ، تَدَلَّصُ دِلَّاصَةً،
وَدَلَّصْتُهَا أَنَا تَدَلَّيْصًا؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

(٢) [فَوْقَ] النطاق مكان «فَوْقَ» بياض في
الأصل والتكلمة من معلقة الشاعر.

إِلَى صَهْوَةٍ تَتَلَوُ مَحَالًا كَانَهُ
صَفَا دَلَّصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ
وَطَحْمَةُ السَّيْلِ: شِدَّةُ دَفْعَتِهِ.
وَدَلَّصَ الشَّيْءُ: مُلْسَهُ. وَدَلَّصَ
الشَّيْءُ: قَرَقَهُ. وَالدَّلَّامِصُ: الْبَرِيقُ،
فَاعْمَلُ عِنْدَ سِيبَوِيهِ، وَفُعَالِلُ عِنْدَ غَيْرِهِ، فَإِذَا
كَانَ هَذَا فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَالدَّلَّامِصُ
مَحْذُوفٌ مِنْهُ.
وَحَكَى اللَّحْيَانِي: دَلَّيْصٌ مَنَاعُهُ
وَدَمَلَصَهُ إِذَا زَيْتُهُ وَبَرَّقَهُ. وَدَلَّصَ السَّيْلُ
الْحَجَرَ: مُلْسَهُ. وَدَلَّصَتِ الْمَرْأَةُ جَبِينَهَا:
نَفَتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الشَّعْرِ.
وَأَدَلَّصَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ: خَرَجَ
وَسَقَطَ.

الْلَيْثُ: الْإِنْدِلَاصُ الْإِنْمِلَاصُ وَهُوَ
سُرْعَةُ خُرُوجِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَأَدَلَّصَ
الشَّيْءُ مِنْ يَدَيْ أَيْ سَقَطَ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو:
التَّدَلَّيْصُ التَّكَاحُ خَارِجَ الْفَرْجِ؛ يُقَالُ:
دَلَّصَ وَلَمْ يُوعِبْ؛ وَأَنْشَدَ:

وَكَشَفْتُ لِنَاشِيٍّ دَمَكَمَكَ
تَقُولُ: دَلَّصَ سَاعَةً لَا بَلَّ يَكُ
وَنَابٌ دَلَّصَاءٌ وَدَرَّصَاءٌ وَدَلَّفَاءٌ، وَقَدْ
دَلَّصَتْ وَدَرَّصَتْ وَدَلَّفَتْ.

• دَلَّظَ • دَلَّظَهُ يَدَلِّظُهُ دَلَّظًا: ضَرَبَهُ، وَفِي
التَّهْذِيبِ: وَكَرَهُ وَلَهَزَهُ. وَدَلَّظَهُ يَدَلِّظُهُ:
دَفَعَ فِي صَدْرِهِ. وَالدَّلَّظُ: الشَّدِيدُ
الدَّفْعِ، وَالدَّلَّظُ عَلَى مِثَالِ خَدَبٍ. وَأَدَلَّظَ
الْمَاءُ: اِنْدَفَعَ. وَدَلَّظَتِ الثَّلْجَةُ بِالْمَاءِ: سَالَ
مِنْهَا نَهْرًا. وَدَلَّظَ: مَرَّ فَاسْرَعَ (عَنِ
السَّرِيفِ) وَكَذَلِكَ اذْهَلَّظَى الْجَمْلُ السَّرِيعُ
مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ السَّيْمِينُ وَهُوَ أَعْرَفُ،
وَقِيلَ: هُوَ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ. ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ:
رَجُلٌ دَلَّظَى، غَيْرُ مُعَرَّبٍ، تَحِيدُهُ عَنْهُ.

• دَلْظَمَ • الدَّلْظَمُ وَالْدَلْظَمُ: الْهَرَمَةُ
الْقَائِيَّةُ؛ وَقِيلَ: الدَّلْظَمُ الْجَمْلُ الْقَوِيُّ.
وَرَجُلٌ دِلْظَمٌ: شَدِيدُ قُوَى.

• دلع : دَلَعُ الرَّجُلُ لِسَانَهُ يَدْلَعُهُ دَلْعًا فَإِنْ دَلَعَهُ وَأَدْلَعَهُ : أَخْرَجَهُ ، جَاءَتْ اللَّفْتَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ قَدْ أَدْلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ ، وَقِيلَ : أَدْلَعَ لُغَةً قَلِيلَةً ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَدْلَعَ الدَّالِعُ مِنْ لِسَانِهِ

وَأَدْلَعَهُ الْعَطَشُ وَدَلَعُ اللِّسَانُ نَفْسَهُ يَدْلَعُ دَلْعًا وَدُلُوعًا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَأَنْدَلَعَ : خَرَجَ مِنَ الْقَمَرِ وَاسْتَرْخَى وَسَقَطَ عَلَى الْعَنْقَفَةِ كَلِسَانِ الْكَلْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَبْعَثُ شَاهِدَ الزُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَدْلَعًا لِسَانَهُ فِي النَّارِ ، وَجَاءَ فِي الْأَثَرِ عَنْ بَلْعَمَ : أَنَّ اللَّهَ لَعَنَهُ فَأَدْلَعَ لِسَانَهُ فَسَقَطَتْ أَسَلَتُهُ عَلَى صَدْرِهِ فَبَيَّتَ كَذَلِكَ .

وَقَالَ الْهَجَبِيُّ : أَحْمَقُ دَالِعٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ دَالِعُ اللِّسَانَ ، وَهُوَ غَايَةُ الْحُمَقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَدْلَعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ أَيْ يُخْرِجُهُ حَتَّى يَرَى حُمْرَتَهُ فَيَهْسُ إِلَيْهِ .

وَأَنْدَلَعَ بَطْنُ الرَّجُلِ إِذَا خَرَجَ أَمَامَهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُنْدَلِكِ الْبَطْنُ أَمَامَهُ : مُنْدَلِعُ الْبَطْنِ . وَأَنْدَلَعَ بَطْنُ الْمَرْأَةِ وَأَنْدَلَتْ إِذَا عَظُمَ وَاسْتَرْخَى ، وَأَنْدَلَعَ السَّيْفُ مِنْ غَمْلِهِ وَأَنْدَلَقَ . وَنَاقَةٌ دُلُوعٌ : تَتَقَدَّمُ الْإِبِلَ .

وَطَرِيقٌ دَلِيعٌ : سَهْلٌ فِي مَكَانٍ حَزَنٍ لَا صَعُودَ فِيهِ وَلَا هَبُوطَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَاسِعُ . وَالْدُّلُوعُ : الطَّرِيقُ . وَرَوَى شَمِيرٌ عَنْ مُحَارِبٍ : طَرِيقٌ دَلْعٌ ، وَجَمْعُهُ دَلَانِعٌ إِذَا كَانَ سَهْلًا .

وَالدَّلَاعُ : ضَرْبٌ مِنْ مَحَارِبِ الْبَحْرِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّوْلَعَةُ صَدَقَةٌ مَتَحَوِيَّةٌ إِذَا أَصَابَهَا ضَنْجُ النَّارِ خَرَجَ مِنْهَا كَهَيْئَةِ الطُّفْرِ ، فَيَسْتَلُّ قَدْرَ أَصْبَعٍ ، وَهَذَا هُوَ الْأُظْفَارُ الَّذِي فِي الْقُسْطِ ، وَأَنْشَدَ لِلشَّيْخِ دَلْعًا دَوْلَعَةً يَسْتَلُّهَا يَطْفُرُهَا

وَالدَّلَاعُ : نَبَتٌ .

• دَلَعْتُ . بَعِيرٌ دَلَعْتُ : ضَخْمٌ . وَدَلَعْتُ :

كَثِيرُ اللَّحْمِ وَالْوَبَرُ مَعَ شِدَّةٍ وَصَلَابَةٍ . الْأَزْهَرِيُّ : الدَّلَعْتُ الْجَمْلُ الضَّخْمُ ، وَأَنْشَدَ :

دِلَاثٌ دَلَعْتُ كَانَ عِظَامُهُ

وَعَتٌ فِي مَحَالِ الزُّورِ بَعْدَ كُسُورِ

• دَلَعْتُ . الدَّلَعْتُ : الْبَطْنُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا دِلْعَانًا .

• دَلَعْتُ . الْبَلْعُ وَالِدَّلَعُ وَالِدَّلَعُ ، كُلُّ هَذَا : الضَّخْمَةُ مِنَ الثَّوْقِ مَعَ اسْتِرْخَاءٍ فِيهَا . ابْنُ سَيِّدَةَ : الدَّلَعُوسُ الْمَرْأَةُ الْجَرِيئةُ بِاللَّيْلِ الدَّائِيَّةُ الدَّلْجَةُ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ . وَجَمْلٌ دِلْعُوسٌ وَدُلْعُوسٌ إِذَا كَانَ ذُلُولًا . الْأَزْهَرِيُّ : الدَّلَعُوسُ الْمَرْأَةُ الْجَرِيئةُ عَلَى أَمْرِهَا الْعَصِيَّةُ لِأَهْلِهَا ، قَالَ : وَالدَّلَعُوسُ النَّاقَةُ النَّشِيزَةُ الْجَرِيئةُ بِاللَّيْلِ .

• دَلَعْتُ . الدَّلَعُ ، مِثَالُ الدَّلْعَسِ : النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ الْغَلِيظَةُ الْمُسْتَرْخِيَّةُ ، الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ الْبَلْعُ وَالِدَّلَعُ النَّاقَةُ الثَّقِيلَةُ .

• دَلَعْتُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ حَرْفِ الْعَيْنِ : الدَّلْعَاظُ الْوَقَاعُ فِي النَّاسِ .

• دَلَعْتُ . ادْلَعْتُ : جَاءَ لِلسَّرِقَةِ فِي خَتَلٍ وَاسْتَبْتَارَ ، قَالَ :

قَدْ ادْلَعْتُ وَهِيَ لَا تَرَانِي

إِلَى مَتَاعِي مِشِيَةَ السَّكْرَانِ

وَبُغْضُهَا فِي الصَّدْرِ قَدْ وَرَانِي

الْبَيْتُ : الْإِدْلِغَافُ مَشَى الرَّجُلُ مُتَسَتِّرًا لِيَسْرِقَ شَيْئًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَاهُ غَيْرُهُ ادْلَعْتُ ، بِالذَّالِ ، قَالَ : وَكَانَتْ أَصَحُّ ، وَأَنْشَدَ الْأَبْيَاتَ بِالذَّالِ .

• دَلَفُ . الدَّلِيفُ : الْمَشْيُ الرَّوِيدُ . دَلَفَ يَدْلَفُ دَلْفًا وَدَلْفَانًا وَدَلِيفًا وَدُلُوفًا إِذَا مَشَى وَقَارَبَ الْخَطَا ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دَلَفَ

الشَّيْخُ فَحَصَّصَ ، وَقِيلَ : الدَّلِيفُ فَوْقَ الدَّلِيبِ كَمَا تَدْلِفُ الْكَيْبَةُ نَحْوَ الْكَيْبَةِ فِي الْحَرْبِ ، وَهُوَ الرَّوِيدُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

لَا كَبِيرُ دَالِفٍ مِنْ هَرَمٍ

أَرْهَبُ النَّاسِ وَلَا أَكْبُو لِضُرِّ

وَيُقَالُ : هُوَ يَدْلِفُ وَيَدْلِفُ دَلِيفًا وَدَلِيفًا

إِذَا قَارَبَ خَطْوُهُ مُتَقَدِّمًا ، وَقَدْ أَدْلَفَهُ الْكَبِيرُ

(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

هَرَيْتُ زَيْنَةً أَنْ رَأَتْ تَرْمِي

وَأَنْ أَنْحَى لِتَقَادُمِ ظَهْرِي

مِنْ بَعْدِ مَا عَهَدْتُ فَأَدْلَفْنِي

يَوْمَ يَمُرُّ وَلَيْلَةٌ تَسْرِي

وَدَلَفَتِ الْكَيْبَةُ إِلَى الْكَيْبَةِ فِي الْحَرْبِ

أَيَّ تَقَدَّصَتْ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : سَعَتْ

رَوِيدًا ، يُقَالُ : دَلَفْنَاهُمْ .

وَالدَّلِيفُ : السَّهْمُ الَّذِي يُصِيبُ مَا دُونَ

الْفَرْصِ ثُمَّ يَنْبُو عَنْ مَوْضِعِهِ ، وَالدَّلِيفُ :

الْكَبِيرُ الَّذِي قَدْ اخْتَضَعَتْهُ السَّنُّ . وَدَلَفَ

الْحَامِلُ بِحِمْلِهِ يَدْلِفُ دَلِيفًا : أَثْقَلَهُ .

وَالدَّلِيفُ مِثْلُ الدَّلِجِ : وَهُوَ الَّذِي يَمْشِي

بِالْحِمْلِ الثَّقِيلِ وَيُقَارِبُ الْخَطَا (١) ، مِثْلُ

رَاكِبٍ وَرُكْبَةٍ ، وَقَالَ :

وَعَلَى الْقِيَاسِ فِي الْخُدُورِ كَوَاعِبُ

رُجُحِ الرُّوَادِفِ فَالْقِيَاسُ دَلَفُ

وَتَدْلَفُ إِلَيْهِ أَيْ تَمْشِي وَدَنَا . وَالِدَّلَفُ :

الَّتِي تَدْلِفُ بِحِمْلِهَا أَيْ تَتَهَضُّ بِهِ . وَدَلَفَ

الْمَالُ يَدْلِفُ دَلِيفًا : رَزَمَ مِنَ الْهَزَالِ .

وَالِدَّلَفُ : الشُّجَاعُ . وَالِدَّلَفُ : التَّقَدُّمُ .

وَدَلَفْنَا لَهُمْ : تَقَدَّمْنَا ، قَالَ أَبُو زُبَيْدَ :

حَتَّى إِذَا اعْصَوْصَبُوا دُونَ الرِّكَابِ مَعًا

دَنَا تَدْلَفَ ذِي هَدْمَيْنِ مَقْرُورٍ

وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : تَرَلَفَ ، وَهُوَ أَكْثَرُ . وَفِي

حَدِيثِ الْجَارُودِ : دَلَفَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

وَحَسَرَ لِمَامَهُ ، أَيْ قَرَّبَ مِنْهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، مِنْ

الدَّلِيفِ الْمَشْيِ الرَّوِيدِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ

(١) قَوْلُهُ : «وَيُقَارِبُ الْخَطَا مِثْلُ» كَذَا

بِالْأَصْلِ . وَعبارة الصباح : «وَيُقَارِبُ الْخَطَا ،

وَالْجَمْعُ دَلَفٌ مِثْلُ .

رَقِيقَةً : وَلِيدَةٌ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ .
وَعُقَابٌ دُلُوفٌ : سَرِيعَةٌ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا السَّقَاةُ اضْطَجَعُوا لِلْأَذْقَانِ
عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دُلُوفُ الْعِقْبَانِ
عَقَّتْ : حَامَتْ ، وَقِيلَ : ارْتَفَعَتْ كَارْتِفَاعِ
الْعُقَابِ .

وَدُلُفٌ : مِنَ الْأَسْمَاءِ ، فَعْلٌ كَأَنَّهُ
مَصْرُوفٌ مِنَ الدَّالِفِ ، مِثْلُ زُفْرٍ وَعُمَرُ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ السَّكَيْتِ لِابْنِ الْخَطِيمِ :

لَنَا مَعَ آجَامِنَا وَحَوْرَتِنَا
بَيْنَ ذَرَاهَا مَخَارِفُ دُلُفُ
أَرَادَ بِالْمَخَارِفِ نَحْلَاتٍ يُخْتَرَفُ مِنْهَا .

وَأَبُو دُلُفٍ يَفْتَحُ اللَّامَ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : أَبُو دُلُفٍ يَفْتَحُ اللَّامَ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَصَوَابُهُ أَبُو دُلُفٍ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِأَنَّهُ
مَعْدُولٌ عَنِ الدَّالِفِ ، وَقَالَ : ذَكَرَ ذَلِكَ
الْهَرَوِيُّ فِي كِتَابِهِ الذَّخَائِرِ .

وَالدَّلْفَيْنِ : سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : دَابَّةٌ فِي الْبَحْرِ تُنَجَّى الْغَرِيقُ .

• دلفص • الدَّلْفَصُ : الدَّابَّةُ (عَنِ أَبِي
عَمْرٍو) .

• دلفق • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : أَبُو تُرَابٍ
مَرَّ مَرًّا ذَرْفَقًا وَذَلْفَقًا ، وَهُوَ مَرٌّ سَرِيعٌ شَبِيهُ
بِالْهَمْلَجَةِ ، قَالَ : وَأَنْشَدَ عَلِيُّ بْنُ شَيْبَةَ
الْعَطْفَانِيُّ :

فَرَاخَ يُعَاطِبُهُنَّ مَشِيًّا ذَلْفَقًا
وَهُنَّ بِعِطْفِيهِ لَهْنٌ خَبِيبٌ

• دلق • الْإِنْدِلَاقُ : التَّفْدُّمُ . وَكُلُّ مَا نَدَرَ
خَارِجًا ، فَقَدْ أُنْدَلِقَ . اللَّيْثُ : الدَّلْقُ ،
مَجْزُومٌ ، خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ مَحَرِّجِهِ سَرِيعًا .
يُقَالُ : ذَلَقَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ إِذَا سَقَطَ
وَخَرَجَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَلَّ ، وَأَنْشَدَ :

كَالسَّيْفِ مِنْ جَفَنِ السَّلَاحِ الدَّلْقِ
ابْنُ سَيِّدَةَ : ذَلَقَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ دَلْقًا

وَدُلُوقًا ، وَأُنْدَلِقَ ، كِلَاهُمَا : اسْتَرْخَى وَخَرَجَ
سَرِيعًا مِنْ غَيْرِ اسْتِثْلَالٍ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَنْشَقَ
حَفْنُهُ وَخَرَجَ مِنْهُ ، وَأَذْلَقَهُ هُوَ وَذَلَقْتُهُ أَنَا دَلْقًا
إِذَا أَزْلَقْتُهُ مِنْ غِمْدِهِ . وَسَيْفٌ دَالِقٌ وَدُلُوقٌ
إِذَا كَانَ سَلِسَ الْخُرُوجِ مِنْ غِمْدِهِ يَخْرُجُ مِنْ
غَيْرِ سَلٍّ ، وَهُوَ أَجْوَدُ السَّيْفِ وَأَخْلَصُهَا ،
وَكَلُّ سَابِقٍ مُتَقَدِّمٍ فَهُوَ دَالِقٌ .

وَأُنْدَلِقَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ : سَبَقَ قَمَضَى .
وَأُنْدَلِقَ بَطْنُهُ : اسْتَرْخَى وَخَرَجَ مُتَقَدِّمًا .
وَطَعْنَهُ فَأُنْدَلَقَتْ أَقْتَابُ بَطْنِهِ : خَرَجَتْ
أَمْعَاؤُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ قَالَ :

يُوتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُلْقَى فِي النَّارِ ،
فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْإِنْدِلَاقُ خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ مَكَانِهِ ، يُرِيدُ
خُرُوجَ أَمْعَائِهِ مِنْ جَوْفِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
جِئْتُ وَقَدْ أَدْلَقْتِ الْبُرْدُ ، أَيْ أَخْرَجْتِي .
وَأُنْدَلِقَ السَّيْلُ عَلَى الْقَوْمِ أَيْ هَجَمَ ،
وَأُنْدَلَقَتْ الْخَيْلُ . وَخَيْلٌ ذُلُقٌ أَيْ مُنْدَلَقَةٌ
شَدِيدَةُ الدَّفْعَةِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ خَيْلًا :

ذُلُقٌ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ
كَرَعَالِ الطَّيْرِ أَسْرَابًا تَمُرُ (١)

وَأُنْدَلِقَ الْبَابُ إِذَا كَانَ يَنْصَفِقُ إِذَا فَتَحَ لَا
يَثْبُتُ مَفْتُوحًا . وَذَلَقَ بَابُهُ دَلْقًا : فَتَحَهُ فَتَحًا
شَدِيدًا . وَغَارَةٌ ذُلُقٌ وَدُلُوقٌ : شَدِيدَةٌ
الدَّفْعِ ؛ وَالْغَارَةُ : الْخَيْلُ الْمُغِيرَةُ ؛ وَقَدْ
ذَلَقُوا عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ أَيْ شَتَوْهَا . وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ
قَدْ أُنْدَلَقَتْ إِذَا خَرَجَتْ فَاسْرَعَتِ السَّيْرَ .

وَيُقَالُ ذَلَقَتْ الْخَيْلُ دُلُوقًا إِذَا خَرَجَتْ
مُتَابِعَةً ، فَهِيَ خَيْلٌ ذُلُقٌ ، وَاحِدُهَا دَالِقٌ
وَدُلُوقٌ ؛ وَكَانَ يُقَالُ لِعِمَارَةَ بْنِ زَيْدٍ الْعَبْسِيِّ
أَخِي الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ : دَالِقٌ ، لِكَثْرَةِ
غَارَاتِهِ . وَذَلَقَ الْغَارَةَ إِذَا قَدَمَهَا وَبَثَّهَا .
وَيُقَالُ : بَيْنَا هُمْ آمِنُونَ إِذْ ذَلَقَ عَلَيْهِمُ
السَّيْلُ . وَيُقَالُ : أَدْلَقْتُ الْمُحَنَّةَ مِنْ قَصَبَةِ
الْعُظْمِ فَأُنْدَلَقَتْ . وَيُقَالُ : ذَلَقَ الْبَعِيرُ

(١) فِي دِيوَانِ طَرَفَةَ رَوَى صَدْرُ الْبَيْتِ عَلَى هَذَا
الصُّورَةِ :

ذُلُقُ الْغَارَةِ فِي إِفْرَاعِهِمْ .

شَفِيقَتَهُ يَذْلُقُهَا دَلْقًا إِذَا أَخْرَجَهَا فَأُنْدَلَقَتْ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ جَمَلًا :

يَذْلُقُ مِثْلَ الْحَرَمِيِّ الْوَافِرِ
مِنْ شَدَقِي سَيْطِ الْمَشَافِرِ
أَيْ يُخْرِجُ شَفِيقَتَهُ مِثْلَ الْحَرَمِيِّ ، وَهُوَ ذُلُقٌ
مُسْتَوٍ مِنْ أَدَمِ الْحَرَمِ .
وَالدَّلُوقُ وَالذَّلْقَاءُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَنْكَسِرُ
أَسْنَانُهَا مِنَ الْكِبَرِ فَيَمُجُّ الْمَاءُ ؛ أَنْشَدَ
يَعْقُوبُ :

شَارِفٌ ذَلْقَاءُ لَا سِنَّ لَهَا
تَحْمِلُ الْأَعْيَاءَ مِنْ عَهْدِ إِرَمَ
وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ : مَعَهَا شَارِفٌ
ذَلْقَاءُ ، أَيْ مُتَكَسِّرَةُ الْأَسْنَانِ لِكِبَرِهَا ، فَإِذَا
شَرِبَتْ الْمَاءَ سَقَطَ مِنْ فِيهَا ، وَهِيَ الدَّلْقَمُ
وَالذَّلْقَمُ (الْآخِرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) وَقَدْ يَكُونُ
ذَلِكَ لِلذَّكْرِ ، قَالَ :

لَا هُمْ إِنْ كُنْتُ قَبِلْتَ حَجَّتِي
فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ بِأَيْتِكَ بَعْجَ
أَقْمَرُ نَهَازٌ يَبْزِي وَفَرَجِ
لَا دِلْقَمُ الْأَسْنَانِ بَلْ جَلْدٌ فَتِجَ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ بَعْدَ الْبُرُولِ
شَارِفٌ ، ثُمَّ عَوَزَمُ ، ثُمَّ لَطِيطٌ ، ثُمَّ
جَحْمَرَشٌ ، ثُمَّ جَعْمَاءُ ، ثُمَّ دِلْقَمُ إِذَا
سَقَطَتْ أَضْرَاسُهَا هَرَمًا ، وَالذَّلْقَمُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَالْيَمِيمُ زَائِدَةٌ ، كَمَا قَالُوا لِلدَّعْمَاءِ
دِلْقَمٌ وَلِلدَّرْدَاءِ دِرْدَمٌ .

وَجَاءَ وَقَدْ ذَلَقَ لِجَامَتِهِ ، أَيْ وَهُوَ مَجْهُودٌ
مِنْ الْعَطَشِ وَالْإِغْيَاءِ . وَالذَّلْقُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : دَوْبَةٌ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

• دلقم • امْرَأَةٌ دِلْقَمٌ : هَرَمَةٌ ، وَهِيَ مِنَ
الثَّوِيِّ الَّتِي تَكَسَّرَتْ أَسْنَانُهَا فَبَيَّ تَمُجُّ الْمَاءِ
مِثْلَ الدَّلُوقِ ؛ وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْمَذَكَّرِ
فَقَالَ :

أَقْمَرُ نَهَامٌ يَبْزِي وَفَرَجِ
لَا دِلْقَمُ الْأَسْنَانِ بَلْ جَلْدٌ فَتِجَ
قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : الدَّلْقَمُ النَّاقَةُ الَّتِي انْكَسَرَتْ
فُوهَا وَسَالَ مَرْغُهَا ، وَيُقَالُ : الدَّلْقَمُ الَّتِي

أَكَلْتُ أَشْنَاهَا مِنَ الْكَبِيرِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي الْقَافِ.

• دلك • دَلَكْتُ الشَّيْءَ يَبْدِي أَدْلُكُهُ دَلَكًا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: ذَلِكَ الشَّيْءُ يَدْلُكُهُ دَلَكًا مَرَسَةً وَعَرَكَةً، قَالَ:

أَبَيْتُ أَسْرَى وَتَبَيْتُ تَذْلُكِي وَجَهَكَ بِالْعَتَبِ وَالْمَسْكِ الذَّكِي حَذَفَ الثُّونَ مِنْ تَبَيْتِي كَمَا تُحَذَفُ الْحَرَكَةُ لِلضَّرُورَةِ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَالْيَوْمَ أَشْرَبُ غَيْرَ مُسْتَحْقِبِ

إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلِي وَحَذَفَهَا مِنْ تَذْلُكِي أَيْضًا لِأَنَّهُ جَعَلَهَا بَدَلًا مِنْ تَبَيْتِي أَوْ حَالًا، فَحَذَفَ الثُّونَ كَمَا حَذَفَهَا مِنَ الْأَوَّلِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَبَيْتِي فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ بِإِضْهَارِ أَنْ فِي غَيْرِ الْجَوَابِ كَمَا جَاءَ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى:

لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَنْزِلُ الدَّلُّ وَسَطُهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَيَعَصِبَا وَذَلِكَ السُّبُلُ حَتَّى انْفَرَكَ قَشْرُهُ عَنْ جَبِّهِ.

وَالْمَدْلُوكُ: الْمَصْفُوكُ.

وَذَلَكْتُ الثُّوبَ إِذَا مُصَّتَهُ لِيَتَفَسَّلَهُ. وَذَلِكَ الدَّهْرُ: حَتَّكَ وَعَلَّمَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ذَلِكَ عَقْلَاءُ الرِّجَالِ، وَهُمْ الْمُحْكَمُ. وَرَجُلٌ ذَلِيكَ حَيِّكٌ: قَدْ مَارَسَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا. وَيَعِيرُ مَدْلُوكٌ إِذَا عَاوَدَ الْأَسْفَارَ وَمَرَّنَ عَلَيْهَا، وَقَدْ ذَلَكْتُهُ الْأَسْفَارُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

عَلَى عِلَالِكِ عَلَى مَدْلُوكِ عَلَى رَجِيعِ سَفَرٍ مَنُوكِ وَتَذَلُّكَ بِالشَّيْءِ: تَخَلَّقَ بِهِ.

وَالدَّلُوكُ: مَا تَذَلَّكَ بِهِ مِنْ طِيبٍ وَغَيْرِهِ. وَتَذَلُّكَ الرَّجُلُ أَيْ ذَلِكَ جَسَدُهُ عِنْدَ الْإِغْسَالِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: إِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّهُ أَعَدَّ لَكَ دُلُوكَ عُجْنٍ بِالْحَمْرِ، وَإِنِّي أَطْعَمُكُمْ، آلَ الْمُغِيرَةِ، ذَرَوْا النَّارَ،

الدَّلُوكُ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ الدَّوَاءِ أَوْ الشَّيْءِ الَّذِي يُتَذَلَّكَ بِهِ مِنَ الْعُسُولَاتِ كَالْعَدَسِ وَالْأَشْنَانِ وَالْأَشْيَاءِ الْمُطْبِئَةِ، كَالسَّحُورِ لِمَا يُتَسَحَّرُ بِهِ، وَالْفَطُورِ لِمَا يُفْطَرُ عَلَيْهِ. وَالدَّلَاكَةُ: مَا حَلَبَ قَبْلَ الْفَيْقَةِ الْأُولَى وَقَبْلَ أَنْ تَجْتَمِعَ الْفَيْقَةُ الثَّانِيَةُ.

وَفَرَسٌ مَدْلُوكٌ الْحَجَبَةُ: لَيْسَ لِحَجَبَتِهِ إِشْرَافٌ فَهِيَ مَلَسَاءُ مُسْتَوِيَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَصِفُ فَرَسًا: الْمَدْلُوكُ الْحَجَبَةُ الضَّخْمُ الْأَرَبِيُّ. وَيُقَالُ: فَرَسٌ مَدْلُوكٌ الْحَرْفَقَةُ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيًا.

وَالدَّلِيكُ: طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنَ الزُّبْدِ وَاللَّبَنِ شِبْهَ الْقُرَيْدِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَطْنَهُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ جَنْكَالُ خُسْتٍ. وَالدَّلِيكُ: الثَّرَابُ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيَّاحُ. وَذَلَكْتُ الشَّمْسُ تَذَلُّكَ دُلُوكًا: غَرَبَتْ، وَقِيلَ أَصْفَرَتْ وَمَالَتْ لِلْغُرُوبِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «أَقِمِ الصَّلَاةَ لِلدَّلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ» وَقَدْ ذَلَكْتُ: زَالَتْ عَنْ كَيْدِ السَّمَاءِ، قَالَ:

مَا تَذَلُّكَ الشَّمْسُ إِلَّا حَذَوُ مَتَكِبِهِ فِي حَوْمَةٍ دُونَهَا الْهَامَاتُ وَالْقَصَرُ وَاسْمُ ذَلِكَ الْوَقْتِ الذَّلْكُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: جَابِرٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي دُلُوكِ الشَّمْسِ أَنَّهُ زَوَّالُهَا الظُّهْرُ، قَالَ: وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ يَذْهَبُونَ بِالذَّلُوكِ إِلَى غِيَابِ الشَّمْسِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

هَذَا مَقَامٌ قَدَمِي رَبَاحٍ ذَبَبَ حَتَّى ذَلَكْتُ رَبَاحَ بَعْنَى الشَّمْسِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ مَنْصُودٍ أَنَّهُ قَالَ: دُلُوكُ الشَّمْسِ غُرُوبُهَا. وَرَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ قَالَ: دُلُوكُ الشَّمْسِ مِنْ زَوَائِلِهَا إِلَى غُرُوبِهَا.

وَقَالَ الرَّجَّاجُ: دُلُوكُ الشَّمْسِ زَوَائِلُهَا فِي وَقْتِ الظُّهْرِ، وَذَلِكَ مِثْلُهَا لِلْغُرُوبِ وَهُوَ دُلُوكُهَا أَيْضًا. يُقَالُ: قَدْ ذَلَكْتُ رَبَاحَ وَرَبَاحٌ، أَيْ قَدْ مَالَتْ لِلزَّوَالِ حَتَّى كَادَ النَّاطِقُ بِخِتَاجٍ إِذَا تَبَصَّرَهَا أَنْ يَكْثِرَ الشَّعَاعُ عَنْ بَصَرِهِ بِرَاحَتِهِ. وَرَبَاحٌ، مِثْلُ قَطَامٍ:

اسْمٌ لِلشَّمْسِ. وَرَوَى عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: دُلُوكُهَا مِثْلُهَا بَعْدَ نِصْفِ النَّهَارِ. وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ ذَلَكْتُ رَبَاحَ: اسْتَرِيحَ مِنْهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ عِنْدِي أَنَّ دُلُوكَ الشَّمْسِ زَوَائِلُهَا يَصِفُ النَّهَارَ لِتَكُونَ الْآيَةُ جَامِعَةً لِلصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، وَالْمَعْنَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَقِمِ الصَّلَاةَ يَا مُحَمَّدُ، أَيْ أَدِمْنَهَا مِنْ وَقْتِ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ، فَيَدْخُلُ فِيهَا الْأَوَّلَى وَالْعَصْرُ، وَصَلَاتَا غَسَقِ اللَّيْلِ هُمَا الْعِشَاءَانِ، فَهَذِهِ أَرْبَعُ صَلَوَاتٍ، وَالْخَامِسَةُ قَوْلُهُ [تَعَالَى]: «وَقَرَأَ الْفَجْرَ»، الْمَعْنَى وَأَقِمِ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَهَذِهِ خَمْسُ صَلَوَاتٍ فَرَضَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ وَعَلَى أُمَّتِهِ، وَإِذَا جَعَلْتَ الدَّلُوكَ الْغُرُوبَ كَانَ الْأَمْرُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مَقْصُورًا عَلَى ثَلَاثِ صَلَوَاتٍ، فَإِنْ قِيلَ: مَا مَعْنَى الدَّلُوكِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ؟ قِيلَ: الدَّلُوكُ الزَّوَالُ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلشَّمْسِ إِذَا زَالَتْ نِصْفُ النَّهَارِ ذَالِكَةً، وَقِيلَ لَهَا إِذَا أَقْلَتْ ذَالِكَةً لِأَنَّهَا فِي الْحَالَتَيْنِ زَائِلَةٌ.

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: دَمَكْتُ الشَّمْسُ وَذَلَكْتُ وَعَلْتُ وَاعْتَلْتُ، كُلُّ هَذَا ارْتِفَاعُهَا.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ رَبَاحَ: جَمْعُ رَاحَةٍ وَهِيَ الْكَفُّ، يَقُولُ يَصْعُقُ كَفَّهُ عَلَى عَيْنَيْهِ يَنْظُرُ هَلْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ بَعْدُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُقَوَّى أَنَّ دُلُوكَ الشَّمْسِ غُرُوبُهَا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

مَصَابِيحُ لَيْسَتْ بِاللَّوَانِي يَقُودُهَا

نُجُومٌ وَلَا بِالْأَفْلَاتِ الدَّلَالِكُ

وَتَكَرَّرَ ذِكْرُ الدَّلُوكِ فِي الْحَدِيثِ، وَأَصْلُهُ الْمِثْلُ.

وَالدَّلِيكُ: نَمْرُ الْوَرْدِ يَحْمَرُّ حَتَّى يَكُونَ كَالْبُسْرِ، وَيَنْضَجُ فَيَحْلُو فَيُكَلُّ، وَلَهُ حَبٌّ فِي دَاخِلِهِ هُوَ بَرَزَةٌ، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يَقُولُ: لِلْوَرْدِ عِنْدَنَا ذَلِيكٌ عَجِيبٌ كَأَنَّهُ الْبُسْرُ كَبِيرًا وَحُمْرَةً، حُلُوٌ لَذِيذٌ

كَانَهُ رُطْبٌ يَتَهَادَى . وَالِدَلِيلُ : نَبَاتٌ ، وَاحِدُهُ دَلِيكَةٌ .

وَذَلِكْتُ الْأَرْضُ : أَكَلْتُ . وَرَجُلٌ مَذْلُوكٌ : أُلْحِيَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ ؛ كِلَاهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَذَلِكَ الرَّجُلُ حَقٌّ : مَطْلَةٌ . وَذَلِكَ الرَّجُلُ غَرِيمُهُ أَيْ مَاطِلُهُ . وَسُئِلَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ : أَبْدَالُكَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ إِذَا كَانَ مُتَلَفَجًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ يَذَلُّكَ يَعْنِي الْمَطْلَ بِالْمَهْرِ . وَكُلُّ مُمَاطِلٍ ، فَهُوَ مُذَالِكٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَذَالُكَ الَّذِي لَا يَرْفَعُ نَفْسَهُ عَنْ دَنِيَّةٍ وَهُوَ مُذَلِّكٌ ، وَهُمْ يُفَسِّرُونَهُ الْمَطْلُ ؛ وَأَنشَدَ : فَلَا تَعْجَلْ عَلَيَّ وَلَا تَبْضُنِي

وَدَالِكُنِي فَإِنِّي ذُو دَلَالٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمَذَالِكَةُ الْمُصَابِرَةُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمَذَالِكَةُ الْإِلْحَاحُ فِي التَّقَاضِي ، وَكَذَلِكَ الْمَعَارَكَةُ . وَالْمَذَالِكَةُ : دُونِيَّةٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَحْقُهَا .

وَذَلُوكٌ : مَوْضِعٌ .

• دَلُّ . أَذَلَّ عَلَيْهِ وَتَذَلَّلَ : انْبَسَطَ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَذَلَّ عَلَيْهِ وَتَوَقَّ بِمَحَبَّتِهِ فَأَقْرَطَ عَلَيْهِ . وَفِي الْمَثَلِ : أَذَلَّ قَامَلٌ ، وَالْأَسْمُ الدَّالَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَمْشِي عَلَى الصَّرَاطِ مُذَلًّا ، أَيْ مُتَبَسِّطًا لَا خَوْفَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِدْلَالِ وَالِدَّالَةِ عَلَى مَنْ لَكَ عِنْدَهُ مِثْلُهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مُذِلٌ لَا تَخْضِبِي الْبَنَانَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُدِلَّةً هُنَا صِفَةً ، أَرَادَ يَا مُدِلَّةُ فَرَحَمَ كَقَوْلِ الْعَجَّاجِ :

جَارِي لَا تَسْتَكْرِي عَذِيرِي

أَرَادَ يَا جَارِيَّةُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُدِلَّةً اسْمًا فَيَكُونَ هَذَا كَقَوْلِ هُدْبَةَ :

عُوجِي عَلَيْنَا وَارْبَعِي يَا فَاطِمَا

مَا دُونَ أَنْ يَرَى الْبَعِيرُ قَائِمًا

وَالِدَّالَةُ : مَا تَذِلُّ بِهِ عَلَى حَمِيمِكَ

وَذَلُّ الْمَرْأَةِ وَدَلَالُهَا : تَذَلُّهَا عَلَى زَوْجِهَا ، وَذَلِكَ أَنْ تَرِيَهُ جَرَاءَةً عَلَيْهِ فِي تَفْجَعٍ وَتَشْكُلُ ، كَأَنَّهَا تُخَالِفُهُ وَلَيْسَ بِهَا خِلَافٌ ، وَقَدْ تَذَلَّتْ عَلَيْهِ . وَامْرَأَةٌ ذَلٌّ أَيْ شَكْلٌ تَذَلُّ بِهِ . وَرَوَى عَنْ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَيْتُ امْرَأَةً أَعْجَبَنِي دَلُّهَا ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا ، فَخَفْتُ أَنْ تَكُونَ مَشْغُولَةً ؛ وَلَا يَصْرُكُ جَمَالَ امْرَأَةٍ لَا تَعْرِفُهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : دَلُّهَا حُسْنُ هَيْئَتِهَا ، وَقِيلَ حُسْنُ حَدِيثِهَا .

قَالَ شَمِرٌ : الدَّلَالُ لِلْمَرْأَةِ وَالدَّلُّ حُسْنُ الْحَدِيثِ وَحُسْنُ الْمَرْحِ وَالْهَيْئَةِ ؛ وَأَنشَدَ : فَإِنْ كَانَ الدَّلَالُ فَلَا تَذَلِّي

وَإِنْ كَانَ الْوَدَاعُ فَبِالْسَّلَامِ . قَالَ : وَيُقَالُ هِيَ تَذَلُّ عَلَيْهِ ، أَيْ تَجْتَرِي عَلَيْهِ ، يُقَالُ : مَا ذَلَّكَ عَلَيَّ ، أَيْ مَا جَرَّكَ عَلَيَّ ؛ وَأَنشَدَ :

فَإِنْ تَكُ مَذْلُولاَ عَلَيَّ فَإِنِّي

لِعَهْدِكَ لَا غَمْرٌ وَلَسْتُ بِفَانِي . أَرَادَ : فَإِنْ جَرَّكَ عَلَيَّ جِلْمِي فَإِنِّي لَا أَقِرُّ بِالظُّلْمِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ :

أَظُنُّ الْجِلْمَ ذَلٌّ عَلَيَّ قَوْمِي

وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : ذَلٌّ عَلَيَّ قَوْمِي أَيْ جَرَّاهُمْ ؛ وَفِيهَا يَقُولُ :

وَلَا يُعْيِيكَ عُزُوبٌ لِلْأَيِّ

إِذَا لَمْ يُعْطِكَ التَّصَفَّ الْحَصِيمُ . وَقَوْلُهُ عُزُوبٌ لِلْأَيِّ يَقُولُ : إِذَا لَمْ يُنْصَفْكَ خَصْمُكَ فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ عُزُوبًا يَفْسَحُ حُجَّتَهُ . وَالْمُذَلُّ بِالشَّجَاعَةِ : الْجَرِيُّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُذَلُّ الَّذِي يَتَجَنَّى فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ تَجَنَّى .

وَذَلُّ فَلَانٍ إِذَا هَدَى . وَذَلٌّ إِذَا افْتَحَرَ . وَالِدَّةٌ : الْمَنَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَلٌّ يَذِلُّ إِذَا هَدَى ، وَذَلٌّ يَذِلُّ إِذَا مَنَّ بِعَطَائِهِ . وَالْأَذَلُّ : الثَّمَانُ بِعَمَلِهِ .

وَالِدَّالَةُ مِمَّنْ يَذِلُّ عَلَى مَنْ لَهُ عِنْدَهُ مِثْلُهُ شِبْهُ جَرَاءَةٍ مِنْهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : لِفُلَانٍ عَلَيْكَ

دَالَّةٌ وَتَذَلُّ وَإِدْلَالٌ . وَفُلَانٌ يَذِلُّ عَلَيْكَ بِصُحَّتِهِ إِذْلَالًا وَدَلَالًا . وَدَالَّةٌ أَيْ يَجْتَرِي عَلَيْكَ ، كَمَا تَذِلُّ الشَّائِبَةُ عَلَى الشَّيْخِ الْكَبِيرِ بِعَجَالِهَا ؛ وَحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنَشَدَ لِحَبِيبِ بْنِ شَيْلٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تَذَلُّ تَحْتَ السَّوْطِ حَتَّى كَانَا

تَذَلُّ تَحْتَ السَّوْطِ خَوْذَ مُغَاضِبٍ .

قَالَ : هَذَا أَحْسَنُ مَا وَصِفَ بِهِ النَّاقَةُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالدَّلُّ الْفَنَجُ وَالشَّكْلُ . وَقَدْ

ذَلَّتِ الْمَرْأَةُ تَذَلُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَتَذَلَّتْ وَهِيَ حَسَنَةُ الدَّلِّ وَالدَّلَالِ .

وَالدَّلُّ قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنَ الْهَدْيِ ، وَهِيَ

مِنَ السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ فِي الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ وَالشَّائِلِ

وغير ذلك . وَالْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ : فَقُلْنَا

لِحَدِيثَةِ أَخْبَرَنَا بِرَجُلٍ قَرِيبِ السَّمْتِ وَالْهَدْيِ

وَالدَّلُّ مِنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى نَلْزِمَهُ ،

فَقَالَ : مَا أَحَدٌ أَقْرَبُ سَمْتًا وَلَا هَدْيًا وَلَا دَلًّا

مِنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى يُوَارِيَهُ جِدَارُ

الْأَرْضِ ، مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ ؛ فَسَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي

الْفَرَبِيِّينَ فَقَالَ : الدَّلُّ وَالْهَدْيُ قَرِيبٌ بَعْضُهُ

مِنْ بَعْضٍ ، وَهِيَ مِنَ السَّكِينَةِ وَحُسْنِ الْمَنْظَرِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَصْحَابَ ابْنِ مَسْعُودٍ كَانُوا

يَرْحَلُونَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَيَنْظُرُونَ إِلَى

سَمْتِهِ وَهَدْيِهِ وَدَلِّهِ ، فَيَتَشَبَّهُونَ بِهِ ؛ قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَّا السَّمْتُ فَإِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَيْنِ :

أَحَدُهُمَا حُسْنُ الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ فِي الدِّينِ وَهَيْئَةِ

أَهْلِ الْخَيْرِ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي أَنَّ السَّمْتَ

الطَّرِيقُ ؛ يُقَالُ : أَلْزَمَ هَذَا السَّمْتَ ، وَكِلاهُمَا

لَهُ مَعْنَى ، إِمَّا أَرَادُوا هَيْئَةَ الْإِسْلَامِ ، أَوْ

طَرِيقَةَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ؛ وَقَوْلُهُ إِلَى هَدْيِهِ وَدَلِّهِ

فَإِنَّ أَحَدَهُمَا قَرِيبٌ مِنَ الْآخَرِ ، وَهِيَ مِنَ

السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ فِي الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ وَالشَّائِلِ

وغير ذلك ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الدَّلِّ فِي

الْحَدِيثِ ، وَهُوَ وَالْهَدْيُ وَالسَّمْتُ عِبَارَةٌ عَنِ

الْحَالَةِ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ مِنَ السَّكِينَةِ

وَالْوَقَارِ وَحُسْنِ السَّيْرِ وَالطَّرِيقَةِ ؛ قَالَ عَدِيُّ

ابْنُ زَيْدٍ يَمْدَحُ امْرَأَةً بِحُسْنِ الدَّلِّ :

لَمْ تَطْلُعْ مِنْ خَدْرِهَا تَبْنِي خَبْرًا
سَاءَ دَلُّهَا فِي الْعِنَاقِ
وَفُلَانٌ يُدَلُّ عَلَى أَقْرَانِهِ كَالْبَارِي يُدَلُّ عَلَى
صَيْدِهِ. وَهُوَ يُدَلُّ بِفُلَانٍ أَيْ يَتَّقِي بِهِ. وَأَدُلَّ
الرَّجُلُ عَلَى أَقْرَانِهِ: أَخَذَهُمْ مِنْ فَوْقٍ، وَأَدُلَّ
الْبَارِي عَلَى صَيْدِهِ كَذَلِكَ. وَدَلَّهُ عَلَى الشَّيْءِ
يَدُلُّه دَلًّا وَدَلَالَةً فَانْدَلَّ: سَدَّه إِلَيْهِ، وَدَلَّتْهُ
فَانْدَلَّ: قَالَ الشَّاعِرُ:

مَا لَكَ يَا أَحْمَقُ، لَا تَدُلُّ؟

وَكَيْفَ يَدُلُّ امْرُؤٌ عَوْتُ؟

قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ
لَاخِرَ أَمَّا تَدُلُّ عَلَى الطَّرِيقِ؟
وَالدَّلِيلُ: مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ. وَالدَّلِيلُ:
الدَّلَالُ.

وَقَدْ دَلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ، يَدُلُّه دَلَالَةً
وَدَلَالَةً وَدُلُولَةً، وَالْفَتْحُ أَعْلَى، وَأَشْدَّ
أَبُو عُبَيْدٍ:

إِنِّي امْرُؤٌ بِالطَّرِيقِ دُوْ دَلَالَاتٍ
وَالدَّلِيلُ وَالِدَلِيلَى: الَّذِي يَدُلُّكَ؛
قَالَ:

شَدُّوا الْمَطْيَى عَلَى دَلِيلٍ دَائِبٍ
مِنْ أَهْلِ كَاطِمَةِ بِسِيفِ الْأَبْحَرِ
قَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ بِدَلِيلٍ؛ قَالَ
ابْنُ جُنَى: وَيَكُونُ عَلَى حَذَفِ الْمُضَافِ،
أَيْ شَدُّوا الْمَطْيَى عَلَى دَلَالَةٍ دَلِيلٍ، فَحَذِفَ
الْمُضَافُ، وَقَوَى حَذْفُهُ هُنَا لِأَنَّهُ لَفْظُ الدَّلِيلِ
يَدُلُّ عَلَى الدَّلَالَةِ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ سِرٌّ عَلَى
اسْمِ اللَّهِ، وَعَلَى هَذِهِ حَالٌ مِنَ الصَّمِيرِ فِي
سِرٍّ وَشَدُّوا، وَلَيْسَتْ مَوْصُولَةٌ لِهَذَيْنِ الْفِعْلَيْنِ
لَكِنَّهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ، كَأَنَّهُ قَالَ:
شَدُّوا الْمَطْيَى مُعْتَمِدِينَ عَلَى دَلِيلٍ دَائِبٍ،
فَقِيَ الظَّرْفُ دَلِيلٌ لِتَعَلُّقِهِ بِالْمَحذُوفِ الَّذِي
هُوَ مُعْتَمِدِينَ، وَالْجَمْعُ أَدَلَّةٌ وَأَدْلَاءُ،
وَالْأَسْمُ الدَّلَالَةُ وَالِدَلَالَةُ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ،
وَالدُّلُولَةُ وَالِدَلِيلَى. قَالَ سَيِّبِيَّةٌ: وَالِدَلِيلَى
عِلْمُهُ بِالدَّلَالَةِ وَرُسُوخُهُ فِيهَا. وَفِي حَدِيثٍ
عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي صِفَةِ الصَّحَابَةِ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: وَيَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ

أَدَلَّةٌ؛ هُوَ جَمْعُ دَلِيلٍ، أَيْ بِمَا قَدْ عَلِمُوا،
فَيَدُلُّونَ عَلَيْهِ النَّاسَ؛ يَعْنِي يَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ
فَقَعَاهُمْ، فَجَعَلَهُمْ أَنْفُسَهُمْ أَدَلَّةً مُبَالَغَةً.
وَدَلَّتْ بِهَذَا الطَّرِيقِ: عَرَفَتْهُ،
وَدَلَّتْ بِهِ أَدُلُّ دَلَالَةً، وَأَدَلَّتْ بِالطَّرِيقِ
إِدْلَالًا. وَالِدَلِيلَةُ: الْمَحَجَّةُ الْبَيْضَاءُ، وَهِيَ
الدَّلَى. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ
عَلَيْهِ دَلِيلًا»؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ تَنْقِصُهُ قَلِيلًا
قَلِيلًا.

وَالِدَلَالُ: الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ الْبَيْعَيْنِ،
وَالْأَسْمُ الدَّلَالَةُ وَالِدَلَالَةُ؛ وَالِدَلَالَةُ: مَا
جَعَلْتَهُ لِلدَّلِيلِ أَوْ الدَّلَالِ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:
الدَّلَالَةُ، بِالْفَتْحِ، حِرْفَةُ الدَّلَالِ. وَدَلِيلُ
بَيْنَ الدَّلَالَةِ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ.
وَالْتَدَلُّ: كَالْتَهَدُّ؛ قَالَ:
كَأَنَّ خُصِيصَهُ مِنَ التَّدَلُّ

وَتَدَلُّ الشَّيْءُ وَتَدَرُّدَرُ إِذَا تَحَرَّكَ
مُتَدَلِّيًا. وَالِدَلَالَةُ: تَحْرِيكُ الرَّجُلِ رَأْسَهُ
وَأَعْضَاءَهُ فِي الْمَشْيِ. وَالِدَلَالَةُ: تَحْرِيكُ
الشَّيْءِ الْمُنَوِّطِ. وَدَلَالُهُ دَلَالًا: حَرَّكَهُ
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، وَالْأَسْمُ الدَّلْدَالُ.
الْكِسَائِيُّ: دَلَّلَ فِي الْأَرْضِ وَبَلَّلَ وَقَلَّلَ
ذَهَبَ فِيهَا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: دَلَّلَهُمْ
وَبَلَّلَهُمْ حَرَّكَهُمْ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَدَلَّلَ
عَلَيْهِ فَوْقَ طَاقَتِهِ، وَالِدَّلَالُ مِنْهُ، وَالِدَّلَالُ
الاضْطِرَابُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ أَسْمَاءِ الْقَنْفَذِ الدَّلْدُلُ
وَالشَّيْهُمُ وَالْأَرْزَبُ. الصَّحَّاحُ: الدَّلْدُلُ
عَظِيمُ الْقَنْفَذِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الدَّلْدُلُ ضَرْبٌ
مِنَ الْقَنْفَذِ لَهُ شَوْكٌ طَوِيلٌ، وَقِيلَ: الدَّلْدُلُ
شَيْءٌ الْقَنْفَذِ، وَهِيَ دَابَّةٌ تَنْتَفِضُ قَرِيبَى بِشَوْكٍ
كَالسَّهَامِ، وَفَرَقَ مَا بَيْنَهُمَا كَفَرَقَ مَا بَيْنَ الْفَرَقَةِ
وَالْجِرْدَانِ وَالْبَقَرِ وَالْجَوَامِيسِ وَالْعَرَابِ
وَالْحَيَّاتِ. اللَّيْثُ: الدَّلْدُلُ شَيْءٌ عَظِيمٌ
أَعْظَمُ مِنَ الْقَنْفَذِ دُوْ شَوْكٍ طَوَالٍ. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ أَبِي مَرْثَدٍ: فَقَالَتْ عَنَّا قُيُوسُ:
يَا أَهْلَ الْحَيَّامِ، هَذَا الدَّلْدُلُ الَّذِي يَحْمِلُ
أَسْرَارَكُمْ؛ الدَّلْدُلُ: الْقَنْفَذُ، وَقِيلَ: ذَكَرَ

الْقَنْفَذِ. قَالَ: يَحْتَمِلُ أَنَّهَا شَبَّهَتْهُ بِالْقَنْفَذِ
لأنَّهُ أَكْثَرُ مَا يَظْهَرُ بِاللَّيْلِ وَلأنَّهُ يُخْفَى رَأْسُهُ فِي
جَسَدِهِ مَا اسْتَطَاعَ.

وَدَلَّلَ فِي الْأَرْضِ: ذَهَبَ. وَمَرَّ
يُدَلِّلُ وَيَتَدَلَّلُ فِي مَشْيِهِ إِذَا اضْطَرَبَ.
الْحَيَّانِيُّ: وَقَعَ الْقَوْمُ فِي دَلْدَالٍ وَبَلْبَالٍ
إِذَا اضْطَرَبَ أَمْرُهُمْ وَتَذَذَبَ. وَقَوْمٌ دَلْدَالٌ
إِذَا تَدَلَّدُوا بَيْنَ أَمْرَيْنِ فَلَمْ يَسْتَقِيمُوا، وَقَالَ
أَوْسٌ:

أَمِنْ لِحْيٍ أَضَاعُوا بَعْضَ أَمْرِهِمْ
بَيْنَ الْقُسُوطِ وَبَيْنَ الدِّينِ دَلْدَالٍ
ابْنُ السَّكَيْتِ: جَاءَ الْقَوْمُ دُلْدُلًا إِذَا
كَانُوا مُذْبَذِبِينَ لَا إِلَى هَوْلَاءُ وَلَا إِلَى هَوْلَاءُ،
قَالَ أَبُو مَعْدَانَ الْبَاهِلِيُّ:

جَاءَ الْحَزَائِمُ وَالزَّبَائِنُ دُلْدُلًا
لَا سَابِقِينَ وَلَا مَعَ الْقُطَّانِ
فَعَجِبْتُ مِنْ عَوْفٍ وَمَاذَا كَلَّفْتُ

وَتَجِيءُ عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبَانِ
قَالَ: وَالْحَزِيمَتَانِ وَالزَّبَيْتَانِ مِنْ بَاهِلَةٍ، وَهِيَ
حَزِيمَةٌ وَزَبَيْتَةٌ جَمَعَهُمَا الشَّاعِرُ أَيْ يَتَدَلَّدُونَ
مَعَ النَّاسِ لَا إِلَى هَوْلَاءُ وَلَا إِلَى هَوْلَاءُ.
وَدَلْدُلٌ: اسْمُ بَغْلَةٍ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ.

وَدَلَّةٌ وَمُدَّةٌ: بَنَاتَا مَنَجَشَانَ الْحِمَيْرِيِّ.
وَدَلٌ، بِالْفَارِسِيَّةِ: الْفُؤَادُ، وَقَدْ
تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ، وَسَمَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ
فَقَالُوا: دَلٌّ، فَفَتَحُوهُ لِأَنَّهُمْ لَمَّا لَمْ يَجِدُوا
فِي كَلَامِهِمْ دَلًّا أَخْرَجُوهُ إِلَى مَا فِي
كَلَامِهِمْ، وَهُوَ الدَّلُّ الَّذِي هُوَ الدَّلَالُ
وَالشَّكْلُ وَالشَّكْلُ.

• دَلَمُ الْأَدْلَمُ: الشَّدِيدُ السَّوَادُ مِنَ
الرَّجَالِ وَالْأَسَدِ وَالْحَمِيرِ وَالْجِبَالِ وَالصَّخْرِ فِي
مُلُوسَةٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْآدَمُ، وَقَدْ دَلَمَ دَلَمًا.
التَّهْدِيبُ: الْأَدْلَمُ مِنَ الرِّجَالِ الطَّوِيلِ
الْأَسْوَدِ، وَمِنْ الْجَبَلِ كَذَلِكَ فِي مُلُوسَةٍ
الصَّخْرِ، غَيْرَ جَدِّ شَدِيدِ السَّوَادِ، قَالَ رُوَيْبَةُ
يَصِفُ فَيْلًا:

كَانَ دَمَحًا ذَا الْهَضَابِ الْأَدْلَمَا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَدْلَمُ مِنَ الْأَلْوَانِ
الْأَدْعَمُ . وَقَالَ شَمِرٌ : رَجُلٌ أَدْلَمُ وَجِلٌ
أَدْلَمُ ، وَقَدْ دَلِمَ دَلَمًا ، وَقَدْ أَدْلَمَ الرَّجُلُ
وَالْحَجَارُ إِذْلِمًا ، وَقَوْلُ عَتْرَةَ :

وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِغَارَةٍ فِي لَيْلَةٍ
سَوْدَاءَ حَالِكَةٍ كَلَوْنِ الْأَدْلَمِ
قَالُوا : الْأَدْلَمُ هُنَا الْأَرْدَنْجُ . وَيُقَالُ
لِلْحَيَّةِ الْأَسْوَدِ : أَدْلَمُ . وَيُقَالُ : الْأَدْلَامُ
أَوْلَادُ الْحَيَّاتِ ، وَاحِدُهَا دُلْمٌ . وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ : أَشَدُّ مِنْ دَلَمٍ ، يُقَالُ : إِنَّهُ يُشْبِهُ
الْحَيَّةَ يَكُونُ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ ، الدَّلْمُ يُشْبِهُ
الطَّبُوعَ وَلَيْسَ بِالْحَيَّةِ .
وَالدَّلَمَاءُ : لَيْلَةٌ ثَلَاثِينَ مِنْ الشَّهْرِ
لِسَوَادِهَا .

وَالدَّلَامُ : السَّوَادُ (عَنِ السَّيرَافِيِّ) .
وَالدَّلَامُ : الْأَسْوَدُ ، قَالَ : وَإِيَّاهُ عَنَى سَيِّوِيهِ
بِقَوْلِهِ : أَنْعَتْ دَلَامًا .

وَدَلْمٌ : مِنْ أَسْمَاءِ شُعْرَانِهِمْ ، وَهُوَ دَلْمٌ
أَبُو زَغَبٍ ، وَإِلَيْهِ عَزَا ابْنُ جُنَى قَوْلُهُ :
حَتَّى يَقُولَ كُلُّ رَاهٍ إِذَا رَاهُ :

يَا وَنَحَهُ مِنْ جَمَلٍ مَا أَشْقَاهُ !
أَرَادَ إِذْ رَاهُ ، فَأَلْفَقِي ^(١) حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ
عَلَى الْهَاءِ وَكَسَرَهَا لِانْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَحَدَفَ
الْهَمْزَةَ الْبَتَّةَ كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ : « أَنْ أَرْضِعِيهِ »
بِكَسْرِ الثَّوْنِ وَوَضَلَ الْأَلِفَ ، وَهُوَ شَادٌ .
وَالدَّيْلَمُ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ .
وَالدَّيْلَمُ : الْحَبَشِيُّ مِنَ النَّمْلِ ، يَعْنِي
الْأَسْوَدَ ، وَقِيلَ الدَّيْلَمُ مُجْتَمَعُ النَّمْلِ
وَالْقِرْدَانِ فِي أَغْفَارِ الْحِيَاضِ وَأَعْطَانِ الْإِبِلِ ،
وَقِيلَ هِيَ الْجَمَاعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ :

يُعْطَى الْهَيْئَاتِ وَيُعْطَى الدَّيْلَمَا
اللَّيْتُ : الدَّيْلَمُ جِيلٌ مِنَ النَّاسِ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : هُمْ مِنْ وَلَدِ صَبَّةَ بْنِ أَدٍ ، وَكَانَ
بَعْضُ مُلُوكِ الْعَجَمِ وَضَعَهُمْ فِي تِلْكَ الْجِبَالِ
فَرَبَّلُوا بِهَا .

(١) قَوْلُهُ : « أَرَادَ إِذَا رَاهُ إِلَى قَوْلِهِ الْبَتَّةَ » هَكَذَا
فِي الْأَصْلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّيْلَمُ النَّمْلُ ، وَالدَّيْلَمُ
السُّودَانُ . ابْنُ سَيْدَةَ : وَالدَّيْلَمُ جِيلٌ مِنَ
النَّاسِ مَعْرُوفٌ يُسَمَّى التُّرْكُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَمِيرُكُمْ رَجُلٌ طَوَالٌ
أَدْلَمُ ، الْأَدْلَمُ الْأَسْوَدُ الطَّوِيلُ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فَجَاءَ رَجُلٌ أَدْلَمُ فَاسْتَأْذَنَ عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ ؛ قِيلَ : هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ .
وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ فِي ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ :
لَسَعَنَهُمْ عَقَارِبُ كَأَمْثَالِ الْبَغَالِ الدَّلْمِ ، أَيْ
السُّودِ ، جَمَعَ أَدْلَمَ . وَالدَّيْلَمُ : الْإِبِلُ ، وَأَمَّا
قَوْلُ رُوبَةَ :

فِي ذِي قُدَامَى مُرْجَحِنٌ دَيْلَمُهُ
فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو قَالَ : كَثَرَتْهُ كَثَرَتُهُ النَّمْلِ ،
وَهُوَ الدَّيْلَمُ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ لِلْجَيْشِ الْكَثِيرِ
دَيْلَمٌ ، أَرَادَ فِي جَيْشِ ذِي قُدَامَى ،
وَالْمُرْجَحِنُ : الثَّقِيلُ الْكَثِيرُ . وَالدَّيْلَمُ :
الْأَعْدَاءُ . وَالدَّيْلَمُ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ بِأَقْصَى
الْبَدْوِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الدَّيْلَمُ مَاءَةٌ لَبْنِي
عَبَسٍ ؛ وَقَوْلُ عَتْرَةَ :

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّحْرَضَيْنِ فَاصْبَحَتْ
زُرُورًا تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ
يُفَسَّرُ بِجَمِيعِ ذَلِكَ ، وَقِيلَ فِيهِ : عَنْ حِيَاضِ
الْأَعْدَاءِ ، وَقِيلَ : الدَّيْلَمُ حِيَاضٌ بِالْعَوْرِ ،
وَقِيلَ : عَنْ حِيَاضِ مَاءِ لَبْنِي عَبَسٍ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ بِالدَّيْلَمِ بَنِي صَبَّةَ ، سُمُّوا دَيْلَمًا
لِدُغْمَةِ فِي الْوَاهِنِمْ . يُقَالُ : هُمْ صَبَّةٌ لِأَنَّهُمْ
أَوْعَامَتُهُمْ دَلْمٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَأَلَ
أَبُو مُحَلَّمٌ بَعْضَ الْأَعْرَابِ عَنِ الدَّيْلَمِ فِي
هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ : هِيَ حِيَاضٌ بِالْعَوْرِ ،
قَالَ : وَقَدْ أوردَ بِهَا إِبِلًا وَأَرَادَ بِذَلِكَ تَحْطِئَةَ
الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ الدَّيْلَمَ
رَجُلٌ مِنْ صَبَّةَ ، وَهُوَ الدَّيْلَمُ بْنُ نَاسِكِ بْنِ
صَبَّةَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا سَارَ نَاسِكٌ إِلَى أَرْضِ
الْعِرَاقِ وَأَرْضِ فَارِسَ اسْتَحْلَفَ الدَّيْلَمَ وَلَدَهُ
عَلَى أَرْضِ الْحِجَازِ ، فَقَامَ بِأَمْرِ أَبِيهِ وَحَوَّضَ
الْحِيَاضَ وَحَمَى الْأَحْمَاءَ ، ثُمَّ إِنَّ الدَّيْلَمَ لَمَّا
سَارَ إِلَى أَبِيهِ أَوْحَشَتْ دَارُهُ وَبَقِيَتْ آثَارُهُ ،
فَقَالَ عَتْرَةُ فِي ذَلِكَ مَا قَالَ . وَالدُّحْرَضَانِ :

هُمَا دُحْرَضٌ وَوَسِيعٌ مَاءَانِ : فَدُحْرَضٌ لَأَنَّ
الرَّزْبِقَانِ بَيْنَ بَدْرِ ، وَوَسِيعٌ لَبْنِي أَنْفِ الثَّاقَةِ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ عَتْرَةُ بِالْبَيْتِ أَنَّ عِدَاوَتَهُمْ
كَعِدَاوَةِ الدَّيْلَمِ مِنَ الْعَدُوِّ لِلْعَرَبِ ، وَلَمْ يُرِدِ
النَّمْلَ وَلَا الْقِرْدَانِ كَمَا قَالَ :

جَاءُوا يَجْرُونَ الْبُرُودَ جَرًا
صُهِبَ السَّبَالِ يَتَعَوْنَ الشَّرَا
أَرَادَ أَنَّ عِدَاوَتَهُمْ كَعِدَاوَةِ الرُّومِ لِلْعَرَبِ ،
وَالرُّومُ صُهِبَ السَّبَالِ ، وَالْوَانُ الْعَرَبُ السُّمَرَةُ
وَالْأَدْمَةُ الْإِقْلِيلُ . وَالدَّيْلَمُ : ذِكْرُ الدَّرَاجِ
(عَنْ كُرَاعٍ) .

وَدَلْمٌ وَدَلْمٌ وَدَلَامٌ وَدَلَامَةٌ وَدَلِيمٌ كُلُّهَا :

أَسْمَاءُ ؛ قَالَ :
إِنَّ دَلِيمًا قَدْ أَلَحَ بِعَشِي

وَقَالَ : أَنْزِلْنِي فَلَا إِضْضَاعَ بِي
أَرَادَ لَا قُوَّةَ بِي عَلَى الْإِضْضَاعِ .
وَأَبُو دَلَامَةَ : كُنْيَةُ رَجُلٍ . وَأَبُو دَلَامَةَ :
اسْمُ الْجَبَلِ الْمُطَّلِّ عَلَى الْحَجُونِ ، وَقِيلَ :
كَانَ الْحَجُونُ هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَبُو دَلَامَةَ .
وَالدَّيْلَمُ : الدَّاهِيَةُ ؛ أَشَدُّ أَبَوَزِيدٍ يَصِفُ
سَهْمًا ، وَقِيلَ : هُوَ لِلْمَيْدَانِ الْفَقْعِيِّ ،
وَقِيلَ : هُوَ لِلْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، وَيُرْوَى
لِأَبِيهِ :

أَنْعَتُ أَغْيَارًا رَعِينَ كَبِيرًا
مُسْتَبْطَنَاتٍ قَصَبًا ضُمُورًا
يَحْمِلْنَ عَقَاءَ وَعَنْقَفِيرًا
وَأَمَّ خَشَافٍ وَخَشْفِيرًا
وَالدَّلُوَ وَالدَّيْلَمَ وَالرَّفِيرَا

وَكُلُّهَا دَوَاهٍ ، وَأَغْيَارُ النَّصُولِ هِيَ النَّاتِيَةُ فِي
وَسَطِهَا ، وَرَعِيْنٌ كَبِيرُ الْحَدَادِ كَوْنُهُنَّ فِي
النَّارِ ثُمَّ رُكِبْنَ فِي قَصَبِ السَّهَامِ .
وَالدَّيْلَمُ : الْمَوْتُ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّيرَافِيِّ :
أَرَادَ بِالْأَغْيَارِ حُمُرَ الْوَحْشِ ، وَكَبِيرٌ : اسْمُ
مَوْضِعٍ ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ يَحْمِلْنَ عَقَاءَ وَعَنْقَفِيرًا
وَنَحْوَهَا مِنَ الدَّوَاهِي كَبْرًا وَجَرَادِينَ تَهْدِي
لِامْرَأَةٍ وَأَنَّهُ تَصْلُحُ لَهَا ، يَهْجُو بِذَلِكَ
سَالِمَ بْنَ دَارَةَ ، وَدَارَةُ أُمُّهُ ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ

أَبُو زَيْدٍ مِنْ أَنَّهُ وَصَفَ سِهَامًا أَقْرَبُ وَأَبْيَنُ مِنْ هَذَا.

التَّهْدِيبُ: ابْنُ شُمَيْلٍ السَّلَامُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي الْجِبَالِ نَسَمُهَا الدَّبْلَمُ.

• دَلْمَز: الدَّلْمِزُ وَالدَّلَامِزُ: الْهَاضِي الْقَوِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ؛ وَقَدْ خَفَّفَهُ الرَّاجِزُ فَقَالَ:

دَلَامِزٌ يُرْبِي عَلَى الدَّلْمِزِ
وَجَمَعَ الدَّلَامِزَ دَلَامِزًا، يَفْتَحُ الدَّالُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَقْبَى عَلَى الدَّلَامِزِ الْخَرَارُ^(١)
وَيُقَالُ: دَلِيلٌ دَلَامِزٌ، وَقِيلَ:
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ
الدَّلْمِزُ وَالدَّلَامِزُ.

وَدَلْمَزَ الرَّجُلُ: عَظَّمَ لُقْمَتَهُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الدَّلْمَزَةُ فِي اللَّقْمِ تَضْحِيمُ اللَّقْمِ الْكِبَارِ، وَيُقَالُ: دَلْمَزَ دَلْمَزَةً.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ الدَّلْمِزُ وَالدَّلَامِزُ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلْوَبَاصِ مِنَ الرِّجَالِ الضَّخْمِ: دَلَامِزٌ وَدَلْمِزٌ، وَدَلَامِصٌ وَدِلَاصٌ.

• دَلْمَسَ: دَلْمَسَ: اسْمٌ. وَلَيْلٌ دَلَامِصٌ: مُظْلِمٌ، وَقَدْ ادَّكَمَسَ اللَّيْلُ إِذَا اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ، وَهُوَ لَيْلٌ مُدَلْمَسٌ.

• دَلْمِصٌ: الدَّلْمِصُ وَالدَّلَامِصُ: الْبَرَّاقُ الَّذِي يَبْرُقُ لَوْنُهُ. وَامْرَأَةٌ دَلْمِصَةٌ: بَرَّاقَةٌ، وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ:

قَدْ اغْتَدَيْ بِالْأَعْوَجِيِّ النَّارِصِ
مِثْلَ مُدَقِّ الْبَصْلِ الدَّلَامِصِ
يُرِيدُ أَنَّهُ أَشْهَبُ نَهْدًا.

(١) قوله: «يغبى الخ» كذا بالأصل يغبى معجمة وباء موحدة، ومثله في الجوهرى: قال شارح القاموس والذي يخط الأزهرى: يعيا بعين مهملة بعدها مثناة تحتية، وكل صحيح المعنى.

وَدَلْمَصَ الشَّيْءَ: بَرَقَهُ. وَالدَّلَامِصُ: الْبَرَّاقُ. وَالدَّلْمِصُ، مَقْصُورٌ: مِنْهُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، قَالَ: وَكَذَلِكَ الدَّلَامِصُ وَالدَّلَامِصُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لَأَبِي دَوَادٍ: كَكِنَانَةِ الْعُدْرَى زَيْتَ

سَهَا مِنَ الذَّهَبِ الدَّلَامِصِ^(٢)
• دَلْنٌ: دَلَانٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ، وَقَدْ أُمِيتَ أَصْلُ بَنَائِهِ.

• دَلَنْظٌ: التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: الْأَصْمَعِيُّ الدَّلَنْظِيُّ السَّمِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَقَالَ شَمِرٌ: رَجُلٌ دَلَنْظِيٌّ وَبَلَنْزِيٌّ إِذَا كَانَ ضَحْمًا غَلِيظَ الْمَنَكِبَيْنِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّلَنْظِ، وَهُوَ الدَّفْعُ. وَادَّلَنْظَى إِذَا سَمِنَ وَغُلُظَ. الْجَوْهَرِيُّ: الدَّلَنْظِيُّ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ، وَالْأَلْفُ لِلْإِلْحَاقِ بِسَفَرَجَلٍ؛ وَنَاقَةٌ دَلَنْظَاءٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى فِي تَرْجَمَةِ دَلَنْظٍ فِي الثَّلَاثِي: وَيُقَالُ دَلَنْظِيٌّ مِثْلُ جَمَزَى وَحِيدَى؛ قَالَ: وَهَذِهِ الْأَحْرُفُ الثَّلَاثَةُ يُوَصَّفُ بِهَا الْمَوْتُ وَالْمَذَكَّرُ؛ قَالَ: وَقَالَ الطَّمَّاحِيُّ:

كَيْفَ رَأَيْتَ الْحَمِيقَ الدَّلَنْظِيَّ
يُعْطَى الَّذِي يَنْقُصُهُ فَيَقْنَى؟
أَيُّ قَبْرِصَى.

• دَلَهُ: الدَّلَهُ وَالدَّلَهُ: ذَهَابُ الْفَوَادِ مِنْ هَمٍّ أَوْ نَحْوِهِ، كَمَا يَدُلُّهُ عَقْلُ الْإِنْسَانِ مِنْ عِشْقٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَقَدْ دَلَّهُ الْهَمُّ أَوْ الْعِشْقُ فَتَدَلَّهُ. وَالْمَرْأَةُ تَدَلُّهُ عَلَى وَلَدِهَا إِذَا فَقَدَتْهُ. وَدَلَّهُ الرَّجُلُ: حَيْرٌ، وَدَلَّهُ عَقْلُهُ تَدْلِيلًا. وَالْمَدْلَةُ: الَّذِي لَا يَحْفَظُ مَا فَعَلَ وَلَا مَا فَعِلَ بِهِ. وَالتَّدْلَةُ: ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَوَى؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى:

(٢) قوله: «الْعُدْرَى» بعين مهملة بعدها ذال معجمة خطأ صوابه الرُّعْرَى، بزاى بعدها غين معجمة، نسبة إلى زغر ببلدة بالشام، كما جاء في مادة «زغر» وفي هذه المادة ذكرت كلمة غشاها بدل زينها التي هنا. [عبد الله]

مَا السَّنُّ إِلَّا غَفْلَةُ الْمُدْلَةِ
وَيُقَالُ: دَلَّهُهُ الْحُبُّ أَيْ حَيْرَهُ وَأَدْهَشَهُ، وَدَلَّهُ هُوَ يَدْلُهُ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَدَلَّهُ يَدْلُهُ دُلُّوهَُا سَلَا.

وَالدَّلْوَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي لَا تَكَادُ تَحْنُ إِلَى الْغَيْبِ وَلَا وَلَدٌ؛ وَقَدْ دَلَّهَتْ عَنْ الْفِيهَا وَوَلَدِهَا تَدْلُهُ دُلُّوهَُا؛ وَذَهَبَ دَمُهُ دَلُّهَُا، بِالتَّسْكِينِ، أَيْ هَدَرًا.

أَبُو عُيَيْدٍ: رَجُلٌ مُدْلَةٌ إِذَا كَانَ سَاهِي الْقَلْبِ، ذَاهِبَ الْعَقْلِ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: رَجُلٌ مُتْلَةٌ وَمُدْلَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَرَجُلٌ دَالَةٌ وَدَالِيَةٌ: ضَعِيفُ النَّفْسِ. وَفِي حَدِيثٍ رَقِيقَةٍ: دَلَّهُ عَقْلِي أَيْ حَيْرَهُ وَأَدْهَبَهُ.

• دَلْهَتْ: الدَّلْهَتْ وَالدَّلَاهَتْ وَالدَّلْهَاتُ: كُلُّهُ السَّرِيعُ الْجَرِيُّ الْمُقَدِّمُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ. وَالدَّلْهَاتُ: الْأَسَدُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَانَ أَصْلُهُ مِنَ الْإِنْدِلَاطِ، وَهُوَ التَّقَدُّمُ، فَزِيدَتْ الْهَاءُ؛ وَقِيلَ: الدَّلْهَاتُ السَّرِيعُ الْمُتَقَدِّمُ.

• دَلْهَمٌ: الْمُدْلَهُمُ: الْأَسْوَدُ. وَادْلَهَمَ اللَّيْلُ وَالظَّلَامُ: كَثَفَ وَأَسْوَدَ. وَلَيْلَةٌ مُدْلَهَمَةٌ أَيْ مُظْلِمَةٌ. وَأَسْوَدُ مُدْلَهُمٌ: مُبَالِغٌ بِهِ (عَنِ الْحَيَّانِيِّ). وَفَلَاةٌ مُدْلَهَمَةٌ: لَا أَعْلَامَ فِيهَا. وَدَلْهَمٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

• دَلْهَمَسٌ: الدَّلْهَمَسُ: الْجَرِيُّ الْهَاضِي عَلَى اللَّيْلِ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ وَالشَّجَاعِ؛ قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: سُمِّيَ الْأَسَدُ بِذَلِكَ لِقُوَّتِهِ وَجَرَأَتِهِ، وَلَمْ يُفْصَحْ عَنْ صَحِيحِ اسْتِثْقَافِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَسَدٌ فِي غِيْلِهِ دَلْهَمَسٌ
أَبُو عُيَيْدٍ الدَّلْهَمَسُ الْأَسَدُ الَّذِي لَا يَهْوُهُ شَيْءٌ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا. وَلَيْلٌ دَلْهَمَسٌ: شَدِيدُ الظُّلْمَةِ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

إِلَيْكَ فِي الْحِنْدِسِ الدَّلْهَمَسَةُ الـ
طَاطِسٍ مِثْلَ الْكَوَاكِبِ الثَّقْبِ

« دلا الدلو : معروفة واحدة الدلاء التي يستقى بها ، تُذكر وتؤنث ؛ قال رؤبة :

تمشى بدلو مكرب العراق
والتأنيث أعلى وأكثر ، والجمع أدل في أقل
العدد ، وهو أقمل ، فلبت الواو باء لوقوعها
طرفاً بعد ضمة ، والكثير دلاء ودلي ، على
فعل ، وهي الدلاء والدلاء بالفتح والقصر ،
الواحدة دلاء ، قال الجُميخ :

طامى الحجام لم تمحجه الدلاء
وأنشد ابن بري هذا البيت ونسبه للشماخ ،
وأنشد لآخر :

إن لنا قليلاً هُموماً
يزيدها مخج الدلاء جُموماً^(١)
وأنشد لآخر في المفرد :

دلوك إني رافع دلاني
وأنشد لآخر :

أي دلاء نهلي دلاني

وقوله في حديث عثمان ، رضى الله
عنه : تطاطأت لكم تطاطو الدلاء ؛ قال ابن
الأنبار : هو جمع دال كقاضي وقضاة ، وهو
النارخ في الدلو المستقى بها الماء من البئر .
يقال : أدليت الدلو ودليت إذا أرسلتها في
البئر ، ودلوها أدلوها فأن دال إذا أخرجتها ،
ومعنى الحديث تواضعت لكم وتطامت كما
يفعل المستقى بالدلو . ومنه حديث ابن
الزبير : أن حبشياً وقع في بئر زمزم فأمرهم أن
يدلوها ماء أي يستقوه ، وقيل : الدلاء جمع
دلاء كفلاء جمع فلاة . والدلاء أيضاً : الدلو
الصغيرة ، وقول الشاعر :

ألبت لا أعطي غلاماً أبداً

دلته إني أحب الأسودا

يريد بدلايه سجله ونصيبه من الود ،
والأسود اسم ابنه . ودلوها وأدليت إذا
أرسلتها في البئر لتستقى بها ، أدليها إدلاء ،
وقيل : أدلاها ألهاها ليستقى بها ، ودلاها

(١) قوله : « مخج الدلاء » ضبط الدلاء هنا
بالفتح ، وضبط في غير موضع من اللسان وغيره
بكسر الدال .

جدها ليخرجها ، تقول دلوها أدلوها دلواً
إذا أخرجتها وجذبته من البئر ملأى ؛ قال
الراجز العجاج :

ينزع من جماتها دلو الدان
أي نزع النازع . ودلوت الدلو : نزعته .
قال الجوهري : وقد جاء في الشعر
الدالي بمعنى المدلى ، وهو قول العجاج :
يكشف عن جماته دلو الدان
عبارة غبراء من أجري طال

يعني المدلى ؛ قال ابن بري ومثله لرؤبة :
يخرجن من أجوار ليلى غاضى

أي مغضى ، قال : وقال علي بن حمزة قد
غلط جماعة من الرواة في تفسير بيت العجاج
آخرهم ثعلب ، قال : يعني كونهم قدروا
الدالي بمعنى المدلى ؛ قال ابن حمزة :
وإنما المعنى فيه أنه لما كان المدلى إذا أدلى
دلوه عاد فدلاها أي أخرجها ملأى قال دلو
الدان كما قال النابغة :

مثل الإماء الغواوى تحمِلُ الحرما

وإنما تحمِلها عند الزواج ، فلما كن إذا
غدو رحن قال : مثل الإماء الغواوى .
ويقال : دلوها وأنا أدلوها وأدلوها . وفي
قصة يوسف : « فأدلى دلوه قال يا بشرى » .
ودلوت بفلاص إليك أي استشفعت به

إليك . قال عمر لما استشفى بالعباس ،
رضي الله عنهما : اللهم إنا نتقرب إليك بعم
النبي ﷺ ، وقفية آبائه ، وكبر رجاله ،
دلونا به إليك مستشفعين ؛ قال الهروي :
معناه متنا وتوسلنا ؛ قال ابن سيده : وأرى
معناه أنهم توسلوا بالعباس إلى رحمة الله
وغيائيه ، كما يتوسل بالدلو إلى الماء ، قال
ابن الأنبار : هو من الدلو لأنه يتوصل به إلى
الماء ، وقيل : أراد أقبلنا وسقنا ، من الدلو
وهو السير الرقيق . وهو يدلى برحمه أي يمت
بها .

والدلو : سمة للإبل . وقولهم : جاء
فلان بالدلو أي بالذاهية ؛ قال الراجز :

يحملن عتقاء وعنفيرا
والدلو والديلم والزفيرا^(٢)

والدلو : بُرج من بُرج السماء
معروف ، سمي به تشبيهاً بالدلو .
والدالية : شيء يتخذ من خوص
وخشب يستقى به بحبال تُشد في رأس
جذع طويل ؛ قال مسكين الدارمي :

بأيديهم مغارف من حديد
يشبهها مقبرة الدوالي
والدالية : المنجُون ، وقيل : المنجُون
تديرها البقرة ، والتأورة يديرها الماء ابن
سيده : والدالية الأرض تُسقى بالدلو
والمنجُون .

والدوالي : عنب أسود غير حالك ،
وعنقيد أعظم العنقيد كلها ، تراها كأنها
تؤوس معلقة ، وعنبه جاف يتكسر في
الفم ، مدحرج ، ويذب ؛ حكاه ابن
سيده عن أبي حنيفة .

وأدلى الفرس وغيره : أخرج جردانه
ليبول أو يضرب ، وكذلك أدلى العير
ودلى ؛ قيل لابنة الحسن : ما مائة من
الحمر ؟ قالت : عازبة الليل وخزى
المجلس ، لا كبن فتحلب ولا صوف
فتحز ، إن ربط غيرها دلى وإن أرسلته
ولى .

والإنسان يدلى شيئاً في مهواة ويتدلى هو
نفسه . ودلى الشيء في المهواة : أرسله
فيها ؛ قال :

من شاء دلى النفس في هوة
ضنك ولكن من له بالمصيق
أي بالخروج من المصيق ؛ وتدلّيت فيها

(٢) قوله : « يحملن عتقاء إلخ » كذا أنشده
الجوهري وقال في التكلة : الإنشاد فاسد والرواية :
أنت أعياراً رعين كيرا
يحملن عتقاء وعنفيرا
وأم خشفاف وخشافيرا
والدلو والديلم والزفيرا
ثم قال : والكير اسم موضع بعينه .

وعليها ؛ قال لبيد بصف فرساً :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهَا قَافِلًا

وعلى الأرض غيايات الطفل
أراد أنه نزل من مربائه وهو على فرسه
راكب . ولا يكون التدلي إلا من علو إلى
استفال ، تدلي من الشجرة . ويقال : تدلي
فلان علينا من أرض كذا وكذا أي أننا
يقال : من أين تدليت علينا ، قال أسامة
الهدلي :

تدلي عليه وهو زرق حمامة

له طحلب في منتهى القيص هامد
وقوله تعالى : «فدلاًهما بغرور» ، قال
أبو إسحق : دلاًهما في المعصية بأن غرهما ،
وقال غيره : فدلاًهما فاطمعهما ؛ ومنه قول
أبي جندب الهذلي :

أُحْصُ فَلَاحِجِيرٍ وَمِنْ أَجْرِهِ

فليس كمن يدلي بالغرور
أحص : أمتع ، وقيل : أخص . أقطع
ذلك ، وقوله : كمن يدلي أي يطمع ؛ قال
أبو منصور : وأصله الرجل العطشان يدلي
في الثرى ليروي من مائه فلا يجد فيها ماء ،
فيكون مدلياً فيها بالغرور ، فوضعت التذلية
موضع الإطماع فيها لا يجدي نفعاً ، وفيه
قول ثالث : «فدلاًهما بغرور» ، أي جرأهما
إيليس على أكل الشجرة بغيره ، والأصل
فيه دللها ؛ والدال والدالة : الجرأة .
الجوهري : ودلاًه بغرور أي أوقعه فيها أراد
من تعريه ، وهو من إدلاء الدلو .

وأما قوله عز وجل : «ثم دنا فتدلى» ؛
قال الفرأ : ثم دنا جبريل من محمد
فتدلى ، كان المعنى ثم تدلى فدنا ، قال :
وهذا جائز إذا كان المعنى في الفعلين
واحد . وقال الزجاج : معنى دنا فتدلى
واحد لأن المعنى أنه قرب فتدلى أي زاد في
القرب ، كما تقول قد دنا فلان مني وقرب .
قال الجوهري : ثم دنا فتدلى ، أي تدلل
كقولهم [تعالى] : «ثم ذهب إلى أهله
بتمطي» ، أي يتمطط . وفي حديث

الإسراء : «فتدلى فكان قاب قوسين» ؛

التدلي : النزول من علو ، قال ابن الأثير :

والصغير لجبريل ، عليه الصلاة والسلام .
وأدلى بحجته : أحضرها واحتج بها .

وأدلى إليه بهال : دفعه . التهذيب : وأدلى
بهال فلان إلى الحاكم إذا دفعه إليه ، ومنه
قوله تعالى : «وتدلوها بها إلى الحكماء» ؛
يعني الرشوة . قال أبو إسحق : معنى تدلوها
في الأصل من أدليت الدلو إذا أرسلتها
لتملاها ، قال : ومعنى أدلى فلان بحجته
أي أرسلها وأتى بها على صحة ؛ قال :

فمعنى قوله [تعالى] : «وتدلوها بها إلى

الحكماء» أي تعملون على ما يوجب الإدلاء
بالحجة وتحنون في الأمانة ، لتأكلوا قريباً
من أموال الناس بالإنم ، كأنه قال تعملون
على ما يوجب ظاهر الحكم ، وتتركون
ما قد علمتم أنه الحق ؛ وقال الفرأ : معناه
لا تأكلوا أموالكم ببيئكم بالباطل ولا تدلوها
إلى الحكماء ؛ وإن شئت جعلت نصب
وتدلوها بها إذا ألقى منها لا على الظرف ،
والمعنى لا تصانعوا بأموالكم الحكماء
ليقتطعوا لكم حقاً بغيركم ، وأنتم تعلمون أنه
لا يجزئ لكم ؛ قال أبو منصور : وهذا
عندي أصح القولين لأن الهاء في قوله وتدلوها
بها للأموال وهي على قول الزجاج للحجة ،
ولا ذكر لها في أول الكلام ولا في آخره .

وأدليت فيه : قلت قولاً قبيحاً ، قال :

ولو شئت أدلى فيكما غير واحد

علاية أو قال عندي في السر

ودلوت الثقة والإيل دلوا : سقتها سوقاً

رفيقاً رويداً ، قال :

لا تقلوها وأدلوها دلوا

إن مع اليوم أخاه غدوا

وقال الشاعر :

لا تعجلاً بالسير وأدلوها

لئسما بطء ولا ترعاها

وأدلولي أي أسرع ، وهي أفعول .

ودلوت الرجل ودالته إذا رفقت به وداريته .

قال ابن بري : المدلاة المصانعة مثل
المداجاة ؛ قال كثير :

ألا يا لقومي للنوى وانفثالها !

وللصرم من أسماء ما لم تدالها

وقول الشاعر :

كان رايكها غضن بمروحة

إذا تدلت به أو شارب نمل

يجوز أن يكون فعلت من الدلو الذي هو

السوق الرفيق ، كأنه دلاًها فتدلت ، قال

ويجوز أن يكون أراد تدلت من الإدلال ،

فكره الضعيف فحول إحدى اللامين ياء ،

كما قالوا تظننت في تظننت .

ابن الأعرابي : دلي إذا ساق ودلي إذا

تحير ، وقال : تدلي إذا قرب بعد علو ؛

وتدلي تواضع . ودالته أي داريته .

« دمث » دمث دمثاً ، فهو دمث : لان

وسهل . والدماثة : سهولة الخلق . يقال :

ما أدمت فلاناً وأليته !

ومكان دمث ودمث : لين الموطئ ؛

ورملة دمث ، كذلك ، كأنها سميت

بالمصدر ؛ قال أبو قلابة :

خودُ فقال في القيام كرملة

دمث بضياء لها الظلام الحندس

ورجل دمث بين الدماثة والدمومة :

وطيء الخلق . والدمث : السهولة من

الأرض ، الواحدة دميثة ، وكل سهل

دمث ، والوادي الدميث : السائل ، ويكون

الدماث في الرمال وغير الرمال .

والدماث ما سهل ولان ، أحدها

دميثة ؛ ومنه قيل للرجل السهل الطلق

الكريم : دميث . وفي صفته عليه السلام : دمث ليس

بالجافي ؛ أراد : أنه كان لين الخلق في

سهولة ، وأصله من الدمث ، وهي الأرض

الليثة السهلة الرخوة ، والرمل الذي ليس

بمتلبد . وفي حديث الحجاج في صفة

الغيث : فلبدت الدماث ، أي صيرتها لا

تَسُوخُ فِيهَا الرَّجُلُ، وَهِيَ جَمْعُ دَمَثٍ. وَأَمْرَةٌ دَمِيَّةٌ: شَبَّهَتْ بِدِمَاثِ الْأَرْضِ، لِأَنَّهَا أَكْرَمُ الْأَرْضِ.

وَيُقَالُ: دَمِثْتُ لَهُ الْمَكَانَ، أَيْ سَهَّلْتُهُ لَهُ.

الْجَوْهَرِيُّ: الدَمِثُ الْمَكَانُ اللَّيِّنُ ذُو رَمْلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَالَ إِلَى دَمَثٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَبَالَ فِيهِ، وَإِنَّا فَعَلْ ذَلِكَ لِنَلَّا يَزِيدَ إِلَيْهِ رَشَاشُ الْبَوْلِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِذَا قَرَأْتَ، آلَ حَمَّ وَقَعْتُ فِي رَوْضَاتِ دَمِنَاتٍ، جَمْعُ دَمِيَّةٍ.

وَدَمِثْتُ الشَّيْءَ إِذَا مَرَسْتُهُ حَتَّى يَلِينُ. وَتَدَمِثُ الْمَضْجَعُ: تَلِينُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ كَذَبَ عَلَى، فَإِنَّا يَدَمِثُ مَجْلِسُهُ مِنَ النَّارِ، أَيْ يُمَهِّدُ وَيُوطِئُ؛ وَمِثْلُ لِلْعَرَبِ: دَمِثْتُ لِحَبْلِكَ قَبْلَ اللَّيْلِ مَضْطَجِعًا أَيْ خُذْ أَهْبَتَهُ وَاسْتَعِدَّ لَهُ، وَتَقَدَّمَ فِيهِ قَبْلَ وَقُوعِهِ. وَيُقَالُ: دَمِثْتُ لِي ذَلِكَ الْحَدِيثَ حَتَّى أَطْعَنَ فِي حَوْصِهِ؛ أَيْ أَذْكَرْتُ لِي أَوَّلَهُ، حَتَّى أَعْرِفَ وَجْهَهُ.

وَالْأَدْمُوثُ: مَكَانُ الْمَلَّةِ إِذَا خَبِرَتْ.

« دَمَثَرُ » الدُّمَائِرُ: السَّهْلُ مِنَ الْأَرْضِ. وَأَرْضٌ دَمَثَرٌ: سَهْلَةٌ. وَأَرْضٌ دُمَائِرٌ إِذَا كَانَتْ دُمَائَةً؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ فِي صِفَةِ إِبِلٍ:

ضَارِبَةٌ بِعَطَشٍ دُمَائِرٍ
أَيْ شَرِبَتْ فَضَرَبَتْ بِعَطَشٍ. وَدَمَثَرُ: دَمِثُ. وَالدَّمَثَرَةُ: الدَّمَائَةُ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ:

حَوَّلَ الْجَعَثَيْنِ الدَّمَثَرَا
وَبَعِيرٌ دُمَثَرٌ دُمَائِرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ وَثِيراً.

« دَمَجَ » دَمَجَ الْأَمْرُ يَدْمُجُ دُمُوجًا: اسْتَقَامَ. وَأَمْرٌ دُمَاجٌ وَدِمَاجٌ: مُسْتَقِيمٌ. وَتَدَامَجُوا عَلَى الشَّيْءِ: اجْتَمَعُوا.

وَدَامَجَهُ عَلَيْهِمْ^(١) دِمَاجًا: جَامَعَهُ.

(١) قوله: « دَامَجَهُ عَلَيْهِمْ .. إلخ » كذا بالأصل.

وَصُلِحَ دِمَاجٌ وَدُمَاجٌ مُحْكَمٌ قَوِيٌّ. وَأَدْمَجَ الْحَبْلُ: أَجَادَ قَتْلَهُ؛ وَقِيلَ: أَحْكَمَ قَتْلَهُ فِي دِقَّةٍ؛ وَقَوْلُهُ:

إِذَا ذَلِكَ إِذَا حَبَلَ الْوَصَالِ مُدْمَشٌ
إِنَّا أَرَادَ مُدْمَجٌ، فَأَبْدَلَ الشَّيْنِ مِنَ الْجِيمِ لِمَكَانِ الرَّوِيِّ.

وَدَمَجَتِ الْمَاشِطَةُ الشَّعْرَ دَمَجًا، وَأَدْمَجَتْهُ: ضَفَرَتْهُ.

وَرَجُلٌ مُدْمَجٌ وَمُدْمِجٌ: مُدَاخِلٌ كَالْحَبْلِ الْمُحْكَمِ الْقَتْلِ؛ وَنِسْوَةٌ مُدْمَجَاتُ الْخَلْقِ وَدُمَجٌ: كَالْحَبْلِ الْمُدْمَجِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

وَاللَّهُ لِلنَّوْمِ وَبِیضِ دُمَجٍ
أَهْوَنُ مِنْ لَيْلٍ قِلَاصٍ تَمَجٍ^(٢)
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَمْ نَجِدْ لَهَا وَاحِدًا؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يُحَاوِلُنْ صَرْمًا أَوْ دِمَاجًا عَلَى الْخَنَاءِ

وَمَا ذَا كُفُوٍ مِنْ شَيْمَتِي بِسَبِيلٍ
هُوَ مِنْ قَوْلِكَ: أَدْمَجَ الْحَبْلُ إِذَا أَحْكَمَ قَتْلَهُ، أَيْ يُظْهِرُنْ وَضَلًا مُحْكَمًا الظَّاهِرَ فَاسِدَ الْبَاطِنِ. اللَّيْتُ: مَتْنٌ مُدْمَجٌ، وَكَذَلِكَ الْأَعْضَاءُ مُدْمَجَةٌ، كَأَنَّهَا أَدْمَجَتْ وَمِلَسَتْ كَمَا تَدْمِجُ لِلْمَاشِطَةِ مَشَطَةَ الْمَرْأَةِ إِذَا ضَفَرَتْ ذَوَائِبَهَا؛ وَكُلُّ صَفِيرَةٍ مِنْهَا عَلَى حِيَالِهَا تُسَمَّى دَمَجًا وَاحِدًا.

وَتَدَامَجَ الْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ تَدَامَجًا، إِذَا تَصَافَرُوا عَلَيْهِ وَتَعَاوَنُوا. وَصُلِحَ دُمَاجٌ مُحْكَمٌ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَإِذَا نَحْنُ أَسْبَابُ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا
دُمَاجٌ قَوَاهَا لَمْ يَخْنُهَا وَصُولُهَا
أَبُو عَمْرٍو: الدُّمَاجُ الصُّلْحُ عَلَى غَيْرِ دَخَنِ.

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ دَجَمَ: وَدَجَمَ الرَّجُلُ: صَاحَبَهُ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ مُدَاغِمٌ لِفُلَانٍ وَمُدَامِجٌ لَهُ.

(٢) قوله: « وَاللَّهُ لِلنَّوْمِ .. إلخ » كذا بالأصل وشرح القاموس، وكتب بهامش الأصل كذا: وَاللَّهُ لَا النَّوْمَ.

وَالْمُدَامَجَةُ: مِثْلُ الْمُدَاغَاةِ؛ وَمِنْهُ الصُّلْحُ الدُّمَاجُ، بِالضَّمِّ، وَهُوَ الَّذِي كَانَهُ فِي خَفَاءٍ، وَيُقَالُ: هُوَ التَّأَمُّ الْمُحْكَمُ. وَدِمَاجُ الْخَطِّ: مُقَابَرَتُهُ مِنْهُ.

وَكُلُّ مَا قُتِلَ فَقَدْ أَدْمَجَ. وَمَتْنٌ مُدْمَجٌ: بَيْنُ الدُّمُوجِ: مُمْلَسٌ، وَهُوَ شَادٌّ لِأَنَّهُ لَا يُعْرَفُ لَهُ فِعْلٌ ثَلَاثِيٌّ غَيْرَ مَزِيدٍ. وَأَدْمَجَ الْفَرَسَ: أَضْمَرَهُ.

وَالدُّمُوجُ: الدُّخُولُ. الْجَوْهَرِيُّ دَمَجَ الشَّيْءَ دُمُوجًا إِذَا دَخَلَ فِي الشَّيْءِ وَاسْتَحْكَمَ فِيهِ، وَكَذَلِكَ أَدْمَجَ وَادْمَجَ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ، وَادْمَجَ، كُلُّ هَذَا إِذَا دَخَلَ فِي الشَّيْءِ وَاسْتَتَرَّ فِيهِ. وَأَدْمَجْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَفَفْتُهُ فِي ثَوْبٍ. وَالشَّيْءُ الْمُدْمَجُ الْمُدْرَجُ مَعَ مَلَاسِيَتِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ فِي إِسْلَامٍ دَامِجٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ؛ الدَّامِجُ: الْمُجْتَمِعُ.

وَالدُّمُوجُ: دُخُولُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ: أَنَّهَا كَانَتْ تَكْرَهُ التَّقَطُّ وَالْإِطْرَافَ إِلَّا أَنْ تَدْمُجَ الْيَدُ دَمَجًا فِي الْخِصَابِ، أَيْ تَعْمَ جَمِيعَ الْيَدِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَلَى أَدْمَجْتُ عَلَى مَكُونٍ عِلْمَ، لَوْ بُحْتُ بِهِ لَاضْطَرَبْتُمْ اضْطِرَابَ الْأَرَشِيَّةِ فِي الطَّوِيِّ الْعَبِيدَةِ؛ أَيْ اجْتَمَعْتُ عَلَيْهِ وَأَنْطَوَيْتُ وَأَنْدَرَجْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: سُبْحَانَ مَنْ أَدْمَجَ قَوَائِمَ الذَّرَّةِ وَالْهَمَلَةِ.

وَدَمَجَ فِي اللَّيْتِ يَدْمُجُ دُمُوجًا: دَخَلَ. التَّهْدِيبُ: دَمَجَ عَلَيْهِمْ وَدَمَّرَ وَادْمَجَ وَتَغَلَّى عَلَيْهِمْ، كُلُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَدَمَجَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ وَالطَّبْخُ فِي كِنَاسِهِ وَأَدْمَجَ: دَخَلَ. وَرَجُلٌ دُمِيجَةٌ: مُتَدَاخِلٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

وَلَسْتُ بِدُمِيجَةٍ فِي الْفِرَاشِ
وَوَجَابَةٍ يَحْتَمِي أَنْ يُجْبِيَا
أَبُو الْهَيْثَمِ قَالَ: مِفْعَالٌ لَا تَدْخُلُ فِيهِ الْهَاءُ، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ حَرْفَانِ نَادِرَانِ:

المدمجة، وهي العائمة، المعنى أنه مدمج مُحْكَم كَأَنَّهُ نَعَتْ لِلْعَامَةِ.

ويقال رجلٌ مِجْدَامَةٌ إذا كَانَ قَاطِعاً لِلْأُمُورِ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: هَذَا مَأْخُودٌ مِنَ الْجَدَمِ وَهُوَ الْقَطْعُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَسْتُ بِدَمِجَةٍ فِي الْفِرَاشِ
مَأْخُودٌ مِنْ أَدَمَجٍ فِي الشَّيْءِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ.
وَأَدَمَجٌ فِي الشَّيْءِ أَدْمَاجًا وَأَدَمَجٌ أَدْمَاجًا
إِذَا دَخَلَ فِيهِ. وَنَضَلَ مَتَدَمِجٌ، أَيْ مَدُورٌ.
وَكَلِمَةٌ دَامِجَةٌ: مُظْلِمَةٌ. وَكَلِمٌ دَامِجٌ، أَيْ
مُظْلَمٌ.

وَدَمَجَتِ الْأَرْبُ تَدْمِجُ دُمُوجًا فِي
عَدْوِهَا أَسْرَعَتْ وَهُوَ سُرْعَةُ تَقَارُبِ قَوَائِمِهَا فِي
الْأَرْضِ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ: أَسْرَعَتْ وَقَارَبَتْ
الْخَطْوُ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا أَسْرَعَ وَقَارَبَ
خَطْوَهُ فِي الْمَنَاحَةِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

يُحْسِنُ فِي مَنَاحِيهِ الْهَالِجَا
يُدْعَى هَلَمٌ دَاجِنًا مَدَامِجَا
أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ هُوَ عَلَى تِلْكَ الدَّجْمَةِ
وَالدَّجْمَةِ، أَيْ الطَّرِيقَةِ. وَالْمُدْمَجُ:
الْقِدْحُ؛ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ:
أَلْفَيْتَنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ
إِلَّا يَكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ الْمُدْمَجِ
يَقُولُ: إِنْ لَمْ يَكُنْ لَبَنٌ أَجَلْنَا الْقِدْحَ عَلَى
الْجَزُورِ فَتَحَرَّانَا لِلضَّيْفِ.

«دمج» دَمَجَ الرَّجُلُ وَدَمِجَ: طَاطَأَ
رَأْسَهُ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ). وَدَمِجَ: طَاطَأَ
ظَهْرَهُ وَخَنَاهُ، وَالْخَاءُ لَفَةٌ (كِلَاهُمَا عَنْ كُرَاعٍ
وَاللَّحْيَانِي) فِي تَرْجَمَةِ ضَبٍّ:

خَتَاعُهُ ضَبٌّ دَمَحَتْ فِي مَغَارَةٍ (١)

(١) قوله: «في ترجمة ضب» صوابه:
«رضب» وقوله: «ختاعة ضب» في مادة
«رضب»: «ختاعة» بالنون، «وضب» بدل
«ضب»، و«دمجت» بالهم بدل «دمحت»
بالحاء، يدل عليه قوله: رواه أبو عمرو: «دمحت»
بالحاء، أي أكَبَّتْ، وختاعة قبيلة، والشاعر يشبهها
بالضبع في دناءتها وحقاقتها. [عبد الله]

وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو: دَمَحَتْ، بِالْحَاءِ، أَيْ
أَكَبَتْ.

«دمحس» الدُّمَاحِسُ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ.
وَالدُّمَاحِسُ: مِثْلُ الدُّحْمُسِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذِكْرُهُ. وَالدُّحْسُمُ وَالدُّمَاحِسُ: الْغُلِيظَانِ.

«دمحق» الدَّمْحَقُ مِنَ الْأَطْعِمَةِ:
مَعْرُوفٌ. وَالدُّحْمَقُ وَالدَّمْحَقُ: الْعَظِيمُ
الْبَطْنِ.

«دمحل» الدُّمَحْلَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الضَّخْمَةُ
الْغُلِيظَةُ. وَالدُّمَاحِلُ: الْمَتَدَاخِلُ الْغُلِيظُ؛
قَالَ أَبُو خِرَاشٍ يَصِفُ ثَرَسًا:

وَذَا شَرَحَ مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ دُمَاحِلٍ
وَرَمَلٌ دُمَاحِلٌ: مَتَدَاخِلٌ؛ قَالَ:
عَقَدَ الرِّيَّاحُ الْعَقْدَ الدُّمَاحِلَا
الْفَرَاءُ: الدُّمَحَالُ الرَّجُلُ الْبَتْرِيُّ.

«دمخ» دَمَخَ الرَّجُلُ: طَاطَأَ ظَهْرَهُ،
وَالْحَاءُ لَفَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَدَمَخَ وَرَنَخَ إِذَا
طَاطَأَ رَأْسَهُ.

وَدَمَخَ اسْمُ جَبَلٍ؛ قَالَ طَهَّانُ بْنُ عَمْرٍو
الْكِلَابِيُّ:

كَمَى حَزَنًا أَنِّي تَطَالَلْتُ كَمَى أَرَى
ذُرَى قُلَّتِي دَمَخَ فَمَا تُرِيَانِ
تَطَالَلْتُ، أَيْ مَدَدْتُ عُنْتِي لِأَنْظُرَ. وَدَمَخَ
جَبَلٌ بَيْنَ أَجْبَالِ ضَخَامٍ فِي نَاحِيَةِ ضَرِيَّةٍ.
يُقَالُ: أَثْقَلُ مِنْ دَمَخِ الدَّمَاحِ؛ ابْنُ
سَيِّدَةٍ: وَالدَّمَاحُ مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو رِيَّاشٍ:
إِنَّمَا هُوَ دَمَخٌ فَجَمَعَهُ بِمَا حَوْلَهُ؛ وَقَالَ آخَرُ:
تَرَكْتُهُ أَرْكَانَ دَمَخٍ لَا يَقْعَرُ (١)

(١) البيت للعجاج، وصوابه كما جاء في مادة
«أيد»:

بُرُكِيئُو أَرْكَانَ دَمَخٍ لَا يَقْعَرُ

وقبله:

عَنْ ذِي إِبَادِينَ لُهَامٍ لَوْدَسَرُ

مَعَ فَتَحٍ لَامٍ «لُهَامٍ» فِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا، =

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّمَخُ الشَّدْحُ. يُقَالُ:
دَمَحَهُ دَمَخًا إِذَا شَدَحَهُ.

«دمحق» دَمَحَ فِي مَشْيِهِ وَحَدِيثِهِ يَدْمَحُ
دَمَحَةً: تَنَاقَلَ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: وَهُوَ الثَّقِيلُ
فِي مَشْيِهِ الْحَدِيدُ فِي تَكَلُّفِهِ؛ وَمِثْلُهُ اشْتِفَافُ
الْفِعْلِ فَمَا كَانَ مِنَ الْفِعْلِ الرَّبَاعِيُّ نَحْوَ دَمَحَ
وَشَيْطَنٌ، يَبْزَنُ فَعَلَلٌ، قُلْتُ شَيْطَنُ فَلَانٌ،
وَإِذَا قُلْتُ شَيْطَنُ فَإِنَّهُ مِنْهُ تَحْوِيلٌ إِلَى حَالِ
الشَّيْطَانِ، فَإِذَا قُدِّمَ الْفِعْلُ فَهُوَ وَاحِدٌ فِي كُلِّ
وَجْهِ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ فَعَلُوا قَالُوا،
وَلِللَّائِنِينَ فَعَلَا قَالَا، فَلَمَّا أَظْهَرْتَ الْأَسْمَ
قُلْتَ فَعَلَ الْقَوْمُ، فَإِذَا قُدِّمَتْ الْأَسْمَاءُ قُلْتَ
الْقَوْمُ فَعَلُوا وَإِنَّمَا فَعَلُوا خَيْرَ الْأَسْمَاءِ وَلَمْ تَجْعَلْ
لِلْقَوْمِ فَعَلًا، لِأَنَّكَ تَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ ضَرَبْتَهُ،
وَالْهَاءُ هِيَ لِعَبْدِ اللَّهِ؛ وَكَذَلِكَ الْوَاوُ الَّتِي فِي
فَعَلُوا هِيَ لِلْقَوْمِ، فَافْهَمْ ذَلِكَ وَنَحْوَهُ.
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: لَمْ أَجِدْ دَمَحًا يَغِيرُ
اللَّيْثُ وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا.

«دمر» الدَّمَارُ اسْتِثْصَالُ الْهَالِكِ. دَمَرُ
الْقَوْمِ يَدْمُرُونُ دَمَارًا: هَلَكُوا. وَدَمَرُهُمْ:
مَقْتُلُهُمْ، وَدَمَرَهُمُ اللَّهُ وَدَمَرَهُمْ تَدْمِيرًا. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَدَمَرْنَا هُمْ تَدْمِيرًا» يَعْنِي بِهِ
فُرْعُونَ وَقَوْمُهُ الَّذِينَ مَسَحُوا قَرْدَةً وَخَنَازِيرَ؛
وَدَمَرُ عَلَيْهِمْ كَذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ:
قَدْ جَاءَ السَّبِيلُ بِالْطَّحَاءِ حَتَّى دَمَرَ الْمَكَانَ
الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ، أَيْ أَهْلَكَهُ. يُقَالُ:
دَمَرَهُ تَدْمِيرًا وَدَمَرُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى؛ وَيُرْوَى دَفَنَ
الْمَكَانَ وَالْمَرَادُ مِنْهَا دُرُوسُ الْمَوْضِعِ
وَذَهَابُ آثَرِهِ.

وَرَجُلٌ دَامِرٌ: هَالِكٌ لَا خَيْرَ فِيهِ. يُقَالُ:

= وَالصَّوَابُ ضَمُّهَا. وَاللُّهَامُ: الْجَيْشُ الْكَبِيرُ،
كَأَنَّهُ يَلْتَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ.

وقد روى البيت الأول في مادة «قدمس» برواية
أخرى هي:

يَلْذِي قَدَامِيسَ لُهَامٍ لَوْدَسَرُ

[عبد الله]

رَجُلٌ خَاسِرٌ دَمِيرٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) كَدَابِرٌ ،
وَحَكَى اللَّحْيَانِ أَنَّهُ عَلَى الْبَدَلِ وَقَالَ : خَسِرَ
وَدَمِيرٌ وَدَبْرٌ فَاتَّبَعُوهَا خَسِرًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :
وَعِنْدِي أَنَّ خَسِرًا عَلَى فِعْلِهِ ، وَدَمِيرًا وَدَبْرًا
عَلَى النَّسَبِ . وَمَا رَأَيْتُ مِنْ خَسَارَتِهِ وَدَمَارَتِهِ
وَدَبَارَتِهِ .

وَقَدْ دَمَرَ عَلَيْهِمْ يَدْمُرُ دَمَرًا وَدُمُورًا :
دَخَلَ يَغِيرُ إِذْنٌ ، وَقِيلَ : هَجَمَ وَهُوَ نَحْوُ
ذَلِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : مَنْ نَظَرَ مِنْ
صَبْرٍ بَابٍ فَقَدْ دَمَرَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ :
دَمَرَ ، أَيْ دَخَلَ يَغِيرُ إِذْنٌ ، وَهُوَ الدُّمُورُ ،
وَقَدْ دَمَرَ يَدْمُرُ دُمُورًا وَدَمَقَ دَمَقًا وَدُمُوقًا . وَفِي
الْحَدِيثِ أَيْضًا : مَنْ سَبَقَ طَرَفُهُ اسْتِئْذَانَهُ فَقَدْ
دَمَرَ ، أَيْ هَجَمَ وَدَخَلَ يَغِيرُ إِذْنٌ ، وَهُوَ مِنْ
الدَّمَارِ الْهَلَاكِ ، لِأَنَّهُ هَجُومٌ بِهَا يَكْرَهُ ، وَفِي
رَوَايَةٍ : مَنْ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ يَغِيرُ إِذْنَهُمْ
فَقَدْ دَمَرَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ إِسَاءَةَ الْمُطَّلِعِ مِثْلُ
إِسَاءَةِ الدَّامِرِ .

وَالْمُدْمَرُ : الصَّائِدُ يُدْخَنُ فِي قُفْرَتِهِ لِلصَّيْدِ
بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ كَيْلًا تَجِدُ الْوَحْشَ رِيحَهُ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : وَتَدْمِيرُ الصَّائِدِ أَنْ يُدْخَنَ
قُفْرَتُهُ ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ :
فَلَاقَى عَلَيْهَا مِنْ صَبَاحٍ مُدْمَرًا

لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفٌ^(١)
وَالدَّمَارِيُّ وَالتَّدْمَرِيُّ وَالتَّدْمَرِيُّ مِنَ
الْيَرَابِيعِ : اللَّثِيمُ الْخَلْفَةُ الْمَكْسُورُ الْبَرَائِنِ
الصُّلْبُ اللَّحْمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَاعِزُ مِنْهَا وَفِيهِ
قَصْرٌ وَصِغَرٌ وَلَا أَطْفَارَ فِي سَاقِيهِ وَلَا يُدْرَكُ
سَرِيعًا ، وَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ الشُّفَارِيِّ ؛ قَالَ :
وَإِنِّي لِأَضْطَادُ الْيَرَابِيعَ كُلَّهَا
شُفَارِيَّهَا وَالتَّدْمَرِيُّ الْمَقْصَعَا

(١) وَقَوْلُهُ : «فَلَاقَى عَلَيْهَا» صَوَابُهُ : «فَلَاقَى
عَلَيْهِ» وَفِي رَوَايَةٍ «فَوَاقَى عَلَيْهِ» ، وَالضَّمِيرُ فِي عَلَيْهِ
يَعُودُ عَلَى الْبَهْلِ فِي بَيْتِ قَبْلِهِ .
وَقَوْلُهُ : «مِنْ صَبَاحٍ» يَفْتَحُ الصَّادُ صَوَابُهُ :
«صَبَاحٍ» بِضَمِّهَا .

قَوْلُهُ : «مِنْ الصَّفِيحِ كَذَا بِالْأَصْلِ وَمِثْلُهُ فِي
الْأَسَاسِ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ بَيْنَ الصَّفِيحِ

[عبد الله]

قَالَ : وَأَمَّا ضَانُهَا فَهُوَ شُفَارِيَّهَا ،
وَعَلَامَةُ الضَّانِ فِيهَا أَنَّ لَهُ فِي وَسْطِ سَاقِيهِ ظُفْرًا
فِي مَوْضِعٍ صَبِيصَةِ الدَّبِكِ . وَيُوصَفُ الرَّجُلُ
اللَّثِيمُ بِالتَّدْمَرِيِّ .
ابْنُ سَيْدَةَ : وَالتَّدْمَرِيُّ اللَّثِيمُ مِنَ الرِّجَالِ .
وَالْتَّدْمَرِيُّ مِنَ الْكَلَابِ : الَّتِي لَيْسَتْ بِسَلُوقَةٍ
وَلَا كَذَرِيَّةً .

وَتَدْمَرُ : مَدِينَةٌ بِالشَّامِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :
وَحَيْسَ الْجَنِّ إِنِّي قَدْ أَذْنْتُ لَهُمْ
يَبْنُونَ تَدْمَرَ بِالصُّفَّاحِ وَالْعَمَدِ
الْفَرَاءِ عَنِ الدَّبِيرِيَّةِ : يُقَالُ مَا فِي
الدَّارِعَيْنِ وَلَا عَيْنَ وَلَا تَدْمَرِي وَلَا تَدْمَرِي وَلَا
تَامُورِي وَلَا دَبْيَ وَلَا دَبْيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* دَمَرُغٌ : الدَّمَرُغُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ
الْحُمْرَةِ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَارَى اللَّحْيَانِ
قَالَ أَبْيَضُ دَمَرُغٌ ، أَيْ شَدِيدُ الْبَيَاضِ ، شَكٌّ
فِيهِ الطُّوسِيُّ .

* دَمَسٌ : دَمَسَ الظَّلَامُ وَأَدَمَسَ ، وَلَيْلٌ
دَامِسٌ إِذَا اشْتَدَّ وَأَظْلَمَ . وَقَدْ دَمَسَ اللَّيْلُ
يَدْمِسُ وَيَدْمَسُ دَمَسًا وَدُمُوسًا وَأَدَمَسَ :
أَظْلَمَ ، وَقِيلَ اخْتَلَطَ ظَلَامُهُ . وَفِي كَلَامِ
مُسَيْلَمَةَ : وَاللَّيْلُ الدَّامِسُ هُوَ الشَّدِيدُ
الظُّلْمَةِ . وَدَمَسَ يَدْمَسُ وَيَدْمَسُهُ دَمَسًا :
دَفَنَهُ . وَدَمَسَ الْحَمْرَ أَغْلَقَ عَلَيْهَا دَنَهَا ؛
قَالَ :

إِذَا دَفَنْتَ فَاهَا قُلْتَ عُلِقَ مُدْمَسٌ
أُرِيدُ بِهِ قَبْلُ فَعُودَرٍ فِي سَابِ
وَالْتَّدْمِيسُ : إِخْفَاءُ الشَّيْءِ تَحْتَ
الشَّيْءِ ، وَيُقَالُ بِالتَّخْفِيفِ .

أَبُو زَيْدٍ : الْمُدْمَسُ الْمُخْبِيُّ . وَدَمَسَتْ
الشَّيْءُ دَفَنَتْهُ وَخَبَّأَتْهُ ، وَكَذَلِكَ التَّدْمِيسُ .
وَدَمَسَ الشَّيْءُ أَخْفَاهُ . وَدَمَسَ عَلَيْهِ الْخَبْرَ
دَمَسًا : كَتَمَهُ الْبَيَّةَ . وَالْدَّمَاسُ : كُلُّ مَا
غَطَّاهُ .

أَبُو عَمْرٍو : دَمَسْتُ الشَّيْءَ غَطَيْتُهُ .
وَالْدَّمَسُ : مَا غُطِّيَ ، وَاشْتَدَّ لِلْكُمَيْتِ :

بَلَا دَمَسِي أَمْرَ الْقَرِيبِ وَلَا غَمْلٍ
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَتَانِي حَيْثُ وَارَى دَمَسٌ
دَمَسًا وَحَيْثُ وَارَى رَوَى رَوِيًا ، وَالْمَعْنَى
وَاحِدٌ ، وَذَلِكَ حِينَ يُظْلَمُ أَوَّلَ اللَّيْلِ شَيْئًا ،
وَمِثْلُهُ : أَتَانِي حِينَ تَقُولُ أَخُوكَ أَمِ الدُّبُّ .
وَرَوَى أَبُو ثَوَابٍ لِأَبِي مَالِكٍ : الْمُدْمَسُ
وَالْمُدْمَسُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَدْ دَمَسَ
وَدَمَسَ .

وَالْدَّمَاسُ : كِسَاءٌ يُطْرَحُ عَلَى الرِّقِّ .
وَدَمَسَ الْمَرْأَةُ دَمَسًا : نَكَحَهَا
كَدَسَمَهَا (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْدِّيَاسُ وَالدِّيَاسُ : الْحَمَامُ . وَفِي
الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ : كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ
دِيَمَاسٍ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : الدِّيَاسُ الْكِنُ ؛
أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ مُخَذَّرًا لَمْ يَرِ شَمْسًا وَلَا رِيحًا ،
وَقِيلَ : هُوَ السَّرْبُ الْمُظْلِمُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ مُفَسَّرًا أَنَّهُ الْحَمَامُ . وَالْدِّيَاسُ :
السَّرْبُ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ دَمَسَتْهُ ، أَيْ قَبُرَتْهُ . أَبُو
زَيْدٍ : دَمَسَتْهُ فِي الْأَرْضِ دَمَسًا إِذَا دَفَنَتْهُ ،
حَيًّا كَانَ أَوْ مَيِّتًا ؛ وَكَانَ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ حَيْسٌ
سَمَّاهُ دِيَمَاسًا لظُلْمَتِهِ . وَالْدِّيَاسُ سِجْنُ
الْحِجَاجِ بْنِ يَوْسُفَ ، سُمِّيَ بِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ ،
فَإِذَا فَتَحَتْ الدَّالُ جُمِعَ عَلَى دِيَامِيسٍ مِثْلُ
شَيْطَانٍ وَشَيَاطِينٍ ، وَإِنْ كَسَرَتْهَا جَمَعَتْ عَلَى
دِيَامِيسٍ مِثْلُ قِبْرَاطٍ وَقِرَارِيطَ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ
لظُلْمَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْمَسِيحِ : أَنَّهُ سَبَطَ
الشَّعْرَ كَثِيرَ خِيَلَانِ الْوَجْهِ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ
دِيَمَاسٍ . يَعْنِي فِي نَضْرَتِهِ وَكَثْرَةِ مَاءِ وَجْهِهِ كَأَنَّهُ
خَرَجَ مِنْ كِنٍ لِأَنَّهُ قَالَ فِي وَصْفِهِ : كَانَ
رَأْسُهُ يَقَطِّرُ مَاءً .

وَالْمُدْمَسُ وَالْمُدْمَسُ : السَّجْنُ .
وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِأُمُورٍ دُمَسٍ ، أَيْ
عِظَامٍ ، كَأَنَّهُ جُمِعَ دَامِيسٌ مِثْلُ بَازِلٍ وَبُزْلٍ .
وَالدُّودَمِيسُ : الْحَيَّةُ ، وَقِيلَ : ضَرَبُ
مِنْ الْحَيَاتِ مُحَرَّفُشُ الْفَلَاصِمِ ، يُقَالُ
يَنْفُخُ نَفْحًا فَيُحْرِقُ مَا أَصَابَهُ ، وَالْجَمْعُ
دَوْدَمَسَاتٌ وَدَوَامِيسٌ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ :
الْمُدْمَسُ الَّذِي عَلَيْهِ وَضُرَّ الْعَسَلُ .

وقال أبو عمرو: دمس الموضع ودمس
وسمدا إذا درس.

• دمس: التهذيب: الليث الدمش
الهبجان والثوران من حرارة أو شرب دواؤا نار
إلى رأسه، يقال: دمس دمساً، قال أبو
منصور: وهذا عندي دخيل أعرب.

• دمشق: دمشق عمله: أسرع فيه.
ودمشق الشيء زيتاً، قال أبو نخيلة:
دمشق ذلك الصخر المصحح
والدمشق: الناقة الحقيفة السريعة؛
وانشد أبو عبيدة قول الرمان:

ومتهلي طام عليه الغلق
يئير أو يسدى به الخورق
ورده واللبل داج أبلق
وصاحي ذات هباب دمشق
كانها بعد الكلال زورق
قال: وكذلك ناقة دمشق مثال
حيصجر.

• دمشق: مدينته من هذا أخذ، قيل:
فدمشقوها، أي اثبوا بالعجلة، قال
الجوهري: دمشق قصبة الشام، قال الوليد
ابن عتبة:

قطعت الدهر كالسدير المعنى
تهذر في دمشق وما ترين
ويروى تهدد. التهذيب: دمشق اسم جند
من أجناد الشام.

• دمشقت في الشيء أسرع: الأزهرى
في ترجمه دشق: جمل دمشق إذا كان
ضحماً، فإن كان سريعاً فهو دمشق.

• دمص: الدمص الإسراع في كل شيء،
وأصله في الدجاج، يقال: دمصت
بالكيكة. ويقال للمرأة إذا رمت ولدها
بزحرة واحدة: قد دمصت به وركبت به.
ودمست الناقة بولدها تدمص دمصاً:
أزلقته. ودمصت الكلبة بجرورها: ألقته لغير

تمام. التهذيب: يقال دمصت الكلبة ولدها
إذا أسقطته، ولا يقال في الكلاب
أسقطت. ودمصت السباع إذا ولدت
ووضعت ما في بطونها.

• والدمص: رقة الحاجب من آخر وكثافته
من قدم، رجل أدمص، ودمص رأسه:
رق شعره. والدمص: مصدر الأدمص،
وهو الذي رق حاجبه من آخر وكثف من
قدم، أو رق من رأسه موضع وقل شعره،
وربما قالوا: أدمص الرأس إذا رق منه موضع
وقل شعره.

• والدمص: بكسر الدال: كل عرق من
أعراق الحائط ما عدا العرق الأسفل فإنه
رخص.

• والدميص: شجر (عن السيرافي).
• والدومص: البيض (عن ثعلب)
وانشد لإغادية الذبيري في ابنها مرهب:
يا ليتك قد كان شبحاً أدمصاً
نشئه الهامة منه الدومصاً
ويروى الدوفصا، وقد تقدم ذكر الدوفص.
أبو عمرو: يقال للبيضة الدومصة.
الجوهري: والدومص بيضة الحديد.

• دمع: الدمع: ماء العين والجمع أدمع
ودموع، والقطرة منه دمعة. وذو الدمعة:
الحسين بن زيد بن علي، رضوان الله
عليهم، لقب بذلك لكثرة دموعه، فعوتب
على ذلك فقال: وهل تركت النار والسهان
إلى مضحكاً؟ يريد السهمين اللذين أصابا
زيد بن علي ويحيى بن زيد رضي الله
عنهم وقتلا بخراسان.

• ودمعت العين ودمعت تدمع، فيها دمعاً
ودمعاً ودموعاً، وقيل ديمعت دمعاً، وامرأة
دمعة ودميع، بغير هاء، كئنتها: سريعة
البكاء كثيرة دمع العين (الأخيرة عن
اللحياني) من نسوة دمنى ودمائع، وما
أكثر دمعته، التائيت للدمعة، وقال
الكسائي وأبو زيد: دمعت، بفتح الميم

لا غير.

• ورجل دميع من قوم دمعاء ودمعى.
وعين دموع: كثيرة الدمعة أو سريعها،
واستعار ليد الدمع في الجفنة يكثر دمسها
وسيل فقال:

ولكن ما لي غاله كل جفنة
إذا حان ورد أسبلت بدموع
يقال جفنة دامية وقد ديمعت وردمت.
• والمدامع: المتأني وهي أطراف العين.
• والمدمع مسيل الدمع. قال الأزهرى:
• والمدمع مجتمع الدمع في نواحي العين،
وجمعه مدامع. يقال: فاضت مدامعه.
قال: والماديان من المدامع والموخران
كذلك.

• والدمع، بضم الدال، والدماع،
كلاهما سمة من سمات الإبل في مجرى
الدمع. وقال أبو علي في التذكرة: والدمع
سمة في مدمع العين خط صغير، ويعبر
مدموع. وقال ابن شميل: الدماغ يسم في
الناظر سائلاً إلى المنخر، وربما كان عليه
دماعان. ودمع المطر: سال، على المثل،
قال:

فبات يأذى من رذاذ دمعاً
ويوم دماغ: ذورذاذ. وثرى دموع
ودامع ودماع ومكان كذلك إذا كان مدياً
يتحلب منه الماء أو يكاد، قال:

من كل دماغ الثرى مطلق
وقد دمع. قال أبو عدنان: من المياح
المدامع، وهي ما قطر من غرض جلي،
قال: وسألت العقيلي عن هذا البيت:
والشمس تدمع عيناها ومنخرها

وهن يخرجن من بيد إلى بيد
فقال: هي الظهيرة إذا سال لعاب الشمس.
وقال القنوي: إذا عطشت الدواب ذرفت
عيونها وسالت مناخرها.

• وشجة دامية: تسيل دماً، وهي بعد
الدامية، فإن الدامية هي التي تدمى من غير
أن يسيل منها دم، فإذا سال منها دم فهي

الدَّامِعَةُ ، بِالْعَيْنِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَسِيلَ الدَّمُ مِنْهَا قَطْرًا كَالدَّمْعِ .

وَالدَّمَاعُ وَدَّمَاعُ الْكَرَمِ : هُوَ مَا يَسِيلُ مِنْهُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ . وَأَدْمَعَ الْإِنَاءُ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى يَفْضُ . وَقَدْحَ دَمْعَانِ إِذَا امْتَلَأَ فَجَعَلَ يَسِيلُ مِنْ جَوَانِبِهِ .

وَالْإِدْمَاعُ : مَلَأَ الْإِنَاءُ . يُقَالُ أَدْمَعْتُ مُشْقَرَكًا ، أَيْ قَدَحَكَ (قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالدَّمَاعُ : نَبْتُ ، لَيْسَ يَبْتُ . وَالدَّمَاعُ ، بِالضَّمِّ ، مَاءُ الْعَيْنِ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ كِبَرٍ ، لَيْسَ الدَّمْعُ ؛ وَقَالَ :

يَا مَنْ لَعِينٍ لَا تَبَى نَهَا عَا
قَدْ تَرَكَ الدَّمْعُ بِهَا جَمَاعَا
وَالدَّمْعُ : السَّيْلَانُ مِنَ الرَّأْوِقِ ، وَهُوَ مِصْفَاةُ الصَّبَاغِ .

• دَمْعٌ • الدَّمَاعُ : حَشَوُ الرَّأْسِ وَالْجَمْعُ أَدْمَعَةٌ وَدَمْعٌ . وَأُمُّ الدَّمَاعِ : الْهَامَةُ ، وَقِيلَ : الْجِلْدَةُ الرَّيْقَةُ الْمُشْتَمِلَةُ عَلَيْهِ .

وَالدَّمْعُ : كَسَرُ الصَّاقُورَةِ عَنِ الدَّمَاعِ . دَمَعَهُ يَدْمَعُهُ دَمْعًا ، فَهُوَ مَدْمُوعٌ وَدَمِيعٌ ، وَالْجَمْعُ دَمْعِي ، وَكَذَلِكَ مَرَّةً دَمِيعٌ مِنْ نِسْوَةٍ دَمَعِي (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) وَفِي حَدِيثٍ عَلَيْهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَأَيْتُ عَيْنَيْهِ عَيْنِي دَمِيعٌ ، رَجُلٌ دَمِيعٌ وَمَدْمُوعٌ : خَرَجَ دِمَاعُهُ . وَدَمَعَهُ : أَصَابَ دِمَاعُهُ . وَدَمَعَهُ دَمْعًا : شَجَّهُ حَتَّى بَلَغَتْ الشَّجَّةُ الدَّمَاعَ ، وَاسْمُهَا الدَّمَاعَةُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

دَامِعٌ جِنَاشَاتِ الْأَبَاطِيلِ ، أَيْ مُهْلِكُهَا . يُقَالُ : دَمَعَهُ دَمْعًا إِذَا أَصَابَ دِمَاعَهُ فَقَتَلَهُ . وَفِي حَدِيثٍ ذَكَرَ الشُّجَاعُ : الدَّمَاعَةُ الَّتِي انْتَهَتْ إِلَى الدَّمَاعِ ، وَالدَّمَاعَةُ مِنَ الشُّجَاعِ الَّتِي تَهْشِمُ الدَّمَاعَ حَتَّى لَا تُبْقِيَ شَيْئًا .

وَالشُّجَاعُ عَشْرَةٌ : أَوَّلُهَا الْقَاشِيرَةُ وَهِيَ الْحَارِصَةُ ثُمَّ الْبَاضِعَةُ ثُمَّ الدَّامِيَةُ ثُمَّ الْمَتَلَحِّمَةُ ثُمَّ السَّمْحَاقُ ثُمَّ الْمَوْضِحَةُ ثُمَّ الْهَاشِمَةُ ثُمَّ

الْمُنْقَلَةُ ثُمَّ الْأَمَةُ ثُمَّ الدَّامِعَةُ ، وَزَادَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّامِعَةُ ، بِعَيْنٍ مُهْمَلَةٍ بَعْدَ الدَّامِيَةِ . وَدَمَعَتَهُ الشَّمْسُ دَمْعًا أَلَمَتْ دِمَاعَهُ .

وَدَمِيعُ الشَّيْطَانِ : نَبَزَ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ الشَّيْطَانُ دَمَعَهُ .

وَالدَّامِعَةُ حَلِيدَةٌ تُشَدُّ بِهَا آخِرَةُ الرَّحْلِ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْحَلِيدَةِ الَّتِي فَوْقَ مَوْخَرَةِ الرَّحْلِ الْغَاشِيَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الدَّامِعَةُ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَرَحْنَا وَقُمْنَا وَالدَّوَامِغُ تَلْتَلِي

عَلَى الْعَيْسِ مِنْ شَمْسٍ بَطِيءٍ زَوَالِهَا
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّوَامِغُ عَلَى حَاقٍ رُءُوسِ الْأَخْنَاءِ مِنْ قَوْفِهَا ، وَاحِدُهَا دَامِغَةٌ ، وَرُبَّمَا كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ وَتُوسَّرُ بِالْقِدِّ أَسْرًا شَدِيدًا ، وَهِيَ الْخَذَارِيفُ ، وَاحِدُهَا خَذَرُوفٌ .

وَقَدْ دَمَعَتِ الْمَرْأَةُ حَوَيتَهَا تَدْمَعُ دَمْعًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الدَّامِعَةُ إِذَا كَانَتْ مِنْ حَدِيدٍ عَرَضَتْ فَوْقَ طَرْفِي الْحَتُونِ وَسُمِرَتْ بِمِسَارِينَ ، وَالْخَذَارِيفُ تُشَدُّ عَلَى رُءُوسِ الْعَوَارِضِ لِقَلَّ تَنْفَكَّكَ . أَبُو عَمْرٍو : أَحْوَجَتْهُ إِلَى كَذَا وَأَحْرَجَتْهُ وَأَدْعَمَتْهُ وَأَدْمَعَتْهُ وَأَجْلَدَتْهُ وَأَزَامَتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالدَّامِعَةُ : طَلْعَةُ طَوِيلَةٍ صَلْبَةٍ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ شَطِيطَاتِ قَلْبِ النَّحْلَةِ فَتَقْسِدُهَا إِنْ تَرَكْتَ ، فَإِذَا عَلِمَ بِهَا امْتَصَحَتْ ، وَالْقَهْرُ وَالْأَخْذُ مِنْ فَوْقَ دَمْعٍ كَمَا يَدْمَعُ الْحَقُّ الْبَاطِلُ .

وَدَمَعَهُ يَدْمَعُهُ دَمْعًا : عَلَيْهِ وَأَخَذَهُ مِنْ فَوْقَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ» أَيْ يَغْلُوهُ وَيَغْلِبُهُ وَيُطْلَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَيَدْمَعُهُ فَيَذْهَبُ بِهِ ذَهَابَ الصَّغَارِ وَالذَّلِّ .

وَأَدْمَعَ الرَّجُلُ طَعَامَهُ : ابْتَلَعَهُ بَعْدَ الْمَضْغِ ، وَقِيلَ قَبْلَهُ ، وَهُوَ أَشْبَهُ .

وَدَمَعَتِ الْأَرْضُ : أَكَلَتْ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَحَكَى اللَّحْيَانِي : دَمَعَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرُّضْفِ ، يَعْنِي بِمُطْفِئَةِ الرُّضْفِ

الشَّاةَ الْمَهْزُولَةَ ، وَلَمْ يَفْسَرْ دَمْعُهُمْ إِلَّا أَنْ يَعْنِي غَلِبَهُمْ .

* دَمَقَ * دَمَعَهُ يَدْمَعُهُ دَمْعًا : كَسَرَ أَسْنَانَهُ كَدَمَعَهُ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَبِأَكْلِ الْحَيَّةِ وَالْحَيَوَاتَا
وَيَدْمَقُ الْأَقْفَالَ وَالتَّابَوَاتَا
وَيَحْتَقُ الْعَجُورَ أَوْ تَمُوتَا
أَوْ تُخْرَجُ الْمَاقُوطُ وَالْمَلُوتَا

وَدَمَقَ فَاهُ وَدَمَعَهُ دَمْعًا وَدَمَقًا إِذَا كَسَرَ أَسْنَانَهُ . وَدَمَعَهُ فِي السِّبِّ يَدْمَعُهُ وَيَدْمَقُهُ دَمْقًا فَهُوَ مَدْمُوقٌ وَدَمِيقٌ ، وَأَدَمَعَهُ : أَدَخَلَهُ فِيهِ . وَأَدْمَقَ عَلَيْهِمْ بَقْعَةً : دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَكَذَلِكَ دَمَقَ أَيْضًا دُمُوقًا .

وَالْإِدْمَاقُ : الْإِنْخِرَاطُ . وَأَدْمَقَ الصَّيَّادُ فِي قُتْرَتِهِ وَأَدْمَقَ مِنْهَا أَيْضًا إِذَا خَرَجَ . وَدَمَقَ الصَّيَّادُ فِي قُتْرَتِهِ وَأَدْمَقَ فِيهَا ، دَخَلَ ، وَأَدْمَقَتْ مِنْهَا : خَرَجَ ، ضِدٌّ ، وَأَدْمَقَتْهُ إِدْمَاقًا . وَفِيهِمْ دَمَقٌ إِذَا كَانُوا يَدْخُلُونَ عَلَى الْقَوْمِ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَيَأْكُلُونَ طَعَامَهُمْ ، وَرَوَى شُعْرٌ بِإِسْنَادٍ لَهُ أَنَّ خَالِدًا كَتَبَ إِلَى عُمَرَ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ دَمَقُوا فِي الْحِمْرِ وَتَرَاهَدُوا فِي الْحَدِّ ، أَيْ أَنَّهُمْ تَهَاوَوْا فِي شُرْبِهَا وَابْتَسَطُوا وَأَكْثَرُوا مِنْهُ . قَالَ شُعْرٌ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَمَقَ الرَّجُلُ عَلَى الْقَوْمِ وَدَمَرَ إِذَا دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ دَمَقُوا فِي الْحِمْرِ ، أَيْ دَخَلُوا وَاتَّسَعُوا ، قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ الصَّائِدَ وَدُخُولَهُ فِي قُتْرَتِهِ :

لَمَّا تَسَوَّى فِي خَفِيِّ الْمُنْدَمَقِ
قَالَ : مُنْدَمَعُهُ مَدَخَلُهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُنْدَمَقُ الْمَتَّسِعُ .

وَالدَّمَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : التَّلَجُّعُ مَعَ الرِّيحِ يَغْشَى الْإِنْسَانَ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ حَتَّى يَكَادَ يَقْتُلُ مِنْ بُيُصِيهِ ، فَارِسِيُّ مُعَرَّبٌ .

وَيَوْمَ دَامُوقَ ذُو وَعَكَّةَ ، فَارِسِيُّ مُعَرَّبٌ ، لِأَنَّ «الدَّامَةَ» بِالْفَارِسِيَّةِ النَّفْسُ فَهُوَ دَمَهَكِرٌ أَيْ آخِذٌ بِالنَّفْسِ .

وَالدَّمِيقُ : اسْمُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

الدَّمَقُ السَّرْقَةُ. وَيُقَالُ: أَخَذَ فُلَانٌ مِنَ الْمَالِ حَتَّى دَمَقَ^(١)، وَحَتَّى قَيَمَ أَيْ حَتَّى اخْتَشَى.

• دَمَقَسُ: الدَّمَقْسُ والدَّمَقَاسُ والمِدَقَسُ الإِبْرَنِسِمُ، وَقِيلَ الْقَرْ، وَتَوَبَّ مَدَمَقَسٌ، وَقَالُوا لِلإِبْرَنِسِمِ: دِمَقَسٌ وَدِمَقَسٌ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَشَحِمَ كَهْدَابِ الدَّمَقَسِ الْمُفْتَلِ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الدَّمَقَسُ مِنَ الْكَثَانِ، وَقَالَ: دِمَقَسٌ وَمِدَقَسٌ، مَقْلُوبٌ. غَيْرُهُ: الدَّمَقَسُ الدِّيَابُجُ، وَيُقَالُ: هُوَ الْحَرِيرُ، وَيُقَالُ لِلإِبْرَنِسِمِ.

• دَمَقَصُ: الدَّمَقَصِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيُوفِ. أَبُو عَمْرٍو: الدَّمَقَصُ الْقَرْ، بِالضَّادِّ.

• دَمَكُ: يُقَالُ لِلأَرْبِ السَّرِيعَةِ الْعَدُو: دُمُوكُ، وَقَدْ دَمَكَتِ الأَرْبُ تَدْمُوكُ دُمُوكًا، وَالدَّمُوكُ أَسْرَعُ مَا يَكُونُ مِنْ عَدُوِّهَا. وَبَكْرَةُ دُمُوكُ: ضَلْبَةٌ، قَالَ:

صَرَافَةُ الْقَبِّ دُمُوكًا عَاقِرًا
عَاقِرٌ لَا يُمِثِّلُ لَهَا وَلَا شِبْهَ، وَقِيلَ: بَكْرَةُ دُمُوكُ وَدَمُوكُ سَرِيعَةُ الْمَرِّ، كَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ سَرِيعِ الْمَرِّ، وَقِيلَ هِيَ الْبَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ يُسْتَقَى بِهَا عَلَى السَّائِيَةِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الدَّمُوكُ أَعْظَمُ مِنَ الْبَكْرَةِ يُسْتَقَى بِهَا عَلَى السَّائِيَةِ، وَجَمَعَ الدَّمُوكُ دُمُوكًا.

وَدَمَكُ الشَّيْءُ يَدْمُكُهُ دَمَكًا: طَحَنَهُ. وَرَحَى دُمُوكُ: سَرِيعَةُ الطَّحْنِ، وَرَمًا قَالُوا رَحَى دَمَكَمَكُ، أَيْ شَدِيدَةُ الطَّحْنِ. وَيُقَالُ أَصَابَتْهُمْ دَامِكَةٌ مِنْ دَوَامِكِ الدَّهْرِ، أَيْ دَاهِيَةٍ.

وَالدَّامِكَةُ: الدَّاهِيَةُ.

وَشَهْرٌ دَمِيكٌ: تَأَمَّ كَذَكِيكُ (كِلَاهُمَا عَنْ (١) قَوْلُهُ: «حَتَّى دَمَقَ» كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ حَتَّى دَمَقَ.

كِرَاعٍ) وَيُقَالُ: أَقَمْتُ عِنْدَهُ شَهْرًا دَمِيكًا، أَيْ شَهْرًا تَامًا، قَالَ كَعْبٌ:

دَابَ شَهْرَيْنِ ثُمَّ شَهْرًا دَمِيكًا
وَالْمِذْمَاكُ: السَّافُ مِنَ الْبِنَاءِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

تَذَكُّ مِذْمَاكَ الطَّوِيُّ قَدَمُهُ
يَعْنِي مَا بُنِيَ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ. الْأَضْمَعِيُّ: السَّافُ فِي الْبِنَاءِ كُلُّ صَفٍّ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الْمِذْمَاكَ. وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمِيرٍ قَالَ: كَانَ بِنَاءُ الْكَعْبَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِذْمَاكُ حِجَارَةٍ وَمِذْمَاكُ عِيدَانٍ مِنْ سَفِينَةٍ انْكَسَرَتْ؛ وَأَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ:

أَلَا بَا نَاقِضَ الْحَبِشَا
فِي مِذْمَاكًا قَمِذْمَاكَا

وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: كَانَا بَيْنِيَابِ النَّبِيِّ فَيَرْفَعَانِ كُلُّ يَوْمٍ مِذْمَاكًا، قَالَ: الصَّفُّ مِنَ اللَّبَنِ أَوْ الْحِجَارَةِ فِي الْبِنَاءِ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ مِذْمَاكُ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ سَافٌ، وَهُوَ مِنَ الدَّمَكِ الثَّقِينِ، وَالْمِذْمَاكُ خَيْطُ الْبِنَاءِ وَالتَّجَارُ أَيْضًا. وَقَالَ شُجَاعٌ: دَمَكَتِ الشَّمْسُ فِي الْجَوِّ وَذَلِكَ إِذَا ارْتَفَعَتْ.

وَالدَّمُوكُ: اسْمُ فَرَسٍ، وَقَالَ:
أَنَا ابْنُ عَمْرٍو وَهِيَ الدَّمُوكُ
حَمْرَاءُ فِي حَارِكهَا سُمُوكُ
كَأَنَّ فَاهَا قَبَبٌ مَفْكُوكُ
وَدَمَكُ الشَّيْءُ يَدْمُوكُ دُمُوكًا، أَيْ صَارَ أَمْلَسَ.

وَالْمِذْمَكُ: الْمِطْمَلَةُ، وَهُوَ مَا يُوسَعُ بِهِ الْخُبْزُ.

وَأَبْنُ دُمَاكَةَ: رَجُلٌ مِنْ سُودَانِ الْعَرَبِ وَالدَّمَكَمَكُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَجَمَعَ الدَّمَكَمَكُ دَمَامِكًا؛ أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ: رَأَيْتُكَ لَا تُغْنِيَنَّ عَنِّي فَتْلَةً

إِذَا اخْتَلَفْتُ فِي الْهَرَاوِي الدَّمَامِكُ
وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: الْكَافُ الْأَوَّلِيُّ مِنْ دَمَكَمَكِ زَائِدَةٌ،

وَذَلِكَ أَنَّهَا فَاصِلَةٌ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ، وَالْعَيْنَانِ مَتَى اجْتَمَعَتَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مَقْصُولًا بَيْنَهُمَا فَلَا يَكُونُ الْحَرْفُ الْفَاصِلُ بَيْنَهُمَا إِلَّا زَائِدًا، نَحْوُ: عَثُولٍ وَعَقْفَقَلٍ وَسَلَالِمٍ وَخَفِيفٍ، وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ الْعَيْنَ الْأَوَّلَى هِيَ الزَّائِدَةُ، فَثَبَتَ إِذَا أَنَّ الِيمِمَ وَالْكَافَ الْأَوَّلَيْنِ هُمَا الزَّائِدَتَانِ، وَأَنَّ الِيمِمَ وَالْكَافَ الْآخَرَتَيْنِ هُمَا الْأَصْلَانِ، فَأَعْرِفَ ذَلِكَ.

أَبُو عَمْرٍو: الدَّمِيكُ الثَّلَاجُ. وَيُقَالُ لَزُورِ الثَّاقَةِ دَامِكٌ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:
وَزُورًا تَرَى فِي مِرْقَفَيْهِ تَجَانُفًا
نَبِيلًا كَبِيتِ الصَّيْدَانِي دَامِيكَا
أَبُو زَيْدٍ: ذَلِكَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ إِذَا أَسْرَعَ، وَدَمَكَتِ الْإِبِلُ لَبَلَتْهَا.

• دَمَلُ: الدَّمَالُ الثَّمَرُ الْعَيْنُ الْأَسْوَدُ الَّذِي قَدْ قَدَّمَ، يُقَالُ جَاءَ بِتَمَرٍ دَمَالٍ، وَالدَّمَالُ فَسَادُ الطَّلْعِ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ حَتَّى يَسْوَدَ. وَالدَّمَالُ: مَا رَمَى بِهِ النَّحْرُ مِنَ الصَّدْفِ وَالْمَنَاقِيفِ وَالتَّبَاحِ. اللَّيْثُ: الدَّمَالُ السَّرِيقُ وَنَحْوُهُ، وَمَا رَمَى بِهِ الْبَحْرُ مِنْ خُشَارَةٍ مَا فِيهِ مِنَ الْخَلْقِ مِثْلًا نَحْوِ الْأَصْدَافِ وَالْمَنَاقِيفِ وَالتَّبَاحِ، فَهُوَ دَمَالٌ؛ وَأَنْشَدَ:

دَمَالُ الْبُحُورِ وَحِيتَانُهَا
وَقَوْلُ أُمِّئَةٍ بِنِ أَبِي عَائِذٍ الْهَدَلِيُّ:

خَيَالٌ لِعَبْدَةٍ قَدْ هَاجَ لِي
خَبَالًا مِنَ الدَّاءِ بَعْدَ انْدِمَالِ
قَالَ: الْانْدِمَالُ الذَّهَابُ. انْدَمَلَ الْقَوْمُ إِذَا ذَهَبُوا. وَالدَّمَالُ: مَا تَوَطَّأَتِ الدَّائِبَةُ مِنَ الْبَعْرِ وَالْوَالَةِ وَهِيَ الْبَعْرُ مَعَ الثَّرَابِ؛ قَالَ:

فَصَبَحَتْ أَرْعَلَ كَالنَّقَالِ
وَمُظْلِمًا لَيْسَ عَلَى دَمَالٍ
وَقَدْ فُسِّرَ هَذَا الْبَيْتُ فِي مَوْضِعِهِ. وَالدَّمَالُ بِالْفَتْحِ، السَّرِيقُ وَنَحْوُهُ.

وَدَمَلَ الْأَرْضُ يَدْمُلُهَا دَمَلًا وَدَمَلَانًا وَأَدْمَلَهَا: أَصْلَحَهَا بِالدَّمَالِ؛ وَقِيلَ: دَمَلَهَا أَصْلَحَهَا، وَأَدْمَلَهَا: سَرَفَهَا. وَالدَّمَالُ: الَّذِي يُدْمَلُ الْأَرْضُ يُسَرَفُهَا، وَتَدْمَلَتْ

الأرض: صَلَحَتْ بِالذَّمَالِ؛ أَنَشَدَ يَعْقُوبُ:

وَقَدْ جَعَلْتُ مَنَازِلُ آلِ لَيْلَى
وَأُخْرَى لَمْ تُدْمَلْ يَسْتَوِينَا
وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنَّهُ
كَانَ يَدْمُلُ أَرْضَهُ بِالْعَرَّةِ؛ قَالَ الْأَخْمَرُ:
يَدْمُلُ أَرْضَهُ، أَيْ يُضْلِحُّهَا وَيُحْسِنُ
مُعَالَجَتَهَا بِهَا وَهِيَ السَّرَجِينُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْجُرْحِ قَدْ أُنْدَمِلَ إِذَا تَأَثَّلَ وَصَلَحَ. وَدَمَلَ
بَيْنَ الْقَوْمِ يَدْمُلُ دَمَلًا: أَصْلَحَ. وَتَدَامَلُوا
تَصَالَحُوا؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

رَأَى إِرَّةً مِنْهَا تُحْشَى لِفَتْنَةٍ
وإِقَادِ رَاجٍ أَنْ يَكُونَ دَمَالُهَا
يَقُولُ: يَرْجُو أَنْ يَكُونَ سَبَبَ هَلِكِهِ الْحَرْبُ كَمَا
أَنَّ الدَّمَالَ يَكُونُ سَبَبًا لِإِشْعَالِ النَّارِ.
وَالذَّمْلُ: وَاحِدُ دَمَائِلِ الْقُرُوحِ.
وَالذَّمْلُ الْخُرَاجُ عَلَى التَّفَاوُلِ بِالصَّلَاحِ،
وَالْجَمْعُ دَمَائِلُ نَادِرٌ. وَدَمَلَ جُرْحُهُ وَأُنْدَمَلَ
بَرَى وَالتَّحَمَّ وَتَأَثَّلَ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرَى لِشَاعِرٍ:
فَكَيْفَ بِنَفْسٍ كَلَّمَا قُلْتُ أَشْرَفَتْ

عَلَى الْبَرِّ مِنْ دَهْمَاءَ هِيضُ أُنْدِمَالُهَا؟
وَدَمَلَهُ الدَّوَاءُ يَدْمُلُهُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنَشَدَ:

وَجُرْحُ السَّيْفِ قَدَّمْلُهُ فَيَبْرَى
وَيَبْقَى الدَّهْرُ مَا جَرَحَ اللِّسَانُ^(١)
وَالْأُنْدِمَالُ: التَّأَثُّلُ مِنَ الْعَرَضِ
وَالْجُرْحِ، وَقَدْ دَمَلَهُ الدَّوَاءُ فَأُنْدَمَلَ. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ: دَمِلَ جُرْحُهُ عَلَى بَغْيٍ
وَلَا يَدْرِي بِهِ، أَيْ انْخَسَمَ عَلَى فَسَادٍ وَلَا يَعْلَمُ
بِهِ.

وَالذَّمْلُ مُسْتَعْمَلٌ بِالْعَرَبِيَّةِ يُجْمَعُ
دَمَائِلٌ؛ وَأَنَشَدَ:
وَأَمْتَهْدُ الْغَارِبُ فِعْلَ الذَّمْلِ^(٢)

(١) قوله: «وبقي الدهر» كذا في النسخ.
والذي في المحكم وشرح القاموس: وجرح الدهر.
(٢) قوله: «وامتهد الغارب فعل الذمل»
هكذا ضبط في التهذيب هنا وعدة نسخ من
الصحاح. وتقدم لنا ضبطه في مهد برفع اللام =

وَقِيلَ لِهَذِهِ الْقُرْحَةُ دَمْلٌ لِأَنَّهَا إِلَى الْبَرِّ
وَالْأُنْدِمَالِ مَا هِيَ.

وَأُنْدَمَلَ الْمَرِيضُ: تَأَثَّلَ، وَأُنْدَمَلَ مِنْ
وَجَعِهِ كَذَلِكَ، وَمِنْ مَرَضِهِ إِذَا ارْتَفَعَ مِنْ
مَرَضِهِ وَلَمْ يَتِمَّ بَرْؤُهُ.

وَالذَّمْلُ: الرَّفْقُ. وَدَامَلَ الرَّجُلُ: دَارَاهُ
لِيُضْلِحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ؛ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ:
شَيْتُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَنْ لَسْتُ زَائِلًا

أَدَامِلُهُ دَمْلُ السَّقَاءِ الْمُحَرَّقِ
وَالْمُدَامَلَةُ كَالْمُدَاجَاةِ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرَى
لِابْنِ الطَّيْفَانِ الدَّارِمِيِّ، وَالطَّيْفَانُ أُمُّهُ:

وَمَوْلَى كَمَوْلَى الزُّبُرْقَانِ دَمَلْتُهُ
كَأَنَّ أُنْدَمَلْتُ سَاقَ يُهَاضُ بِهَا الْكَسْرُ
وَيُقَالُ: أَدْمَلُ الْقَوْمَ، أَيْ أَطْوَهُهُمْ عَلَى
مَا فِيهِمْ، وَيُقَالُ لِلْسَّرَجِينِ: الدَّمَالُ لِأَنَّ
الْأَرْضَ تُصْلَحُ بِهِ.

* دَمَلَجَ * الدَّمَلَجَةُ تَسْرِيَةُ الشَّيْءِ كَمَا يَدْمَلُجُ
السَّوَارُ. وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ:
دَمَلَجَ اللَّهُ لَوْلُؤَةً؛ دَمَلَجَ الشَّيْءُ إِذَا سَوَاهُ
وَأَحْسَنَ صُنْعَتَهُ.

وَالذَّمْلُجُ (٣) وَالذَّمْلُوجُ: الْمِعْضَدُ مِنَ
الْحُلِيِّ، وَيُقَالُ: أَلْقَى عَلَيْهِ دَمَالِجَهُ.
الْحَيَانِيُّ: دَمَلَجَ جِسْمَهُ دَمَلَجَةً، أَيْ طَوَى
طَيًّا حَتَّى أَكْثَرَ لَحْمَهُ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

وَالْبَيْضُ فِي أَعْضَادِهَا الدَّمَالِجُ
وَمُعْطِيَاتٌ بُدِّلَ فِي تَعْوِيجِ
وَالدَّمَالِجُ الْأَرْضُونَ الصَّلَابُ.
وَالْمُدْمَلَجُ: الْمُدْرَجُ الْأَمْلَسُ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ:

كَأَنَّ مِنْهَا الْقَصَبَ الْمُدْمَلَجَا
سَوْقٌ مِنَ الْبَرْدِ مَا تَعَوَّجَا
وَالذَّمْلُجُ وَالذَّمْلُوجُ: الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ

= فعل، ووقع في المحكم والتهذيب في مادة مهد
بالنصب فيها.

(٣) قوله: «والدملج» بضم فسكون واللام
تُفْتَحُ وتُضَمُّ كما في القاموس.

وَدَمْلَجُ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ:
لَا تَحْسَبِي دِرَاهِمَ ابْنِي دَمْلَجٍ
تَأْتِيكَ حَتَّى تُدَلِّجِي وَتُدَلِّجِي

* دَمَلِصُ * الدَّمْلِصُ وَالذَّمَالِصُ
كَالدَّمْلِصِ وَالذَّمَالِصِ: الَّذِي يَبْرُقُ لَوْنُهُ،
وَقَالَ يَعْقُوبُ: هُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الدَّمْلِصِ
وَالذَّمَالِصِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الثَّلَاثِي فِي
دَلَصَ لِأَنَّ الدَّمَالِصَ عِنْدَ سَبْيُونِهِ فَعَامِلٌ،
فَكُلُّ مَا اشْتَقَّ مِنْ ذَلِكَ وَقَلِبَ عَنْهُ ثَلَاثِي.

* دَمَلَقُ * الْمُدْمَلَقُ مِنَ الْحَجَرِ وَمِنْ
الْحَافِرِ: الْأَمْلَسُ الْمُدَوَّرُ مِثْلُ الْمُدْمَلَكِ
وَالْمُدْمَلَجِ؛ قَالَ رُوَيْتُ:

بِكُلِّ مَوْقِعِ الشُّورِ أَخْلَقَا
لَأَمْ يَدُقُّ الْحَجَرَ الْمُدْمَلَقَا
قَالَ وَكَذَلِكَ الْحَافِرُ؛ قَالَ:

وَحَافِرٌ صُلْبُ الْعُجَى مُدْمَلَقُ
وَسَاقٌ هَيِّقُ أَنْفُهَا مُعْرَقُ
وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرَى لِأَبِي النَّجْمِ:

وَكُلُّ هِنْدِيٍّ حَلِيدِ الرُّوْنِقِ
يَقْلِقُ رَأْسَ الْبَيْضَةِ الدَّمْلَقِ
وَحَجَرٌ دُمْلَقٌ وَدُمْلُوقٌ وَدُمَالِقٌ مُدْمَلَقُ
دُمْلُوقٌ: شَدِيدُ الْاسْتِدَارَةِ؛ وَأَنَشَدَ:

وَعَضَّ بِالنَّاسِ زَمَانٌ عَارِقُ
يَرْفُضُ مِنْهُ الْحَجَرَ الدَّمَالِقُ
أَبُو خَيْرَةَ: الدَّمْلُوقُ وَالذَّمَالِقُ الْحَجَرُ

الْأَمْلَسُ مِثْلُ الْكَفِّ. وَفِي حَدِيثِ ثَمُودَ:
رَمَاهُمُ اللَّهُ بِالذَّمَالِقِ، أَيْ بِالْحِجَارَةِ
الْمَلْسِ، وَجَمْعُ دَمَالِقٍ دَمَالِيقٌ، وَقَدْ

دُمْلِقَ؛ وَقِيلَ: الدَّمْلَقُ الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ
الصُّلْبُ؛ يُقَالُ: دَمَلَقَهُ وَدَمَلَكَهُ إِذَا مَلَسَهُ
وَسَوَاهُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ ظَلْيَانَ وَذَكَرَ ثَمُودًا
فَقَالَ: رَمَاهُمُ اللَّهُ بِالذَّمَالِقِ وَأَهْلَكَهُمْ
بِالصَّوَاعِقِ. التَّفْسِيرُ الْأَخِيرُ لِابْنِ قَتِيْبَةَ.

وَفَرَجَ دُمَالِقٌ: وَاسِعٌ عَظِيمٌ؛ قَالَ جَنْدَلُ
ابْنِ الْمُثَنَّى:

جَاءَتْ بِهِ مِنْ فَرَجِهَا الدَّمَالِقُ

وَشَيْخٌ دُمَالِقٌ: أَصْلَعُ. وَرَجُلٌ دَمَالِقٌ الرَّأْسُ: مَخْلُوقُهُ. وَرَجُلٌ دَمَلَقَ الْوَجْهَ مُحَدِّدُهُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الدُّمَالِقُ مِنَ الْكَمَاءِ أَصْغَرُ مِنَ الْعُرْجُونِ وَأَقْصَرُ مَا يَكُونُ فِي الرُّوْضِ، وَهُوَ طَيِّبٌ، وَقَلٌّ مَا يَسْوَدُّ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ رَأْسُهُ مِظْلَةً.

* دَمَلَكَ: الدُّمْلُوكُ: الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ الْمُسْتَدِيرُّ. وَحَجَرٌ مَدْمَلَكٌ مَدْمَلَقٌ، وَقَدْ تَدْمَلَكَ تَدْبَاهَا، وَلَا يُقَالُ تَدْمَلَقَ. وَسَهْمٌ مَدْمَلَكٌ وَحَجَرٌ مَدْمَلَكٌ كِلَاهُمَا: مُخَلَّقٌ. وَالدُّمْلُوكُ الْمَقْتُولُ الْمُعْصُوبُ. وَتَدْمَلَكَ تَدْبَاهَا: فَلَمَّا وَنَهَدَ، وَأَنْشَدَ:

لَمْ يَعُدْ تَدْبَاهَا عَنْ أَنْ تَفْلَكَا
مُسْتَكْرَانِ الْمَسِّ قَدْ تَدْمَلَكَا

وَنَصَلَ مَدْمَلَكٌ: أَمْلَسَ مُدَوَّرٌ، وَتَقُولُ مِنْهُ: دَمَلَكْتُ الشَّيْءَ فَتَدْمَلَكُ. وَحَافِرٌ مَدْمَلَكٌ: مِثْلُ مَدْمَلَقٍ وَمَدْمَلَجٍ. وَالدُّمْلُوكُ: الْحَجَرُ الْمُدَوَّرُ.

* دَمَ: دَمَ الشَّيْءُ يَدْمُهُ دَمًا: طَلَا. وَالدَّمُ وَالدَّمَامُ مَادَمٌ بِهِ. وَدَمَ الشَّيْءُ إِذَا طَلَى، وَالدَّمَامُ، بِالْكَسْرِ: دَوَاءٌ تُطْلَى بِهِ جَبْهَةُ الصَّبِيِّ وَظَاهِرُ عَيْنَيْهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ طَلَى بِهِ فَهُوَ دِمَامٌ، وَقَالَ يَصِفُ سَهْمًا:

وَخَلَقْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاسْتَوَى

كَمَحَّةٍ سَاقٍ أَوْ كَمَتْنِ إِمَامٍ
قَرَنْتُ بِحَقْوِيهِ ثَلَاثًا فَلَمْ يَنْغِ
عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بُصِرَتْ بِدِمَامٍ
يَعْنِي بِالدَّمَامِ الْغِرَاءَ الَّذِي يُلْزَقُ بِهِ رِيشُ السَّهْمِ، وَعَنَى بِالثَّلَاثِ الرِّيشَاتِ الثَّلَاثَ الَّتِي تُرَكَّبُ عَلَى السَّهْمِ، وَيَعْنِي بِالْحَقْوِ مُسْتَدَقَّ السَّهْمِ مِمَّا يَلِي الرِّيشَ، وَبُصِرَتْ: يَعْنِي رِيشَ السَّهْمِ طَلِبَتْ بِالْبَصِيرَةِ، وَهِيَ الدَّمُ.

وَالدَّمَامُ: الطَّلَاءُ بِحُمْرَةٍ أَوْ غَيْرِهَا، قَالَ ابْنُ بَرِّ: وَقَوْلُهُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَخَلَقْتُهُ: مَلَسْتُهُ، وَالْإِمَامُ الْخَبِيطُ الَّذِي يُمَدُّ عَلَيْهِ

الْبِنَاءُ؛ وَقَالَ الْبَطْرِمَاحُ فِي الدَّمَامِ الطَّلَاءُ أَيْضًا:

كُلُّ مَشْكُوكٍ عَصَافِيرُهُ

قَانِي اللُّونِ حَدِيثُ الدَّمَامِ
وَقَالَ آخَرُ:

مِنْ كُلِّ حَنَكَةٍ كَانَ جِسْتِهَا

كَبِدٌ تَهَيَّأَ لِلْبِرَامِ دِمَامًا
وَفِي كَلَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
وَتُطْلَى الْمُعْتَدَّةُ وَجْهَهَا بِالدَّمَامِ وَتَمْسُحُهُ نَهَارًا. وَالدَّمَامُ الطَّلَاءُ؛ وَمِنْهُ دَمَمْتُ الثُّوبَ إِذَا طَلَبْتُهُ بِالْصَّبْغِ.

وَدَمَّ الثَّبْتُ: طَيَّنَهُ. وَدَمَّ الشَّيْءُ يَدْمُهُ دَمًا: طَلَاهُ وَجَسَّصَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: دَمَمْتُ الشَّيْءَ أَدْمُهُ، بِالضَّمِّ، إِذَا طَلَبْتُهُ بِأَيِّ صَبْغٍ كَانَ.

وَالْمَدْمُومُ: الْأَحْمَرُ. وَقَدَّرَ دَمِيمٌ وَمَدْمُومَةٌ وَدَمِيمَةٌ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي): مَطْلَبَةٌ بِالطُّحَالِ أَوْ الْكَبْدِ أَوْ الدَّمِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: دَمَمْتُ الْقَدْرَ أَدْمُهَا دَمًا إِذَا طَلَبْتَهَا بِالدَّمِ أَوْ بِالطُّحَالِ بَعْدَ الْجَبْرِ، وَقَدْ دَمَمْتُ الْقَدْرَ دَمًا، أَيْ طَلَبْتُ وَجَسَّصْتُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّمُ نَبَاتٌ، وَالدَّمُّ الْقُدُورُ الْمَطْلَبَةُ، وَالدَّمُّ الْقِرَاءَةُ، وَالدَّمَمُ الَّتِي تُسَدُّ بِهَا خِصَاصَاتُ الْبِرَامِ مِنْ دَمٍ أَوْ لَبَاءٍ. وَدَمَّ الْعَيْنَ الْوَجْعَةَ يَدْمُهَا دَمًا وَدَمَمَهَا (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ): طَلَى ظَاهِرَهَا بِدِمَامٍ.

وَدَمَمْتُ الْمَرْأَةَ مَا حَوْلَ عَيْنَيْهَا تَدْمُهُ دَمًا إِذَا طَلَبْتَهُ بِصَبْرٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ. التَّهْذِيبُ: الدَّمُّ الْفِعْلُ مِنَ الدَّمَامِ، وَهُوَ كُلُّ دَوَاءٍ يُلَطَّخُ عَلَى ظَاهِرِ الْعَيْنِ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَجَلُّوْا بِقَادِمَتِي حَامَةً أَبْكِيَةً

بَرْدًا تُعَلُّ لِنَائِهِ بِدِمَامٍ
يَعْنِي الثُّورَ وَقَدْ طَلَبْتُ بِهِ حَتَّى رَشَحَ.

وَالْمَدْمُومُ: الْمُنْتَلَى شَحْمًا مِنَ الْبَعِيرِ وَنَحْوِهِ. وَقَدْ دَمَّ بِالشَّحْمِ، أَيْ أَوْقَرَهُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِلْأَخْضَرِ بْنِ هُبَيْرَةَ:

حَتَّى إِذَا دَمَمْتُ بَنِي مُرْتَكِمٍ

وَالْمَدْمُومُ: الْمُتَنَاهَى السَّمَنِ الْمُتَلَيِّ

شَحْمًا كَانَهُ طَلَى بِالشَّحْمِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْحَارَ:

حَتَّى أَنْجَلَى الْبَرْدَ عَنْهُ وَهُوَ مُحْتَفِرٌ

عَرَضَ اللَّوَى زَلَقَ الْمَتْنِينَ مَدْمُومٌ
وَدَمَّ وَجْهَهُ حُسًا: كَانَهُ طَلَى بِذَلِكَ،

يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ وَالْحَارِ وَالثُّورِ وَالشَّاةِ وَسَائِرِ الدَّوَابِّ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ السَّيْنِ: كَانَا دَمَّ بِالشَّحْمِ دَمًا، وَقَالَ عُلُقَمَةُ:

كَانَهُ مِنْ دَمِ الْأَجْرَافِ مَدْمُومٌ

وَدَمَّ الْبَعِيرُ دَمًا إِذَا كَثُرَ شَحْمُهُ وَلَحْمُهُ حَتَّى لَا يَجِدَ اللَّامِسُ مَسَّ حَجَمٍ عَظِيمٍ فِيهِ، وَدَمَّ السَّيْفَةُ يَدْمُهَا دَمًا: طَلَاهَا بِالْقَارِ. وَدَمَّ الصَّدْعُ بِالْدَّمِ وَالشَّعْرُ الْمُحْرِقُ يَدْمُهُ دَمًا وَدَمَمَهُ بِهَا، كِلَاهُمَا جُمِعَا ثُمَّ طَلَى بِهَا عَلَى الصَّدْعِ.

وَالدَّمَةُ: مَرِيضُ الْغَنَمِ كَانَهُ دَمٌ بِالْبَوْلِ وَالْبَعِيرُ، أَيْ طَلَى بِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ: لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ فِي دِمَةِ الْغَنَمِ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ فِي دِمَةِ الْغَنَمِ، فَحَذَفَ الثَّوْنَ وَشَدَّدَ الِيمَ، وَفِي النَّهَائِيَّةِ: قَلَبَ الثَّوْنَ مِيمًا لَوْقُوعِهَا بَعْدَ الْمِيمِ ثُمَّ أَدْغَمَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَكَذَا سَمِعْتُ الْفَزَارِيَّ يُحَدِّثُهُ، وَإِنَّا هُوَ فِي الْكَلَامِ الدَّمَةُ بِالْثَّوْنِ، وَقِيلَ: دِمَةُ الْغَنَمِ مَرِيضُهَا كَانَهُ دَمٌ بِالْبَوْلِ وَالْبَعِيرُ، أَيْ أَلْبَسَ وَطَلَى.

وَدَمَّ الْأَرْضُ يَدْمُهَا دَمًا: سَوَّاهَا. وَالدَّمَةُ: خَشَبَةٌ ذَاتُ أَسْنَانٍ تَدْمُ بِهَا الْأَرْضُ بَعْدَ الْكِرَابِ. وَيُقَالُ لِلْيَرْبُوعِ إِذَا سَدَّ فَا جُحْرَهُ بِنَبِيئَتِهِ: قَدْ دَمَهُ يَدْمُهُ دَمًا، وَاسْمُ الْجُحْرِ الدَّمَامُ، مَمْدُودٌ، وَالدَّمَامُ وَالدَّمَةُ وَالدَّمَةُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَيُقَالُ الدَّمَامُ وَالْقَصْعَاءُ فِي جُحْرِ الْيَرْبُوعِ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالدَّمَامُ إِحْدَى جِحْرَةِ الْيَرْبُوعِ مِثْلُ الرَّاهِطَاءِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ: أَسْمَاءُ جِحْرَةِ الْيَرْبُوعِ سَبْعَةٌ: الْقَاصِيعَاءُ وَالتَّافِقَاءُ وَالرَّاهِطَاءُ وَالدَّمَامُ وَالْعَانِقَاءُ وَالْحَائِيَاءُ وَاللُّغَزُ، وَالْجَمْعُ دَوَامٌ عَلَى قَوَاعِلَ، وَكَذَلِكَ

الدِّمَّةُ والدِّمَّةُ أَيْضاً عَلَى وَزْنِ الْجُمَّةِ .
وَدَمَ الْيَرْبُوعُ جُحْرَهُ أَيْ كَنَسَهُ ؛ قَالَ :
الْكِسَائِيُّ لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يُقَالُ الدَّمُ ؛ وَيُقَالُ
مِنْهُ قَدْ دَمِيَ الرَّجُلُ أَوْ أُدْمِيَ : ابْنُ سِيدَةَ :
وَدَمَ الْيَرْبُوعُ الْجُحْرَ يَدُمُهُ دَمًا غَطَاهُ وَسَوَاهُ .
وَالدِّمَّةُ والدِّمَاءُ : تُرَابٌ يَجْمَعُهُ الْيَرْبُوعُ
وَيُخْرِجُهُ مِنَ الْجُحْرِ فَيَدُمُ بِهِ بَابَهُ ، أَيْ
يُسْوِيهِ ، وَقِيلَ هُوَ تُرَابٌ يَدُمُ بِهِ بَعْضُ جَحْرَتِهِ
كَأَنَّ تَدْمُ الْعَيْنَ بِالدِّمَامِ ، أَيْ تُطْلَى . وَدَمَ يَدُمُ
دَمًا ؛ أَسْرَعَ .
وَالدِّمَّةُ : الْقَمْلَةُ الصَّغِيرَةُ أَوْ التَّمْلَةُ .
وَالدِّمَّةُ الرَّجُلُ الْحَفِيرُ الْقَصِيرُ ؛ كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ
مِنْ ذَلِكَ .

وَرَجُلٌ دَمِيمٌ : قَبِيحٌ ، وَقِيلَ حَقِيرٌ ،
وَقَوْمٌ دِمَامٌ ، وَالْأُنْثَى دَمِيمَةٌ ، وَجَمْعُهَا دِمَائِمٌ
وَدِمَامٌ أَيْضاً . وَمَا كَانَ دَمِيمًا وَلَقَدْ دَمَ وَهُوَ
يَدُمُ دِمَامَةً ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : دَمَمْتُ بَعْدِي
تَدْمُ دِمَامَةً ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدِّمِيمُ ،
بِالدَّالِّ ، فِي قَدِهِ ، وَالدِّمِيمُ فِي أَخْلَاقِهِ ؛
وَقَوْلُهُ :
كَضَرَّائِرِ الْحَسَاءِ قُلْنَ لَوْجَهَا
حَسَدًا وَبَغْيًا إِنَّهُ لِلدِّمِيمِ
إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ الْقَبِيحَ ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ لِلدِّمِيمِ
بِالدَّالِّ ، مِنَ الدِّمِّ الَّذِي هُوَ خِلَافُ
الْمَدْحِ ، فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ .

وَقَدْ دَمَمْتُ تَدْمُ وَتَدْمُ وَدَمَمْتُ وَدُمِمْتُ
دِمَامَةً ، فِي كُلِّ ذَلِكَ : أَسَاءْتُ . وَأَدَمَمْتُ .
أَيْ أَقْبَحْتُ الْفِعْلَ . اللَّيْثُ : يُقَالُ أَسَاءَ فُلَانٌ
وَأَدَمَّ ، أَيْ أَقْبَحَ الْفِعْلَ اللَّازِمُ دَمَ يَدُمُ .
وَالدِّمِيمُ : الْقَبِيحُ . وَقَدْ قِيلَ : دَمَمْتُ
يَافُلَانُ تَدْمُ ، قَالَ وَلَيْسَ فِي الْمَضَاعِفِ مِثْلُهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : دَمَمْتُ يَا فُلَانُ تَدْمُ وَتَدْمُ
دِمَامَةً ، أَيْ صِرْتُ دَمِيمًا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي
لشاعرٍ :

وَإِنِّي عَلَى مَا تَزْدَرِي مِنْ دِمَامَتِي
إِذَا قِيسَ دَرْعِي بِالرَّجَالِ أَطُولُ
قَالَ : وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ جُنَى : دَمِيمٌ مِنْ
دَمَمْتُ عَلَى فَعَلْتُ مِثْلَ لَبِئْتُ فَأَنْتَ لَبِيبٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ بِأَسَامَةَ دِمَامَةً ، فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : قَدْ أَحْسَنَ بِنَا إِذْ لَمْ يَكُنْ
جَارِيَةً ؛ الدِّمَامَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْقَصْرُ وَالْقُبْحُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُتَعَةِ : هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الدِّمَامَةِ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَا يَزُوجَنَّ أَحَدُكُمْ ابْنَتَهُ
بِدَمِيمٍ .

وَدَمَ رَأْسُهُ يَدُمُهُ دَمًا : ضَرَبَهُ فَشَدَخَهُ
وَشَجَّهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ أَنَّ تَضْرِبُهُ
فَتَشْدَخُهُ أَوْ لَا تَشْدَخُهُ . وَدَمَمْتُ ظَهْرَهُ بِأَجْرَةٍ
أَدَمُهُ دَمًا : ضَرَبْتُهُ . وَدَمَ الرَّجُلُ فُلَانًا ، إِذَا
عَذَبَهُ عَذَابًا تَامًا ، وَدَمَمَ إِذَا عَذَبَ عَذَابًا
تَامًا .

وَالدِّيمُومَةُ : الْمَفَازَةُ لَا مَاءَ بِهَا ؛ وَأَنشَدَ
ابْنُ بَرِّي لِذِي الرُّمَّةِ :

إِذَا التَّخَّ الدِّيَامِيمُ
وَالدِّيمُومُ وَالِدِّيمُومَةُ : الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ .
وَدَمَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَلَزَقْتُهُ بِالْأَرْضِ
وَطَحَطَحْتُهُ . وَدَمَمْتُ يَدُمُهُمْ دَمًا : طَحَطَهُمْ
فَأَهْلَكَهُمْ ، وَكَذَلِكَ دَمَمَهُمْ وَدَمَمَ عَلَيْهِمْ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَدَمَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ
بِذُنُوبِهِمْ » أَيْ أَهْلَكَهُمْ ، قَالَ : دَمَمَ
أَرْجَفَ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : دَمَمَ أَيْ
غَضِبَ . وَتَدَمَمَ الْجُرْحُ : بَرَأَ ؛ قَالَ
نُصَيْبٌ :

وَإِنَّ هَوَاهَا فِي فُؤَادِي لَقَرْحَةٌ
دَوَى مِنْذُ كَانَتْ قَدْ أَبَتْ مَا تَدَمَمُ
الدِّمَّةُ : الْغَضَبُ . وَدَمَمَ عَلَيْهِ :
كَلِمَةٌ مُغَضَّبًا ، قَالَ : وَتَكُونُ الدِّمَّةُ الْكَلَامُ
الَّذِي يُزْعِجُ الرَّجُلَ ، إِلَّا أَنَّ أَكْثَرَ الْمُفَسِّرِينَ
قَالُوا فِي : « دَمَمَ عَلَيْهِمْ » أَيْ أَرْجَفَ
الْأَرْضَ بِهِمْ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَى
« دَمَمَ عَلَيْهِمْ » أَيْ أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ ،
يُقَالُ دَمَمْتُ عَلَى الشَّيْءِ (١) ، أَيْ أَطْبَقْتُ
عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ دَمَمْتُ عَلَيْهِ الْقَبْرَ وَمَا أَشْبَهَهُ .

(١) قوله : « دمت على الشيء .. إلخ »
كذا بالأصل ، والذي في التهذيب ، دمدت على
الشيء ودمدتم عليه القبر . وفي التكملة : أن دم
ودمدم بمعنى واحد .

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ يُدْفَنُ : قَدْ دَمَمْتُ عَلَيْهِ ، أَيْ
سَوَيْتُ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ : نَاقَةٌ
مَدْمُومَةٌ ، أَيْ قَدْ أَلْبَسَهَا الشَّحْمَ ، فَإِذَا
كَرَّرْتَ الْإِطْبَاقَ قُلْتَ دَمَمْتُ عَلَيْهِ .

وَالدِّمَامَةُ : عُشْبَةٌ لَهَا وَرَقَةٌ خَضْرَاءُ
مُدَوَّرَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَلَهَا عَرَقٌ وَأَصْلٌ مِثْلُ
الْجَزَرَةِ أَيْضًا شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ ،
وَيَرْتَفِعُ مِنْ وَسْطِهَا قَصَبَةٌ قَدْرُ الشَّيْرِ ، وَفِي
رَأْسِهَا بُرْعُومَةٌ مِثْلُ بُرْعُومَةِ الْبَصْلِ فِيهَا حَبٌّ ،
وَجَمْعُهَا دَمْدَامٌ (حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَالدِّمَادِمُ : شَيْءٌ يُشَبُّ الْقَطْرَانَ يَسِيلُ مِنَ
السَّلَمِ وَالسَّمَرِ أَحْمَرُ ، الْوَاحِدُ دَمْدِمٌ ، وَهُوَ
حِصَّةٌ أَمْ أَسْلَمَ يَعْنِي شَجَرَةً . وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : الدِّمْدِمُ أَصُولُ الصَّالِيَانِ الْمُحِيلِ فِي
لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ وَهُوَ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ الدَّنْدِنُ .
شِعْرٌ : أُمُّ الدِّدِيمِ هِيَ الطَّيْبَةُ ؛ وَأَنشَدَ :

غَرَاءُ يَبِضَاءُ كَأَمِّ الدِّدِيمِ
وَالدِّمَّةُ : لَعْبَةٌ . وَالدِّمَّةُ : الطَّرِيقَةُ ،
وَالدِّمَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَوَّةُ .

وَالدِّمَادِمُ مِنَ الْأَرْضِ : رَوَابٍ سَهْلَةٌ .
وَالدِّمْدَمُ : الْمَطْوِيُّ مِنَ الْكِرَادِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

تَرَعَّعَ بِالْفَاوِئِ نَمَّ مَصِيرُهَا
إِلَى كُلِّ كَرٍّ مِنْ لَصَافٍ مُدْمَمٍ

« دمن » دِمْنَةُ الدَّارِ : أَثَرُهَا . وَالدِّمَّةُ آثَارُ
النَّاسِ وَمَا سَوَّدُوا ، وَقِيلَ : مَا سَوَّدُوا مِنْ آثَارِ
الْبَعْرِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ دِمْنٌ ، عَلَى بَابِهِ ،
وَدِمْنٌ ، الْأَخِيرَةُ كَسِدْرَةٍ وَسِدْرٌ . وَالدِّمْنُ :
الْبَعْرُ . وَدَمَمْتُ الْمَاشِيَةَ الْمَكَانَ : بَعَرْتُ فِيهِ
وَبَالَتُ . وَدَمَمْتُ الشَّاءَ الْمَاءَ ، هَذَا مِنَ الْبَعْرِ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَقْرَةً وَخَشِيَّةً :

إِذَا مَا عَلَاهَا رَاكِبُ الصَّيْفِ لَمْ يَزَلْ
يَرَى نَعْجَةً فِي مَرْتَعٍ فَيُفِيرُهَا
مَوْلَعَةً خَسَاءً لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ

يُدْمِنُ أَجْوَفَ الْمِيَاهِ وَقَبِيرُهَا
وَدَمَمْتُ الْقَوْمَ الْمَوْضِعَ : سَوَّدُوهُ وَأَثَرُوا فِيهِ
بِالدِّمْنِ ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

مَنْزُولٌ دَمَنَهُ آبَاؤُنَا الـ
 حَمُورُثُونَ الْمَجْدُ فِي أَوَّلَى اللَّيَالِي
 وَالْمَاءُ مُتَدَمِّنٌ إِذَا سَقَطَتْ فِيهِ أَبْعَارُ الْعَنَمِ
 وَالْإِبِلِ. وَالدَّمَنُ : مَا تَلَبَّدَ مِنَ السَّرْقِينَ وَصَارَ
 كِرْسَاءً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَالدَّمَنَةُ : الْمَوْضِعُ
 الَّذِي يَلْتَبِدُ فِيهِ السَّرْقِينَ. وَكَذَلِكَ مَا اخْتَلَطَ
 مِنَ الْبَعْرِ وَالطَّيْنِ عِنْدَ الْحَوْضِ فَتَلَبَّدَ
 الصَّحَاخُ : الدَّمَنُ الْبَعْرُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
 رَاسِخُ الدَّمَنِ عَلَى أَعْضَادِهِ
 ثَلَمَتُهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ
 وَدَمَنَتِ الْأَرْضُ مِثْلَ دَمَلَتِهَا ، وَقِيلَ
 الدَّمَنُ اسْمٌ لِلْجِنْسِ مِثْلُ السَّدْرِ اسْمٌ
 لِلْجِنْسِ .
 وَالدَّمَنُ جَمْعُ دِمْنَةٍ ، وَدِمْنٌ ^(١) . وَيُقَالُ
 فَلَانٌ دِمْنٌ مَالٍ كَمَا يُقَالُ إِزَاءٌ مَالٍ. وَالدَّمَنَةُ
 الْمَوْضِعُ الْقَرِيبُ مِنَ الدَّارِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ
 ﷺ قَالَ : يَا أَكْثَمُ وَخَضْرَاءُ الدَّمَنِ ، قِيلَ :
 وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي الْمَنَبَتِ
 السَّوِيَّةِ ، شَبَّهَ الْمَرْأَةَ بِمَا يَنْبُتُ فِي الدَّمَنِ مِنَ
 الْكَلَالِ يَرَى لَهُ غَضَارَةً وَهُوَ وَبِيُّ الْمَرْعَى مُتَيْنُ
 الْأَصْلِ ؛ قَالَ زُفَرٌ بِنُ الْحَارِثِ :
 وَقَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى
 وَتَبْقَى حَزَازَاتُ الثُّفُوسِ كَمَا هِيَ
 وَالدَّمَنَةُ : الْحِفْدُ الْمُدْمَنُ لِلصَّدْرِ .
 وَالْجَمْعُ دِمْنٌ ، وَقِيلَ لَا يَكُونُ الْحِفْدُ دِمْنَةً
 حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَقَدْ دِمَنَ عَلَيْهِ . وَقَدْ
 دَمِنَتْ قُلُوبُهُمْ ، بِالْكَسْرِ ، وَدَمِنَتْ عَلَى فَلَانٍ
 أَيْ ضَغِنَتْ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ
 الْحَدِيثِ : أَرَادَ فَسَادَ النَّسَبِ إِذَا خِيفَ أَنْ
 تَكُونَ لَغِيرِ رُشْدَةٍ ، وَإِنَّا جَعَلْنَا خَضْرَاءَ الدَّمَنِ
 تَشْبِيهَا بِالْقَلَّةِ النَّاصِرَةِ فِي دِمْنَةِ الْبَعْرِ ، وَأَصْلُ
 الدَّمَنِ مَا تُدْمِنُهُ الْإِبِلُ وَالْعَنَمُ مِنْ أَبْعَارِهَا
 وَأَبْوَالِهَا ، أَيْ تَلَبَّدُ فِي مَرَابِضِهَا . قَرَّبْنَا بَنَتَ
 فِيهَا النَّبَاتُ الْحَسَنُ النَّضِيرُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
 دِمْنَةٍ ، يَقُولُ : فَمَنْظَرُهَا أَنْتَقَ حَسَنٌ ؛ وَمِنْهُ
 الْحَدِيثُ : فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الدَّمَنِ فِي السَّبِيلِ .
 (١) قوله : «ودمن» بالرفع عطف على
 والدمن .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ بَكْرٍ
 الدَّالِ وَسُكُونِ الميمِ ، يُرِيدُ الْبَعْرَ لِسُرْعَةِ مَا
 يَنْبُتُ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَتَيْنَا عَلَى
 جُدُجٍ مُتَدَمِّنٍ ، أَيْ بَثَرَ حَوْلَهَا الدَّمَنَةُ . وَفِي
 حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا بِالصَّلَاةِ
 فِي دِمْنَةِ الْعَنَمِ .
 وَالدَّمَنَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ،
 وَجَمْعُهَا دِمْنٌ ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ
 نَرَادَى عَلَى دِمَنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ
 فَإِنَّ الْمَدْنَى رِحْلَةً فَرَكُوبُ
 وَالدَّمَنُ وَالْدَّمَانُ : عَفْنُ النَّخْلَةِ
 وَسَوَادُهَا ، وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُنْسِفَ النَّخْلُ عَنْ
 عَفْنٍ وَسَوَادٍ .
 الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَنْسَعَتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَفْنٍ
 وَسَوَادٍ قِيلَ قَدْ أَصَابَهَا الدَّمَانُ ، بِالْفَتْحِ .
 وَقَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ : هُوَ الْأَدْمَانُ . وَقَالَ
 شَعْبُ : الصَّحِيحُ إِذَا أَنْشَقَتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَفْنٍ
 لَا أَنْسَعَتْ ، قَالَ : وَالْإِنْسَاقُ أَنْ تُقَطَّعَ
 الشَّجَرَةُ ثُمَّ تَنْبُتَ بَعْدَ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 كَانُوا يَتَبَايَعُونَ الثَّارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلَاحُهَا .
 فَإِذَا جَاءَ التَّقَاضِي قَالُوا أَصَابَ الثَّمَرُ
 الدَّمَانُ ؛ هُوَ بِالْفَتْحِ وَتَخْفِيفِ الميمِ فَسَادُ
 الثَّمَرِ وَعَفْنُهُ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ حَتَّى يَسْوَدَ ، مِنْ
 الدَّمَنِ وَهُوَ السَّرْقِينَ . وَيُقَالُ : إِذَا أَطْلَعَتِ
 النَّخْلَةُ عَنْ عَفْنٍ وَسَوَادٍ قِيلَ أَصَابَهَا الدَّمَانُ .
 وَيُقَالُ الدَّمَانُ أَيْضًا ، بِاللَّامِ وَفَتْحِ الدَّالِ
 بِمَعْنَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا قَبِيْدَةُ الْجَوْهَرِيِّ
 وَغَيْرُهُ بِالْفَتْحِ ، قَالَ وَالَّذِي جَاءَ فِي غَرَبِ
 الْخَطَّابِيِّ بِالضَّمِّ ، قَالَ : وَكَانَ أَشْبَهَ لِأَنَّ مَا
 كَانَ مِنَ الْأَدْوَاءِ وَالْعَاهَاتِ فَهُوَ بِالضَّمِّ
 كَالسَّعَالِ وَالتُّحَاذِ وَالثَّرْكَامِ . وَقَدْ جَاءَ فِي هَذَا
 الْحَدِيثِ : الْقَشَامُ وَالْمَرَاضُ وَهِيَ مِنْ أَفَاتِ
 الثَّمَرَةِ وَلَا خِلَافَ فِي ضَمِّهَا ، وَقِيلَ هُمَا
 لَغَتَانِ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَيُرْوَى الدَّمَارُ ،
 بِالرَّاءِ ، قَالَ وَلَا مَعْنَى لَهُ . وَالدَّمَانُ :
 الرَّمَادُ . وَالدَّمَانُ : السَّرْجِينُ . وَالدَّمَانُ :
 الَّذِي يُسْرِقُنُ الْأَرْضَ ، أَيْ يَذْبُلُهَا وَيَزِيلُهَا .
 وَأَدْمَنَ الشَّرَابُ وَغَيْرُهُ : لَمْ يُقْلَعْ عَنْهُ ؛

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

فَقَلْنَا أَمِنْ قَبْرِ خَرَجْتَ سَكَنَتُهُ ؟

لَكَ الْوَيْلُ أَمْ أَدْمَنْتَ جَحْرَ الثَّعَالِبِ ؟

مَعْنَاهُ : لَزِمْتَهُ وَأَدْمَنْتَ سَكَنَاهُ ، وَكَانَهُ أَرَادَ

أَدْمَنْتَ سَكَنِي جَحْرَ الثَّعَالِبِ ، لِأَنَّ الْإِدْمَانَ

لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى الْأَعْرَاضِ . وَيُقَالُ فَلَانٌ :

يُدْمِنُ الشَّرْبَ وَالْخَمْرَ إِذَا لَزِمَ شُرْبَهَا . يُقَالُ :

فُلَانٌ يُدْمِنُ كَذَا ، أَيْ يَدْبِمُهُ ، وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ

الَّذِي لَا يَقْلَعُ عَنْ شُرْبِهَا . يُقَالُ : فُلَانٌ

مُدْمِنٌ خَمِرٌ أَيْ مُدَاوِمٌ شُرْبِهَا . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ دَمَنِ الْبَعْرِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : مُدْمِنُ الْخَمْرِ كَعَابِدِ الْوَثَنِ ؛ هُوَ

الَّذِي يُعَاقِرُ شُرْبَهَا وَيُلَازِمُهُ وَلَا يَنْفَكُ عَنْهُ ،

وَهَذَا تَغْلِيظٌ فِي أَمْرِهَا وَتَحْرِيمِهِ . وَيُقَالُ دَمَنَ

فُلَانٌ فَنَاءً فُلَانٌ تَدْمِينًا إِذَا غَشِيَهُ وَلَزِمَهُ ؛ قَالَ

كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

أَرَعَى الْأَمَانَةَ لَا أَخُونُ وَلَا أَرَى

أَبَدًا أَدْمَنَ عَرَصَةَ الْإِخْوَانِ ^(٢)

وَدَمَنَ الرَّجُلُ : رَخَّصَ لَهُ (عَنْ

كُرَاعٍ) .

وَالْمُدْمَنُ : أَرْضٌ . وَدُمُونٌ ،

بِالتَّشْدِيدِ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : أَرْضٌ (حَكَاهُ

ابْنُ دُرَيْدٍ) . وَأَنْشَدَ لَامِرِي الْقَيْسِ :

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْنَا دُمُونٌ

دُمُونٌ إِنَّا مَعَشَرٌ بَيَانُونَ

وَأَنَا لِأَهْلِنَا مُجِيبُونَ

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدُّمَيْتَةِ مِنْ شُعْرَائِهِمْ .

❦ دمه (٣) . دِمَةٌ يَوْمُنَا دَمَهَا ، فَهُوَ دِمَةٌ

وَدَامُهُ : اشْتَدَّ حَرُّهُ . وَالدَّمَةُ شِدَّةُ حَرِّ

الشَّمْسِ . وَدَمَهَتُهُ الشَّمْسُ صَحَّخَتْهُ . وَالدَّمَةُ

(٢) قوله : «عرصة الإخوان» كذا بالأصل

والتهديب ، والذي في التكملة عرصة الحوان .

(٣) قوله : «دمه الخ» قال الأزهرى بعد هذه

العبارة : ولم أسمع دمه لغير الليث ولا أعرف البيت

الذي احتج به . هـ . زاد في القاموس كالتكملة :

وادمومه الرجل إذا غشى عليه . والدمه أى محركاً لعبة

للصبيان .

شِدَّة حَرِّ الرَّمْلِ وَالرَّمْضَاءِ ، وَقَدْ دَمِهَتْ دَمَهَا
وَادْمُومَهَتْ . وَيُقَالُ : اِدْمُومَةُ الرَّمْلِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

ظَلْتُ عَلَى شَرْنٍ فِي دَامِهِ دَمِي
كَأَنَّهُ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ مَرْعُونُ

* دَمِجْ : الدَّمِجُ والدَّمَاجُ : العَظِيمُ
الْمَخْلُوقِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَالدَّمَاجِ .

* دَمِي : الدَّمُ مِنَ الْأَخْلَاطِ : مَعْرُوفٌ .
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الدَّمُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ ،
قَالَ الْكِسَائِيُّ : لَا أَعْرِفُ أَحَدًا يُقَالُ الدَّمُ ،
فَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وَتَشْرُقُ مِنْ تَهْلِيلِهَا الْعَيْنُ بِالدَّمِ
مَعَ قَوْلِهِ : فَالْعَيْنُ دَائِمَةُ السَّجَمِ ، فَهُوَ أَنَّهُ
ثَقُلَ فِي الْوَقْفِ فَقَالَ الدَّمُ فَشَدَّدَ ، ثُمَّ اضْطَرَّ
فَاجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ ، كَمَا قَالَ :

بِإِزَالِ وَجْنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ
يَقُولَ إِنَّ الْهَذَلِيَّ إِنَّمَا قَالَ بِالدَّمِ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مِنَ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ
مِنَ الطَّوِيلِ ، وَأَوَّلُهَا :

أَرَفْتُ لَهُمْ ضَافِي بَعْدَ هَجَعَةٍ
عَلَى خَالِدٍ ، فَالْعَيْنُ دَائِمَةُ السَّجَمِ
فَقَوْلُهُ : مَةِ السَّجَمِ مَقَاعِلُنْ ، وَقَوْلُهُ : نَ
بِالدَّمِ مَقَاعِلُنْ ، وَلَوْ قَالَ : نَ بِالدَّمِ لَجَاءَ
مَقَاعِلُنْ وَهُوَ لَا يَجِيءُ مَعَ مَقَاعِلُنْ ، وَتَسْمِيَتُهُ
دَمَانٍ وَدَمِيَانٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَأَبَارِاحُ
عَلَى طُولِ التَّجَاوُرِ مِنْذُ حِينِ
لَيْبِضِي وَأُبْغِضُهُ وَأَيْضًا

بِرَأْيِ دُونِهِ وَأَرَاهُ دُونِي
قُلُوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ دُخِنَا

جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْحَبْرِ الْيَقِينِ
فَنَشَأَ بِالْيَاءِ ، وَأَمَّا الدَّمَوَانُ فَسَادٌ سَاعًا .
قَالَ : وَتَرَعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ الرَّجُلَيْنِ الْمُتَعَادِيَيْنِ
إِذَا دُبِحَا لَمْ تَحْتَطِطْ دِمَاؤُهُمَا . قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ
دَمَوَانٌ عَلَى الْمُعَاقَبَةِ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ لِأَنَّ أَكْثَرَ

حُكْمُ الْمُعَاقَبَةِ ، إِنَّمَا هُوَ قَلْبُ الْوَاوِ لَا تَنْهَمُ إِنَّمَا
يَطْلُبُونَ الْأَخْفَ ، وَالْجَمْعُ دِمَاءٌ وَدُمِيٌّ .

وَالدَّمَةُ أَخَصُّ مِنَ الدَّمِ كَمَا قَالُوا يَبَاضُ
وَيَبَاضَةُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْقِطْعَةُ مِنَ الدَّمِ
دَمَةٌ وَاحِدَةٌ . قَالَ : وَحَكَى ابْنُ جَنِّي دَمَ
وَدَمَةً مَعَ كَوَكَبٍ وَكَوَكِبَةٍ فَاشْعَرْنَا لِقَتَانِ .
وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ : أَصْلُهُ دَمِيٌّ ، قَالَ : وَدَلِيلُ
ذَلِكَ قَوْلُهُ دَمِيَّتْ يَدُهُ ، وَقَوْلُهُ :

جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْحَبْرِ الْيَقِينِ
وَيُقَالُ فِي تَصْرِيفِهِ : دَمِيَّتْ يَدِي تَدَمِي
دَمِيٌّ ، فَيُظْهِرُونَ فِي دَمِيَّتْ وَتَدَمِي الْيَاءَ
وَالْأَلِفَ اللَّتَيْنِ لَمْ يَجِدُوهُمَا فِي دَمٍ ، قَالَ :
وَمِثْلُهُ يَدُ أَصْلُهَا يَدِي ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَالَ
قَوْمٌ أَصْلُهُ دَمِيٌّ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا حَذِفَ وَرَدَّ إِلَيْهِ
مَا حَذِفَ مِنْهُ حَرَكَةُ الْمِيمِ لِنَتْدُلَّ الْحَرَكَةَ
عَلَى أَنَّهُ اسْتَعْمِلَ مَحْذُوفًا . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ
سَيِّبُونَهُ : الدَّمُ أَصْلُهُ دَمِيٌّ عَلَى فَعْلٍ ،
بِالتَّسْكِينِ ، لِأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى دِمَاءٍ وَدُمِيٍّ مِثْلُ
طَبِيٍّ وَطَبِيَاءٍ وَطَبِيٍّ ، وَدَلُوٍّ وَدَلَاءٍ وَدُلِيٍّ ،
قَالَ : وَلَوْ كَانَ مِثْلُ قَفَاً وَعَصَاً لَمْ يُجْمَعْ عَلَى
ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ فِي فَعُولٍ أَنَّهُ
مُخْتَصٌّ بِجَمْعٍ فَعْلٍ ، نَحْوُ دَمٍ وَدُمِيٍّ وَدَلُوٍّ
وَدُلِيٍّ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، بَلْ قَدْ يَكُونُ جَمْعًا
لِفَعْلٍ ، نَحْوُ عَصَاً وَعَصِيٍّ وَقَفَاً وَقَفِيٍّ وَصَفَاً
وَصَفِيٍّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الدَّمُ أَصْلُهُ دَمَوٌ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، وَإِنَّمَا قَالُوا دَمِيٌّ يَدَمِيٌّ لِحَالِ
الْكُسْرَةِ الَّتِي قَبْلَ الْوَاوِ كَمَا قَالُوا رَضِيٌّ يَرْضَى
وَهُوَ مِنَ الرُّضْوَانِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الدَّمُ لَامَةٌ
بِإِذْكَالِ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْحَبْرِ الْيَقِينِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَالَ الْمُبَرِّدُ أَصْلُهُ فَعْلُنْ
وَإِنْ جَاءَ جَمْعُهُ مُخَالَفًا لِنَظَائِرِهِ ، وَالذَّاهِبُ
مِنْهُ الْيَاءُ ، وَالِدَلِيلُ عَلَيْهَا قَوْلُهُمْ فِي تَنْبِيْهِ
دَمِيَانٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا اضْطَرَّ أَخْرَجَهُ
عَلَى أَصْلِهِ فَقَالَ :

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدَمِي كُلُّمُنَا
وَلَكِنْ عَلَى أَعْقَابِنَا يَقْطُرُ الدَّمَا
فَأَخْرَجَهُ عَلَى الْأَصْلِ . قَالَ : وَلَا يَلَزُمُ عَلَى

هَذَا قَوْلُهُمْ يَدِيَانِ ، وَإِنْ أَتَقَفُوا عَلَى أَنْ تَقْدِيرُ
يَدٍ فَعَلٌ سَاكِئَةُ الْعَيْنِ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا ثَنَّى عَلَى لُغَةٍ
مَنْ يَقُولُ لِلْيَدِ يَدَا ، قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ
أَصَحُّ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَائِلٌ : فَلَسْنَا عَلَى
الْأَعْقَابِ هُوَ الْحُصَيْنِ بِنِ الْحَمَامِ الْمَرَى ؛

قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :
عَوَى مَا عَوَى مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ رَمِيَتْهُ
بِقَارِعَةٍ أَنْفَازُهَا تَقْطُرُ الدَّمَا
قَالَ : أَنْفَازُهَا جَمْعُ نَفَذٍ مِنْ قَوْلِ قَيْسِ بْنِ
الْحَظِيمِ :

لَهَا نَفَذٌ لَوْلَا الشَّعَاعُ أَصَاءَهَا
وَقَالَ اللَّعِينُ الْمُنْقَرِي :

وَأَخْذَلُ خَذَلَانَا بِتَقْطِيعِي الصَّوَى
إِلَيْكَ وَخَفْتُ رَاعِيًا يَقْطُرُ الدَّمَا
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
لِمَنْ رَأَيْتُ سُدَّاهُ يَحْقِيقُ ظِلَّهَا
إِذَا قِيلَ : قَدَمَهَا حُصَيْنٌ تَقْدَمَا
وَيُورِدُهَا لِلطَّعْنِ حَتَّى يُعْلَمَهَا

حِيَاضُ الْمَنَابَا تَقْطُرُ الْمَوْتَ وَالْدَمَا
وَتَضَعِي الدَّمِ دَمِيٌّ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ دَمِيٌّ ،
وَإِنْ شِئْتَ دَمَوِيٌّ . وَيُقَالُ دَمِيٌّ الشَّيْءُ يَدَمِي
دَمًا وَدُمِيًّا فَهُوَ دَمٌ ، مِثْلُ فَرْقٍ يَفْرُقُ فَرْقًا فَهُوَ
فَرْقٌ ، وَالْمَصْدَرُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ أَنَّهُ بِالتَّحْرِيكِ
وَإِنَّمَا اخْتَلَفُوا فِي الْأَسْمِ . وَادْمِيَّتُهُ وَدَمِيَّتُهُ
تَدْمِيَّةٌ إِذَا ضَرَبْتَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ دَمٌ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَقَدْ دَمِيٌّ دَمِيٌّ وَادْمِيَّتُهُ وَدَمِيَّتُهُ ؛
أَنشَدَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ رُوَيْبَةَ :

فَلَا تَكُونِي بِأَيَّةِ الْأَشْمِ
وَرَقَاءَ دَمِيٍّ ذُبْهَا الْمُدْمِي

ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : الذُّبُّ إِذَا رَأَى لِصَاحِبِهِ دَمًا
أَقْبَلَ عَلَيْهِ لِأَكْلِهِ فَيَقُولُ : لَا تَكُونِي أَتَبَ مِثْلُ
ذَلِكَ الذُّبِّ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

وَكُنْتُ كَذُوبِ السُّوءِ لَمَّا رَأَى دَمًا
بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ
وَفِي الْمَثَلِ : وَلَذَلِكَ مِنْ دَمِي عَقِيْبُكَ (١) .

(١) جَاءَ هَذَا الْمَثَلُ بِفَتْحِ الْكَافِ فِي الْكَلِمَتَيْنِ
فِي جَمِيعِ الطَّبَعَاتِ . وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ مِنْ كَسْرِ
الْكَافِ فِيهَا كَمَا جَاءَ فِي جَمْعِ الْأَمْثَالِ . وَيُسَاعِدُ =

وفي حديث عمر، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي مَرْيَمَ الْحَنْفِيِّ: لَأَنَا أَشَدُّ بَغْضًا لَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِلدَّمِ؛ يَعْنِي أَنَّ الدَّمَ لَا تَشْرَبُهُ الْأَرْضُ، وَلَا يَغُوصُ فِيهَا، فَجَعَلَ امْتِنَاعَهَا مِنْهُ بَغْضًا مَجَازًا. وَيُقَالُ: إِنَّ أَبَا مَرْيَمَ كَانَ قَتَلَ أَخَاهُ زَيْدًا يَوْمَ الْبِسَامَةِ.

وَالدَّامِيَّةُ مِنَ الشَّجَاجِ: الَّتِي دَمِيَتْ وَلَمْ يَسِلْ بَعْدُ مِنْهَا دَمٌ، وَالِدَّامِيَّةُ هِيَ الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا الدَّمُ. وَفِي حَدِيثٍ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: فِي الدَّامِيَةِ بَعِيرٌ، الدَّامِيَّةُ: شَجَّةٌ تَشْقُ الْجِلْدَ حَتَّى يَظْهَرَ مِنْهَا الدَّمُ، فَإِنْ قَطَرَ مِنْهَا فَهِيَ دَامِيَّةٌ.

وَأَسْتَدْمَى الرَّجُلُ: طَاطَأَ رَأْسَهُ بِقَطْرِ مِنْهُ الدَّمُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْأَسْتَدْمَى الَّذِي يَقْطُرُ مِنْ أَفْتِهِ الدَّمُ الْمَطَاطِيُّ رَأْسَهُ، وَالْأَسْتَدْمَى الَّذِي يَسْتَحْرِجُ مِنْ غَرِيمِهِ دَبْنَهُ بِالرَّفْقِ.

وَفِي حَدِيثِ الْعَقِيقَةِ: يُحْلَقُ مِنْ رَأْسِهِ وَيُدْمَى، وَفِي رَوَايَةٍ: وَيُسَمَّى. وَكَانَ قَتَادَةُ إِذَا سِيلَ عَنِ الدَّمِ كَيْفَ يُصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: إِذَا ذُبِحَتِ الْعَقِيقَةُ أُخِذَتْ مِنْهَا صُوفَةٌ وَاسْتَقْبِلَتْ بِهَا أَوْدَاجُهَا، ثُمَّ تُوضَعُ عَلَى يَافُوخِ الصَّبِيِّ لِيَسِيلَ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلُ الْخَيْطِ، ثُمَّ يَغْسَلُ رَأْسَهُ بَعْدُ وَيُحْلَقُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ، وَقَالَ هَذَا وَهَمٌ مِنْ هَمَامٍ، وَجَاءَ بِتَفْسِيرِهِ عَنْ قَتَادَةَ وَهُوَ مَسْخُوحٌ، وَكَانَ مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَقَالَ: وَيُسَمَّى أَصَحَّ.

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: إِذَا كَانَ أَمْرُهُمْ بِإِمَاطَةِ الْأَذَى الْبَاسِ عَنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ فَكَيْفَ بِأَمْرِهِمْ بِتَدْمِيَةِ رَأْسِهِ، وَالدَّمُ نَجَسٌ نَجَاسَةٌ غَلِظَةٌ؟ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ مَعَهُ أَرْبٌ فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ إِنِّي وَجَدْتُهَا تَدْمَى، أَيَّ أَنَهَا تَرَى الدَّمَ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَرْبَ تَحِيضُ كَمَا تَحِيضُ الْمَرْأَةُ.

= عَلَى ذَلِكَ قِصَّةُ الْمَثَلِ، فَالَّتِي يَدْمَى عَقِبُهَا بِسَبَبِ الْفَاسِ هِيَ الْمَرْأَةُ حِينَ الْوَلَادَةِ.

[عبد الله]

وَالْمُدْمَى: الثَّوْبُ الْأَحْمَرُ. وَالْمُدْمَى: الشَّدِيدُ الشَّقَرَةُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: مِنَ الْخَيْلِ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ شِبْهُ لَوْنِ الدَّمِ. وَكُلُّ شَيْءٍ فِي لَوْنِهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ فَهُوَ مُدْمَى. وَكُلُّ أَحْمَرَ شَدِيدِ الْحُمْرَةِ فَهُوَ مُدْمَى. وَيُقَالُ: كُمَيْتٌ مُدْمَى؛ قَالَ طُفَيْلٌ:

وَكُنَّا مُدْمَاءَ كَأَنَّ مَوْتَهَا جَرَى قَوْفَهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنُ مُذْهَبٍ يَقُولُ: تَضْرِبُ حُمْرَتَهَا إِلَى الْكَافَةِ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الْحُمْرَةِ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كُمَيْتٌ مُدْمَى إِذَا كَانَ سَوَادُهُ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ إِلَى مَرَاقِهِ وَالْأَشْفَرِ الْمُدْمَى: الَّذِي لَوْنُ أَغْلَى شَعْرَتِهِ يَغْلُوها صُفْرَةٌ كَلَوْنِ الْكُمَيْتِ الْأَصْفَرِ. وَالْمُدْمَى مِنَ الْأَلْوَانِ: مَا كَانَ فِيهِ سَوَادٌ. وَالْمُدْمَى مِنَ السَّهَامِ: الَّذِي تَرْمِي بِهِ عَدُوَّكَ ثُمَّ يَرْمِيكَ بِهِ؛ وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا رَمَى الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ فَأَصَابَ ثُمَّ رَمَاهُ بِهِ الْعَدُوَّ وَعَلَيْهِ دَمٌ جَعَلَهُ فِي كِبَانَتِهِ تَبَرُّكًا بِهِ. وَيُقَالُ: الْمُدْمَى السَّهْمُ الَّذِي يَتَعَاوَرُهُ الرُّمَاءُ بَيْنَهُمْ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَا قَدَّمَ.

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ قَالَ: رَمَيْتُ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلًا بِسَهْمٍ فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ رُمِيتُ بِذَلِكَ السَّهْمِ أَعْرَفُهُ حَتَّى فَعَلْتُ ذَلِكَ وَفَعَلُوهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقُلْتُ: هَذَا سَهْمٌ مُبَارَكٌ مُدْمَى، فَجَعَلْتُهُ فِي كِبَانَتِي، فَكَانَ عِنْدَهُ حَتَّى مَاتَ؛ الْمُدْمَى مِنَ السَّهَامِ: الَّذِي أَصَابَهُ الدَّمُ فَحَصَلَ فِي لَوْنِهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ مِمَّا رَمَى بِهِ الْعَدُوَّ؛ قَالَ: وَيُطْلَقُ عَلَى مَا تَكَرَّرَ بِهِ الرَّمْيُ، وَالرُّمَاءُ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مَا خُوذَ مِنَ الدَّامِيَةِ وَهِيَ الْبَرَكَةُ؛ قَالَ شَمِرٌ: الْمُدْمَى الَّذِي يَرْمِي بِهِ الرَّجُلُ الْعَدُوَّ ثُمَّ يَرْمِيهِ الْعَدُوُّ بِذَلِكَ السَّهْمِ بَعْنَهُ. قَالَ: كَانَهُ دُمِّي بِالْأَدَمِ حِينَ وَقَعَ بِالْمَرْمِيِّ. وَالْمُدْمَى: السَّهْمُ الَّذِي عَلَيْهِ حُمْرَةُ الدَّمِ وَقَدْ جَسِدَ بِهِ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ. وَيُقَالُ: سُمِّيَ مُدْمَى لِأَنَّهُ أَحْمَرُ مِنَ الدَّمِ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي بَيْعَةِ

الْأَنْصَارِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ: أَنَّ الْأَنْصَارَ لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُبَايِعُوهُ بَيْعَةَ الْعَقِيقَةِ بِمَكَّةَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ: إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حِيَالًا وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا، وَنُخْشِي إِنَّ اللَّهَ أَعَزَّكَ وَأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ؛ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: بَلَى الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ، أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتُمْ وَأَسَالِمُ مَنْ سَالَمْتُمْ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: بَلَى الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ، فَهَمَزٌ رَوَاهُ بَلَى الدَّمُ الدَّمُ فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْعَرَبُ تَقُولُ دُمِّي دَمَكَ وَهَدْمِي هَدَمَكَ فِي النُّصْرَةِ، أَيُّ إِنْ ظَلِمْتَ فَقَدْ ظَلِمْتَ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعُقَيْلِيِّ:

دَمًا طَيِّبًا يَاجِدَا أَتَيْتَ مِنْ دَمٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَالَ الْفَرَّاءُ الْعَرَبُ تَدْخُلُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ اللَّتَيْنِ لِلتَّعْرِيفِ عَلَى الْإِسْمِ فَتَقُومَانِ مَقَامَ الْإِضَافَةِ كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، «فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى» أَيُّ أَنَّ الْجَحِيمَ مَأْوَاهُ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى»، الْمَعْنَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ مَأْوَاهُ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى لَهُ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ هَذَا فِي كُلِّ اسْمَيْنِ يَدُلَّانِ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْإِضَافَةِ، فَكُلُّ قَوْلِ الْفَرَّاءِ قَوْلُهُ الدَّمُ الدَّمُ أَيُّ دَمُكُمْ دُمِّي وَهَدْمُكُمْ هَدْمِي، وَأَنْتُمْ تَطْلُبُونَ يَدْمِي وَأَطْلُبُ بِدَمِكُمْ، وَدُمِّي وَدَمُّكُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ. وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ بَلَى الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ فَكُلُّ مِنْهَا مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ.

وَفِي حَدِيثِ ثُمَامَةَ بْنِ أَثَالٍ: إِنْ تَقَتَّلَ تَقَتَّلَ ذَا دَمٍ، أَيُّ مَنْ هُوَ مُطَالِبٌ بِدَمٍ أَوْ صَاحِبٌ دَمٍ مُطْلُوبٌ؛ وَيُرْوَى: ذَا دَمٍ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، أَيُّ ذِمَامٍ وَحُرْمَةٍ فِي قَوْمِهِ، وَإِذَا عَقِدَ ذِمَّةً وَفِي لَهُ.

وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ: إِنِّي لَأَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ دَمٍ، أَيُّ صَوْتُ طَالِبٍ دَمٍ يَسْتَشْفِي بِقَتْلِهِ. وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ: وَالدَّمُ مَا هُوَ بِشَاعِرٍ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، هَلِهُ يَمِينُ كَانُوا

يُخْلِفُونَ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، يَعْنِي دَمَ مَا يُدْبِحُ عَلَى النَّصَبِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَا وَالِدَ دَمَاءٍ، أَيْ دَمَاءِ الذَّبَائِحِ، وَيُرْوَى: لَا وَالِدُمِي، جَمْعُ دُمِيَّةٍ وَهِيَ الصُّورَةُ، وَيُرِيدُ بِهَا الْأَصْنَافُ.

وَالِدَمُ: السُّتُورُ، حَكَاهُ النَّصْرِيُّ فِي كِتَابِ الْوَحْشِ، وَأَنْشَدَ كِرَاعٌ:
كَذَاكَ الدَّمُ يَأْدُو لِلْعَكَابِرِ
الْعَكَابِرُ: ذُكُورُ الْبَرَبِيعِ. وَرَجُلٌ دَامِي الشَّفَةِ: قَفِيرٌ. (عَنْ أَبِي الْعَمِيثِلِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَدَمُ الْغِزْلَانِ: بَقْلَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ جَسَنَةٌ. وَبَنَاتُ دَمٍ: نَبْتُ، وَالِدُمِيَّةُ: الصَّنَمُ. وَقِيلَ: الصُّورَةُ الْمُنْقَشَةُ الْعَاجُ وَنَحْوُهُ، وَقَالَ كِرَاعٌ: هِيَ الصُّورَةُ، فَعَمَّ بِهَا. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: الدُمِيَّةُ، يُكْنَى عَنْ الْمَرْأَةِ بِهَا، عَرَبِيَّةٌ، وَجَمْعُ الدُمِيَّةِ دُمِي، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: وَالْبَيْضُ يَرْفُلُنْ فِي الدُمِي

وَالرَّيْطُ وَالْمَذْهَبُ الْمُصُونُ يَعْنِي ثِيَابًا فِيهَا نَصَاوِيرُ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الَّذِي فِي الشَّعْرِ كَالِدُمِي وَالْبَيْضُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْعُطْفِ عَلَى اسْمٍ إِنْ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ، وَهُوَ: إِنْ شِوَاءَ وَنَشَوَةٌ

وَحَبَّ الْبَازِلِ الْأُمُونُ وَدُمِي الرَّاعِي الْهَاشِيَّةُ: جَعَلَهَا كَالِدُمِي، وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَلَاءِ:

صَلْبُ الْعَصَا بِرَعِيهِ دَمَاهَا
يُودُّ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْنَاهَا

أَيْ أَرَعَاهَا فَسَمِنَتْ حَتَّى صَارَتْ كَالِدُمِي. وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ عُنُقُهُ عُنُقُ دُمِيَّةٍ، الدُمِيَّةُ: الصُّورَةُ الْمُصَوَّرَةُ لِأَنَّهَا يَتَنَوَّى فِي صَنَعِهَا وَيُبَالِغُ فِي تَحْسِينِهَا.

وَحُذِّمَ مَا دُمِي لَكَ أَيْ ظَهَرَ لَكَ. وَدُمِي لَهُ فِي كَذَا وَكَذَا إِذَا قَرَّبَ؛ كَلَاهَا عَنْ تَغْلِبِ الثَّيْبِ: وَبَقْلَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ يُقَالُ لَهَا دُمِيَّةُ الْغِزْلَانِ.

وَسَاتِي دَمًا: اسْمُ جَبَلٍ. يُقَالُ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَبُسْفَكَ عَلَيْهِ

دَمٌ كَأَنَّهَا اسْتَبَانَ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا، وَأَنْشَدَ سَيِّبُوهُ لَعَمْرَوْ بْنِ قَبِيَّةَ:

لَمَّا رَأَتْ سَاتِي دَمًا اسْتَعْمَرَتْ

لِلَّهِ دَرُّ الْيَوْمِ مِنْ لَامِهَا !
وَقَالَ الْأَعَشَى:

وَهَرَفَلَا يَوْمَ ذِي سَاتِي دَمًا

مِنْ بَنِي بُرْجَانَ ذِي الْبَاسِ رُجَحٌ (١)
وَقَدْ حَذَفَ يَزِيدُ بْنُ مَرْغٍ الْحَمِيرِي مِنْهُ الْمِيمَ يَقُولُ:

فَدِيرُ سَوَى فَسَاتِي دَا فَبُصْرِي

وَدَمُ الْأَخَوَيْنِ: الْعَنْدَمُ.

* دَنَا * الدَّنِيُّ، مِنَ الرِّجَالِ: الْحَسِيسُ، الدُّونُ، الْحَيْثُ الْبُطْنُ وَالْفَرْجُ، الْهَاجِنُ، وَقِيلَ: الدَّقِيقُ، الْحَقِيرُ، وَالْجَمْعُ: أَذْنَاءُ وَدَنَاءُ.

وَقَدْ دَنَا يَدَنَا دَنَاءً فَهُوَ دَانِيٌّ: حَيْثُ دُونُو دَنَاءً وَدُونُوهُ: صَارَ دَنِيًّا لِأَخِيرِ فِيهِ، وَسَقَلَ فِي فِعْلِهِ، وَمَجُنَّ.

وَأَذْنًا: رَكِبَ أَمْرًا دَنِيًّا. وَالِدَنَا: الْحَدَبُ. وَالْأَذْنًا: الْأَحْدَبُ. وَرَجُلٌ أَجْنَأٌ وَأَذْنًا وَأَقْعَسُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَإِنَّهُ لَدَانِيٌّ: حَيْثُ. وَرَجُلٌ أَذْنًا: أَجْنَأُ الظَّهَرِ. وَقَدْ دَنَى دَنَا.

وَالِدَنِيَّةُ: التَّقِيصَةُ.

وَيُقَالُ: مَا كُنْتُ يَافِلَانِ دَنِيًّا، وَلَقَدْ دُونْتُ تَدُونُو دَنَاءً، مَصْدَرُهُ مَهْمُوزٌ. وَيُقَالُ: مَا يَزْدَادُ مِنَّا إِلَّا قُرْبًا وَدَنَاوَةً، فَرَقَ بَيْنَ مَصْدَرٍ دَنَا وَمَصْدَرٍ دَنَا بِجَعْلٍ مَصْدَرٍ دَنَا دَنَاوَةً وَمَصْدَرٍ دَنَا دَنَاءً كَمَا تَرَى.

ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ: لَقَدْ دَنَاتُ تَدَنَا، أَيْ سَقَلْتُ فِي فِعْلِكَ وَمَجُنْتُ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ». قَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ مِنَ الدَّنَاءَةِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: إِنَّهُ لَدَنِيٌّ فِي الْأُمُورِ. غَيْرُ

(١) قَوْلُهُ: «ذِي الْبَاسِ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالصَّحَاحِ، قَالَ فِي التَّكْلَةِ: وَالرَّوَايَةُ فِي النَّاسِ بِالْوَنِ، وَيُرْوَى رَجَحَ بِالْتَحْرِيكِ أَيْ رَجَحَ عَلَيْهِمْ.

مَهْمُوزٌ، يَتَّبِعُ خَسَاسَهَا وَأَصَاغَرَهَا. وَكَانَ زُهَيْرُ الْفَرَوِي يَهْمِزُ اسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَلَمْ نَرِ الْعَرَبَ تَهْمِزُ أَدْنَى إِذَا كَانَ مِنَ الْخَسَةِ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَدَانِيٌّ، حَيْثُ، فَيَهْمِزُونَ. قَالَ: وَأَسْتَبْدَى بَعْضُ بَنِي كِلَابٍ:

بَاسِلَةُ الْوَفْعِ سَرَابِيلُهَا

بِيضٌ إِلَى دَانِيهَا الظَّاهِرِ وَقَالَ فِي كِتَابِ الْمَصَادِرِ: دَنُو الرَّجُلُ يَدْنُو دُنُوًّا وَدَنَاءَةً إِذَا كَانَ مَاجِنًا. وَقَالَ الرَّجَّاجُ: مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى»، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، أَيْ أَقْرَبُ، وَمَعْنَى أَقْرَبُ أَقْلُ قِيَمَةً، كَمَا يُقَالُ تَوْبُ مُقَارِبُ، فَأَمَّا الْحَسِيسُ، فَالْلُغَةُ فِيهِ دَنُو دَنَاءَةً، وَهُوَ دَنِيٌّ، بِالْهَمْزِ، وَهُوَ أَدْنَى مِنْهُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ، أَهْلُ اللُّغَةِ لَا يَهْمِزُونَ دَنُو فِي بَابِ الْخَسَةِ، وَإِنَّا يَهْمِزُونَهُ فِي بَابِ الْمُجُونِ وَالْحُبِّثِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي التَّوَادِرِ: رَجُلٌ دَنِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَذْنَاءُ، وَقَدْ دَنُو دَنَاءَةً، وَهُوَ الْحَيْثُ الْبُطْنُ وَالْفَرْجُ. وَرَجُلٌ دَنِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَذْنَاءُ، وَقَدْ دَنَا يَدَنَا وَدَنُو يَدُونُو دُنُوًّا، وَهُوَ الضَّعِيفُ الْحَسِيسُ الَّذِي لَا عَتَاءَ عِنْدَهُ، الْمُقْصَرُ فِي كُلِّ مَا اخَذَ فِيهِ. وَأَنْشَدَ:

فَلَا وَأَبِيكَ مَا خُلِفِي بَوَغْرٍ

وَلَا أَنَا بِالْدَنِيِّ وَلَا الْمُدَنِيِّ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ: دَنَا الرَّجُلُ يَدَنَا دَنَاءَةً وَدَنُو يَدُونُو دُنُوًّا إِذَا كَانَ دَنِيًّا لِأَخِيرِ فِيهِ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: رَجُلٌ دَنِيٌّ وَدَانِيٌّ، وَهُوَ الْحَيْثُ الْبُطْنُ وَالْفَرْجُ، الْهَاجِنُ، مِنْ قَوْمٍ أَذْنَاءُ، اللَّامُ مَهْمُوزَةٌ. قَالَ: وَيُقَالُ لِلْحَسِيسِ: إِنَّهُ لَدَنِيٌّ مِنْ أَذْنَاءِ، بِغَيْرِ هَمْزٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ وَاللَّحْيَانِيُّ وَابْنُ السَّكَيْتِ هُوَ الصَّحِيحُ، وَالَّذِي قَالَهُ الرَّجَّاجُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

* دَنْبٌ * الدَّنْبُ وَالِدُنْبَةُ وَالِدَنَابَةُ، بِتَشْدِيدِ

التون : القصير ، قال الشاعر :
والمرء ذنبه في أنفه كرم

* دنج : الدنج : العلاء من الرجال . أبو عمرو : الدناج إحكام الأمر وإتقانه .

* دنج : دنج الرجل : طأطأ رأسه . ودنح : ذل (الأخيرة عن ابن الأعرابي) . قال ابن دريد : الدنج لا أحسبها عربية صحيحة : عيد من أعياد النصارى ، وتكلمت به العرب .

* دنخ : دنخ الرجل ظهره : طأطأه (عن المحاني) والتدنيخ : خضوع وذلة وتنكيس الرأس .

يقال : لما رآني دنخ ، ودنخ الرجل : خضع .

ويقال للرجل إذا لم يبرح بيته : قد دنخ ودنخ الرجل في بيته : أقام فلم يبرح ، قال العجاج :

وإن رآني الشعراء دنخوا
ولو أقول : برخوا لبرخوا
ودنخت الطيخة : خرج بعضها وانهمز بعضها .

ورجل مدنخ الرأس إذا كان في رأسه ارتفاع وانخفاض . ودنخت ذفره : أشرفت قمحوته عليها ، ودخلت الذفرى خلف الخشاشين . ورجل مدنخ : فحاش^(١) .

* دنخس : الدنخس : الجسيم الشديد اللحم .

* دندم : الدندم : التبت القديم المسود كالندن ، بلغة بني أسد ، قال ابن سيده :

(١) مما يستدرك على المؤلف هنا : الدنخان - محركة - الشاقل بالحمل في المشي ، والدنفخ - كجعفر - الضخم ، واسم رجل .

ولولا أنه قال بلغة بني أسد لجعلت ميم الدندم بدلاً من نون الدندن .

* دنو : الدينار : فارسي معرب ، وأصله دينار ، بالتشديد ، بدليل قولهم دنانير ودننير ، فقلت إحدى التوئين ياء لئلا يلتبس بالمصادر التي تجيء على فعال ، كقوله تعالى : « وكذبوا بآياتنا كذاباً » ، إلا أن يكون بالهاء فيخرج على أصله مثل الصنارة والدنامة لأنه أemin الآن من الالتباس ، ولذلك جمع على دنانير ، ومثله قيراط وديباغ وأصله ديباج . قال أبو منصور : دينار وقيراط وديباغ أصلها أعجمية غير أن العرب تكلمت بها قديماً فصارت عربية .

ورجل مدنر : كثير الدنانير . ودينار مدنر : مضروب . وفرس مدنر : فيه تدنير سواد يخالطه شهب . وبرذون مدنر اللون : أشهب على متنيه وعجزه سواد مستدير يخالطه شهب ، قال أبو عبيدة : المدنر من الخيل الذي به نكت فوق البرش . ودنر وجهه : أشرق وتلألأ كالدينار . ودينار : اسم .

* دنس : الدنس في الثياب : لطيح الوسخ ونحوه حتى في الأخلاق ، والجمع أدناس . وقد دنس يدنس دنساً ، فهو دنس : توسخ . وتدنس : اتسخ ، ودنسه غيره تدنيساً . وفي حديث الإيمان : كان ثيابه لم يمسها دنس ، الدنس : الوسخ ، ورجل دنس المرأة ، والإسم الدنس . ودنس الرجل عرضه إذا فعل ما يشينه .

* دنشق : دنشق : اسم .

* دنح : رجل دنح : فسئل لا لب له ولا خير فيه . والدنح : الذلل . دنح دنحاً ودنوحاً : اجتمع وذل . ودنح دنحاً : لوم . الليث : رجل ذنبه من قوم دنائح ، وهو

الفسل الذي لا لب له ولا عقل ، وأنشد شمر لبعضهم :

فله هنالك لا عليه إذا

دنعت أنوف القوم للتعس يقول : له الفضل في هذا الزمان لا عليه إذا دعى على القوم . ودنعت أي دقت ولومت ، ورواه ابن الأعرابي : وإن رغمت . ابن شميل : دنع الصبي إذا جهد وجاع واشتهى . ابن بزرج : دنع ورنع إذا طمع .

ودنح البعير : ما طرحه الجازر . والدنيح : الحسيس ، ودنح القوم : خساسهم من ذلك . ورجل دنعة : لا خير فيه .

وأندع الرجل : تبع أخلاق اللئام والأندال : وأدنع إذا تبع طريقة الصالحين .

* دنغ : الدنغ : من سفلة الناس . رجل دنغ من قوم دنغة نادر ، لأن فعلة جمعاً إنما هو تكسير فاعل ، وهم السفال الأزدال .

* دنف : الدنف : المرض اللازم المخامر ، وقيل : هو المرض ما كان ورجل دنف ودنف ومدنف ومدنف : برأه المرض حتى أشفى على الموت ، فمن قال دنف لم يثنه ولم يجمعه ولم يؤثمه كأنه وصف بالمصدر ، ومن كسر ثني وجمع وأنت لا محالة فقال : رجل دنف ، بالكسر ، ورجلان دنفان وأدناف ، وامرأة دنفة ونسوة دنفات ، ثنيت وجمعت وأنت .

الفراء : رجل دنف وثنى وقوم دنف ، قال : ويجوز أن يثنى الدنف وجمع فيقال : أخوان دنفان وإخوانك أدناف . الجوهري : رجل دنف وامرأة دنف وقوم دنف يستوي فيه المذكر والمؤنث والثنية والجمع . وقد دنف المريض ، بالكسر ، أي نفل ، وأدنف مثله ، وأدنفه يتعدى

ولا يَتَعَدَّى . قَالَ سَبَّوْنِي : لَا يُقَالُ دَنَفٌ ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ قَالُوا دَنَفٌ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى النَّسَبِ ، وَأَدْنَقَهُ اللَّهُ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :
وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَفًا
أَدْفَعَهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَرْحَلَهَا
أَيَّ حِينٍ أَصْفَرْتُ ، أَرَادَ مَدَانَتَهَا
لِلْغُرُوبِ ، فَكَانَهَا دَنَفٌ حِينَتِهِ ، وَهُوَ
اسْتِعَارَةٌ ، يُقَالُ : دَنَفَتِ الشَّمْسُ وَأَدْنَقَتْ
إِذَا دَنَتْ لِلْعَجِيبِ وَأَصْفَرَتْ .

• دنفس • الدَّنَافِسُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ .

• دنفش • أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْعَيْنِ : دَنَفَشَ
الرَّجُلُ دَنَفَشَةً وَطَرَفَشَ طَرَفَشَةً إِذَا نَظَرَ فَكَسَرَ
عَيْنَيْهِ ، وَقَالَ شَمِرٌ : إِنَّمَا هُوَ دَنَفَشٌ ، بِالْفَاءِ
وَالشَّيْنِ . أَبُو عَمْرٍو : طَرَفَشَ الرَّجُلُ طَرَفَشَةً
وَدَنَفَشَ دَنَفَشَةً إِذَا نَظَرَ فَكَسَرَ عَيْنَيْهِ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَانَ شَمِرٌ وَأَبُو الْهَيْثَمِ يَقُولَانِ
فِي هَذَا دَنَفَسَ ، بِالْقَافِ وَالسَّيْنِ .

• دنف • الدَّانِقُ وَالْدَّانِقُ : مِنَ الْأَوْزَانِ ،
وَرُبَّمَا قِيلَ دَانَقًا كَمَا قَالُوا لِلدَّرْهِمِ دِرْهَامٌ ،
وَهُوَ سُدُسُ الدَّرْهِمِ ، وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرِّي :
يَا قَوْمَ مَنْ يَغْدِرُ مِنْ عَجَرِدٍ

الْقَاتِلِ الْمَرْءِ عَلَى الدَّانِقِ ؟
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : لَعَنَ اللَّهُ الدَّانِقَ
وَمَنْ دَنَقَ ؛ الدَّانِقُ ، بِفَتْحِ التَّوْنِ وَكَسْرِهَا :
هُوَ سُدُسُ الدِّينَارِ وَالْدَّرْهِمِ كَأَنَّهُ أَرَادَ النَّهْيَ
عَنِ التَّقْدِيرِ وَالنَّظَرِ فِي الشَّيْءِ التَّافِهِ الْحَقِيرِ ؛
وَالْجَمْعُ دَوَانِقُ وَدَوَانِقُ ؛ الْأَخِيرَةُ شَادَةٌ .
وَمِنْهُمْ مَنْ فَصَّلَهُ فَقَالَ : جَمَعَ دَانِقَ دَوَانِقَ .
وَجَمَعَ دَانِقَ وَوَانِقَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ كُلُّ
جَمْعٍ جَاءَ عَلَى فَوَاعِلٍ وَمَفَاعِلٍ فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ
يُمَدَّ بِيَاءٍ ، قَالَ سَبَّوْنِي : أَمَّا الَّذِينَ قَالُوا
دَوَانِقَ فَإِنَّمَا جَعَلُوهُ تَكْسِيرَ فَاعِلٍ ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ فِي كَلَامِهِمْ ، كَمَا قَالُوا مَلَامِيحٌ ،
وَتَصْغِيرُهُ دَوَانِيقٌ ، وَهُوَ شَادٌ أَيْضًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي الْمَكَارِمِ قَالَ :

الدَّانِقُ وَالْكَيْصُ وَالصُّوصُ الَّذِي يَنْزِلُ وَحْدَهُ
وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ بِالنَّهَارِ ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ أَكَلَ
فِي صَوْءِ الْقَمَرِ لَيْلًا يَرَاهُ الضَّيْفُ .

وَتَدْنِيقُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ : دَنُوهَا .
وَدَنَقَتِ الشَّمْسُ تَدْنِيقًا : مَالَتْ لِلْغُرُوبِ ؛
وَتَدْنِيقُ الْعَيْنِ : غُثُورُهَا . وَدَنَقَتِ عَيْنُهُ
تَدْنِيقًا : غَارَتْ . وَدَنَقَ وَجْهُهُ : هَزَلَ ، وَقِيلَ
دَنَقَ وَجْهُهُ إِذَا أَصْفَرَ مِنَ الْمَرَضِ . وَدَنَقَ
الرَّجُلُ : مَاتَ ، وَقِيلَ : دَنَقَ لِلْمَوْتِ تَدْنِيقًا
دَنَا مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ : لَا بَأْسَ
لِلْأَسِيرِ إِذَا خَافَ أَنْ يُمَثَلَ بِهِ أَنْ يُدَنَّقَ
لِلْمَوْتِ ، أَيْ يَدْنُو مِنْهُ ؛ يُرِيدُ لَهُ أَنْ يُظْهَرَ أَنَّهُ
مُشْفَعٌ عَلَى الْمَوْتِ لَيْلًا يُمَثَلُ بِهِ . وَيُقَالُ
لِلْأَحْمَقِ دَانِقٌ وَدَانِقٌ وَوَادِقٌ وَهَرَطٌ .
وَالْدَّانِقُ : السَّاقِطُ الْمَهْزُولُ مِنْ
الرِّجَالِ . أَبُو عَمْرٍو : مَرِيضٌ دَانِقٌ إِذَا كَانَ
مُدْنَقًا مُحْرَضًا (١) ؛ وَأَنَشَدَ :

إِنَّ ذَوَاتِ الدَّلِّ وَالْبَخَانِقِ

يَقْتَلْنَ كُلُّ وَامِقٍ وَعَاشِقٍ

حَتَّى تَرَاهُ كَالسَّلِيمِ الدَّانِقِ

اللَّيْثُ : دَنَقَ وَجْهَ الرَّجُلِ تَدْنِيقًا إِذَا
رَأَيْتَ فِيهِ ضَمَرَ الْهَزَالِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ نَصَبٍ .
وَالدَّنَقَةُ : حَيَّةٌ سَوْدَاءُ مُسْتَدِيرَةٌ تَكُونُ فِي
الْحِطَّةِ . وَالْدَّنَقَةُ : الزُّوَانُ (هَلْبُ عَنْ
أَبِي حَنِيْفَةَ) . وَالْمُدْنَقُ : الْمُسْتَقْصَى .
يُقَالُ : دَنَقَ إِلَيْهِ النَّظَرُ وَرَنَقَ ، وَكَذَلِكَ النَّظَرُ
الضَّعِيفُ . قَالَ الْحَسَنُ : لَا تُدْنَقُوا فَيَدْنَقَ
عَلَيْكُمْ . وَالتَّدْنِيقُ مِثْلُ التَّرْنِيقِ : وَهُوَ إِدَامَةُ
النَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ ؛ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ فَلَانٌ
مُدْنَقٌ إِذَا كَانَ يُدَاقُ النَّظَرُ فِي مُعَامَلَاتِهِ وَنَفَقَاتِهِ
وَيَسْتَقْصَى . الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّدْنِيقُ وَالْمُدَاقَةُ
وَالِاسْتِقْصَاءُ كِنَايَاتُ عَنِ الْبَحْلِ وَالشُّحِّ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّنَقُ الْمُفْتَرُونَ عَلَى عِيَالِهِمْ

(١) قوله : « مُحْرَضًا » بفتح الحاء المهملة
وتشديد الراء خطأ صوابه مُحْرَضًا ، بِمِمْ مضمومة ،
وحاء ساكنة ، وراء مفتوحة . والمُحْرَضُ هُوَ الَّذِي
أُشْنِيَ عَلَى الْهَلَاكِ ، وَلَا يَقْدَرُ عَلَى الْهَوَاسِ .

[عبد الله]

وَأَنفُسِهِمْ ، وَكَانَ يُقَالُ : مَنْ لَمْ يُدْنَقْ
زَرْنَقٌ ، وَالزَّرْنَقَةُ الْعَيْنَةُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنْ
الْعَيْنِ الْجَاحِظَةُ وَالظَّاهِرَةُ وَالْمُدْنَقَةُ ، وَهُوَ
سَوَاءٌ ، وَهُوَ خُرُوجُ الْعَيْنِ وَظُهُورُهَا ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ أَصَحُّ مِمَّنْ جَعَلَ تَدْنِيقَ
الْعَيْنِ غُثُورًا .

• دنفس • الدَّنَفَسَةُ : تَطَاطُؤُ الرِّأْسِ ؛
وَأَنَشَدَ :

إِذَا رَأَى مِنْ بَعِيدٍ دَنَفَسًا

وَالدَّنَفَسَةُ : خَفْضُ الْبَصَرِ ذِلًّا .

وَدَنَفَسَ : نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَيْهِ ؛ وَأَنَشَدَ :

يُدْنَفِسُ الْعَيْنَ إِذَا مَا نَظَرَا

أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْعَيْنِ : دَنَفَسَ الرَّجُلُ
دَنَفَسَةً ، وَطَرَفَشَ (٢) طَرَفَشَةً إِذَا نَظَرَ فَكَسَرَ
عَيْنَيْهِ . قَالَ شَمِرٌ : إِنَّمَا هُوَ دَنَفَشٌ ، بِالْفَاءِ
وَالشَّيْنِ . وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ : الدَّنَفَشَةُ
الْفَسَادُ ، رَوَاهُ فِي حُرُوفٍ شَبِيْهَةٍ مِثْلَ الدَّهْفَشَةِ
وَالْعَكِشَةِ وَالْكَيْشَةِ وَالْحَبَشَةِ ، وَرَوَاهُ
بِالْقَافِ ، وَرَوَاهُ غَيْرُ الْفَرَاءِ دَنَفَسَةً ، بِالسَّيْنِ
الْمُهْلَةِ . وَدَنَفَسَ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَفْسَدَ ،
بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ جَمِيعًا . الْأَمَوِيُّ : الْمُدْنَفِسُ
الْمُفْسِدُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَرَأَيْتُهُ فِي نُسَخَةٍ
دَنَفَشْتُ بَيْنَهُمْ : أَفْسَدْتُ ، وَالْمُدْنَفِشُ
الْمُفْسِدُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ عِنْدِي
بِالْقَافِ وَالشَّيْنِ .

• دنفش • الْفَرَاءُ : الدَّنَفَشَةُ الْفَسَادُ ، رَوَاهُ
بِالسَّيْنِ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ بِالسَّيْنِ دَنَفَسَةً ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الصَّوَابُ بِالْقَافِ وَالشَّيْنِ ؛ قَالَ
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الدَّنَفَشَةُ خَفْضُ الْبَصَرِ
مِثْلُ الطَّرَفَشَةِ ؛ وَأَنَشَدَ لِأَبِي الْقَاسِمِ الدَّبِيرِيِّ :

يُدْنَفِشُ الْعَيْنَ إِذَا مَا نَظَرَا

يَحْسِبُهُ وَهُوَ صَحِيحٌ أَغْوَرًا

يُقَالُ : دَنَفَشَ وَطَرَفَشَ إِذَا نَظَرَ وَكَسَرَ
عَيْنَيْهِ .

(٢) قوله : « وطرفش » بإعجام الشين
وإهمالها كما في القاموس .

دنفص: الدنفصة: دؤبة، ونسَمي المرأة الضيلة الجسم دنفصة.

دنفع: دنفع الرجل: افتقر.

دنك: الدونكان على لفظ الثنية: موضع، قال تميم بن أبي بن مقبل: يكادان بين الدونكن والدوة وذات القناد السمر يسليخان

قال الأزهرى: لم أجد فيه غير الدونك، وهو موضع ذكره ابن مقبل، وأنشد البيت، وروى القافية يعليجان؛ قال وقال الحطبة:

أدار سلمي بالدوانيك فالعرف

دنل: دانال: اسم أعجمي.

دم: الدامة والدنمة: القصير مثل الدناية والدبة؛ أنشد يعقوب لأعرابي بهجو امرأة:

كانها غصن ذوى من ينمة
تئنى إلى كل دنى دنمة

دنف: الدن: ما عظم من الروايد، وهو كهية الحب إلا أنه أطول، مستوى الصنعة، فى أسفله كهية قوس البضة، والجمع الدنان، وهى الحباب؛ وقيل: الدن أصغر من الحب، له عشم فلا يقعد إلا أن يحفر له. قال ابن دريد: الدن عربى صحيح؛ وأنشد:

وقابلها الريح فى دنها
وصلى على دنها وارسم
وجمعه دنان. قال ابن برى: ويقال للدن الإفيز، عربية.

والدن: انجاء فى الظهر، وهو فى العنق والصدر ذوو وتطاطو وتطامن من أصلها خلقة؛ رجل أدن وامرأة دناء، وكذلك الدابة وكل ذى أربع. وكان الأصمعي

يقول: لم يسبق أدن قط إلا أدن بنى يربوع. أبو الهيثم: الأدن من الدواب الذى يده قصيران وعنقه قريب من الأرض؛ وأنشد:

برح بالصينى طول المن
وسير كل راكب أدن
مُعْرِضٌ مثل اعراض الطن
الطن: العلاوة التى تكون فوق العذلين؛ وقال الراجز:

لا دن فيه ولا إخطاف
والإخطاف: صغر الجوف، وهو شر عيوب الخيل. ابن الأعرابي: الأدن الذى كان ضلبه دن؛ وأنشد:

قد خطفت أم خثيم بادن
بناتى الجبهة مفسوء القطن
قال: والفسا دخول الصلب، والفقا خروج الصدر. ويقال: دن وأذن وأدن ودنان ودنة.

أبو زيد: الأدن البعير المائل قدماً وفى يديه قصر، وهو الدن. وفرس أدن بين الدن: قصير اليدين؛ قال الأصمعي: ومن أسوأ العيوب الدن فى كل ذى أربع، وهو ذو الصدر من الأرض.

ورجل أدن أى منحى الظهر. ويبت أدن أى مضطامن.

والدين والدن والدنمة: صوت الذباب والنحل والزباب ونحوها من هيممة الكلام الذى لا يفهم؛ وأنشد:

كدندنة النحل فى الحشرم
الجوهري: الدندنة أن تسمع من

الرجل نعمة ولا تفهم ما يقول، وقيل: الدندنة الكلام الخفى. وسأل النبي ﷺ رجلاً: ما تقول فى التشهد؟ قال: أسأل

الله الجنة، وأعوذ به من النار، فأما دندنتك ودندنة معاذ فلا تحسبها، فقال: عليه السلام: حولها ندندن، وروى: عنها ندندن. وقال أبو عبيد: الدندنة أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهمه عنه

لأنه يحويه، والهيممة نحو منها؛ وقال ابن الأثير: وهو الدندنة أرفع من الهيممة قليلاً، والصمير فى حولها للجنة والنار، أى فى طلبها ندندن، ومنه: دندن إذا اختلف فى مكان واحد مجتاً وذهاباً، وأما عنها ندندن فمعناه أن دندنتنا صادرة عنها وكأنه يسبها. سمر: طنطن طنطنة ودندن دندنة بمعنى واحد؛ وأنشد:

ندندن مثل دندنة الذباب
وقال ابن خالويه فى قوله حولها ندندن: أى تدور. يقال: ندندن حول الماء ونحوم ونرهمس.

والدندنة: الصوت والكلام الذى لا يفهم، وكذلك الدندان مثل الدندنة؛ وقال رؤبة:

وللعوض فوقنا دندان
قال الأصمعي: يحتمل أن يكون من الصوت ومن الدوران.

والدندن، بالكسر: ما يلى وأسود من الثبات والشجر، وخص به بعضهم خطام الهمة إذا أسود وقدم، وقيل: هى أصول الشجر البالى؛ قال حسان بن ثابت:

الهل يغشى أناساً لا طباخ لهم
كالسبل يغشى أصول الدندن البالى
الأصمعي: إذا أسود اليس من القدم فهو الدندن؛ وأنشد:

مثل الدندن البالى
والدندن: أصول الشجر.

ابن الفرغ: أدن الرجل بالمكان إذا نادى وأبى إن نادى إذا أقام، ومثله مما تعاقب فيه الباء والدال اندرى وأبرى بمعنى واحد. وقال أبو حنيفة: قال أبو عمرو الدندن الصليان^(١) المجل، تميمية ثابتة.

(١) قوله: «الدندن الصليان» جمعها دنان، والدندان أيضاً من الثياب مثل الدلائل. ودنية القاضي، بفتح الدال وكسر النون المشددة وشدة التحتية: قلنسوة القاضي التى يلبسها شبيهة بالدن.

وَالدُّنَى : اسْمٌ بِلَدٍ بَعِيَّةٍ .

« دَنِج » الدَّنْجُ وَالدَّنَاهِجُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَالدَّمَاجِجِ . وَبَعِيرٌ دَنَاهِجٌ : ذُو سَنَامَيْنِ .

« دَنَا » دَنَا الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ دُنُوًّا وَدَنَاوَةً : قَرَبَ . وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ : ادْنُهُ ؛ هُوَ أَمْرٌ بِالذُّنُوِّ وَالْقُرْبِ ، وَهَلَاءُ فِيهِ لِلْسَّكَنِ ، وَجِيءَ بِهَا لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ . وَبَيْنَهَا دَنَاوَةٌ أَيْ قَرَابَةٌ . وَالدَّنَاوَةُ : الْقَرَابَةُ وَالْقُرْبَى . وَيُقَالُ : مَا تَزْدَادُ مِنَّا إِلَّا قُرْبًا وَدَنَاوَةً ؛ فَرَقَ بَيْنَ مَصْدَرِ دَنَا وَمَصْدَرِ دُنُوٍّ ، فَجَعَلَ مَصْدَرُ دَنَا دَنَاوَةً وَمَصْدَرُ دُنُوٍّ دَنَاةً ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جَوْيَةَ يَصِفُ جَبَلًا :

إِذَا سَبَلَ الْعَمَاءُ دَنَا عَلَيْهِ
يَزِلُّ بِرَيْدِهِ مَاءٌ زَلُولُ
أَرَادَ : دَنَا مِنْهُ . وَادْنَيْتُهُ وَدَنَيْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَكَلْتُمْ فَسَمَوْا اللَّهَ وَدُنُوا وَسَمْتُوا ، مَعْنَى قَوْلِهِ دُنُوا كُلُّوْا مِمَّا يَلِيكُمْ وَمَا دَنَا مِنْكُمْ وَقَرَّبَ مِنْكُمْ ، وَسَمْتُوا أَيْ ادْعُوا لِلْمَطْعَمِ بِالْبَرَكَةِ ، وَدُنُوا : فَعَلَ مِنْ دَنَا يَدُنُو ، أَيْ كُلُّوْا مِمَّا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ . وَاسْتَدْنَاهُ : طَلَبَ مِنْهُ الدُّنُوَّ ، وَدُنُوْتُ مِنْهُ دُنُوًّا وَادْنَيْتُ غَيْرِي . وَقَالَ اللَّيْثُ : الدُّنُوُّ غَيْرُ مَهْمُوزٍ مَصْدَرٌ دَنَا يَدُنُو فَهُوَ دَانٌ ، وَسُمِّيَتْ الدُّنْيَا لِذُنُوبِهَا ، وَلِأَنَّهَا دَنَتْ وَتَأَخَّرَتْ الْآخِرَةَ ، وَكَذَلِكَ السَّمَاءُ الدُّنْيَا هِيَ الْقُرْبَى إِلَيْنَا ، وَالنَّسَبَةُ إِلَى الدُّنْيَا دُنْيَاوِيٌّ ، وَيُقَالُ دُنْيَوِيٌّ وَدُنْيِيٌّ ؛ غَيْرُهُ : وَالنَّسَبَةُ إِلَى الدُّنْيَا دُنْيَاوِيٌّ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ النَّسَبَةُ إِلَى كُلِّ مَا مَوْنَتْهُ نَحْوُ حَبْلِي وَدَهْنًا وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ؛ وَأَشْدُّ :

يَوْعَسَاءُ دَهْنَاوِيَّةٌ التُّرْبِ طَيِّبِ
أَبْنُ سَيْدَةٍ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا » إِنَّمَا هُوَ عَلَى حَذْفِ الْمَوْصُوفِ كَأَنَّهُ قَالَ : وَجَزَاهُمْ جَنَّةً دَانِيَةً عَلَيْهِمْ ، فَحَذَفَ جَنَّةً وَأَقَامَ دَانِيَةً مَقَامَهَا ؛

وَمِثْلُهُ مَا أَشْدُّهُ سَيِّوِيَّةٌ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :
كَانَكَ مِنْ جِهَالِ بَنِي أَقْيَشِ
يُقَعِّعُ خَلْفَ رَجُلَيْهِ بِشَنِّ
أَرَادَ : جَعَلَ مِنْ جِهَالِ بَنِي أَقْيَشِ . وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : « دَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا » ، مَنصُوبَةٌ عَلَى الْحَالِ مَعطُوفَةٌ عَلَى قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « مُتَكَيِّئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ » ؛ قَالَ : هَذَا هُوَ الْقَوْلُ الَّذِي لَا ضَرُورَةَ فِيهِ ؛ قَالَ وَأَمَّا قَوْلُهُ :

كَانَكَ مِنْ جِهَالِ بَنِي أَقْيَشِ
الْبَيْتُ ، فَإِنَّمَا جازَ ذَلِكَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ؛ وَلَوْ جازَ لَنَا أَنَّ نَجِدَ « مِنْ » فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ اسْمًا لَجَعَلْنَاهَا اسْمًا ، وَلَمْ نَحْمِلِ الْكَلَامَ عَلَى حَذْفِ الْمَوْصُوفِ وَإِقَامَةِ الصِّفَةِ مَقَامَهُ ، لِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الضَّرُورَةِ ، وَكِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى يَجْلُ عَنْ ذَلِكَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى :
أَتَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطِطٍ
كَالطَّغْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الرِّثْتُ وَالْقَتْلُ
فَلَوْ حَمَلْنَاهُ عَلَى إِقَامَةِ الصِّفَةِ مَوْضِعَ الْمَوْصُوفِ لَكَانَ أَقْبَحَ مِنْ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى :

« وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا » ، عَلَى حَذْفِ الْمَوْصُوفِ ، لِأَنَّ الْكَافَ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى هِيَ الْفَاعِلَةُ فِي الْمَعْنَى ، وَدَانِيَةً فِي هَذَا الْقَوْلِ إِنَّمَا هِيَ مَفْعُولٌ بِهَا ، وَالْمَفْعُولُ قَدْ يَكُونُ اسْمًا غَيْرَ صَرِيحٍ نَحْوُ ظَنَنْتُ زَيْدًا يَقُومُ ، وَالْفَاعِلُ لَا يَكُونُ إِلَّا اسْمًا صَرِيحًا مَحْضًا ، فَهَمَّ عَلَى امْحَاضِهِ اسْمًا أَشَدَّ مُحَافَظَةً مِنْ جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْمُبْتَدَأَ قَدْ يَقَعُ غَيْرُ اسْمٍ مَحْضٍ وَهُوَ قَوْلُهُ : تَسْمَعُ بِالْمُعْتَدِي خَيْرٍ مِنْ أَنْ تَرَاهُ ؟ فَتَسْمَعُ كَمَا تَرَى فَعَلٌ وَتَقْدِيرُهُ أَنْ تَسْمَعُ ، فَحَذَفُهُمْ أَنْ وَرَفَعَهُمْ تَسْمَعُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُبْتَدَأَ قَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ عَنْدهُمْ غَيْرُ اسْمٍ صَرِيحٍ ، وَإِذَا جازَ هَذَا فِي الْمُبْتَدَأِ عَلَى قُوَّةِ شَبْهِهِ بِالْفَاعِلِ فَهُوَ فِي الْمَفْعُولِ الَّذِي يَبْعُدُ عَنْهَا أَجْوَزُ ؛ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ارْتَفَعَ الْفَعْلُ فِي قَوْلِ طَرَفَةَ :
أَلَا أَيُّهَا الرَّاغِبِي أَخْضُرُ الْوَعْيِ
وَأَنَّ أَشَدَّ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي ؟

عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ أَخْضُرُ الْوَعْيِ .

وَأَجازَ سَيِّوِيَّةٌ فِي قَوْلِهِمْ : مُرَّةٌ بِخَفْرِهَا ، أَنْ يَكُونَ الرَّفْعُ عَلَى قَوْلِهِ أَنْ بِخَفْرِهَا ، فَلَمَّا حُذِفَتْ أَنْ ارْتَفَعَ الْفَعْلُ بَعْدَهَا ، وَقَدْ حَمَلَهُمْ كَثْرَةُ حَذْفِ أَنْ مَعَ غَيْرِ الْفَاعِلِ عَلَى أَنَّ اسْتَجَازُوا ذَلِكَ فِيهَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ جَارِيًا مَجْرَى الْفَاعِلِ وَقَائِمًا مَقَامَهُ ؛ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِ جَبِيلٍ :

جَزَعْتُ حِذَارَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
وَحَقُّ لِمَنْلَى يَا بَيْتَنَ بَجَزَعُ
أَرَادَ أَنْ يَجَزَعَ ؛ عَلَى أَنَّ هَذَا قَلِيلٌ شَادُّ ، عَلَى أَنَّ حَذْفَ أَنْ قَدْ كَثُرَ فِي الْكَلَامِ حَتَّى صَارَ كَلَامًا حَذْفٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ جِهَادَةَ اسْتَحْفُوا نَصَبَ أَعْبَدَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ اسْمُهُ : « قُلْ أَغْفِرُ اللَّهُ تَائِمُرُوْنِي أَعْبُدْ » ؟ فَلَوْلَا أَنَّهُمْ أَنْسَوْا بِحَذْفِ أَنْ مِنَ الْكَلَامِ وَإِرَادَتِهَا لَمَّا اسْتَحْفُوا انْتِصَابَ أَعْبَدَ .

وَدَنَتْ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ وَأَذَنْتُ ،
وَأَذَنْتُ النَّاقَةَ إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا .

وَالدُّنْيَا : نَقِصُ الْآخِرَةِ . انْقَلَبَتِ الْوَاوُ فِيهَا يَاءً لِأَنَّ فَعْلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ أُبْدِلَتْ وَأَوْهَا يَاءً ، كَمَا أُبْدِلَتْ الْوَاوُ مَكَانَ الْيَاءِ فِي فَعْلَى ، فَأَدْخَلُوهَا عَلَيْهَا فِي فَعْلَى لِيَتَكَافَأَ فِي التَّغْيِيرِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : هَذَا قَوْلُ سَيِّوِيَّةٍ ، قَالَ : وَزِدْتُهُ أَنَا بَيَانًا . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا لَهُ دُنْيَا وَلَا آخِرَةٌ ، فَنَوَّنَ دُنْيَا تَشْبِيهًا لَهَا بِفَعْلَلٍ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ أَلَّا تُصَرَفَ لِأَنَّهَا فَعْلَى ، وَالْجَمْعُ دُنَا مِثْلُ الْكُبْرَى وَالْكُورِ وَالصُّغْرَى وَالصُّغَرِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْأَصْلُ دُنُو ، فَحُذِفَتْ الْوَاوُ لِاجْتِنَاعِ السَّاكِنِينَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ فَقَلْبَتِ الْوَاوُ أَلْفًا لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ حُذِفَتْ الْأَلْفُ لِلِإِتْقَانِ السَّاكِنِينَ ، وَهِيَ الْأَلْفُ وَالتَّوْنِينُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : الْجَمْرَةُ الدُّنْيَا أَيْ الْقَرِيبَةُ إِلَى مِنًى ، وَهِيَ فَعْلَى مِنَ الدُّنُوِّ .
وَالدُّنْيَا أَيْضًا : اسْمٌ لِهَذِهِ الْحَيَاةِ لِيُعْبَدَ

الْآخِرَةَ عَنْهَا ، وَالسَّمَاءَ الدُّنْيَا لِقُرْبِهَا مِنْ سَاكِنِي الْأَرْضِ . وَيُقَالُ : سَمَاءُ الدُّنْيَا ، عَلَى الْإِضَافَةِ .

وفى حديث حبس الشمس : فَادَنَى بِالْقُرْبَةِ ، هَكَذَا جَاءَ فِي مُسْلِمٍ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الدُّنُو ، وَأَصْلُهُ ادْتَنَى فَادْغَمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ . وَقَالُوا : هُوَ ابْنُ عَمَى دُنْيَةٍ ، وَدُنْيَا ، مُنُونٌ ، وَدُنْيَا ، غَيْرُ مُنُونٍ ، وَدُنْيَا ، مَقْصُورٌ إِذَا كَانَ ابْنُ عَمَةٍ لَحًا ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَيُقَالُ هَذِهِ الْحُرُوفُ أَيْضًا فِي ابْنِ الْخَالِ وَالْخَالَةِ ، وَيُقَالُ فِي ابْنِ الْعَمَةِ أَيْضًا . قَالَ : وَقَالَ أَبُو صَفْوَانَ هُوَ ابْنُ أَخِيهِ وَأَخْتِهِ دُنْيَا ، مِثْلُ مَا قِيلَ فِي ابْنِ الْعَمِّ وَابْنِ الْخَالِ ، وَإِنَّا انْقَلَبْتُ الْوَاوُ فِي دُنْيَةٍ وَدُنْيَا يَاءٌ لِمُجَاوَرَةِ الْكَسْرِ وَضَعْفِ الْحَاجِزِ ، وَنَظِيرُهُ فِتْنَةٌ وَعِلْمَةٌ ، وَكَانَ أَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ دُنْيَا أَيْ رَحِمًا أَدْنَى إِلَيَّ مِنْ غَيْرِهَا . وَإِنَّا قُلْنَا لِيَذَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ يَاءٌ تَأْنِيثُ الْأَدْنَى . وَدُنْيَا دَاخِلَةٌ عَلَيْهَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ ابْنُ عَمٍّ دُنْيٍ وَدُنْيَا وَدُنْيَا وَدُنْيَةٍ . التَّهْدِيدُ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هُوَ ابْنُ عَمٍّ دُنْيٍ وَدُنْيَةٍ وَدُنْيَا وَدُنْيَا . وَإِذَا قُلْتُ دُنْيَا ، إِذَا ضَمَمْتُ الدَّالَ لَمْ يَجْزِ الْإِجْرَاءُ ، وَإِذَا كَسَرْتُ الدَّالَ جَازَ الْإِجْرَاءُ وَتَرَكَ الْإِجْرَاءُ ، فَإِذَا أَضْفَتِ الْعَمَّ إِلَى مَعْرِفَةٍ لَمْ يَجْزِ الْخَفْضُ فِي دُنْيٍ ، كَقَوْلِكَ : ابْنُ عَمِّكَ دُنْيٍ وَدُنْيَةٍ وَابْنُ عَمِّكَ دُنْيَا ، لِأَنَّ دُنْيَا نَكْرَةٌ وَلَا يَكُونُ نَعْنًا لِمَعْرِفَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْدُّنَا مَا قَرَّبَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

ويُقَالُ : دَنَا وَادْنَى وَدَنَى إِذَا قَرَّبَ . قَالَ : وَادْنَى إِذَا عَاشَ عَيْشًا ضَيِّقًا بَعْدَ سَعَةٍ . وَالْأَدْنَى : السَّقْلُ . أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْثَلِهِمْ كُلُّ دُنْيٍ دُونَهُ دُنْيٍ ، يَقُولُ : كُلُّ قَرِيبٍ وَكُلُّ خُلَصَانٍ دُونَهُ خُلَصَانٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالِدُنْيَى الْقَرِيبُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ . وَقَوْلُهُمْ : لَقِينَهُ أَدْنَى دُنْيٍ أَيْ أَوَّلَ شَيْءٍ . وَآمَّا الدُّنْيَى بِمَعْنَى الدُّنُونِ فَمَهْمُوزٌ . وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ الْهَرَوِيُّ الدُّنْيَى الْحَبِيسُ ، بَغِيرَ هَمْزٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ سَبَحَانَهُ : « اتَّسَبَدَلُونَ الَّذِي

هُوَ أَدْنَى » ، أَيْ الَّذِي هُوَ أَحْسَسُ ، قَالَ : وَيَقْوَى قَوْلُهُ كَوْنُ فِعْلِهِ بَغِيرَ هَمْزٍ ، وَهُوَ دُنْيَى يَدْنَى دَنَا وَدَنَاءَةً ، فَهُوَ دُنْيٍ . الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « اتَّسَبَدَلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى » ، قَالَ الْفَرَّاءُ هُوَ مِنَ الدَّنَاءَةِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّهُ لَدُنْيٍ يَدْنَى فِي الْأُمُورِ تَدْنِيَةً ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، يَتَّبِعُ خَسِيسَهَا وَأَصَاغِرَهَا ، وَكَانَ زُهَيْرُ الْفَرُوسِيِّ يَهْمِزُ « اتَّسَبَدَلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى » قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَمْ تَرَ الْعَرَبُ تَهْمِزُ أَدْنَى إِذَا كَانَ مِنَ الْخَسَةِ ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَقُولُونَ : إِنَّهُ لَدَانِي خَبِيثٌ ، فَيَهْمِزُونَ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « اتَّسَبَدَلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى » ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ : أَيْ أَقْرَبُ ، وَمَعْنَى أَقْرَبُ أَقْلُ قِيَمَةٍ كَمَا تَقُولُ تَوْبٌ مُقَارِبٌ ، فَأَمَّا الْحَبِيسُ فَاللُّغَةُ فِيهِ دُنُو دَنَاءَةٌ ، وَهُوَ دُنْيٌ بِالْهَمْزِ ، وَهُوَ أَدْنَى مِنْهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَهْلُ اللُّغَةِ لَا يَهْمِزُونَ دُنُو فِي بَابِ الْخَسَةِ ، وَإِنَّا يَهْمِزُونَهُ فِي بَابِ الْمُجُونِ وَالْخَبِيثِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي التَّوَادِرِ : رَجُلٌ دُنْيٌ مِنْ قَوْمٍ أَدْنِيَاءُ ، وَقَدْ دُنُو دَنَاءَةً ، وَهُوَ الْخَبِيثُ الْبَطْنُ وَالْفَرَجُ . وَرَجُلٌ دُنْيٌ مِنْ قَوْمٍ أَدْنِيَاءُ ، وَقَدْ دُنِيَ يَدْنَى وَدَنُو يَدْنُو دُنُوًا : وَهُوَ الضَّعِيفُ الْحَبِيسُ الَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ الْمَقْصَرُ فِي كُلِّ مَا أَخَذَ فِيهِ . وَأَنْشَدَ :

فَلَا وَابَيْكَ ! مَا خُلِقِي بِوَعْرِ
وَلَا أَنَا بِالْدُنْيَى وَلَا الْمُدْنَى
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمُدْنَى الْمَقْصَرُ عَمَّا يَتَّبِعِي لَهُ أَنْ يَفْعَلَهُ ، وَأَنْشَدَ :

بَا مَنِ لِقَوْمٍ رَأَيْتُهُمْ خَلْفُ مَدْنٍ
أَرَادَ مُدْنَى فَقَدِ الْقَافِيَةَ .

إِنْ يَسْمَعُوا عَوْرَاءَ أَصْغَوْا فِي أَدْنٍ
وَيُقَالُ لِلْحَبِيسِ : إِنَّهُ لَدُنْيٍ مِنْ أَدْنِيَاءَ . بَغِيرَ هَمْزٍ ، وَمَا كَانَ دُنْيًا وَلَقَدْ دُنِيَ يَدْنَى دُنْيٍ وَدَنَاءَةً . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ أَمْرًا خَبِيسًا : قَدْ دُنِيَ يَدْنَى تَدْنِيَةً . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : عَلَامٌ نُعْطِي الدُّنْيَةَ فِي دِينِنَا ، أَيْ الْحَصَلَةُ الْمَذْمُومَةُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَصْلُ

فِيهِ الْهَمْزُ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ ، وَهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ أَيْضًا بِمَعْنَى الضَّعِيفِ الْحَبِيسِ .

وَدَنَى فُلَانٌ أَيْ دَنَا قَلِيلًا . وَتَدَانُوا أَيْ دَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَنَذِقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : كُلُّ مَا يُعَذَّبُ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ الْعَذَابُ الْأَدْنَى وَالْعَذَابُ الْأَكْبَرُ عَذَابُ الْآخِرَةِ .

وَدَانَيْتُ الْأَمْرَ : قَارَبْتُهُ . وَدَانَيْتُ بَيْتَهُمَا : جَمَعْتُ . وَدَانَيْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : قَرَّبْتُ بَيْنَهُمَا . وَدَانَيْتُ الْقَيْدَ فِي الْبَعِيرِ أَوْ لِلْبَعِيرِ : ضَيَّقْتُهُ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ دَانَى الْقَيْدُ قَيْتِي الْبَعِيرُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
دَانَى لَهُ الْقَيْدُ فِي دَيْمُومَةٍ قُدْفٍ
قَيْتِيهِ وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَنَاعِيمُ
وَقَوْلُهُ :

مَالِي أَرَاهُ دَانِفًا قَدْ دُنِيَ لَهُ
إِنَّمَا أَرَادَ قَدْ دُنِيَ لَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ مِنْ دُنُوتٍ ، وَلَكِنْ الْوَاوُ قُلِبَتْ يَاءٌ مِنْ دُنْيٍ لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ أُسْكِنَتِ التَّوْنُ ، فَكَانَ يَجِبُ - إِذْ زَالَتِ الْكَسَرَةُ - أَنْ تَعُودَ الْوَاوُ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ إِسْكَانُ التَّوْنِ إِنَّمَا هُوَ لِلتَّخْفِيفِ كَانَتِ الْكَسَرَةُ الْمُتَوَيَّةُ فِي حُكْمِ الْمَلْفُوظِ بِهَا ، وَعَلَى هَذَا قَاسَ التَّحْوِينُ فَقَالُوا فِي شَقِيٍّ قَدْ شَقِيَ ، فَتَرَكُوا الْوَاوَ الَّتِي هِيَ لَا مَ فِي الشَّقَاةِ وَالشَّقَاوَةِ مَقْلُوبَةً ، وَإِنْ زَالَتِ كَسَرَةُ الْفَافِ مِنْ شَقِيٍّ ، بِالتَّخْفِيفِ ، لَمَّا كَانَتِ الْكَسَرَةُ مُتَوَيَّةً مُقَدَّرَةً ، وَعَلَى هَذَا قَالُوا لَقَضَوُ الرَّجُلُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْيَاءِ فِي قَضَيْتُ ، وَلِكَيْلِهَا قُلِبَتْ فِي لَقَضَوُ لِانْضِمَامِ الضَّادِ قَبْلَهَا وَاوًا ، ثُمَّ أُسْكِنَتِ الضَّادُ تَخْفِيفًا فَتَرَكُوا الْوَاوَ بِحَالِهَا ، وَلَمْ يَرُدُّوْهَا إِلَى الْيَاءِ ، كَمَا تَرَكُوا الْيَاءَ فِي دُنْيَا بِحَالِهَا ، وَلَمْ يَرُدُّوْهَا إِلَى الْوَاوِ ، وَمِثْلُهُ مِنْ كَلَامِهِمْ رَضُوا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ بِإِسْكَانِ الضَّادِ وَتَرَكَ الْوَاوَ مِنَ الرُّضَاوَانِ ، وَمَرَّ صَرِيحًا لِهَوْلَاءَ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ دُنْيً بِالْتَّخْفِيفِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدْنَاهُ ، وَكَانَ

الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ فِي هَذَا الشَّعْرِ الَّذِي فِيهِ هَذَا
الْبَيْتُ : هَذَا الرَّجُلُ لَيْسَ يَتَّبِقُ كَأَنَّهُ مِنْ رَجَزٍ
خَلْفَ الْأَحْمَرِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمُؤَلَّدِينَ .
وَنَافَقَةٌ مُدْنِيَّةٌ وَمُدْنٍ : دَنَا نَتَاجُهَا ،
وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ .

التَّهْدِيبُ : وَالْمُدْنِيُّ مِنَ النَّاسِ الضَّعِيفُ
الَّذِي إِذَا آوَاهُ اللَّيْلُ لَمْ يَبْرَحْ ضَعْفًا ، وَقَدْ
دَنَى فِي مَبِيتِهِ ، وَقَالَ لَيْدٌ :

فَدَنَيْتَنِي فِي مَبِيتٍ وَمَحَلٍّ
وَالَّذِي مِنَ الرِّجَالِ : السَّاقِطُ الضَّعِيفُ
الَّذِي إِذَا آوَاهُ اللَّيْلُ لَمْ يَبْرَحْ ضَعْفًا ، وَالْجَمْعُ
أَدْنِيَاءٌ . وَمَا كَانَ دَنِيًّا وَلَقَدْ دَنَى دَنَا وَدَنَاءَةً
وَدَنَاءَةً ، الْبَاءُ فِيهِ مُتَقَلِّبَةٌ عَنِ الْوَاوِ لِقُرْبِ
الْكَسْرِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِ . وَتَدَانَتْ
إِبِلُ الرَّجُلِ : قَلَتْ وَضَعُفَتْ ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

تَبَاعَدَتْ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَ حَمُولَتِي
تَدَانَتْ وَأَنْ أَحْتَنِي عَلَيْكَ قَطِيعُ
وَدَنَى فُلَانٌ : طَلَبَ أَمْرًا خَيْسًا (عَنهُ
أَيْضًا) .

وَالدَّنَا : أَرْضٌ لِكَلْبٍ ؛ قَالَ سَلَامَةُ
ابْنُ جَنْدَلٍ :

مِنْ أَخْدَرِيَّاتِ الدَّنَا تَنَفَّصَتْ لَهُ
بُهْمَى الرَّفَافِ وَلَجَّ فِي إِخْفَاقِ
الْجَوْهَرِيِّ : وَالِدَّنَا مَوْضِعٌ بِالْبَاءِ دِيَّةٌ ؛
قَالَ :

فَأَمَوَاهُ الدَّنَا فَعَوِرَضَاتُ
دَوَارِسُ بَعْدَ أَحْيَاءٍ حِلَالٍ
وَالْأَدْنِيَانِ : وَادِيَانِ .

وَدَانِيَا : نَبِيٌّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهُ
دَانِيَالُ .

« دَهْل » التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ دَهْلٌ
إِذَا كَبُرَ الْقَمَمُ لِيَسَاقٍ فِي الْأَكْلِ .

« دَهْث » الدَّهْثُ : الدَّفْعُ . وَدَهْثَةٌ : اسْمُ
رَجُلٍ .

« دَهْمٌ » الدَّهْمُ : الْمَكَانُ الْوُطِيُّ السَّهْلُ
الدَّهْمُ . وَأَرْضٌ دَهْمَةٌ وَدَهْمٌ : سَهْلَةٌ .
وَرَجُلٌ دَهْمٌ الْخُلُقُ : سَهْلُهُ . وَأَمْرَةٌ
دَهْمَةٌ : سَهْلَةٌ دَهْمَةُ الْأَخْلَاقِ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ
لَجَا :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ الْحَوْمِ
لِعَطْنِ رَابِي الْمَقَامِ دَهْمِ
وَسَمَى الرَّجُلُ دَهْمًا بِذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ :
الْعَرَبُ يَقُولُ لِلصَّغِيرِ الرَّهْمِ ، وَلِلْبَحْرِ
الدَّهْمُ . وَاللَّهْمُ : الرَّجُلُ السَّخِيُّ .
وَدَهْمٌ : اسْمٌ .

« دَهْدَا » أَبُو زَيْدٍ : مَا أَدْرَى أَيُّ الدَّهْدَا
هُوَ كَقَوْلِكَ مَا أَدْرَى أَيُّ الطُّمَشِ هُوَ ،
مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ .

وَصَافَ رَجُلٌ رَجُلًا ، فَلَمْ يَقْرَهُ وَبَاتَ
يُصَلِّي وَتَرَكُهُ جَانِعًا يَتَضَوَّرُ ، فَقَالَ :
تَيْتَ تَدْهَدِي الْقُرْآنَ حَوْلِي
كَأَنَّكَ عِنْدَ رَأْسِي عُقْرِيَانُ (١)
فَهَمَزَ تَدْهَدِي ، وَهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

« دَهْدَر » الدَّهْدَرُ : الْبَاطِلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
دُهْدَرَيْنِ وَدُهْدَرِيهِ لِلرَّجُلِ الْكَذُوبِ . أَبُو
زَيْدٍ : الْعَرَبُ يَقُولُ دُهْدَرَانِ لَا يُغْنِيَانِ عَنْكَ
شَيْئًا . وَدُهْدَرَيْنِ : اسْمٌ لِبَطْلٍ ؛ قَالَ ذَلِكَ
أَبُو عَلِيٍّ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : دُهْدَرَيْنِ سَعْدُ
الْقَيْنِ ، أَيُّ بَطْلٍ سَعْدُ الْقَيْنِ بِالْأَلِفِ يُسْتَعْمَلُ ،
وَذَلِكَ لِتَشَاغُلِ النَّاسِ بِمَا هُمْ فِيهِ مِنَ الشَّدَةِ
أَوْ الْقَحْطِ . وَيُقَالُ : سَاعِدُ الْقَيْنِ .
وَيُقَالُ : دُهْدَرَانِ لَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا .

« دَهْدَق » الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّوَادِرِ : زَهَقَ فِي
ضَحِكِهِ زَهْقَةً وَدَهْدَقَ دَهْدَقَةً .

(١) رَوَى الْبَيْتُ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ هَكَذَا :
تَيْتَ تَدْهَوُرُ الْقُرْآنَ حَوْلِي
كَأَنِّي عِنْدَ رَأْسِكَ عُقْرِيَانُ
وَالْبَيْتُ لِلْمُهَرِّدَانِ بْنِ اللَّعِينِ الْمَقْرِي .

[عَبْدُ اللَّهِ]

« دَهْدَم » دَهْدَمَ الشَّيْءُ : قَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ . وَتَدْهَدَمَ الْحَائِطُ وَتَجَرَّجَمَ : سَقَطَ .
وَيُقَالُ : دَهْدَمَتِ الْبِنَاءُ إِذَا كَسَرَتْهُ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

وَالثَّوِي بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدْهَمِ

« دَهْدَن » الدُّهْدَنُ بِالضَّمِّ : مَعْنَاهُ
الْبَاطِلُ ؛ قَالَ :

لَأَجْعَلَ لَابِتَةً لَعْنَتُهُ عَمْرُو قَتَا
حَتَّى يَكُونَ مَهْرَهَا دُهْدَنًا
وَيُرَوَّى لَابِتَةً عَنَّمْ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الدُّهْدَنُ
كَلَامٌ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبِّمَا
قَالُوا دُهْدَرٌ ، بِالرَّاءِ . وَفِي الْمَثَلِ : دُهْدَرَيْنِ
وَسَعْدُ الْقَيْنِ (٢) ؛ يُضْرَبُ لِلْكَذَّابِ .

« دَهْدَه » دَهْدَهْتُ الْحِجَارَةَ وَدَهْدَيْتُهَا إِذَا
دَحَرَجْتَهَا فَتَدَهْدَهَ الْحَجَرُ وَتَدَهْدَى ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

دَهْدَهْنِ جَوْلَانَ الْحَصَى الْمُدْهَدَهَ
وَفِي حَبِثِ الرُّوْيَا : فَيَتَدَهْدَى الْحَجَرُ
فَيَتَبَعُهُ فَيَأْخُذُهُ ، أَيُّ يَتَدَحَّرُ . وَالدَّهْدَهَةُ :
قَذْفُ الْحِجَارَةِ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ
دَحَرَجَةً ، وَأَنْشَدَ :

يُدْهَدُهْنِ الرُّؤْيَا كَمَا تَدْهَدِي
حَرَاوِرَةً بِأَبْطَحِهَا الْكُرَيْنَا
حَوْلَ الْهَاءِ الْأَخِيرَةِ بَاءٌ لِقُرْبِ شَبْهِهَا بِالْهَاءِ ،
أَلَّا تَرَى أَنَّ الْبَاءَ مَدَّةٌ وَالْهَاءُ نَفْسٌ ؟ وَمِنْ
هُنَاكَ صَارَ مَجْرَى الْبَاءِ وَالْوَاوِ وَالْأَلِفِ وَالْهَاءِ
فِي رَوْيِ الشَّعْرِ شَيْئًا وَاحِدًا نَحْوَ قَوْلِهِ :

لَمَنْ طَلَّلَ كَالْوَحْيِ عَافٍ مَنَازِلُهُ
فَاللَّامُ هُوَ الرَّوْيُ ، وَالْهَاءُ وَصْلُ الرَّوْيِ ، كَمَا
أَنَّهُ لَوْ لَمْ تَكُنْ لَمَدَّتِ اللَّامُ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ
مَدْرَتِهَا وَأَوْ يَاءٌ أَوْ أَلِفٌ لِلْوَصْلِ نَحْوَ مَنَازِلِ
وَمَنَازِلَا وَمَنَازِلُو ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : دَهْدَهَ الشَّيْءُ فَتَدَهْدَهَ حَرَرَهُ

(٢) قَوْلُهُ : « وَسَعْدُ الْقَيْنِ » كَذَا بِالْأَصْلِ
وَالصَّحَاحُ بِوَاوِ الْعُطْفِ ، وَفِي الْقَامُوسِ وَمَوْضِعِ آخَرٍ
مِنَ اللِّسَانِ بِحَذْفِهَا .

مِنْ عُلُوِّ إِلَى سُفْلٍ تَدَحْرَجًا. وَدَهْدَهه: قَلْبٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَكَذَلِكَ دَهْدَاهُ دِهْدَاهُ وَدَهْدَاهُ، الْيَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ لِأَنَّهَا مِثْلُهَا فِي الْحَقَاءِ، كَمَا أُبْدِلْتُ هِيَ مِنْهَا فِي قَوْلِهِمْ: ذُو أَمَةٍ اللَّهُ.

الْجَوْهَرِيُّ: دَهْدَهْتُ الْحَجَرَ فَتَدَهْدَهه دَحْرَجَتْ فَتَدَحْرَجُ، وَقَدْ تُبْدَلُ مِنَ الْهَاءِ يَاءٌ فَيُقَالُ تَدَهْدَى الْحَجَرُ وَغَيْرُهُ تَدَهْدِيًا إِذَا تَدَحْرَجَ، وَدَهْدِيَّتُهُ أَنَا أَدَهْدِيهِ دَهْدَاهُ وَدَهْدَاهُ إِذَا دَحْرَجَتْ، قَالَ ذُو الرُّمَةِ:

كَمَا تَدَهْدَى مِنَ الْعُرْضِ الْجَلَامِيدُ
وَالدُّهْدِيَّةُ: الْخُرْمُ الْمُسْتَدِيرُ الَّذِي يُدَهْدِيهِ الْجُعْلُ. وَدَهْدَوَةُ الْجُعْلِ (١) وَدَهْدَوْتُهُ وَدَهْدِيَّتُهُ، عَلَى الْبَدَلِ، وَدَهْدِيَّتُهُ، بِالتَّخْفِيفِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ): مَا يُدَهْدِيهِ. ابْنُ بَرٍّ: الْدُّهْدَوَةُ كَالدَّحْرُوجَةِ، وَهُوَ مَا يَجْمَعُهُ الْجُعْلُ مِنَ الْخُرْمِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا يُدَهْدِيهِ الْجُعْلُ خَيْرٌ مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ هُوَ مَا يُدَحْرَجُهُ مِنَ السَّرَجِينَ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: كَمَا يُدَهْدِيهِ الْجُعْلُ التَّنَّ بَأَنَفِهِ.

الْجَوْهَرِيُّ: الدَّهْدَهُانُ الْكَبِيرُ مِنَ الْإِبِلِ، قَالَ: وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ حِيلَةٍ وَمَحَالَةٍ لِلْأَعَرِّ:

لِنَعْمِ سَاقِي الدَّهْدَهُانِ ذِي الْعَدَدِ
الْجِلَّةِ الْكُومِ الشَّرَابِ فِي الْعَصْدِ
الْجِلَّةِ: الْمَسَانُ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْكُومُ، جَمْعُ أَكُومٍ وَكُومَاءٍ: الْعِظَامُ الْأَسِمَّةُ، وَالشَّرَابُ: جَمْعُ شَارِبٍ، وَعَصْدُ الْحَوْضِ: مِنْ إِزَائِهِ إِلَى مُوَحَّرِهِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالِدَهُانِ صَغَارُ الْإِبِلِ، قَالَ: قَدْ رَوَيْتُ غَيْرَ الدَّهْدِيَّيْنِ قَلِيصَاتٍ وَأَبْيَكِرِيْنَا (٢)

جَمَعَ الدَّهْدَاهُ بِالْوَاوِ وَالْتُونِ، وَحَذَفَ الْيَاءَ مِنَ الدَّهْدِيَّيْنِ لِلضَّرُورَةِ، كَمَا قَالَ:

وَالْبِكَرَاتِ النُّسْجِ الْعِظَامِيَا
فَحَذَفَ الْيَاءَ مِنَ الْعِظَامِيْسِ، وَهُوَ جَمْعُ عِظْمُوْسٍ، لِلضَّرُورَةِ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ جَمَعَ الدَّهْدَاهُ عَلَى دَهَادِهِ، ثُمَّ صَغَرَ دَهَادِهِ فَقَالَ دَهْدِيَّةً، ثُمَّ جَمَعَ دَهْدِيَّاهُ بِالْيَاءِ وَالْتُونِ، وَكَذَلِكَ أَبْكَرَ جَمْعَ بَكَرٍ ثُمَّ صَغَرَ فَقَالَ أَبْيَكِرٌ، ثُمَّ جَمَعَهُ بِالْيَاءِ وَالْتُونِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الدَّهْدَاهُ وَالِدَهُانِ وَالِدَهُيَّانِ الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ. أَبُو الطُّفَيْلِ: الدَّهْدَاهُ الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ، حَوَاشِي كُنَّ أَوْ جِلَّةً، وَأَنْشَدَ:

إِذَا الْأُمُورُ اضْطَرَّكَ الدَّوَاهِي
مَارَسَنَ ذَا عَقَبٍ وَذَا بَدَاهِ
يَدُودُ يَوْمَ التَّهْلِي الدَّهْدَاهِ
أَيُّ التَّهْلِي الْكَثِيرِ. وَيُقَالُ: مَا أَذْرَى أَيُّ الدَّهْدَاهِ هُوَ أَيُّ أَيُّ النَّاسِ، وَيُقَالُ: أَيُّ الدَّهْدَاهِ هُوَ، بِالْمَدِّ.

وَقَوْلُهُمْ: إِلَّا دَه فَلَادَهْ، مَعْنَاهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْأَمْرُ الْآنَ فَلَا يَكُونُ بَعْدَ الْآنِ. وَلَا يَدْرِي مَا أَصْلُهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَإِنِّي لَاظُنُّهَا فَارِسِيَّةً، يَقُولُ: إِنْ لَمْ تَضْرِبْهُ الْآنَ فَلَا تَضْرِبْهُ أَبَدًا، وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُبُونَةٍ:

فَالْيَوْمَ قَدْ نَهَيْتَنِي تَهْنِئَتِي
وَقَوْلُ: إِلَّا دَه فَلَادَهْ
يُقَالُ: إِنَّهَا فَارِسِيَّةٌ حَكَى قَوْلَ ظَهْرِهِ. وَالْقَوْلُ: جَمْعُ قَاتِلٍ، مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ. وَفِي حَدِيثِ الْكَاهِنِ: إِلَّا دَه فَلَادَهْ، هَذَا مِثْلٌ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ قَدِيمٍ، مَعْنَاهُ: إِنْ لَمْ تَنْلَهُ الْآنَ لَمْ تَنْلَهُ أَبَدًا، وَقِيلَ: أَصْلُهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، أَيُّ إِنْ لَمْ تُعْطَ الْآنَ لَمْ تُعْطَ أَبَدًا. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ دَهَ كَلِمَةً كَانَتْ الْعَرَبُ

= الصَّحاحُ وَالتَّهْدِيبُ: قَدْ رُوِيَ إِلَّا الْخُ قَالَ فِي التَّكْلَةِ الرُّوَابِيَةِ:

قَدْ رُوِيَ إِلَّا دَهْدِيَّيْنِ إِلَّا ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ أَبْيَكِرَاتٍ وَأَبْيَكِرِيْنَا
قَالَ: وَالرَّجَزُ مِنَ الْأَصْمَعِيَّاتِ.

تَتَكَلَّمُ بِهَا، بَرَى الرَّجُلُ ثَارَهُ فَتَقُولُ لَهُ يَا فُلَانُ إِلَّا دَه فَلَادَهْ، أَيُّ أَنْتَ إِنْ لَمْ تَنْلَهُ فُلَانُ الْآنَ لَمْ تَنْلَهُ بِهِ أَبَدًا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ طَلَبِ الْحَاجَةِ يَسْأَلُهَا فَيَمْنَعُهَا فَيَطْلُبُ غَيْرَهَا: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا: إِلَّا دَه فَلَادَهْ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَقُولُ أُرِيدُ كَذَا وَكَذَا. فَإِنْ قِيلَ لَهُ: لَيْسَ يُمْكِنُ ذَلِكَ، قَالَ: فَكَذَا وَكَذَا. وَكَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ يُخْبِرُ عَنْ بَعْضِ الْكُتَّانِ: أَنَّهُ تَنَافَرَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَ أَخْبِرْنَا فِي أَيِّ شَيْءٍ جَشْنَاكَ؟ فَقَالَ: فِي كَذَا وَكَذَا، فَقَالَا: إِلَّا دَه، أَيُّ انْظُرْ غَيْرَ هَذَا النَّظَرِ، فَقَالَ: إِلَّا دَه فَلَادَهْ، ثُمَّ أَخْبَرَهُمَا بِهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ إِلَّا دَه فَلَادَهْ: أَيُّ إِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: لَا دَه فَلَادَهْ، يَقُولُ: لَا أَقْبَلُ وَاحِدَةً مِنَ الْخَصْمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَعْرِضُ أَبُو زَيْدٍ: تَقُولُ إِلَّا دَه فَلَادَهْ يَا هَذَا، وَذَلِكَ أَنَّ يُوتَرُ الرَّجُلُ فَيَلْقَى وَاتِرَهُ فَيَقُولُ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: إِنْ لَمْ تَضْرِبْهُ الْآنَ فَانْكَ لَا تَضْرِبْهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا الْقَوْلُ يُدَلُّ عَلَى أَنَّ دَهَ فَارِسِيَّةً مَعْنَاهَا الضَّرْبُ، تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَمَرْتَهُ بِالضَّرْبِ: دَه، قَالَ: رَأَيْتُهُ فِي كِتَابِ أَبِي زَيْدٍ بِكَسْرِ الدَّالِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرَبُ تَقُولُ إِلَّا دَه فَلَادَهْ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اشْرَفَ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِهِ مِنْ غَرِيمٍ لَهُ أَوْ مِنْ ثَارِهِ أَوْ مِنْ أَكْرَامِ صَدِيقٍ لَهُ إِلَّا دَه فَلَادَهْ، أَيُّ إِنْ لَمْ تَعْتِمِدِ الْفُرْصَةَ السَّاعَةَ فَلَسْتَ تُصَادِفُهَا أَبَدًا، وَمِثْلُهُ: بَادِرِ الْفُرْصَةَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ الْغُصَّةُ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: الدُّهْدَرُ وَالِدُهُنَّ الْبَاطِلُ، وَكَانَتْهَا كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا وَاحِدَةً. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ الْبَاطِلِ: دَهْ دَرَيْنِ سَعْدَ الْقَيْنِ، قَالَ: وَمَعْنَاهُ عِنْدَهُمُ الْبَاطِلُ، وَلَا أَذْرِي مَا أَصْلُهُ. قَالَ: وَأَمَّا أَبُو زَيْدٍ فَإِنَّهُ قَالَ لِي يُقَالُ دَهْ دَرِي، بِالْهَاءِ. وَقَالَ أَبُو الْفَضْلِ: وَجَدْتُ يَخْطُ أَبُو الْهَيْثَمِ دَهْ دَرَيْنِ سَعْدَ الْقَيْنِ. دَهْ مَضْمُومَةُ الدَّالِ. سَعْدٌ مَنْصُوبٌ الدَّالِ. وَالْقَيْنُ غَيْرُ مُعَرَّبٍ

(١) قوله: «ودهدوة الجعل» هذه مخففة

الواو آخرها تاء مربوطة كما في التكملة والحكم لا بالهاء كما وقع في نسخ القاموس، الطبع.

(٢) قوله: «رويت غير إلخ» الذي في =

كَأَنَّهُ مَوْفُوفٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: قَوْلُهُمْ دَهْرٌ مُعَرَّبٌ، وَأَصْلُهُ دَهْ أَيْ عَشْرَةٌ وَدُرَيْنِ أَوْ دُرٍ عَشْرَةٌ أَلَوَانٌ فِي وَاحِدٍ أَوْ اثْنَيْنِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَدْ حَكَيْتُ فِي هَذَيْنِ الْمُثَلِّينِ مَا سَمِعْتُهُ وَحَفِظْتُهُ لِأَهْلِ اللُّغَةِ. وَلَمْ أَجِدْ لَهَا فِي عَرَبِيَّةٍ وَلَا عَجَمِيَّةٍ إِلَى هَذِهِ الْمَغَايَةِ أَصْلًا صَحِيحًا، أَعْنَى إِلَّا دَهْ فَلَا دَهْ. وَدَهْ دُرَيْنِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دَهْ زَجَرٌ لِلْإِبِلِ. يُقَالُ فِي زَجَرِهَا دَهْ دَهْ.

دهدى. يُقَالُ: دَهْدَيْتُ الْحَجَرَ وَدَهْدَهْتُهُ فَتَدَهْدَى وَتَدَهْدَه.

وَيُقَالُ: مَا أَدْرَى أَيْ الدَّهْدَاءُ هُوَ أَيْ أَيْ الْخَلْقِ هُوَ، وَقَالَ: وَعِنْدِي الدَّهْدَهَاءُ^(١)

دهر. الدهر: الأمد الممدود. وقيل: الدهر ألف سنة قال ابن سيده: وقد حكي فيه الدهر، يفتح الهاء: فإِذَا أَنْ يَكُونَ الدهر والدهر لغتين كما ذهب إليه البصريون في هذا النحو، فيقتصر على ما سمع منه، وإِذَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِمَكَانِ حُرُوفِ الْخَلْقِ فَيُطْرَدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْكُوفِيُّونَ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَجَبَلًا طَالَ مَعَدًا فَاشْمَحَزْ
أَشْمَ لَا يَسْطِيعُهُ النَّاسُ، الدهر

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَجَمَعَ الدهر أدهر ودهور. وكذلك جمع الدهر، لَأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ أَذْهَارًا، وَلَا سَمِعْنَا فِيهِ جَمْعًا إِلَّا مَا قَدَّمْنَا مِنْ جَمْعِ دَهْرٍ، فَمَا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَسْبُوا الدهرَ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدهرُ، فَمَعْنَاهُ أَنَّ مَا أَصَابَكَ مِنَ الدهرِ فَاللهُ فَاعِلُهُ لَيْسَ الدهرُ، فَإِذَا شَمِتَ بِهِ الدهرُ فَكَأَنَّكَ أَرَدْتَ بِهِ اللهَ، الْجَوْهَرِيُّ: لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُضَيِّقُونَ التَّوَالِيزَ إِلَى الدهرِ، فَقِيلَ لَهُمْ: لَا تَسْبُوا فَاعِلَ ذَلِكَ بَكُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ اللهُ تَعَالَى، وَفِي رَوَايَةٍ:

(١) قوله: «الدهدهاء» هكذا في الأصل.

فَإِنَّ الدهرَ هُوَ اللهُ تَعَالَى، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدهرُ مِمَّا لَا يَبْنَعِي لِأَحَدٍ مِنَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ أَنْ يَجْهَلَ وَجْهَهُ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُعْطَلَةَ يَحْتَجُونَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: وَرَأَيْتُ بَعْضَ مَنْ يَتَّهَمُ بِالزُّنْدَقَةِ وَالدَّهْرِيَّةِ يَحْتَجُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَيَقُولُ: أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ: فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدهرُ؟ قَالَ: فَقُلْتُ وَهَلْ كَانَ أَحَدٌ يَسُبُّ اللهَ فِي أَبَادِ الدهرِ؟ وَقَدْ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: اسْتَثَارَ اللهُ بِالْوَفَاءِ وَيَالِ

حَمْدٍ وَوَلَّى الْمَلَامَةَ الرَّجُلَا
قَالَ: وَتَأْوِيلُهُ عِنْدِي أَنَّ الْعَرَبَ كَانَ شَأْنَهَا أَنْ تَدُمَ الدهرُ وَتَسْبُو عِنْدَ الْحَوَادِثِ وَالتَّوَالِيزِ تَنْزِلُ بِهِمْ مِنْ مَوْتٍ أَوْ هَرَمٍ فَيَقُولُونَ: أَصَابَتْهُمْ قَوَارِعُ الدهرِ وَحَوَادِثُهُ، وَأَبَادَهُمُ الدهرُ، فَيَجْعَلُونَ الدهرَ الَّذِي يَفْعَلُ ذَلِكَ قِدْمُونَهُ، وَقَدْ ذَكَرُوا ذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ. وَأَخْبَرَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ بِذَلِكَ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ، ثُمَّ كَذَّبَهُمْ فَقَالَ: «وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدهرُ»، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ».

والدهر: الزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا تَسْبُوا الدهرَ. عَلَى تَأْوِيلٍ: لَا تَسْبُوا الَّذِي يَفْعَلُ بِكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، فَإِنَّكُمْ إِذَا سَبَبْتُمْ فَاعِلُهَا فَإِنَّمَا يَقَعُ السَّبُّ عَلَى اللهِ تَعَالَى، لِأَنَّهُ الْفَاعِلُ لَهَا لَا الدهرُ، فَهَذَا وَجْهُ الْحَدِيثِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ فَسَّرَ الشَّافِعِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ بَنَحْوِ مَا فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ حَكَى كَلَامَهُ، وَقِيلَ: مَعْنَى نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ ذَمِّ الدهرِ وَسَبِّهِ، أَيْ لَا تَسْبُوا فَاعِلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، فَإِنَّكُمْ إِذَا سَبَبْتُمُوهُ وَقَعَ السَّبُّ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، لِأَنَّهُ الْفَاعِلُ لِمَا يُرِيدُ، فَيَكُونُ تَقْدِيرُ الرِّوَايَةِ الْأُولَى: فَإِنَّ جَالِبَ الْحَوَادِثِ وَمُزِيلَهَا هُوَ اللهُ لَا غَيْرَ، فَوَضَعَ الدهرَ مَوْضِعَ جَالِبِ الْحَوَادِثِ لِأَشْتِهَارِ الدهرِ عَنْدهُمْ بِذَلِكَ، وَتَقْدِيرُ الرِّوَايَةِ

الثَّانِيَةِ: فَإِنَّ اللهَ هُوَ الْجَالِبُ لِلْحَوَادِثِ لَا غَيْرَ رَدًّا لِاعْتِقَادِهِمْ أَنَّ جَالِبَهَا الدهرُ.

وعامله مُدَاهِرَةٌ وَدَهَارًا: مِنَ الدهرِ (الْأَخِيرَةِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَكَذَلِكَ اسْتَأْخَرَهُ مُدَاهِرَةٌ وَدَهَارًا (عَنْهُ).

الأزهرى: قَالَ الشَّافِعِيُّ الْحَيْنُ يَقَعُ عَلَى مُدَّةِ الدُّنْيَا، وَيَوْمٌ، قَالَ: وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ لِلْحَيْنِ غَايَةً. وَكَذَلِكَ زَمَانٌ وَدَهْرٌ وَأَحْقَابٌ، ذَكَرَ هَذَا فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ؛ حِكَاةَ الْمُزْنِيِّ فِي مُحْتَصَرِهِ عَنْهُ.

وقال شمر: الزمان والدهر واحد؛ وأنشد:

إِنَّ دَهْرًا يَلْفُ حَبْلِي بِجُمْلٍ
لَزِمَانٍ بِهِمْ بِإِلْحَانٍ
فَعَارِضٌ شَمِرًا خَالِدٌ بِنُ يَزِيدُ وَخَطَّاهُ فِي
قَوْلِهِ: الزمان والدهر واحد، وقال: الزمان زمان الرطب والفاكهة، وزمان الحر، وزمان البرد، ويكون الزمان شهرين إلى سنة أشهر، والدهر لا ينقطع.

قال الأزهرى: الدهر عند العرب يقع على بعض الدهر الأطول، ويقع على مدة الدنيا كلها. قال: وقد سمعت غير واحد من العرب يقول: أقمنا على ماء كذا وكذا دهرًا، ودارنا التي حللنا بها تحملنا دهرًا، وإذا كان هذا هكذا جاز أن يقال: الزمان والدهر واحد في معنى دون معنى، قال: والسنة عند العرب أربعة أزمته: ربيع وقيط وخريف وشتاء، ولا يجوز أن يقال: الدهر أربعة أزمته، فهذا يفتقران.

وروى الأزهرى بسنده عن أبي بكر، رضى الله عنه، عن النبي ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: أَلَا إِنَّ الزَّمانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، أَرْبَعَةٌ مِنْهَا حَرٌّ: ثَلَاثَةٌ مِنْهَا مَتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبٌ مُقَرَّدٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ بِالزَّمانِ الدهرَ الْجَوْهَرِيُّ: الدهرُ الزَّمانُ. وقولهم: دهرٌ داهِرٌ كقولهم أبدٌ أَيْدٌ، ويُقال: لا

أَتَيْكَ دَهْرُ الدَّاهِرِينَ ، أَى أَبَدًا .

وَرَجُلٌ دَهْرِيٌّ : قَدِيمٌ مُسِنٌ ، نُسِبَ إِلَى الدَّهْرِ ، وَهُوَ نَادِرٌ . قَالَ سَيِّبِيُّهُ : فَإِنْ سَمِيتَ بِدَهْرٍ لَمْ تَقُلْ إِلَّا دَهْرِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ . وَرَجُلٌ دَهْرِيٌّ : مُلْحَدٌ لَا يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ ، يَقُولُ بَقَاءَ الدَّهْرِ ، وَهُوَ مُؤَلَّدٌ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : يُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى الرَّجُلِ الْقَدِيمِ دَهْرِيٌّ . قَالَ : وَإِنْ كَانَ مِنْ بَنِي دَهْرٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ قُلْتَ دَهْرِيٌّ لَا غَيْرَ ، بِضَمِّ الدَّالِّ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : وَهِيَ جَمِيعًا مَسْنُونَانِ إِلَى الدَّهْرِ وَهُمْ رَبَّاهُ غَيْرُوا فِي النَّسَبِ ، كَمَا قَالُوا سَهْلِيٌّ لِلْمَسْنُوبِ إِلَى الْأَرْضِ السَّهْلَةِ .

وَالدَّهَارِيُّ : أَوَّلُ الدَّهْرِ فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ هُوَ لَعْنَتِي^(١) بَنَ لَيْدٍ الْعُدْرِيَّ ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ لِحَرْثِ بْنِ جَلَّةٍ الْعُدْرِيَّ :

فَاسْتَقْدِرَ اللَّهُ خَيْرًا وَارْضَيْتَ بِهِ
فَبَيْنَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ
وَبَيْنَا الْمُرُءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ
إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَعَفَّوهُ الْأَعَاصِيرُ
يَبْكِي عَلَيْهِ غَرِيبٌ لَيْسَ يَعْرِفُهُ
وَذُو قَرَابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَسْرُورُ
حَتَّى كَانَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ

وَالدَّهْرُ أَيْتَمًا حِينَ^(٢) دَهَارِيرُ قَوْلُهُ : اسْتَقْدِرَ اللَّهُ خَيْرًا أَى أَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يُقَدِّرَ لَكَ خَيْرًا . وَقَوْلُهُ : فَبَيْنَا الْعُسْرُ ، الْعُسْرُ مُبْتَدَأٌ . وَخَبْرُهُ مُحَذَّوْفٌ تَقْدِيرُهُ فَبَيْنَا الْعُسْرُ كَائِنٌ أَوْ حَاضِرٌ . إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ أَى حَدَثَتْ وَحَلَّتْ ، وَالْمَيَاسِيرُ : جَمْعُ مَيْسُورٍ . وَقَوْلُهُ : كَانَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ ، يَكُنْ تَامَةً . وَإِلَّا تَذَكُّرُهُ فَاعِلٌ بِهَا . وَأَسْمُ كَانَ مُضَمَّرٌ تَقْدِيرُهُ

(١) قوله : « هو لعنيتي » وقيل لابن عيينة المهلبى ، قاله صاحب القاموس فى البصائر ، كذا بخط السيد مرتضى بهامش الأصل .

(٢) قوله : « أيتماحين » فى الصحاح : « أيتماحال » . وسيأتى بعد أسطر : « أيتماحال » .

[عبد الله]

كَانَهُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ ، وَالْهَاءُ فِي تَذَكُّرُهُ عَائِدَةٌ عَلَى الْهَاءِ الْمُقَدَّرَةِ ، وَالْدَّهْرُ مُبْتَدَأٌ ، وَدَهَارِيرُ خَبْرُهُ ؛ وَأَيْتَمًا حَالٌ طَرَفٌ مِنَ الزَّمَانِ ، وَالْعَامِلُ فِيهِ مَا فِي دَهَارِيرٍ مِنْ مَعْنَى الشَّدَّةِ . وَقَوْلُهُمْ : دَهْرٌ دَهَارِيرُ أَى شَدِيدٌ ، كَقَوْلِهِمْ : لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ ، وَنَهَارٌ أَنَّهُ ، وَيَوْمٌ أَيُّومٌ ، وَسَاعَةٌ سَوَاعَاءٌ . وَوَاحِدُ الدَّهَارِيرِ دَهْرٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا : ذَكَرَ وَمَذَاكِيرُ ، وَشَيْئُهُ وَمَشَابَهُ ؛ فَكَانَهَا جَمْعُ مَذْكَارٍ وَمُشَبِّهِ ، وَكَأَنَّ دَهَارِيرَ جَمْعُ دَهْرٍ أَوْ دَهْرَارٍ . وَالرَّمْسُ : الْقَبْرِ . وَالْأَعَاصِيرُ : جَمْعُ إِعْصَارٍ ، وَهِيَ الرِّيحُ تَهْبُ بِشَدَّةٍ . وَدَهْوَرٌ دَهَارِيرُ : مُخْتَلِفَةٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ ذَلِكَ فِي دَهْرِ الدَّهَارِيرِ . قَالَ : وَلَا يُفْرَدُ مِنْهُ دِهْرِيرٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

فَإِنْ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارًا دَهَارِيرُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الدَّهَارِيرُ جَمْعُ الدَّهْوَرِ . أَرَادَ أَنَّ الدَّهْرَ ذُو حَالَيْنِ مِنْ بَوَسٍ وَنَعَمٍ . وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : الدَّهَارِيرُ تَصَارِيفُ الدَّهْرِ وَنَوَائِيبُهُ . مُشْتَقٌّ مِنْ لَفْظِ الدَّهْرِ ، لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ كَعِبَادِيدٍ .

وَالدَّهْرُ : النَّازِلَةُ . وَفِي حَدِيثِ مَوْتِ أَبِي طَالِبٍ : لَوْلَا أَنَّ قُرَيْشًا يَقُولُ دَهْرُهُ الْجَزَعُ لَفَعَلْتُ . يُقَالُ : دَهْرٌ فَلَانًا أَمْرٌ إِذَا أَصَابَهُ مَكْرُوهٌ ، وَدَهْرُهُمْ أَمْرٌ نَزَلَ بِهِمْ مَكْرُوهٌ ، وَدَهْرَ بِهِمْ أَمْرٌ نَزَلَ بِهِمْ . وَمَا دَهْرِي بِكَذَا ، وَمَا دَهْرِي كَذَا ، أَى مَا هَمَّتْ وَغَابَتْ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ : مَا ذَاكَ دَهْرُكَ . يُقَالُ : مَا ذَاكَ دَهْرِي ، وَمَا دَهْرِي بِكَذَا ، أَى هَمَّتْ وَإِرَادَتِي ؛ قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُورِيَّةٍ :

لَعَمْرِي ! وَمَا دَهْرِي بِتَأْيِينِ هَالِكٍ
وَلَا جَزَعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا
وَمَا ذَاكَ بِدَهْرِي ؛ أَى عَادَتِي .

وَالدَّهْوَرَةُ : جَمْعُكَ الشَّيْءِ وَقَدْ فَكَّ بِهِ فِي مَهْوَةٍ ؛ وَدَهْوَرْتُ الشَّيْءَ : كَذَلِكُ . وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ : فَلَا دَهْوَرَةَ الْيَوْمِ عَلَى

حِزْبِ إِبْرَاهِيمَ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا ضَيْعَةَ عَلَيْهِمْ ، وَلَا يَتْرُكُ حِفْظَهُمْ وَتَعَهُدَهُمْ ؛ وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مِنَ الدَّهْوَرَةِ جَمْعُكَ الشَّيْءِ وَقَدْ فَكَّ إِيَّاهُ فِي مَهْوَةٍ ؛ وَدَهْوَرُ اللَّقْمِ مِنْهُ ، وَقِيلَ : دَهْوَرُ اللَّقْمِ كَبْرَاهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : دَهْوَرُ الرَّجُلِ لُقْمَهُ إِذَا أَدَارَهَا ثُمَّ التَّهَمَّهَا . وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ » ، قَالَ : دَهْوَرْتُ ، وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُنَيْسٍ : رُمِيَ بِهَا . وَيُقَالُ : طَعَنَهُ فِكْرُهُ إِذَا الْفَأَهُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « فَكَيْبُكُوبَا فِيهَا هُمْ وَالْفَاوُونَ » ؛ أَى فِي الْحَجِيجِ ؛ قَالَ : وَمَعْنَى كَيْبُكُوبَا طَرَحَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : مَعْنَاهُ دَهْوَرُوا . وَدَهْوَرُ : سَلَخَ . وَدَهْوَرُ كَلَامُهُ : قَحَمَ بَعْضُهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ . وَدَهْوَرُ الْحَائِطِ : دَفَعَهُ فَسَقَطَ وَتَدَهْوَرُ اللَّيْلُ : أَدْبَرَ .

وَالدَّهْوَرِيُّ مِنَ الرَّجَالِ : الصُّلْبُ الضَّرْبُ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ دَهْوَرِيٌّ الصَّوْتُ وَهُوَ الصُّلْبُ الصَّوْتُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَظْلُ هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ جَهْوَرِيٌّ الصَّوْتُ ، أَى رَفِيعُ الصَّوْتُ .

وداهر^(٣) : مَلِكُ الدَّبِيلِ ، قَتَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الثَّقَفِيُّ ، ابْنُ عَمِّ الْحَجَّاجِ^(٤) ، فَذَكَرَهُ جَرِيرٌ وَقَالَ :
وَأَرْضَ هِرَاقِلَ قَدْ ذَكَرْتُ وَدَاهِرًا
وَيَسْعَى لَكُمْ مِنْ آلِ كِسْرَى التَّوَاصِفُ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

(٣) قوله : « وداهر : ملك الدبيل » هكذا ضبط داهر في الأصل وفي سائر الطباعات ، مصروفًا وبكسر الهاء . وفي القاموس : داهر كهاجر ، غير مصروف ومفتوح الهاء . [عبد الله]

(٤) قوله : « ابن عم الحجاج » هكذا في التهذيب وفي شرح القاموس ، وهو الصواب . وفي طبقات اللسان كلها : « ابن عمر الحجاج » وهو تحريف . [عبد الله]

فَأَجَابَهُ جَرِيرٌ :

أَنَا الدَّهْرُ يُفْنِي الْمَوْتَ وَالْدَّهْرُ خَالِدٌ
فَجِئْنِي بِمِثْلِ الدَّهْرِ شَيْئًا تَطَاوَلُهُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الدَّهْرُ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةَ ، لِأَنَّ الْمَوْتَ يُفْنِي بَعْدَ انْقِضَاءِ
الدُّنْيَا ، قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : مَا عِنْدِي فِي هَذَا
الْأَمْرِ دَهَوْرِيَّةٌ وَلَا رَحَوْدِيَّةٌ ، أَيْ لَيْسَ عِنْدِي
فِيهِ رَفَقٌ وَلَا مُهَادَوَةٌ وَلَا رُوَيْدِيَّةٌ وَلَا هُوَيْدِيَّةٌ
وَلَا هَوْدَاءٌ وَلَا هَيْدَاءٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَدَهْرٌ وَدُهْمِيرٌ وَدَاهِرٌ : أَسْمَاءٌ . وَدَهْرٌ :
اسْمٌ مُوَضَّعٌ ، قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ :

وَأَصْبَحَ رَاسِيًا بِرُضَامٍ دَهْرٌ
وَسَالَ بِهِ الْخَائِلُ فِي الرُّهَامِ
وَالدَّوَاهِرُ : رَكَابِيَا مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا لَأَتَى الدَّوَاهِرَ عَنْ قَرِيبٍ
يَخْزِي غَيْرَ مَصْرُوفِ الْعُقَالِ

* دَهْرَجٌ : الدَّهْرَجَةُ : السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ .

* دَهْرَسٌ : الدَّهَارِيسُ : الدَّوَاهِي ، قَالَ
الْمُحَبِّلُ :

فَإِنْ أَبُلْ لَاقَيْتُ الدَّهَارِيسَ مِنْهَا
فَقَدْ أَفْنَيْتُ الثَّمَانَ قَبْلَ وَتَبَعَا
وَاحِدُهَا دَهْرَسٌ وَدُهْرَسٌ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : فَلَا أَدْرِي لِمَ تَبَيَّنَتِ الْيَاءُ فِي
الدَّهَارِيسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الدَّهَارِيسُ أَيْضًا وَالْدَّهْرَسُ الْخَفَّةُ . وَنَاقَةٌ
ذَاتُ دَهْرَسٍ أَيْ ذَاتُ خَفَةٍ وَنَشَاطٍ ،
وَأَنْشَدَ :

ذَاتُ أَرَابِيٍّ وَذَاتُ دَهْرَسٍ
وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

حَجَّتْ إِلَى النَّحْلَةِ الْقُصُوصَى فَقُلْتُ لَهَا
حَجْرٌ حَرَامٌ إِلَّا تِلْكَ الدَّهَارِيسُ (١)

(١) قوله : « وأنشد الليث » أي لجرير ، وقوله :
حجت يروى حئت ، وقوله : حجر يروى بسل ،
وكل صحيح ، والحجر والبسل كالنخ وزنا ومعنى .

وَالْدَّهْرَسُ وَالْدَّهْرَسُ جَمِيعًا : الدَّاهِيَةُ
كَالدَّهْرَسِ ، وَهِيَ الدَّهَارِسُ ، أَنْشَدَ
يَعْقُوبُ :

مَعِيَ ابْنَا صَرِيمٍ جَازِعَانِ كِلَاهُمَا
وَعَزَّةٌ لَوْلَاهُ لَقَيْنَا الدَّهَارِسَا

* دَهْرَشٌ : دَهْرَشٌ : اسْمٌ ، وَقِيلَ : قَبِيلَةٌ
مِنْ الْجِنِّ .

* دَهْسٌ : اللَّيْثُ : الدُّهْسَةُ لَوْ أَنَّ كَلَوْنَ
الرَّمَالِ وَالْوَانِ الْمِعْرَى ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
مُوَاصِلًا فَقَدْ يَلَوْنَ أَدَهْسًا (٢)

ابْنُ سَيِّدِهِ : الدُّهْسَةُ لَوْ أَنَّ يَلَوُهُ أَذْنَى
سَوَادٍ يَكُونُ فِي الرَّمَالِ وَالْمِعْرِ . وَرَمَلٌ أَدَهْسُ
بَيْنَ الدَّهْسِ ، وَالْدَّهَّاسُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا كَانَ
كَذَلِكَ لَا يَنْبِتُ شَجَرًا وَتَغَيَّبَ فِيهِ الْقَوَائِمُ ،
وَأَنْشَدَ :

وَفِي الدَّهَّاسِ مِضْبَرٌ مُوَالِمٌ
وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ لَيْثٍ سَهْلٍ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ
رَمَلًا وَلَيْسَ بِثَرَابٍ وَلَا طِينٍ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

جَاءَتْ مِنَ الْبَيْضِ زَعْرًا لَا لِبَاسَ لَهَا
إِلَّا الدَّهَّاسُ وَأُمُّ بَرَّةٌ وَأَبُ
وَهِيَ الدَّهْسُ . الْأَصْمَعِيُّ : الدَّهَّاسُ كُلُّ
لَيْثٍ جَدًّا ، وَقِيلَ : الدَّهْسُ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ
يَنْقَلُ فِيهَا الْمَتَى ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي
لَا يَغْلُبُ عَلَيْهَا لَوْ أَنَّ الْأَرْضَ وَلَا لَوْ أَنَّ الثِّيَابَ ،
وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ نَبَاتِهَا ، وَالْجَمْعُ أَدَهَّاسٌ ،
وَقَدْ أَدَهَّاسَتِ الْأَرْضُ .

وَأَدَهْسَ الْقَوْمُ : سَارُوا فِي الدَّهْسِ ، كَمَا
يُقَالُ أَوْعَتْهُمَا سَارُوا فِي الْوَعْسِ . أَبُو زَيْدٍ :
مِنْ الْمِعْرَى الصَّدَاءُ ، وَهِيَ السَّوْدَاءُ الْمُسْرَبَةُ
حُمْرَةً ، وَالْدَّهَّاسُ أَقْلٌ مِنْهَا حُمْرَةً ،
وَالْدَّهَّاسُ مِنَ الضَّائِنِ الَّتِي عَلَى لَوْ أَنَّ
الدَّهْسِ ، وَالْدَّهَّاسُ مِنَ الْمَعْرِ كَالصَّدَاءِ إِلَّا
أَنَّهَا أَقْلٌ مِنْهَا حُمْرَةً ، وَقَالَ الْمُعَلَّى بْنُ جَمَالٍ
الْعَبْدِيُّ :

(٢) قوله : « بلون » في الصحاح : ورملًا .

وَجَاءَتْ خُلْعَةُ دُهْسٍ صَفَايَا
بُصُورٍ عَنُوقَهَا أَحْوَى زَيْنِمُ
وَالْخُلْعَةُ : خِيَارُ الْمَالِ . وَبُصُورٌ :
يُمِيلُ ، وَيُرْوَى : يَصُوعُ أَيْ يُفْرَقُ .
وَعُنُوقٌ : جَمْعُ عُنَاقٍ . وَالْدَّهْسُ وَالْدَّهَّاسُ
مِثْلُ اللَّيْثِ وَاللَّبَابِ : الْمَكَانُ السَّهْلُ اللَّيْنُ لَا
يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ رَمَلًا ، وَلَيْسَ هُوَ بِثَرَابٍ وَلَا
طِينٍ ، وَرَمَالٌ دُهْسٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَقْبَلَ
مِنْ الْحُدَيْبِيَّةِ فَتَزَلَّ دَهَّاسًا مِنَ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَةِ : لَا حَزَنَ ضَرَسُ
وَلَا سَهْلٌ دَهْسٌ . وَرَجُلٌ دَهَّاسٌ الْخُلُقِ أَيْ
سَهْلُ الْخُلُقِ دِهْسُهُ ، وَمَا فِي خُلُقِهِ دَهَّاسَةٌ .

* دَهْشٌ : الدَّهْشُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنْ
الدَّهْلِ وَالْوَلَمِ وَقِيلَ مِنَ الْفَرْعِ وَنَحْوِهِ ،
دَهْشَ دَهْشًا ، فَهُوَ دَهْشٌ ، وَدَهْشٌ ، فَهُوَ
مَدْهُوشٌ ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ ، وَأَدَهَّشَهُ اللَّهُ
وَأَدَهَّشَهُ الْأَمْرُ . وَدَهْشَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ،
دَهْشًا : تَحَيَّرَ . وَيُقَالُ : دَهْشَ وَشِدَهُ ، فَهُوَ
دَهْشٌ وَمَشْدُوهُ (٣) شَدَّهَا . قَالَ : وَاللَّعْنَةُ
الْعَالِيَةُ دَهْشَ عَلَى فَعِلٍ ، وَهُوَ الدَّهْشُ ،
بِفَتْحِ الْهَاءِ . وَالْدَّهْشُ : مِثْلُ الْحَرْقِ وَالْبَعْلِ
وَنَحْوِهِ .

* دَهْشَرٌ : أَبُو عَمْرٍو : الدَّهْشَرَةُ النَّاقَةُ (٤)
الْكَبِيرَةُ ، وَالْمَجْمَعَةُ الشَّدِيدَةُ .

* دَهَعٌ : دَهَاعٌ وَدَهْدَاعٌ : مِنْ زَجَرَ
الْعُنُوقَ . وَدَهَعُ الرَّاعِي بِالْعَنَمِ وَدَهَعَ وَدَهْدَعَ
دَهْدَعَةً : زَجَرَهَا بِذَلِكَ ، وَدَهْدَعَ بِهَا :
صَوَّتَ .

(٣) قوله : « فهو دهنش ومشدوه » كذا
بالأصل والمناصب لما قبله وما بعده أن يقول فهو
مدهوش ومشدوه .

(٤) قوله : « الدهشرة الناقة » . إلخ ، وأن
تعمل بغير رفق ، ومسرعة الأخذ في القراع والجماع .
ذكره القاموس .

* دهق * دَهَقَ الشَّيْءُ يَدْهُقُهُ دَهْقًا وَادْهُقَهُ : أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي التَّوَادِرِ جَاءَ هَادِقَةٌ مِنَ النَّاسِ وَدَاهِقَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالدَّاهِقُ : الْمَغْبِيُّ . وَيُقَالُ : إِبِلٌ دَاهِقَةٌ أَيْ مُعْيِيَةٌ مِنْ طَوْلِ السَّيْرِ ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَدَلِيُّ :

فَمَا قَدِمْتُ حَتَّى تَوَاتَرَ سَبْرَهَا
وَحَتَّى أُنِخْتُ وَهِيَ دَاهِقَةٌ ذَبْرُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّاهِقَةُ الْغَرِيبُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ بِمَعْنَى الدَّاهِقِ وَالْهَادِقِ .

* دهقش * الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ
الْعَزِيزِ قَالَ : لَمَّا قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :
لَمْ تَدْعَ لِلنِّسَاءِ عِنْدِي نَصِيبًا
غَيْرَ مَا قُلْتَ مَارِحًا بِلِسَانِي
قَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ : رَضِيتُ لَكَ
الْمَوَدَّةَ ، وَلِلنِّسَاءِ الدَّهْقَشَةُ وَهِيَ الْخَدِيعَةُ .
وَالدَّهْقَشَةُ : التَّجْمِيشُ . وَدَهَقَشَ الْمَرْأَةُ إِذَا
جَمَشَهَا .

* دهق * الدَّهْقُ : شِدَّةُ الضَّغْطِ . وَالدَّهْقُ
أَيْضًا : مُتَابَعَةُ الشَّدِّ . وَدَهَقَ الْمَاءُ وَادْهَقَهُ :
أَفْرَعَهُ إِفْرَاعًا شَدِيدًا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نُطْفَةٌ دِهَاقًا وَعَلَقَةٌ مُحَاقًا ،
أَيْ نُطْفَةٌ قَدْ أَفْرَعَتْ إِفْرَاعًا شَدِيدًا ، مِنْ
قَوْلِهِمْ أَدَهَقَتِ الْمَاءُ أَفْرَعَتُهُ إِفْرَاعًا شَدِيدًا ،
فَهُوَ إِذَا مِنَ الْأَضْدَادِ . وَادْهَقَ الْكَأْسُ : شَدَّ
مَلَأَهَا . وَكَأْسٌ دِهَاقٌ : مُتَرَعَّةٌ مُتَمَلِّتَةٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « وَكَأْسًا دِهَاقًا » ، قِيلَ : مَلَأَى ؛
وَقَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ .

أَنَا عَامِرٌ يَرْجُو قِرَانَا
فَاتَّرَعْنَا لَهُ كَأْسًا دِهَاقًا
وَيُقَالُ : أَدَهَقْتُ الْكَأْسَ إِلَى أَصْبَارِهَا
أَيْ مَلَأْتُهَا إِلَى أَعْلَاهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ :
دَهَقْتُ الْكَأْسَ أَيْ مَلَأْتُهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَى
قَوْلِهِ دِهَاقًا مُتَابَعَةً عَلَى شَارِبِيهَا مِنَ الدَّهْقِ
الَّذِي هُوَ مُتَابَعَةُ الشَّدِّ ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ ،

وَقِيلَ : دِهَاقًا صَافِيَةً ، وَأَنْشَدَ :

يَلْدُهُ بِكَاسِيَةِ الدَّهَاقِ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَمَّا صِفَتُهُمُ الْكَأْسُ
وَهِيَ أُنْثَى بِالدَّهَاقِ وَلَفْظُهُ لَفْظُ التَّذْكِيرِ فَمِنْ
بَابِ عَدَلٍ وَرَضًا . أَعْنَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ وَصِفَ
بِهِ ، وَهُوَ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ إِدْهَاقٍ ، وَقَدْ كَانَ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ هِجَانٍ وَدِلَاصٍ إِلَّا
أَنَا لَمْ نَسْمَعْ كَأْسَانَ دِهَاقَانَ ، قَالَ : وَإِنَّمَا
حَمَلَ سَبِيحُوهُ أَنْ يَجْعَلَ دِلَاصًا وَهِجَانًا فِي
حَدِّ الْجَمْعِ تَكْسِيرًا لِهِجَانٍ وَدِلَاصٍ فِي حَدِّ
الْأَفْرَادِ قَوْلُهُمْ هِجَانَانِ وَدِلَاصَانِ ، وَلَوْلَا
ذَلِكَ لَحَمَلَهُ عَلَى بَابِ رَضًا لِأَنَّهُ أَكْثَرُ ،
فَأَفْهَمَهُ . وَدَهَقَ لِي مِنَ الْهَالِ دَهْقَةٌ : أَعْطَانِي
مِنْهُ صَدْرًا .

وَالدَّهْقُ : خَشْبَتَانِ يُعْمَرُ بِهِمَا السَّاقُ .
وَادْهَقَتِ الْحِجَارَةُ : اشْتَدَّ تَلَازُيُهَا وَدَخَلَ
بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ مَعَ كَثْرَةٍ ، وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ :

يَنْصَاحُ مِنْ جَبَلَةٍ رَضَمٍ مَدْهَقٍ
وَالدَّهْقَانُ وَاللُّهْقَانُ : التَّاجِرُ ، فَارِسِيُّ
مُعَرَّبٌ . قَالَ سَبِيحُوهُ : إِنْ جَعَلْتَ دِهْقَانًا مِنْ
الدَّهْقِ لَمْ تَصْرِفْهُ . هَكَذَا قَالَ مِنَ الدَّهْقِ ،
قَالَ : فَلَا أَدْرِي أَقَالُهُ عَلَى أَنَّهُ مَقُولٌ أَمْ هُوَ
تَمَثُّلٌ مِنْهُ لَا لَفْظٌ مَقُولٌ ، قَالَ : وَالْأَغْلَبُ
عَلَى ظَنِّي أَنَّهُ مَقُولٌ ، وَهُمْ الدَّهَاقَةُ
وَالدَّهَاقِينَ ، قَالَ :

إِذَا شِئْتُ غَشَّيْتُ دِهَاقِينَ قَرِيَّةً
وَصَنَاجَةً تَحْدُو عَلَى كُلِّ مَنَسِمٍ
وَقِيلَ :

أَلَا أَلْبَعَا الْحَسَنَاءُ أَنَّ حَلِيلَهَا
بِمَسَانٍ يُسْقَى مِنْ زُجَاجٍ وَحَتَمٍ
وَبَعْدَهُ :

لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوءُهُ
تَنَادَمْنَا بِالْجَوْسِقِ الْمُتَهَدِّمِ
إِذَا كُنْتُ نَدَمَانِي فَبِالْأَكْبَرِ اسْتَفْنِي
وَلَا تَسْقِنِي بِالْأَصْغَرِ الْمُتَمَلِّمِ
يَعْنَى بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي وَلَّاهُ .

وَالدَّهْقُ ، بِالتَّخْرِيكِ : ضَرْبٌ مِنَ
الْعَدَابِ ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ « أَشْكَنْجَه » .

وَدَهَقْتُ الشَّيْءَ : كَسَرْتُهُ وَقَطَعْتُهُ ،
وَكَذَلِكَ دَهَقْتُهُ ، وَأَنْشَدَ لِحَجَرِ بْنِ خَالِدٍ
أَحَدِ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ :

نَدْهَقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى
وَبَعْضُهُمْ تَغْلَى بِدَمٍ مَنَافِعُهُ
وَنَحْلُبُ ضِرْسَ الضَّيْفِ فِينَا إِذَا شَنَا

سَدِيفَ السَّامِ تَشْتَرِيهِ أَصَابِعُهُ ^(١)
الْمَنَافِعُ : الْقُدُورُ الصَّغَارُ ، وَاحِدُهَا مَنَفَعٌ
وَمَنَفَعَةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِأَبِي التَّجَمِّمِ :

قَدْ اسْتَحْلَوْا الْقَتْلَ فَاقْتُلْ وَادْهَقِ
وَالدَّهْقَةُ : دَوْرَانُ الْبَضْعِ الْكَثِيرِ فِي
الْقَدْرِ إِذَا غَلَتْ ، تَرَاهَا تَغْلُو مَرَّةً وَتَسْفَلُ

أُخْرَى ، وَأَنْشَدَ :
تَمَمَّصَ دِهْدَاقَ الْبُضْعِ كَأَنَّهُ
رُءُوسُ قَطَا كَدَّرَ دِفَاقِ الْحَاجِرِ

* دهقش * دَهَقَشَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ :
جَمَشَهَا .

* دهقع * الْجَوْعُ الدُّهْقُوعُ : هُوَ الشَّدِيدُ
الَّذِي يَصْرَعُ صَاحِبَهُ .

* دهقم * الدَّهْقَمَةُ : الْكَيْسُ .

* دهقن * التَّدَهْقُنُ : التَّكَيْسُ . قَالَ
سَبِيحُوهُ : سَأَلْتُهُ ، يَعْنِي الْخَلِيلَ ، عَنْ دِهْقَانٍ
فَقَالَ : إِنْ سَمِيتُهُ مِنَ التَّدَهْقَنِ فَهُوَ
مَصْرُوفٌ ، وَقَدْ قَالَ سَبِيحُوهُ : إِنَّكَ إِنْ
جَعَلْتَ دِهْقَانًا مِنَ الدَّهْقِ لَمْ تَصْرِفْهُ لِأَنَّهُ
فِعْلَانٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنْ جَعَلْتَ التَّوْنَ

(١) قوله : « ونحلب ضرس خطا صوابه يحلب -
نحلب ، وينصب ضرس خطأ صوابه يحلب -
بالياء - ضرس بالرفع .

وقوله : « تشتريه » بالشين المعجمة خطأ صوابه
تسريه ، بالسين المهملة .

[عبد الله]

أَصْلِيَّةٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ تَدَهَّقَنَّ الرَّجُلُ، وَلَهُ دَهْقَنَةٌ مَوْضِعٌ كَذَا، صَرْفُهُ لِأَنَّهُ فِعْلَالٌ. وَالدَّهْقَانُ وَالدَّهْقَانُ: التَّاجِرُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَهُمْ الدَّهَاقَةُ وَالدَّهَاقِينُ؛ قَالَ: إِذَا شِئْتُ غَتَّيْتُ دَهَاقِينَ قَرْيَةً وَصَبَاحَةً تَجْدُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ قَالَ ابْنُ بَرِّي: دَهْقَانٌ وَدُهْقَانٌ مِثْلُ قُرْطَاسٍ وَقُرْطَاسٍ، قَالَ: وَدِهْقَانٌ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى عَرَبِيٌّ، وَهُوَ اسْمٌ وَادٍ، قَالَ: فَظَلَّ يَنْشَى لَوَى الدَّهْقَانِ مُنْصَلِتًا كَالْفَارِسِيِّ تَسْتَقِي وَهُوَ مُنْطَقُ وَالدَّهْقَانُ وَالدَّهْقَانُ: الْقَرْيَةُ عَلَى التَّصْرِيفِ مَعَ حِدَةٍ، وَالْأُنْثَى دَهْقَانَةٌ، وَالْاسْمُ الدَّهْقَنَةُ. اللَّيْثُ: الدَّهْقَنَةُ الْاسْمُ مِنَ الدَّهْقَانِ، وَهُوَ نَبَزٌ. وَدُهْقَنُ الرَّجُلُ: جَمَلٌ دِهْقَانًا؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

دُهْقَنٌ بِالتَّاجِ وَالْبُسُورِ
وَلَوَى الدَّهْقَانِ: مَوْضِعٌ بِسَجْدِ
الْأَزْهَرِيِّ: وَبِالْبَادِيَةِ رَمْلَةٌ تُعْرَفُ بِلَوَى
دِهْقَانٍ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ ثَوْرًا:
فَظَلَّ يَعْلُو لَوَى دِهْقَانٍ مُعْتَرِضًا
يُرْدِي وَأُطْلَفُهُ خُضْرٌ مِنَ الزَّهْرِ
وَدَهْقَنُ الطَّعَامِ: أَلَانُهُ (عَنْ أَبِي
عَبِيدٍ). الْأَصْمَعِيُّ: الدَّهْمَقَةُ وَالدَّهْقَنَةُ
سَوَاءٌ، وَالْمَعْنَى فِيهَا سَوَاءٌ، لِأَنَّ لَيْنَ الطَّعَامِ
مِنَ الدَّهْقَنَةِ.

• دهك: • الدَّهْكُ: الطَّخَنُ وَالْدَّقُّ (عَنْ
كِرَاعٍ)، وَقَدْ رُوِيَ بِالرَّاءِ، وَقَوْلُ رُؤَبَةَ:
وَإِنْ أُبِيحَتْ رَهْبٌ أَنْضَاءُ عُرْكَ
رَدَّتْ رَجِيعًا بَيْنَ أَرْحَاءِ دُهْكَ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هُوَ عِنْدِي جَمْعُ دَهْوكَ،
إِمَّا مَقُولَةٌ وَإِمَّا مَتَوَهِّمَةٌ، وَأَرْحَاوُهَا أَنْبَاهُهَا
وَأَسَانُهَا، وَدَهْكَ الشَّيْءُ يَدَهْكُهُ دَهْكًَا إِذَا
طَحَنَهُ وَكَسَرَهُ.

• دهكر: • الدَّهْكِرُ: الْقَصِيرُ.
وَالْتَدَهْكِرُ: التَّدَحْرُجُ فِي الْمِشْيَةِ. وَتَدَهْكِرُ

عَلَيْهِ: تَتَرَّى.

• دهكل: • دَهْكَلٌ: مِنْ شَدَائِدِ الدَّهْرِ.

• دهكم: • الدَّهْكَمُ: الشَّيْخُ الْفَانِي.
وَالْتَدَهْكَمُ: الْاِفْتِحَامُ فِي الْأَمْرِ الشَّدِيدِ.
وَتَدَهْكَمُ عَلَيْنَا: تَدْرَأُ.

• دهل: • اللَّحْيَانِيُّ: مَضَى دَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ
أَيَّ سَاعَةٍ، وَقِيلَ أَيُّ صَدْرٍ؛ قَالَ:
مَضَى مِنَ اللَّيْلِ دَهْلٌ وَهُوَ وَاحِدَةٌ
كَانَهَا طَائِرٌ بِالدَّوْمَدُورِ
هَذِهِ رِوَايَةُ يَعْقُوبَ، وَرَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ:
دَهْلٌ، بِالدَّالِّ الْمُعْجَمَةِ، وَهِيَ نَادِرَةٌ.
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الدَّهْلُ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الدَّاهِلُ الْمَتَجِيرُ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: أَصْلُهُ دَالٌ. وَلَا دَهْلٌ أَيُّ
لَا تَخَفُ، نَبْطِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ؛ قَالَ بَشَّارٌ:
فَقُلْتُ لَهُ: لَا دَهْلٌ مِنْ قَمَلٍ بَعْدَمَا
مَلَائِقُ النَّبَانِ مِنْهُ بِعَادِرِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَيْسَ لَا دَهْلٌ وَلَا قَمَلٌ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ، إِنَّمَا هُمَا مِنْ كَلَامِ النَّبْطِ.
يُسْمَوْنَ الْجَمَلَ قَمَلًا.

• دهلب: • دَهْلَبٌ: اسْمُ شَاعِرٍ مَعْرُوفٍ،
حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي، وَأَنْشَدَ رَجَزًا، وَهُوَ قَوْلُهُ:
أَبِي الَّذِي أَعْمَلَ أَخْفَافَ الْمَطِيِّ
حَتَّى أَنَاخَ عِنْدَ بَابِ الْحِمِيرِ
فَأَعْطَى الْحِلَقَ أَصْلِيلَ الْعَشِيِّ

• دهلت: • الدَّهْلَاتُ وَالدَّلْهَاتُ وَالدَّلْهَتْ
وَالْدَلَاهَتْ: كُلُّهُ السَّرِيعُ الْجَرِيِّ مِنَ النَّاسِ
وَالْإِبِلِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• دهلز: • الدَّهْلِيزُ: الدَّلِيلُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.
وَالدَّهْلِيزُ، بِالْكَسْرِ: مَا بَيْنَ الْبَابِ وَالدَّارِ.
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَالْجَمْعُ الدَّهْلِيزُ. اللَّيْثُ:
دِهْلِيزٌ إِعْرَابٌ دَالِيجٌ. قَالَ: وَالدَّهْلِيزُ مُعَرَّبٌ

بِالْفَارِسِيَّةِ دَالِيزٌ وَدَالِيزٌ. وَالدَّهْلِيزُ: الْجَيْتَةُ.
قَالَ: وَهَتَمَزٌ مُعَرَّبٌ (١).

• دهلك: • دَهْلَكٌ: مَوْضِعٌ، أَعْجَمِيٌّ
مُعَرَّبٌ. وَالدَّهَالِكُ: آكَامُ سُودٍ مَعْرُوفَةٌ؛
قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:

كَانَ عَدُوًّا لِيَا زُهَاءَ حُمُولَهَا
غَدَتِ تَرْتَمِي الدَّهْنَا بِهَا وَالدَّهَالِكُ

• دهم: • الدُّهْمَةُ: السَّوَادُ. وَالْأَدْهَمُ:
الْأَسْوَدُ، يَكُونُ فِي الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهَا،
فَرَسٌ أَدْهَمٌ وَبَعِيرٌ أَدْهَمٌ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ:
أَمِنَكَ الْبَرْقُ أَرْقَبَهُ فَهَاجَا

فِيَتْ إِخَالَهُ دُهْمًا خَلَاجًا؟
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَلُوكُ الْخَيْلِ دُهْمُهَا،
وَقَدْ أَدْهَمَ، وَبِهِ دُهْمَةٌ شَدِيدَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ:
أَدْهَمَ الْفَرَسُ إِذَا هَمَّ أَيُّ صَارَ أَدْهَمَ، وَأَدْهَمَ
الشَّيْءُ إِذَا هَمَّ أَيُّ اسْوَدَّ، وَأَدْهَمَ الزَّرْعُ:
عَلَاةُ السَّوَادِ رِيًّا. وَحَدِيقَةُ دُهْمَاءَ مُدْهَامَةٌ:

خَضِرَاءُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ نَعْمَتِهَا
وَرِيًّا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «مُدْهَامَتَانِ»
أَيُّ سَوَادَوَانِ مِنْ شِدَّةِ الْخُضْرَةِ مِنَ الرَّيِّ؛
يَقُولُ: خَضِرَاوَانِ إِلَى السَّوَادِ مِنَ الرَّيِّ،
وَقَالَ الرَّجَّاجُ: يَعْنِي أَنَّهَا خَضِرَاوَانِ تَضْرِبُ
خُضْرَتُهَا إِلَى السَّوَادِ، وَكُلُّ نَبْتٍ أَخْضَرَ فَتَمَّ
خَضِيهِ وَرِيٍّ أَنْ يَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ.
وَالدُّهْمَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ: السَّوَادُ، وَإِنَّمَا قِيلَ
لِلْجَيْتَةِ مُدْهَامَةٌ لِشِدَّةِ خُضْرَتِهَا. يُقَالُ:
اسْوَدَّتِ الْخُضْرَةُ أَيُّ اشْتَدَّتْ. وَفِي حَدِيثِ
قُسٍّ: وَرَوْضَةٌ مُدْهَامَةٌ أَيُّ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ
الْمُتَنَاهِيَةِ فِيهَا كَأَنَّهَا سَوْدَاءُ لِشِدَّةِ خُضْرَتِهَا،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ أَخْضَرَ أَسْوَدَ، وَسُمِّيَتْ
فَرَى الْعِرَاقِ سَوَادًا لِكَثْرَةِ خُضْرَتِهَا؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ نَحْلِ:

دُهْمًا كَانَ اللَّيْلُ فِي زُهَائِهَا
لَا تَرْهَبُ الدُّثْبَ عَلَى أَطْلَانِهَا

(١) قوله: «قال وهتمز معرب» كذا
بِالْأَصْلِ.

يَعْنِي أَنَّهَا خُضِرَ إِلَى السَّوَادِ مِنَ الرُّبِيِّ ،
وَأَنَّ اجْتِمَاعَهَا يُرَى شُحُوصَهَا سُودًا ، وَزَهَاؤُهَا
شُحُوصُهَا ، وَأَطْلَاؤُهَا أَوْلَادُهَا ، يَعْنِي
فُسْلَانُهَا ، لِأَنَّهَا نَحَلَ لَا إِبِلَ .
وَالْأَدَهْمُ : الْقَيْدُ لِسَوَادِهِ ، وَهِيَ
الْأَدَاهِمُ ، كَسْرُوه تَكْسِيرُ الْأَسْمَاءِ وَإِنْ كَانَ
فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ ، لِأَنَّهُ غَلَبَ غَلَبَةُ الْأَسْمَاءِ ،
قَالَ جَرِيرٌ :

هُوَ الْقَيْنُ وَابْنُ الْقَيْنِ لَا قَيْنَ مِثْلُهُ
لِيَطْحَ الْمَسَاحِي أَوْ لِيَجْدِلَ الْأَدَاهِمُ
أَبُو عَمْرٍو : إِذَا كَانَ الْقَيْدُ مِنْ حَشَبٍ فَهُوَ
الْأَدَهْمُ وَالْقَيْنُ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْقَيْدِ
الْأَدَهْمُ ، وَقَالَ :

أَوْعَدَنِي بِالسَّجَنِ وَالْأَدَاهِمِ
رَجُلِي وَرَجُلِي شَتْنَةُ الْمَنَاسِمِ

وَالدَّهْمَةُ مِنَ الْوَانِ الْإِبِلِ : أَنْ تَشْتَدَّ
الْوَرَقَةُ حَتَّى يَذْهَبَ الْبَيَاضُ . بَعِيرُ أَدَهْمٍ وَنَاقَةٌ
دَهْمَاءُ إِذَا اشْتَدَّتْ وَرَقَتُهُ حَتَّى ذَهَبَ الْبَيَاضُ
الَّذِي فِيهِ ، فَإِنْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى اشْتَدَّتْ
السَّوَادُ فَهُوَ جَوْنٌ ، وَقِيلَ : الْأَدَهْمُ مِنَ الْإِبِلِ
نَحْوُ الْأَصْفَرِ إِلَّا أَنَّهُ أَقْلُ سُودًا ، وَقَالُوا : لَا
أَتَيْكَ مَا حَسَنَتِ الدَّهْمَاءُ (عَنِ الْحَيَّانِيِّ) ،
وَقَالَ : هِيَ النَّاقَةُ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُ مِنَ الدَّهْمَةِ الَّتِي هِيَ
هَذَا اللَّوْنُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا اشْتَدَّتْ
وَرَقَةُ الْبَعِيرِ لَا يُخَالِطُهَا شَيْءٌ مِنَ الْبَيَاضِ فَهُوَ
أَدَهْمٌ ، وَنَاقَةٌ دَهْمَاءُ ، وَفَرَسٌ أَدَهْمٌ بَهِيمٌ إِذَا
كَانَ أَسْوَدَ لَاشِيَةً فِيهِ . وَالْوَطَاةُ الدَّهْمَاءُ :
الْجَدِيدَةُ ، وَالْقَبْرَاءُ : الدَّارِسَةُ ، قَالَ دُو
الرَّمَّةُ :

سَوَى وَطَاةٍ دَهْمَاءٍ مِنْ غَيْرِ جَعْدَةٍ
ثَنَى أُخْتَهَا عَنْ غَزَزِ كَبْدَاءٍ ضَامِرٍ
أَرَادَ غَيْرَ جَعْدَةٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَثَرُ
أَدَهْمٍ جَدِيدٍ ، وَثَرُ أَغْبَرٍ قَدِيمٍ دَارِسٍ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : أَثَرُ أَدَهْمٍ قَدِيمٍ دَارِسٍ . قَالَ : الْوَطَاةُ
الدَّهْمَاءُ الْقَدِيمَةُ ، وَالْحَمْرَاءُ الْجَدِيدَةُ ، فَهُوَ
عَلَى هَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ ، قَالَ :

وَفِي كُلِّ أَرْضٍ جِثَّتْهَا أَنْتَ وَاجِدٌ
بِهَا أَثَرًا مِنْهَا جَدِيدًا وَأَدَهْمًا
وَالدَّهْمَاءُ : لَيْلَةٌ تَسَعُ وَعِشْرِينَ .
وَالدَّهْمُ ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ ، لِأَنَّهَا دَهْمٌ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمْ يَسْمَعْ
ضَوْءَ نُورِهَا أَدَهَامٌ سَجَفَ اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ ؛
الْإِدْهَامُ : مَصْدَرُ أَدَهْمٍ أَيْ اسْوَدَّ .
وَالْإِدْهِيَامُ : مَصْدَرُ إِدْهَامٍ كَالْإِحْمَارِ
وَالْإِحْمِيرَارِ فِي أَحْمَرَ وَاحْمَارَ .
وَالدَّهْمَاءُ مِنَ الضَّانِّ : الْحَمْرَاءُ الْخَالِصَةُ
الْحَمْرَةُ .
الْيَتَّى : الدَّهْمُ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ . وَقَدْ
دَهَمُونَا أَيْ جَاءَنَا بِسَرَةٍ جَمَاعَةٌ . وَدَهَمَهُمْ أَمْرٌ
إِذَا غَشِيَهُمْ فَاشِيًا ، وَأَنْشَدَ :

جِثْنَا بِدَهْمٍ يَدَهْمُ الدَّهْمُومَا

وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُ الْعَرَبِ ، وَسَبَقَ إِلَى
عَرَفَاتٍ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مِنْ قَبْلِ أَنْ يَذْهَبَكَ
النَّاسُ ، أَيْ يَكْتَرُوا عَلَيْكَ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَمِثْلُ هَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِي
الدُّعَاءِ إِلَّا لِمَنْ يَقُولُهُ بِغَيْرِ تَكْلُفٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
«عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ» ، قَالَ أَبُو جَهْلٍ :
مَا تَسْتَطِيعُونَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، وَأَنْتُمْ الدَّهْمُ .
أَنْ يَغْلِبَ كُلُّ عَشْرَةٍ مِنْكُمْ وَاحِدًا مِنْهُمْ ، أَيْ
وَأَنْتُمْ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ، وَجَيْشٌ دَهْمٌ أَيْ كَثِيرٌ .
وَجَاءَهُمْ دَهْمٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ كَثِيرٌ . وَالدَّهْمُ :
الْعَدَدُ الْكَثِيرُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مُحَمَّدٌ فِي
الدَّهْمِ يَهْدِي الْقَوْرَ ، وَحَدِيثُ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ :
فَادْرَكَهُ الدَّهْمُ عِنْدَ اللَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ
الدَّهْمُ ، وَقَالَ :

جِثْنَا بِدَهْمٍ يَدَهْمُ الدَّهْمُومَا
مَجْرُ كَانُ فَوْقَهُ الْجُومَا

وَدَهْمُوهُمْ وَدَهْمُوهُمْ يَدَهْمُوهُمْ دَهْمًا :
غَشُوهُمْ ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :
فَدَهَمَتْهُمْ دَهْمًا بِكُلِّ طَيْرَةٍ
وَمُقَطَّعٍ حَلَقَ الرِّحَالَةَ مَرْجَمٍ
وَكُلُّ مَا غَشِيَكَ فَقَدْ دَهَمَكَ وَدَهَمَكَ
دَهْمًا ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيِّ :

يَا سَعْدُ عَمَّ الْمَاءِ وَرَدَّ يَدَهْمَهُ
يَوْمَ تَلَاقَى شَاوُهُ وَنَعْمُهُ
ابْنُ السَّكَيْتِ : دَهَمَهُمُ الْأَمْرُ يَدَهْمُهُمْ
وَدَهَمَتْهُمْ الْحَيْلُ ؛ قَالَ : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ
وَدَهَمَهُمْ ، بِالْفَتْحِ ، يَدَهْمُهُمْ لُغَةً .
وَأَتَتْكُمْ الدَّهْمِيَاءُ ؛ يُقَالُ : أَرَادَ
بِالدَّهْمِيَاءِ السُّودَاءَ الْمُظْلِمَةَ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ
بِذَلِكَ الدَّاهِيَةَ ، يَذْهَبُ إِلَى الدَّهْمِ اسْمُ
نَاقَةٍ ، وَفِي حَدِيثٍ حُدَيْفَةَ : وَذَكَرَ الْفِتْنَةَ ،
فَقَالَ : أَتَيْتُكُمْ الدَّهْمِيَاءَ تَرْمِي بِالْشَفِّ ، ثُمَّ
الَّتِي تَلِيهَا تَرْمِي بِالرَّصْفِ ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :
حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الْأَحْلَاسِ ، ثُمَّ فِتْنَةَ
الدَّهْمِيَاءِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْلُهُ الدَّهْمِيَاءُ
نَرَاهُ أَرَادَ الدَّهْمَاءَ فَصَغَّرَهَا ، قَالَ شَمِرٌ : أَرَادَ
بِالدَّهْمِيَاءِ الْفِتْنَةَ السُّودَاءَ الْمُظْلِمَةَ ، وَالْتَصْغِيرُ
فِيهَا لِلتَّعْظِيمِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : لَتَكُونَنَّ
فِيكُمْ أَرْبَعُ فِتْنٍ : الرِّقَاطُ وَالْمُظْلِمَةُ وَكَذَا
وَكذَا ؛ فَالْمُظْلِمَةُ مِثْلُ الدَّهْمَاءِ ، قَالَ :
وَبَعْضُ النَّاسِ يَذْهَبُ بِالدَّهْمِيَاءِ إِلَى الدَّهْمِ
وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ، وَقِيلَ لِلدَّاهِيَةِ دَهْمٌ أَنْ نَاقَةً
كَانَ يُقَالُ لَهَا الدَّهْمِمْ ، وَغَرَا قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ
قَوْمًا ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ سَبْعَةَ إِخْوَةٍ ، فَحُمِلُوا عَلَى
الدَّهْمِمْ ، فَصَارَتْ مَثَلًا فِي كُلِّ دَاهِيَةٍ . قَالَ
شَمِرٌ : وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَرَوِي عَنْ
الْمُقَصِّلِ أَنَّ هَوْلَاءَ بَنِي الرَّبَّانِ بَنِي مُجَالِدٍ ،
خَرَجُوا فِي طَلَبِ إِبِلٍ لَهُمْ فَلَقِيَهُمْ كَيْفُ بْنُ
زُهَيْرٍ ، فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ ثُمَّ حَمَلَ رُءُوسَهُمْ فِي
جُوَالِقٍ وَعَلَّقَهُ فِي عُنُقِ نَاقَةٍ يُقَالُ لَهَا الدَّهْمِمْ ،
وَهِيَ نَاقَةُ عَمْرِو بْنِ الرَّبَّانِ (١) ، ثُمَّ خَلَّاهَا فِي
الْإِبِلِ ، فَرَاخَتْ عَلَى الرَّبَّانِ ، فَقَالَ لَمَّا رَأَى
الْجُوَالِقَ : أَظُنُّ نَبِيَّ صَادُوا بَيْضَ نَعَامٍ ، ثُمَّ
أَهْوَى بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهَا فِي الْجُوَالِقِ ، فَإِذَا
رَأْسُ ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : آخِرُ الْبِرِّ عَلَى
الْقُلُوصِ ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا ، وَقِيلَ : أَنْقَلَ مِنْ

(١) قوله : «الرَّبَّان» بالزاي والياء الموحدة ،
في القاموس وشرحه وفي الصحاح : «الرَّبَّان» بالراء
والياء المثناة التحتية .

حِمْلُ الدَّهْمِ ، وَأَشَامُ مِنَ الدَّهْمِ ؛ وَقِيلَ فِي الدَّهْمِ : اسْمُ نَاقَةٍ غَزَا عَلَيْهَا سِتَّةُ إِخْوَةٍ فَقَتَلُوا عَنْ آخِرِهِمْ وَحَمَلُوا عَلَيْهَا حَتَّى رَجَعَتْ بِهِمْ ، فَصَارَتْ مَثَلًا فِي كُلِّ دَاهِيَةٍ وَضَرَبَ الْعَرَبُ الدَّهْمَ مَثَلًا فِي الشَّرِّ وَالْدَاهِيَةِ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي يَذْكُرُ جَوْرَ السَّعَاةِ :

كَبَّ الدَّهْمُ مِنَ الْعُدَاءِ لِمُسْرِفِ عَادٍ يُرِيدُ مَخَانَةً وَغُلُولًا وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

أَهْمْدَانُ مَهْلًا ! لَا يُصْبِحُ بَيُوتَكُمْ بِجُرْمِكُمْ حِمْلُ الدَّهْمِ وَمَا تَزِي وَهَذَا الْبَيْتُ حُجَّةٌ لِمَا قَالَهُ الْمَفْضَلُ .

وَالدَّهْمَاءُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ الْكِسَائِي : يُقَالُ دَخَلْتُ فِي خَمَرِ النَّاسِ أَيْ فِي جَمَاعَتِهِمْ وَكَثَرَتِهِمْ ، وَفِي دَهْمَاءِ النَّاسِ أَيْضًا مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ :

فَقَدْنَاكَ فَقْدَانِ الرَّبِيعِ وَلَيْتَنَا قَدَيْنَاكَ مِنْ دَهَائِنَا بِالْوَفِ وَمَا أَذْرَى أَيْ الدَّهْمُ هُوَ ، وَأَيْ دَهْمُ اللَّهِ هُوَ ، أَيْ أَيْ خَلَقَ اللَّهُ .

وَالدَّهْمَاءُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ . وَدَهْمَاءُ النَّاسِ : جَمَاعَتُهُمْ وَكَثَرَتُهُمْ . وَالدَّهْمَاءُ : تَصْغِيرُ الدَّهْمَاءِ : الدَّاهِيَةِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِإِظْلَامِهَا ؛ وَالدَّهْمُ وَأُمُّ الدَّهْمِ الدَّوَاهِي ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الدَّاهِيَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِدَهْمٍ ، أَيْ بِغَائِلَةٍ مِنْ أَمْرِ عَظِيمٍ يَدْهَمُهُمْ ، أَيْ يَقْجُوهُمْ .

وَيُقَالُ : هَدَمَهُ وَدَهَمَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَمَا سَوَّاءُ طَلَلٍ وَأَرْسَمٍ وَالنَّوَى بَعْدَ عَهْدِهِ الْمَدْهَمِ يَعْنِي الْحَاجِزَ حَوْلَ الْبَيْتِ إِذَا تَهَدَّمَ ؛ وَقَالَ : غَيْرُ ثَلَاثٍ فِي الْمَحَلِّ صِيمَ رَوَائِمٍ وَهَنْ مِثْلُ الرُّؤْمِ بَعْدَ الْبَلَى شَيْبَةُ الرَّمَادِ الْأَدْهَمِ وَرَبْعٌ أَدْهَمُ : حَدِيثُ الْعَهْدِ بِالْحَيِّ ، وَأَرْبَعٌ دَهْمٌ ؛ وَقَالَ دُو الرُّمَّةُ أَيْضًا :

الْأَرْبَعُ الدَّهْمُ اللَّوَانِي كَانَهَا بَقِيَّةُ وَخِي فِي بَطُونِ الصَّحَافِ ؟ الْأَرْهَرِيُّ : الْمَتَدَهْمُ وَالْمَتَدَامُ وَالْمَتَدَثَّرُ هُوَ الْمَجْبُوسُ الْمَأْبُونُ . وَالدَّهْمَاءُ : الْقُدْرُ : ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّهْمَاءُ السُّودَاءُ مِنَ الْقُدُورِ ، وَقَدْ دَهَمَهَا النَّارُ . وَالدَّهْمَاءُ : سَحْنَةُ الرَّجُلِ . وَفَعَلَ بِهِ مَا أَدْهَمَهُ أَيْ سَاءَهُ وَأَرْغَمَهُ (عَنْ تَعَلَّبَ) وَالدَّهْمَاءُ : عُشْبَةٌ ذَاتُ وَرَقٍ وَقُضِبَ كَانَهَا الْقَرْوَةُ ، وَلَهَا نَوْرَةٌ حَمْرَاءُ يُدْبَعُ بِهَا ، وَمِنْهَا قَفَافُ الرَّمْلِ .

وَقَدْ سَمَوْا دَاهِمًا وَدُهْمًا وَدُهَانًا . وَالدَّهْمُ : اسْمُ نَاقَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا . وَدُهَانٌ : بَطْنٌ مِنْ هُدَيْلٍ ؛ قَالَ صَخْرُ الْعَيِّ :

وَرَهْطُ دُهَانٍ وَرَهْطُ عَادِيَةٍ وَالْأَدْهَمُ : فَرَسٌ عَتَرَهُ بَيْنَ مَعَاوِيَةَ (١) ، صِفَةً غَالِيَةً .

• دَهْمٌ : أَرْضٌ دُهْمَةٌ وَدَهْمٌ : سَهْلَةٌ .

• دَهْمَجٌ : الدَّهْمَجَةُ : مَشَى الْكَبِيرُ كَانَهُ فِي قَيْدٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمَشَى الْبَطِيءُ ، وَقَدْ دَهْمَجَ يَدْهَمُجُ . وَبَعِيرٌ دُهَامِجٌ يَقَارِبُ الْخَطْوَ وَيُسْرِعُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ذُو سَنَامَيْنِ كَدُهَانِجٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَأَرَاهُ بَدَلًا .

وَالدَّهْمَجُ : السَّيْرُ الْوَاسِعُ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا قَارَبَ الْخَطْوَ وَأَسْرَعَ : قَدَدَهْمَجَ يَدْهَمُجُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وغيرَ لها مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ

يَدْهَمُجُ بِالْوُطْبِ وَالْمِزُودِ الْكُدَادُ : فَحْلٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْحَمِيرِ ، مِثْلُ الْجَدِيلِ وَشَذَقَمٍ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ صَوَابٌ إِنْشَادُهُ :

حِمَارٌ لَهُمْ مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ

(١) فِي الْقَامُوسِ : «الْأَدْهَمُ فَرَسٌ هَشَامٌ بِنِ حَرْمَلَةَ الْمُرِّي وَعَتَرَهُ بِنِ شَذَادِ الْعَبْسِيِّ وَمَعَاوِيَةَ بِنِ مِرَادِسِ السُّلَمِيِّ ...» .

[عبد الله]

وَقَبْلَهُ :

بِأَخْلٍ مِنْهُمْ إِذَا زَيْنُوا بِمَعْرَتِهِمْ حَاجِبِي مُؤْجِدٍ وَالْمُؤْجِدُ : فَحْلٌ مِنَ الْحَمِيرِ عِنْدَهُمْ مَعْرُوفٌ ؛ يَرْمِيهِمْ بِتَرْبِيَةِ الْحَمِيرِ وَنَتَاجِهَا .

• دَهْمُزٌ : التَّهْدِيبُ : الدَّهْمُوزُ الشَّدِيدُ الْأَكْلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا تَكْرِيَنَّ بَعْدَهَا عَجُوزًا وَاسِعَةَ الشَّدَقِينَ دَهْمُوزًا تَلْقَمُ لَقْمًا كَالْقَطَا مَكْنُوزًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• دَهْمَسٌ : التَّهْدِيبُ : قَالَ أَبُو ثَرَابٍ سَمِعْتُ شَابَنَةَ يَقُولُ : هَذَا الْأَمْرُ مُدْهَمَسٌ وَمُدْهَمَسٌ إِذَا كَانَ مُسْتَوْرًا .

• دَهْمَصٌ : صَنَعَةُ دِهَاصٍ : مُحْكَمَةٌ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ :

أُرْتَاخٌ فِي الصُّعْدَاءِ صَوْتُ الْمِطْحَرِ أَلِ مَحْشُورٍ شَيْفٍ بِصَنَعَةِ دِهَاصٍ

• دَهْمَقٌ : الدَّهَامِقُ : الثَّرَابُ اللَّيِّنُ . وَأَرْضٌ دَهَامِيقٌ : لَيِّنَةٌ دَقِيقَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

كَانَهَا فِي تَرْبِيَةِ الدَّهَامِيقِ

مِنْ أَلِّهِ تَحْتَ الْهَجِيرِ الْوَادِقِ

وَدَهْمَقُ الطَّحِينَ : دَقَقَهُ وَلَيَّنَهُ . وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لَوْ شِئْتُ أَنْ يَدَهْمَقَ لِي لَفَعَلْتُ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ

تَعَالَى عَابَ قَوْمًا فَقَالَ : «أَدَهَبْتُمْ طَبِيئَتَكُمْ فِي

حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا» ؛ مَعْنَاهُ لَوْ

شِئْتُ أَنْ يَلَيَّنَ لِي الطَّعَامُ وَيُجَوِّدَ . وَدَهْمَقْتُ

اللَّحْمَ : مِثْلُ دَهْدَقْتُهُ . وَالدَّهْمَقَةُ : لَيِّنُ

الطَّعَامِ وَطَبِيخُهُ وَرِقَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ

لَيِّنٌ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : وَأَنْشَدَنِي خَلْفُ الْأَحْمَرِ

فِي نَعْتِ أَرْضٍ :

جَوْنٌ رَوَابِي تَرْبِيَةِ دَهَامِيقٍ

يَعْنِي تَرْبِيَةَ لَيِّنَةٍ . أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّهْمَقَةُ

وَالدَّهْنَةُ سَوَاءٌ ، وَالْمَعْنَى فِيهَا سَوَاءٌ لِأَنَّ لَيْنَ
الطَّعَامِ مِنَ الدَّهْنَةِ . وَالْمُدْهَمَقُ : الْمُدْقُقُ .
وَسَمِعَ ابْنُ الْفَقْعَسِيِّ يَقُولُ : الْمُدْهَمَقُ الْجَيِّدُ
مِنَ الطَّعَامِ ، قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِي :

إِذَا أَرَدْتُ عَمَلًا سَوِيًّا
مُدْهَمَقًا فَادْعُ لَهُ سَلَمِيًّا

قَالَ : وَالْمُدْهَمَقُ الَّذِي لَمْ يَجُودْ ،

وَهَذَا ضِدُّ الْأَوَّلِ . التَّهْذِيبُ : أَبُو حَاتِمٍ
بَعْدَمَا ذَكَرَ أَنَّ قَوْمًا غَاطُوا فَقَالُوا لِلشَّيْءِ
الْمُجُودِ مُدْهَمَقٌ ، وَالَّذِي يَشْفَقُ عَلَيْهِ أَيْضًا
مُدْهَمَقٌ ، وَاحْتِجَّ بِمَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا أَرَدْتُ عَمَلًا سَوِيًّا

فَظَنُّوا أَنَّ السَّقِيَّ الرَّدِيءَ ، قَالَ :

وَأَصْحَابُ الْمَرْأَى يُعْطُونَ عَلَى جَلَاءِ الْمَرْأَةِ .

فَإِذَا اشْتَرَطُوا عَمَلًا سَوِيًّا أَضْعَفُوا الْكِرَاءَ ،

قَالَ : وَهُوَ أَجُودُ الْعَمَلِ . ابْنُ سَعْمَانَ :

الْمُدْهَمَقُ السُّتُوِيٌّ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ رِزَّ الْوَتْرِ الْمُدْهَمَقِ

إِذَا مَطَاها هَزَمٌ مِنْ فَرْقٍ

وَدَهَمَقَ الْفَاتِلُ الْوَتْرَ إِذَا جَاءَ بِهِ مُسْتَوِيًّا

مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

دَهَمَقَهُ الْفَاتِلُ بَيْنَ الْكَفَيْنِ

فَهُوَ أَمِينٌ مَتْنُهُ يُرْضَى الْعَيْنِ

التَّهْذِيبُ : وَدَهَمَقْتُ فِي الشَّيْءِ أَيْ

أَسْرَعْتُ . قَالَ أَعْرَابِي : كَانَ مُدْرِكُ الْفَقْعَسِيِّ

يُسَمِّي مُدْهَمَقًا لَبِيَّانَ لِسَانِهِ وَجُودَ شِعْرِهِ ،

تَقُولُ : هُوَ مُدْهَمَقٌ مَا يَطَاقُ لِسَانَهُ .

لِتَجْوِيدِهِ الْكَلَامَ وَتَحْبِيرِهِ آيَاهُ .

* دهن * الدهن : معروف . دهن رأسه

وغيره يدهنه دهنًا : بله ، والإسم الدهن ،

والجمع أدهان ودهان . وفي حديث

سمرة : فيخرجون منه كائًا دهنًا بالدهان ،

ومنه حديث قتادة بن ملحان : كنت إذا

رأيت كائنًا على وجه الدهان . والدهنة :

الطائفة من الدهن ، أنشد نعلب :

فما ربح ربحان بيسلك بعنبر

برند بكافور بدنه بان

بأطيب من ربا حبيبي لو أنني

وجدت حبيبي خاليًا بمكان

وقد أدهن بالدهن . ويقال : دهنته

بالدهان أدهنته وتدهن هو وأدهن أيضًا ،

على افتعل ، إذا تطلّى بالدهن . التهذيب :

الدهن الاسم ، والدهن الفعل المجاوز ،

والإدهان الفعل اللازم ، والدهان : الذي

يبيع الدهن .

وفي حديث هرقل : وإلى جانبه صورة

تشبهه إلا أنه مذهان الرأس ، أي دهن

الشعر كالمصفر والمخار .

والمدهن ، بالضم لا غير : آلة

الدهن ، وهو أحد ما شذ من هذا الضرب

على مفعلي مما يستعمل من الأدوات ،

والجمع مدهاين . الليث : المدهن كان في

الأصل مدهنا ، فلما كثرت في الكلام ضموه .

قال القراء : ما كان على مفعلي ومفعلة مما

يعمل به فهو مكسور الميم ، نحو مخز

ومقطع ومسل ومخدة ، إلا أحرأ جاءت

نواذر بضم الميم والعين وهي : مدهن

ومسقط ومنخل ومكحل ومنصل ، والقياس

مدهن ومنخل ومسقط ومكحل .

وتمدن الرجل إذا أخذ مدهنا . ولحية

دهين : مدهونة .

والدهن والدهن من المطر : قدر ما يبل

وجه الأرض ، والجمع دهان . ودهن المطر

الأرض : بلها بلا سيرا . الليث : الأدهان

الأمطار اللينة ، واحدها دهن . أبو زيد :

الدهان الأمطار الضعيفة ، واحدها دهن .

بالضم . يقال : دهنها ولها فهي مدهونة .

وقوم مدهنون ، بتشديد الهاء : عليهم

آثار النعم .

الليث : رجل دهن : ضعيف .

ويقال : أثبت بامر دهن ، قال ابن عرادة :

ليترعوا ثراث بني تميم

لقد ظنوا بنا ظنا دهيئا

والدهين من الإبل : الناقة البكيئة القليلة

اللبن التي يمرى ضرعها فلا يدر قطرة ،

وَالْجَمْعُ دُهْنٌ ، قَالَ الْحَظِيَّةُ يَهْجُو أُمَّهُ :

جَزَاكَ اللَّهُ شَرًّا مِنْ عَجُوزٍ

وَلَقَاكَ الْعُقُوقُ مِنَ الْبَنِينَ

لِسَانُكَ مِيرْدٌ لَا عَيْبَ فِيهِ

وَدُرُّكَ دُرٌّ جَدِيدٌ دَهِينٌ ^(١)

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْمُنْقَبِ :

تَسُدُّ بِمَصْرَحِيَّ اللَّوْنِ جَلَّ

خَوَايَةَ فَرْجِ مَقَلَاتِ دَهِينِ

وَقَدْ دَهَنْتَ ^(٢) وَدَهَنْتَ تَدُهْنُ دَهَانَةً .

وَفَحْلٌ دَهِينٌ : لَا يَكَادُ يُلْقِعُ أَصْلًا كَانَ

ذَلِكَ لِقَلَّةِ مَائِهِ ، وَإِذَا الْقَحْ فِي أَوَّلِ قَرَعِهِ فَهُوَ

قَبِيسٌ .

وَالْمُدْهَنُ : نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا

الْمَاءُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : وَالْمُدْهَنُ مُسْتَنْقِعُ

الْمَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ حَفَرَهُ سَبِيلٌ أَوْ

مَاءٌ وَاحِدٌ فِي حَجَرٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ

الزُّهْرِيِّ ^(٣) : نَشَفَ الْمُدْهَنُ وَيَسَّ الْجِعْنُ ،

هُوَ نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ وَيَجْتَمِعُ

فِيهَا الْمَطَرُ . أَبُو عَمْرٍو : الْمُدَاهِنُ نُقْرٌ فِي

رُءُوسِ الْجِبَالِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَاحِدُهَا

مُدْهَنٌ ، قَالَ أَوْسٌ :

يُقَلِّبُ قَيْدُودًا كَانَ سَرَاتِهَا

صَفَا مُدْهِنٍ قَدْ زَلَقَتْهُ الرَّحَائِلُ

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ وَجْهُ مُدْهَنًا ،

هِيَ تَأْنِيْتُ الْمُدْهَنِ ، شَبَّهَ وَجْهَهُ لِإِشْرَاقِ

السُّرُورِ عَلَيْهِ بِصَفَاءِ الْمَاءِ الْمُجْتَمِعِ فِي

الْحَجَرِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمُدْهَنُ أَيْضًا

وَالْمُدْهَنَةُ مَا يُجْعَلُ فِيهِ الدَّهْنُ ، فَيَكُونُ قَدْ

شَبَّهَ بِصَفَاءِ الدَّهْنِ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي

بَعْضِ نَسَخِ مُسْلِمٍ : كَانَ وَجْهُ مُدْهَبًا .

(١) قوله : «ميرد لا عيب فيه» قال

الصاغاني : الرواية : ميرد لم يبق شيئا .

(٢) قوله : «وقد دهنت» بابه نصر وكرم

وعلم ، كما في القاموس والحكم

(٣) قوله : «ومنه حديث الزهري» تبع فيه

الجوهري ، وقال الصاغاني : الصواب النهدي .

بالنون والدال ، وهو طهفة بن زهير . وهو الموافق لما

في النهاية ، حيث قال : وفي حديث طهفة .

بِالدَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالْبَاءِ الْمُوحَّدَةِ ، وَسَيَجِيءُ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْمُدَاهَنَةُ وَالْإِدْهَانُ : الْمَصْنَعَةُ وَاللَّيْنُ ، وَقِيلَ : الْمُدَاهَنَةُ إِظْهَارُ خِلَافِ مَا يُضْمِرُ . وَالْإِدْهَانُ : الْغُشُّ . وَدَهَنَ الرَّجُلُ إِذَا نَافَقَ . وَدَهَنَ غُلَامُهُ إِذَا ضَرَبَهُ . وَدَهَنَهُ بِالْعَصَا يَدْهِنُهُ دَهْنًا : ضَرَبَهُ بِهَا ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ مَسَحَهُ بِالْعَصَا وَبِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ بِرُفْقٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُدَاهَنَةُ وَالْإِدْهَانُ كَالْمَصْنَعَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَدُّوا لَوْ تَدَهَّنُ قَيْدُهُنَّ » . وَقَالَ قَوْمٌ : دَاهَنْتُ بِمَعْنَى وَارَيْتُ ، وَادَهَنْتُ بِمَعْنَى غَشَشْتُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَدُّوا لَوْ تَدَهَّنُ قَيْدُهُنَّ » ، وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُ فَيَكْفُرُونَ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « أَقْبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ » ، أَيْ مُكَذِّبُونَ ، وَيُقَالُ : كَافِرُونَ ، وَقَوْلُهُ : « وَدُّوا لَوْ تَدَهَّنُ قَيْدُهُنَّ » ، وَدُّوا لَوْ تَلَيْنَ فِي دِينِكَ فَيَلِينُونَ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْإِدْهَانُ الْمُقَارَبَةُ فِي الْكَلَامِ ، وَالتَّلَيْنُ فِي الْقَوْلِ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ : « وَدُّوا لَوْ تَدَهَّنُ قَيْدُهُنَّ » ، أَيْ وَدُّوا لَوْ تُصَانِعُهُمْ ^(١) فِي الدِّينِ فَيُصَانِعُوهُمْ . اللَّيْتُ : الْإِدْهَانُ اللَّيْنُ . وَالْمُدَاهِنُ : الْمُصَانِعُ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

وَفِي الْجَلْمِ إِدْهَانٌ وَفِي الْعَقْرِ دُرْبَةٌ
وَفِي الصَّدْقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقْ
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ : أَصْلُ الْإِدْهَانِ الْإِنْفَاءُ ، يُقَالُ : لَا تَدَهِّنْ عَلَيْهِ ، أَيْ لَا تُنْقِ عَلَيْهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ مَا أَدَهَنْتُ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ ، أَيْ مَا أَبْقَيْتَ ، بِالدَّالِ . وَيُقَالُ : مَا أَرَاهَيْتَ ذَلِكَ ، أَيْ مَا تَرَكْتَهُ سَاكِئًا . وَالْإِدْهَاءُ : الْإِسْكَانُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ : مَعْنَى دَاهَنٌ وَأَدَهَنَ أَيْ أَظْهَرَ

(١) قوله : « أَيْ وَدُّوا لَوْ تَدَهَّنُ قَيْدُهُنَّ » ليس من كلام أبي الهيثم . وعبارة التذيب : وقال أبو إسحاق الزجاج : المدهن والمدهان الكذاب المنافق . وقال في قوله : « وَدُّوا لَوْ تَدَهَّنُ قَيْدُهُنَّ » أَيْ وَدُّوا لَوْ تَصَانِعُهُمْ .

خِلَافَ مَا أَضْمَرَ ، فَكَانَتْ بَيْنَ الْكَذِبِ عَلَى نَفْسِهِ .

وَالدَّهَانُ : الْجِلْدُ الْأَحْمَرُ ، وَقِيلَ : الْأَمْلَسُ ، وَقِيلَ : الطَّرِيقُ الْأَمْلَسُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ » ، قَالَ : شَبَّهَهَا فِي اخْتِلَافِ أَلْوَانِهَا بِالدَّهْنِ وَاخْتِلَافِ أَلْوَانِهِ ، قَالَ : وَيُقَالُ الدَّهَانُ الْأَدِيمُ الْأَحْمَرُ ، أَيْ صَارَتْ حَمْرًا كَالْأَدِيمِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ وَرْدٌ ، وَالْأُنْثَى وَرْدَةٌ ، قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ شَبَابَهُ وَحُمْرَةَ لَوْنِهِ فِيهَا مَضَى مِنْ عُمْرِهِ :

كَعَصْنِ بَانٍ عَوْدُهُ سَرَعُ
كَأَنَّ وَرْدًا مِنْ دِهَانٍ يُمْرَعُ
لَوْنِي وَلَوْ هَبْتُ عَقِيمٌ تَسْفَعُ
أَيَّ يَكْثُرُ دَهْنُهُ ، يَقُولُ : كَأَنَّ لَوْنَهُ يُعَلَى بِالدَّهْنِ لِصَفَائِهِ ، قَالَ الْأَعَشَى :
وَأَجْرَدَ مِنْ فَحُولِ الْخَيْلِ طَرْفُ
كَأَنَّ عَلَى شَوَاكِلِهِ دِهَانًا
وَقَالَ لَبِيدٌ :

وَكُلُّ مُدْمَاةٍ كُمَيْتٍ كَانَهَا
سَلِيمٌ دِهَانٍ فِي طِرَافٍ مُطَبِّ
غَيْرُهُ : الدَّهَانُ فِي الْقُرْآنِ الْأَدِيمُ الْأَحْمَرُ الصَّرْفُ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ » ، تَتَلَوْنَ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ كَمَا تَتَلَوْنَ الدَّهَانَ الْمُخْتَلِفَةَ ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ » ، أَيْ كَالزَّبِيبِ الَّذِي قَدْ أُغْلِيَ ؛ وَقَالَ مَسْكِينُ الدَّارِمِيِّ :

وَمُخَاصِمٌ قَاوَمْتُ فِي كَبْدٍ
مِثْلِي الدَّهَانُ فَكَانَ لِي الْعُدْرُ
يَعْنِي أَنَّهُ قَاوَمَ هَذَا الْمُخَاصِمَ فِي مَكَانٍ مُزِلٍّ يَزْلُقُ عَنْهُ مَنْ قَامَ بِهِ فَتَبَّتْ هُوَ وَزَلِقَ خَصْمُهُ وَلَمْ يَبْتَسْ . وَالِدَّهَانُ : الطَّرِيقُ الْأَمْلَسُ هَهُنَا ، وَالْعُدْرُ فِي بَيْتِ مَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ : التَّجَحُّجُ ، وَقِيلَ : الدَّهَانُ الطُّوبُلُ الْأَمْلَسُ . وَالِدَّهْنَاءُ : الْفَلَاةُ . وَالِدَّهْنَاءُ : مَوْضِعٌ كُلُّهُ رَمْلٌ ، وَقِيلَ : الدَّهْنَاءُ مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ

بَنِي تَمِيمٍ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَا مَاءَ فِيهِ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، قَالَ :

لَسْتُ عَلَى أُمْلِكَ بِالدَّهْنَا تَدُلُّ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، يُضْرَبُ لِلْمُسْحَطِ عَلَى مَنْ لَا يَأْتِي بِتَسْحُطِهِ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :
ثُمَّ مَالَتْ لِجَانِبِ الدَّهْنَاءِ
وَقَالَ جَرِيرٌ :
نَارٌ تُصَعِّعُ بِالدَّهْنَا قَطًّا جُونًا
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَاكُثْبَةُ الدَّهْنَا جَمِيعًا وَمَالِيَا
وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا دَهْنَاوِيٌّ ، وَهِيَ سَبْعَةُ أَجْبَلٍ فِي عَرَضِهَا ، بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ شَقِيقَةٌ ، وَطُولُهَا مِنْ حَزْنٍ يَسُوعَةٌ إِلَى رَمْلٍ يَبْرِينِ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ الْمَاءِ كَثِيرَةُ الْكَلَالِ لَيْسَ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ مَرِيعٌ مِثْلُهَا ، وَإِذَا أَخْضَبَتْ رُبِعَتِ الْعَرَبُ ^(١) جَمْعَاءُ . وَفِي حَدِيثٍ صَفِيَّةٌ وَدُحِيَّةٌ : إِنَّا هَذِهِ الدَّهْنَا مُقِيدُ الْجَمَلِ ، هُوَ الْمَوْضِعُ الْمَعْرُوفُ بِبِلَادِ تَمِيمٍ .

وَالِدَّهْنَاءُ ، مَمْدُودٌ : عُشْبَةُ حَمْرَاءَ لَهَا وَرَقٌ عَرَاضٌ يُدْبَعُ بِهِ .
وَالدَّهْنُ : شَجَرَةٌ سَوِيَّةٌ كَالدَّقْلِيِّ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَحَدَّثَ الدَّهْنُ وَالِدَّقْلِيُّ خَبِيرُكُمْ
وَسَالَ تَحْتَكُمْ سَيْلٌ فَمَا نَشِفَا
وَبَنُو دَهْنٍ وَبَنُو دَاهِنٍ : حَيَّانٌ . وَدُهْنٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ عَمَّارُ الدُّهْنِيِّ .
وَالِدَّهْنَاءُ : بِنْتُ مِسْحَلٍ أَحَدِ بَنِي مَالِكِ ابْنِ سَعْدٍ بَنِ زَيْدٍ مَنَاءُ بَنِ تَمِيمٍ ، وَهِيَ امْرَأَةُ الْعَمَّاجِ ، وَكَانَ قَدْ عَنَّ عَنْهَا فَقَالَ فِيهَا :
أَظَلَّتِ الدَّهْنَا وَظَنَّ مِسْحَلُ
أَنَّ الْأَمِيرَ بِالْقَضَاءِ يَعْجَلُ ^(٣)

(٢) قوله : « رُبِعَتِ الْعَرَبُ إِلَيْهِ » زاد الأزهري : لِسَعْنَهَا وَكَثْرَةُ شَجَرِهَا ، وَهِيَ عَذَاءُ مَكْرَمَةٌ نَرَحَةٌ ، مِنْ سَكَنَهَا لَمْ يَعْرِفِ الْحُمَى لَطِيبَ تَرْبَتِهَا وَهَوَاتِهَا .

(٣) قوله : « أَظَلَّتِ إِلَيْهِ » قَالَ الصَّاعِقَانِي : الْإِنْشَادُ مَخْتَلٌ ، وَالرَّوَايَةُ بَعْدَ قَوْلِهِ يَعْجَلُ : كَلَامٌ وَلَمْ يُفَضَّ الْقَضَاءُ الْفَيْصَلُ وَإِنْ كَسِبَتْ فَالْحِصَانُ يَكْسَلُ =

عَنْ كَسَلَتِي وَالْحِصَانِ يَكْسَلُ
عَنِ السَّفَادِ وَهُوَ طَرَفٌ هَبْكُلُ؟

«دهنج» بغير دهننج: سريع؛ قال
العجاج يشبه به أطراف الجبل في السراب:
كَأَنَّ رَعْنَ الْآلِ مِنْهُ فِي الْآلِ
إِذَا بَدَأَ دُهْنَجٌ ذُو أَعْدَالٍ
وَقَدْ دَهْنَجَ إِذَا أَسْرَعَ مَعَ تَقَارُبِ خَطْوٍ؛ قال
الفرزدق:

وَعَبَّرَ لَهَا مِنْ بَنَاتِ الْكُذَادِ
يُدْهِنُجُ بِالْقَعْرِ وَالْمَزْوَدِ (١)
الْأَصْمَعِيُّ: الدُّهَانِجُ وَالْدُّهَانِجُ الْبَعِيرُ الَّذِي
يُقَارِبُ الْخَطْوَ وَيُسْرِعُ.
وَالْدُّهْنَجَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْهَمْلِجَةِ.

وَبَعِيرٌ دُهَانِجٌ: ذُو سَنَامَيْنِ.
وَالْدُّهْنَجُ: حَصَى أَخْضَرُ تُحْلَى بِهِ
الْفُصُوصُ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: تُحْكَمُ مِنْهُ
الْفُصُوصُ؛ قَالَ: وَلَيْسَ مِنْ مَحْضِ
الْعَرَبِيَّةِ؛ قَالَ الشَّامِيُّ:

يَمْشِي مِبَادِلَهَا الْفَرْنَدُ وَهَبَر (٢)
حَسَنُ الْوَيْصِ يَلُوحُ فِيهِ الدُّهْنَجُ
وَالْدُّهْنَجُ وَالْدُّهَانِجُ: الْعَظِيمُ الْخَلْقِ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ. وَالْدُّهَانِجُ: الْبَعِيرُ الْفَالِجُ ذُو
السَّنَامَيْنِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وَالْدُّهْنَجُ،
بِالتَّحْرِيكِ (٣): جَوْهَرٌ كَالزُّمُرْدِ.

«دها» الدهو والدهاء: العقل؛ وَقَدْ
دَهَى فُلَانٌ يَذْهِي وَيَذْهُو دِهَاءً وَدِهَاءَةً

= عَنْ السَّفَادِ وَهُوَ طَرَفٌ هَبْكُلُ
عِنْدَ الرُّوَاكِ مُقَرَّبٌ مَجْلُلٌ

(١) قوله: «يدهنج بالقعر» الذي تقدم في
«دهنج»: يدمج بالوطب، ولعله روى بهما.
والوطب: سقاء اللبن. والقعر: البكرة أو المحور من
الحديد، كما في القاموس.

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) قوله: «والدهنج بالتحريك» عبارة
القاموس: الدهنج كجعفر، ويجرك. قال شارحه:
قال شيخنا توالى أربع حركات لا يعرف في كلمة
عربية.

وَدِهْيَاً، فَهُوَ دَاهٍ مِنْ قَوْمٍ دُهَاءَ، وَدَهْوُ
دِهَاءَةً، فَهُوَ دَهِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَذْهِيَاءَ وَدُهَوَاءَ،
وَدَهْيٌ دَهْيٌ، فَهُوَ دَهٍ مِنْ قَوْمٍ دَهِيْنَ.
التَّهْذِيبُ: وَإِنَّ لِدَاهٍ وَدَهْيٍ وَدِهٍ، فَمَنْ قَالَ
دَاهٍ قَالَ مِنْ قَوْمٍ دُهَاءَ، وَمَنْ قَالَ دَهْيٌ قَالَ
مِنْ قَوْمٍ أَذْهِيَاءَ، وَمَنْ قَالَ دِهٍ قَالَ مِنْ قَوْمٍ
دَهِيْنَ مِثْلَ عَمِيْنٍ.
وَدِهَاءٌ دَهْوًا: نَسَبُهُ إِلَى الدَّهَاءِ.
وَأْدِهَاءُ: وَجَدَهُ دَاهِيًا.

التَّهْذِيبُ: الدَّهْوُ وَالْدَّهْيُ لُغَتَانِ فِي
الدَّهَاءِ. يُقَالُ: دَهْوَتُهُ وَدَهَيْتُهُ، فَهُوَ مَدَّهْوُ
وَمَدَّهْيٌ. وَدَهَيْتُهُ وَدَهْوَتُهُ: نَسَبَتُهُ إِلَى
الدَّهَاءِ. وَدِهَاءٌ دَهْيًا وَدِهَاءَةً: نَسَبَهُ إِلَى
الدَّهَاءِ. وَأْدِهَاءُ: وَجَدَهُ دَاهِيَةً. ابْنُ
سَيِّدَةٍ: الدَّهْيُ وَالْدَّهَاءُ الْإِزْبُ. وَرَجُلٌ دَاهٍ
وَدَاهِيَّةٌ، الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ: عَاقِلٌ. وَفِي
التَّهْذِيبِ: رَجُلٌ دَاهِيَّةٌ أَيْ مُنْكَرٌ بَصِيرٌ
بِالْأُمُورِ.

وَالْدَاهِيَّةُ: الْأَمْرُ الْمُتَكَرِّرُ الْعَظِيمُ.
وَقَوْلُهُمْ: هِيَ الدَّاهِيَةُ الدَّهْوَاءُ بِالْعَوَايِهَا،
وَالْمَصْدَرُ الدَّهَاءُ. تَقُولُ: مَا دَهَاكَ أَيْ مَا
أَصَابَكَ. وَكُلُّ مَا أَصَابَكَ مِنْ مُنْكَرٍ مِنْ وَجْهِ
الْمُتَمَنٍّ فَقَدْ دَهَاكَ دَهْيًا، تَقُولُ مِنْهُ:
دَهَيْتُ. وَقَالُوا: هِيَ دَاهِيَّةٌ دُهْوِيَّةٌ، وَهَذِهِ
الْكَلِمَةُ وَارِيَّةٌ وَبَائِيَّةٌ. وَدِهَاءٌ دَهْوًا: خَتَلَهُ
وَالْدَّهْيَاءُ: الدَّاهِيَّةُ مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ؛
وَأَنْشَدَ:

أَخُو مُحَافَظَةٍ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ
دِهْيَاءٌ دَاهِيَّةٌ مِنَ الْأَزْمِ
وَدَوَاهِي الدَّهْرِ: مَا يُصِيبُ النَّاسَ مِنْ
عَظِيمِ نُوبِهِ. وَدَهْنَةُ دَاهِيَّةٌ دِهْيَاءٌ وَدُهَوَاءٌ
أَيْضًا، وَهُوَ تَوْكِيدٌ أَيْضًا. وَأَمْرٌ دِهٍ: دَاهٍ.
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَلَمْ أَكُنْ حَذَرْتُ مِنْكَ بِالْدَّهْيِ
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْدَّهْيِ، فَلَمَّا
وَقَفَّ لَفَّى حَرَكَةَ الْيَاءِ عَلَى الْهَاءِ، كَمَا قَالُوا
مِنَ الْبُكْرِ، أَرَادُوا مِنَ الْبُكْرِ.
وَدَهْيُ الرَّجُلِ دَهْيًا وَدِهَاءً وَتَدَهَّى: فَعَلَ

فَعَلَ الدَّهَاءَ، وَهُوَ يَذْهِي وَيَذْهُو وَيَذْهِي،
كُلُّ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الدَّاهِي، قَالَ الْعَجَّاجُ:
وَبِالدَّهَاءِ يُخْتَلُ الْمَدَّهْيُ
وَقَالَ:

لَا يَعْرِفُونَ الدَّهْيَ مِنْ دِهْيَاهِهَا
أَوْ يَأْخُذُ الْأَرْضَ عَلَى مِيدَانِهَا
وَيُرَوَّى: الدَّهْوُ مِنْ دِهَائِهَا. وَالْدَّهْيُ،
سَاكِنَةُ الْهَاءِ: الْمُتَكَرِّرُ وَجُودَةُ الرَّأْيِ. يُقَالُ:
رَجُلٌ دَاهِيَّةٌ بَيْنَ الدَّهْيِ وَالْدَّهَاءِ، مَمْدُودٌ
وَالْهَمْزَةُ فِيهِ مُتَقَلِّبَةٌ مِنَ الْيَاءِ لَا مِنَ الْوَاوِ، وَهِيَ
دِهْيَاوَانٍ.
وَدِهَاءُ يَذْهَاهُ دَهْيًا: عَابَهُ وَتَنَقَّصَهُ؛
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

وَقَوْلُ إِلَّا دِهٍ فَلَا دِهٍ
قَالَ: مَعْنَاهُ إِنْ لَمْ تَنْبِ الْآنَ فَلَا تَنْبُ
أَبَدًا. وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْكَاهِنِ لِبَعْضِهِمْ وَقَدْ
سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ كَذَا وَكَذَا،
فَقَالَ لَهُ: لَا، فَقَالَ: فَكَذَا؟ فَقَالَ لَهُ:
لَا، فَقَالَ لَهُ الْكَاهِنُ: إِلَّا دِهٍ فَلَا دِهٍ، أَيْ
إِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الَّذِي أَقُولُ لَكَ فَإِنِّي
لَا أَعْرِفُ غَيْرَهُ.

وَيُقَالُ: غَرِبَ دَهْيٌ أَيْ ضَحَمَ؛ وَقَالَ
الرَّاجِزُ:

وَالْغَرَبُ دَهْيٌ غَلَقٌ كَبِيرٌ
وَالْحَوْضُ مِنْ هَوْدَلِهِ يَفُورُ
وَيَوْمٌ دَهْوٌ: يَوْمٌ تَنَاهَصَ فِيهِ بَنُو
الْمُتَنَفِقِ، وَهُمْ رَهْطُ الشَّانِ بْنِ مَالِكٍ، وَلَهُ
حَدِيثٌ.

وَبَنُو دَهْيٍ: بَطْنٌ.

«دواء» الدَّاءُ: اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَرَضٍ
وَعَبِيٍّ فِي الرِّجَالِ ظَاهِرٌ أَوْ بَاطِنٌ، حَتَّى
يُقَالُ: دَاءُ الشَّحِّ أَشَدُّ الْأَدْوَاءِ. وَمِنْهُ قَوْلُ
الْمَرْأَةِ: كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ، أَرَادَتْ: كُلُّ
عَبِيٍّ فِي الرِّجَالِ فَهُوَ فِيهِ. غَيْرُهُ: الدَّاءُ:
الْمَرَضُ، وَالْجَمْعُ أَدْوَاءٌ.

وَقَدْ دَاءَ يَدَاءُ دَاءً عَلَى مِثَالِ شَاءَ بَشَاءَ إِذَا
صَارَ فِي جَوْفِهِ الدَّاءُ.